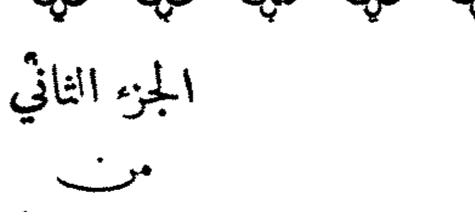




الجزء الثاني

من

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسبين امام اللغة وقدوة البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

آمين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه اللغوية بكمال الدقة والاعتناء بمعرفة الفقير الى الله تعالى محمد بن سليم اللبابيدي مأمور الاجراء في بيروت

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في *
* مدينة ولاية بيروت التي هي بإدارة مصباح بن سليم اللبابيدي *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس سنة ٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٩

الجزء الثاني

من ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة النبوية السيد الشريف ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسبين امام الائمة وقدوة البلغاء والفصحاء قدس الله تعالى روحه ونوّر ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الفاء

﴿ قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قدعمل هذه القصيدة في اغراض ولم يسم الممدوح فيها ثم اضاف اليها ابياتا ذكره فيها وانفذها اليه وذلك سنة ٤٠٠ ﴾

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف ... تمشي الجدود باقوام وان وقفوا

اعيا من الدهر خُلْقٌ لا دوام له ... البذل والمنع والانجاز والخلف

واطٍ بجفوته اعقاب خلته ... يوماً ودود ويوماً ملّة طرف (١)

واحت تعجّب من شيب ألمّ به ... وعاذر شيبه التهمام والاسف

ولا تزال هموم النفس طارقة ... رسل البياض الى الفودين تختلف

انّ الثلاثين والسبع التوين به ... عن الصبا فهو مزورٌّ ومنعطف

فما له صبوة يبكي بها طلل ... ولا له طربة يُعلى بها شرف

اين الذين رموا قلبي بسهمهم ... ولم يداووا ليَ القرف الذي قرفوا (٢)

يشكو فراقهمُ القلب الذي جرحوا ... مني وتبكيهم العين التي طرفوا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صحبة احد ٢ القرف الجرح

كم جاءني الخوف مما كنت آمنه | وكم امنت التي قلبي بها يجف [1]
قد يأمن المرؤ سهماً فيه موقعه | وقد يخاف الذي ينأى و ينحرف
لما رأيت مرامي الظن خاطئة | ودون ما ارتجى منكم نوى قذف
صرفت نفسي عنكم وهي غانية | والنفس تصرف احياناً فتنصرف
ما هز فرعكم يأسٌ ولا طمع | ولا مرى دركم لين ولا عنف
ولا لكم في ثنايا الجود مطّلع | ولا لكم في ظهور المجد مرتدف
يأبى لي العز والغراء من شيمي | امساك حبل غرور ما له طرف
هبها ضبابة ليل انت خابطها | ان الظلام وان عناك منكشف
تنظّر الصبح ان الصبح منتظر | والفجر يعرب عما اعجم السدف [2]
كأنني يوم استعطي نوالكم | دان من الصخرة الصماء يغترف
ويوم ادعوكم للخطب احذره | داع يبلغ من قد ضمه الجدف [3]
ما كنتم من سيوفي اذ هززتكم | هز النوابي اذا امضيتها تقف
ياراعي الذود لا اصبحت في نفر | تروى البكار وتظمى الجلّة الشُرف [4]
ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها | الدار واحدة والورد مختلف
لئن حرمت من العلياء ما رزقوا | لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
لارحلن المطايا ثم ابركها | حيث اطمان النِدى واستوطن الشرف
كأنما في رجال الركب خاطرة | تعانق الدو والنأجية العصف [5]
بدار اغلب ما في وعده خلف | للراغبين ولا في حكمه جنف
حيث الحقوق قيام في مقاطعها | وكل من حاكم الايام منتصف

---

١ يجف يضطرب ٢ السدف الظلمة ٣ الجدف القبر ٤ الجلة بالكسر المسنة من الابل والشرف جمع شارف المسنة منها ايضاً ٥ النأجية من نأجت الريح اذا تحركت

راض الامور على اولى شبيبته ... فالرأي محتنك والعمر موتنف

يحيي المكارم ابناءٌ له وردوا ... كما بنى المجد آباءٌ له سلفوا

بن الاولى نزلوا العلياء خالية ... منازل الدر يرمى دونه الصدف

المقدمين فلا ميل ولا عزل ... والحاملون فلا جور ولا ضعف

لي فيهم خلف من كل مفتقد ... وربما جاز قدر الذاهب الخلف

في كل يوم عدوّ انت قائده ... قود الجنيب لما عسَّفت معتسف

في السلم دافقة شؤبوبها خضل ... والروع بارقة ذو رعدها قصف[1]

فمن شعاب ندى امواهه دفع ... ومن طعان قنا اياره خسف

تغدو كانك والهامات طائرة ... جان من الحنظل العامي ينتقف

كأن سيفك ضيف الشيب ليس له ... عن الرؤوس اذا ما جاء منصرف

فاستأنفوا العز مخضراً زمانكم ... كانما الدهر فيكم روضة انف

وابقوا بقاء الدراري في مطالعها ... الا البدور فان البدر ينكسف

﴿ وقال هذه الابيات وجعلها زيادة لهذه القصيدة ﴾

تسعى البكار معناة وقد ملكت ... اولى الجمام عليها الجلة الشرف

اذا رأينا قوام الدين راكبها ... فليس في ظهرها للقوم مرتدف

فقل لمعتسف يرجو لحاقهم ... لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسفوا[2]

لوان عين ابيك اليوم ناظرة ... تعجب الاصل مما اثمر الطرف

ونى عن السعي فاسترعى مساعية ... مدرباً بطريق المجد لا يقف

---

١ الشؤبوب الدفعة من المطر والخضل كل شيء ندي يترشف نداه وذو يعني الذي ٢ لبث ابطء

قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت   منها الفوارط يوم الجري والسلف

* وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك ابي شجاع ابن قوام الدين بفارس
* بعد ان واصل التقدم باقتضائه ذلك وهو مدافع به على الطريقة التي استأنفها
* من الاضطراب عن الشعر والازدهاء في قوله ويومي الى تهنئته بالالقاب
* والخلع السلطانية الخارجة اليه من حضرة الخليفة سلطان الدولة وعز الملة
* ومغيث الامة عماد الدين وذلك في شهر صفر سنة ٤٠٤ وهي آخر قصيدة
* مدح بها الملوك قدس الله نفسه *

قل لاقنى يرمي الى المجد طرفا   ضرم يعجل الطرائد خطفا[1]

طار يستشرف المواقع حتى   وجد العز موقعا فأسفا

ياعماد الدين الذي رفع المجد وقد مال بالعمادين ضعفا

ومغيث الانام وابن مغيث الخلق طود رسى وطود تعفى

ومجاري الزمان خطبا فخطبا   سابقا خطوه وصرفا فصرفا

انت ثاني جماحها يوم لا يملك كف لجامح الخطب كفا

في رواق من القنا لا ترى فيه سوى البيض والعوامل سقفا

كافأت ارضه السماء على المزن واهدت لها قساطل وطفا

تتبع الطعن فيه طعنا على الاعناق شزرا والضرب ضربا طلحفا[2]

لاث ابطاله عمائم بيض   لبسوا تحتها قتيرا وزغفا[3]

رسبوا في غمارها ولو ان الطود يمنى بها لذل وخفا[4]

قد كفيت السعي الطويل وتأبى   ان يرى المجد منك حلسا وقفا[5]

---

١ ضرم جائع ٢ طلحفا شديدا وفي نسخة طلخفا وهي بمعناها ٣ لاث عصب والقتير الدرع والزغف الدرع اللينة الواسعة ٤ رسبوا ثقلوا وصاروا الى اسفل والغمار الماء الكثير و يمنى يبتلى ٥ الحلس الكبير من الناس وهو حلس بيته اذا لم يبرح مكانه والقف الرجل الصغير او القصير الضعيف

بين جد بذّ الجدود فـاوفى واب ضمن العلاء ذوفى[1]
قام فيه يلف خطبـا بخطب لا نوء ما ولا سؤما الفا[2]
يلبس الهمـة العلية للاعداء درعاً ويركب العزم طرفـا
من رجال جنوا لكم ثمر المجد عريضـا وعاقروا الموت صرفا
عقدوا بينكم وبين المعـالي قبل يعلو الرجال عقدا وحلفا
ركبوا صعبة العلى اول الناس فمن جاء بعدهم جاء ردفـا
بيت جود تكفى النوائب فيه وجفـان القرى به ليس تكفا
عنده النار اوقدت باليلنجوجي تذكى عرفاً وتجزل عرفا[3]
قد بلاك الاعداء حلوًا ومرا وبلوا شيمتيك لينـاً وعنفا
فراؤك الحسـام قدا وقطـاً وراؤك الغمـام وبلا ووكفا
قلبوا الغر من سجـاياك تقليب اليمـاني برده المستشفـا
حسبوهـا تصنعـا فراوهـا كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
جحد الحاسدون منها الضرورات واخفوا دراريا ليس تخفى
كهلال السحاب ما غاب حتى رق عن وجهه الغمام فشفى
كذبوا انت اسبق الناس احسانا واندى يدا وامطر كفـا
خلق ثابت اذا غير الدهر رجالاً اخلاقهم تتكفا
ان تناسوا تذكر الجود طبعا او تولوا ثنى الى المجد عطفـا
رام مني قود القريض ولولا ه لقد جاذب الزمام الاكفا

---

١ بذّ غلب ٢ الالف الرجل العي بالامور ٣ اليلنجوج عود طيب الرائحة يتبخر به والعرف بالفتح الريح وتجزل من الجزل وهو الحطب اليابس او من الجزيل وهو الكثير من الشيء والعرف بالضم الجود وضد النكر

هب من رقدة الفتوره اليه　　　بعد ما غض ناظريه واغفى

هو ظهر ينقاد طوعا على اللين ويأبى القياد ان قيد عسفا

وبرود غالى بهن ابوك القرم فاختاره الاشف الاشفا

ان من ضوءها لذي التاج تاجا　　　ولرب الاطواق طوقاوشنفا[1]

فابق للخطب مقذيا منه عينا　　　كل يوم ومرغما منه انفا

انت اعلى من ان تهنأ بالعز اذا ما ضفا عليك ورفا

بل تهنا ملابس العز ان ابقيت فيها نشرا واعبقت عرفا

ومراقي العلى بان بت تعلوها وثوباً اذا على الناس زحفا

صل بفخر الملك الاغر حساما　　　تجمع الماضيين عضبا وكفا

داعم الملك يوم مال ولاقى　　　موجاناً من الخطوب ورجفا

ومداوي العلاء من علة البؤس وقد اعجز الطبيب واشفى

لن ترى مثله الليالي وهيهات لقد اجيل الزمان واصفى

* (الافتخار وشكوى الزمان وقال رضي الله تعالى عنه يفتخر ويذكر غرضا من الاغراض) *

ردوا الغليل لقلبي المشغوف　　　وخذوا الكرى عن ناظري المطروف

ودعوا الهوى يقوى علي مضاعفا　　　اني على الاشجان غير ضعيف

ولقد رنقت على العذول مسامعي　　　وصممت عن عذل وعن تعنيف

ارضى البطالة ان تكون قلائدي　　　ابدا ولوم اللائمين شنوفي[2]

هل دارنا بالرمل غير نزيعة　　　ام حينا بالجزع غير خلوف

فلقد عهدت بها كنافرة المها　　　من كل ممشوق القوام قضيف[3]

---

١ الشنف القرط　٢ البطالة الهزل والشجاعه　٣ القضيف النحيف

سرب اذا استوقفت في ظبياته ... عيني ّ رنحت على جوى موقوف

يرعين اثمار القلوب تواركاً ... مرعى ربيع باللوى وخريف

كم بين اثناء الضلوع لهن من ... قرف باظفار النوى مقروف

لا تأخذيني بالمشيب فانه ... تفويف ذي الايام لا تفويفي

لو استطيع نضوت عني برده ... ورميت شمس نهاره بكسوف

كان الشباب دجنة فتمزقت ... عن ضوء لا حسن ولا مألوف

ولئن تعجل بالنصول فخلفه ... روحات سوق للمنون عنيف

واذا نظرت الى الزمان رأيته ... تعب الشريف وراحة المشروف

وعقال كل مشيع متغطرف ... ومجال كل موضع مضعوف

أعليّ يستل الدني لسانه ... سيذوق موبى مربعي ومصيفي

فيمن تعيرني بفيك رغامها ... ابتا لدي في المجد ام بطريفي

ابمعشري وهم الأولى عاداتهم ... في الروع ضرب طلا وخرق صفوف

من كل وضاح الجبين مغامر ... عند العظائم باسمه مهتوف

واذا قرعت فهم صدور ذوابلي ... ومن العدو معاقلي وكهوفي

فاذهب بنفسك حاسماً اطماعها ... عن صل واد او هزبر غريف[1]

فلقد جررت على الزمان عوائدي ... انى ادق زحوفه بزحوفي

هذا وقومك بين قاذف معشر ... كذباً وبين ملعن مقذوف

لا المجد في ابياتهم بمعرق ... يوماً ولا لهم الندى بحليف

قبلي سقاك ابي كؤوس مذلة ... ولتشربن بيدي كؤوس حتوف

---

١ الغريف الأجمة

ذاك الثقاف يقيم كل مميل ... وانا الجراز اقد كل صايف [1]

فحذار ان شب الفنيق لحاظه ... وتقاربت انيابه لصريف

خل الطريق لمجمر اخفافه ... ماض على سنن الطريق منيف

ولضيغم يطأ الرجال غلبّةً ... بقنا من الانياب او بسيوف [2]

واشدد حشاك فلست تطمح خاليا ... الا بدا لك موقفي ووقوفي

واذا رميت من الحذار بمقلة ... في الجوّ راعك في السماء حفيفي

اهوى الى فرص يسوءك غبها ... متسرعا كالاجدل الغطريف [3]

كيدا يري ان لا دعي امية ... كاد الرجال ولا دعي ثقيف

اوفيت معتلياً عليكم واضعاً ... قدمي على قمر السماء الموفي

ووليتكم فحززت في عيدانكم ... حتى اقام مميلها تثقيفي

وفطمتكم بالزجر عن عاداتكم ... ورددت منكركم الى المعروف

عف السريرة لم تلط اريبة ... يوماً عليّ مغالقي وسجوفي

فلئن صرفت فلست عن شرف العلى ... ومقاعد العظماء بالمصروف

ولئن بقيت لكم ثاني واحد ... ابداً اقوّم منكم بألوف

✻ وقال يفتخر ويذكر غرضاً من الاغراض وهو ضيق صدره بأمر ✻
✻ النقابة وما يتكلفه من التشدد واقامة الهيبة فيها ✻

ردي مر الورود ولا تعافي ... فما ينأى بيومك ان تخافي

فطوراً تعرضين على زلال ... وطوراً تعرضين على ذعاف [4]

ومن يشرب بصاف غير رنق ... يرد يوماً برنق غير صافي [5]

---

١ الثقاف الرمح والجراز السيف ٢ غلبةً قهراً ٣ الاجدل الصقر ٤ الذعاف السم او سم ساعة ٥ الرنق الكدر

غمست يديَّ في امر فمن لي — واين بنزع كفي وانكفافي
كفاني انني حرب لقومي — وذلك لي من الضراء كاف
حطمت صعادهم حتى استقاموا — مجاوزة بهم حد الثقاف
فصرت لذمهم غرضاً رجيماً — يراموني بمثل حصى القذاف[1]
واكذب بالتصوّن مدعيهم — والجم قائليهم بالعفاف
ولو اني اطعت الرشد يوماً — لابدلت التحامل بالتجافي
واغضيت اللواحظ عن ذنوب — وموضعها لعيني غير خاف
ولكن الحمية فيَّ تأبى — قراري للرجال على التكافي
وانظر سبة وعظيم عار — رضاي من المنازع بالكفاف
ولو اني رميت اصاب سهمي — ولكني انقب عن شغافي[2]
فما سهمي السديد من النوابي — ولا باعي الطويل من الضعاف
ولي انف كانف الليث يأبى — شميمي للمذلة واستيافي[3]
وقد عرف العدى و بلَوا قديما — خطاي الى المنايا وازدلافي
لي العزم الذي قد جربوه — يقد مضارب البيض الخفاف
وربط الجاش والاقدام ذل — يزلزلها الردى يوم الوقاف
وقد كلت صوارمها وملت — عرانين القني من الرعاف
فعال اغر ريان العوالي — من الاعداء ملآن الصحاف
يضيف فلا يميّز من يراه — امارات المضيف من المضاف
اذا عد المناقب جاء بيتي — يجر ذيول احسابٍ ضوافي

---

١ القذاف ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به ٢ شغاف القلب في غلاف قلبي او حجابه او حبته او سويداؤه ٣ الاستياف الشم

اقِلُّوا لا ابا لكم وخلوا　　مطاعنة الاسنة بالاشافي (1)
فقد مدت غيابات المخازي　　على عرصاتكم مد الطراف
صفوت لكم فرنقتم غديري　　واي مضاغن رجع المصافي
ويوشك ان يقام على التقالي　　انابيب رجعن الى التصافي
مضى زمن التمازح والتداني　　وذا زمن التزايل والتنافي
لئن اعلى بنائكم اصطناعي　　فسوف يثل عرشكم انحرافي
اداوي دائهم فيزيد خبثاً　　وليس لداء ذي البغضاء شاف
حنوت عليهم وارب حان　　على جان وان بعد التلافي
فما قلبي وان جهلوا بقاس　　ولاحلمي وان قطعوا بهاف (2)
فما تغني القوادم من جناح　　تحامل ان قعدن به الخوافي
وعندي للزمان مسومات　　من الاشعار تخترق الفيافي
قصائد انست الشعراء طراً　　عوائهم على اثر القوافي
بوارد للغليل كان قلبي　　يعب بهن في برد النطاف
اسر بهن اقواما وارمي　　اقيوا ما بثالثة الاثافي

* وقال يفتخر بآبائه عموماً ثم بأبيه الادنى خصوصاً *

وفى بمواعيد الخليط واخلفوا　　وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
وما ضرهم ان لم يجودوا بمقنع　　من النيل اذمنوا قليلاً وسوفوا
افي كل يوم لفتة ثم عبرة　　على رسم دار او مطيٌّ موقف
وركب على الاكوار يثني رقابهم　　لداعي الصبا عهد قديم ومألف

---

١ الاشافي جمع اشفى بكسر الهمزة مثقب الاساكفة　　٢ بهاف بذاهب

فمن واجد قد الزم القلب كفه ومن طرب يعلو اليفاع ويشرف
ومستعبر قد اتبع الدمع زفرة تكاد لها عوج الضلوع تثقف
قضى ما قضى من انة الشوق وانثنى بدار الجوى والقلب يهفو ويرجف
ولم تغن حتى زايل البعد بيننا وحتى رمانا الازلم المتغطرف[1]
كأن الليالي كن آلينَ حلفة بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
ألمّ خيال العامرية بعد ما تبطننا جفن من الليل اوطف
يحيي طلاحاً حين هموا بوقعة تهاووا على الاذقان مما تعسفوا
وقيدين قد مال النعاس بهامهم كما ارعشت ايدي المعاطين قرقف
اعاريب لا يدرون ما الريف بالفلا ولا يغبطون القوم اما تريفوا[2]
رذايا هوى ان عن برق تطاولوا وان عارضوا الطير الغوادي تعيفوا[3]
توارك للشوق الذي هو آمن نوازل بالارض التي هي اخوف
ايا وقفة التوديع هل فيك راجع اشارته ذاك البنان المطرف
وهل مطمعي ذاك الغزال بلفتة وان ثور الركب العجال واوجفوا
عشية لا ينفك لحظة مبهت مراقبة منا ودمع مكفكف
فلله من غنى الحداة ورائه ولله ما وارى العبيط المسجف
وسائلة عني كأني لم الج حمى قومها واليوم بالنقع مسدف
لئن كنت مجهولاً بذلي في الهوى فاني بعزي عند غيرك اعرف
فلا تعجبي انى تعرقني الضنى فان الهوى يقوى عليّ واضعف
يقرع باسمي الجيش ثم يردني الى طاعة الحسناء قلب مكاف

١ الازلم الدهر الشديد ٢ الريف ارض فيها زرع وخصب ٣ تعيفوا زجروا الطير او تكهنوا

سلي بي أَلم انغل[1] في لهواتها ... وفحل الردى دوني بنابيه يصرف
سلي بي أَلم احمل على الضيم ساعدي ... وقد ثُلِمَ الماضي ورض المثقف
سلي بي أَلم اثني الاعنة ظافراً ... تحدث عن يومي نزار وخندف
وحيّ تخطت بي اعز بيوته ... صدور المواضي والوشيج المرعف
سلي بي أَلم اصبر على الظمء بعد ما ... هوى بالمهارى نفنف ثم نفنف[2]
وكل غلام ملء درعيه نجدة ... ولوثة اعرابية وتغطرف
على كل طاوٍ فيه جدٌ وميعةٌ ... وطاوية فيها هباب وعجرف[3]
وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها ... وحن من الانباض جزع معطف
فان تسمعوا صوت المرنات تعلموا ... بمن جعلت تدعو النواعي وتهتف
لنا الدولة الغراء ما زال عندها ... من الجور واق او من الظلم منصف
بعيدة صوت في العلى غير رافع ... بها صوته المظلوم والمتحيف
ونحن اعز الناس شرقا ومغرباً ... واكرم ابصار على الارض تطرف
بنوا كل فياض اليدين من الندى ... اذا جاذ الغي ما يقول المعنف
وكل محيا بالسلام معظم ... كثير اليه الناظر المتشوف
وابيض بسام كأن جبينه ... سنا قمر او بارق متكشف
حييٌ فان سيم الهوان رأيته ... يشد ولا ماضي الغرارين مرهف
لنا الجبهات المستنيرات في العلى ... اذا التثم الاقوام زلا واغدفوا[4]
ابونا الذي ابدى بصفين سيفه ... ضغاءَ ابن هند والقنا يتقصف
ومن قبل ما ابلى ببدر وغيرها ... ولا موقف الا له فيه موقف

---

١ انغل ادخل ٢ النفنف المهوى بين جبلين وصقع الجبل ٣ الميعة الجري
٤ اغدفوا ارسلوا على وجوههم القناع

ورثنا رسول الله علويّ مجده ومعظم ما ضم الصفا والمعرف
وعند رجال انّ جل تراثه قضيب محلا او رداء مفوف
يريدون ان نلقي اليهم اكفنا ومن دمنا ايديهم الدهر تنطف
فلله ما اقسى ضمائر قومنا لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا
يضنون ان نعطى نصيبا من العلا وقد عالجوا دَيْن العلى وتسلفوا
وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه مقدم مجد اول ومخلف
مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
اذا قال ردوا غارب الحلم راجعوا وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
وبالامس لما صال قادر ملكهم واعرض منه الجانب المتخوف
تلافاه حتى سامح الضغن قلبه واسمح لما قيل لا يتألف
وكان ولي العقد والعهد بينه وبين بهاء الملك يسعى ويلطف
ولما التقى نجوى عقيل لنبوة ومد لهم حبل من الغدر محصف[1]
لوى عطفه ليّ القنيّ رقابهم ولو لسواه استعطفوا ما تعطفوا
وسل مضراً لما سما لديارها فهب ونام العاجز المتضعف
تولجها كالسيل صلحا وعنوة فابقى ورد البيض ظمىء تلهف
له وقفات بالحجيج شهودها الى عقب الدنيا منى والمخيّف
ومن مأثرات غير هاتيك لم تزل لها عنق عال على الناس مشرف
حمى فاه عن بُسط الملوك وقد كبت عليها جباه من رجال وانف
زمام علاً لو غيره رام جره لساق به حاد من الذل معنف
جرى ما جرى قبلي وها انا خلفه الى الامد الاقصى اغذ واوجف

---

١ محصف مفتول

ولولا مراعاة الابوَّة جزته ... ولكنْ لغير العجز ما أتوقف
حذفت فضول العيش حتى رددتها ... الى دون ما يرضى به المتعفف
واملتُ ان اجري خفيفاً الى العلى ... اذا شئتمُ ان تلحقوا فتخففوا
حلفت بربِ البدن تدمى نحورها ... وبالنفر الأطوار لبّوا وعرّفوا[1]
لأبتذلنّ النفس حتى اصونها ... وغيريَ في قيد من الذل يرسُفُ[2]
فقد طالما ضيّعت في العيش فرصة ... وهل ينفع الملهوف ما يتلهف
وان قوافي الشعر ما لم اكنْ لها ... مسفسفة فيها عتيق ومقرف[3]
انا الفارس الوثاب في صهواتها ... وكل مجيد جاء بعديَ مردف

* وقال في الوزير ابي علي الحسن بن حمد ابن ابي الريان وكتب بها *
* اليه يتشوقه ويعتب عليه *

اشكو اليك مدامعاً تكف ... بعد النوى وجوانحاً تجف
وحشا اذا ذكر الفراق هفا ... في جانبيه الشوق والأسف
فجعتْ بعلقٍ مضنة يده ... فأقام لا عوض ولا خلف
كالناشط امتنعت موارده ... ونأت عليه الروضة الأنف
انس تناقص مع تكامله ... لا بدع ان البدر ينكسف
لا يبعد الله الذين نأوا ... وقفوا الغرام بنا وما وقفوا
ايّ القوى قطعوا وايّ دم ... سفكوا وايّ جراحة قرفوا
لم انس موقفنا ووقفتهم ... بعد النوى ودموعنا تكف

---

١ الاطوار الاصناف المختلفة ٢ يرسف يمشي مشي المقيد ٣ مسفسفة لم يبالغ في احكامها والعتيق الجواد الرائع والمقرف ما يداني الهجنة

متساكتين من الوجوم وقد   نطقت ثمالينا الادمع الدرف[١]

يا راكب الكوماء غاربها   كالطود اوفى فوقه الشعف[٢]

يطأُ الظلام على مفارقه   والليل في اجفانه وطف[٣]

ذرع الدجا وطوى خميصته   ولها على قمم الربى كُفف[٤]

حتى نضا الاظلام صبغته   وطواه جون الليل منكشف

ماض اذا اهوى به كنف   من جنح ليل ضمه كنف

ابلغ فتى حمد مذكّرة   تنقدّ منها البيض والزغف[٥]

نفثات مكروب الظّ به   حرّ الجوى وعلا به الكلف[٦]

ما كان اسرع ما نبا زمن   وتكدرت من ودّنا نطف

حبل غدا بأكفّنا طرف   منه وفي ايدي النوى طرف

هل حسن ذاك الدهر مرتجع   ام طيب ذاك العيش مؤتنف

ام هل يباح الورد ثانية   ويلذ برد الماء مرتشف

لهفي على ذاك الزمان وهل   يثني زماناً ماضياً لهف

انبتّ بعدك حبلنا وحدت   كلًّا لِليبته نوى قذف[٧]

وأَنفكّ سلك نظامنا بددا   ولقد عنينا وهو مؤتلف

وتجنب البتيّ جانبنا   ونبا فلا ودّ ولا شعف[٨]

وقلى مجالسنا ومال به   عطف الى البغضاء منعطف

---

١ الوجم العبوس المطرق من شدة الحزن والوجوم السكوت على الغيظ ٢ الكوماء الناقة العظيمة السنام والشعف جمع شعفة وهي رأس الجبل ٣ الوطف الانسدال واسترخاء الجوانب ٤ الخميصة كساء اسود مربع لهُ علمان والكفف جمع كفة وهي كل ما استطال من الثوب ٥ الزغف الدروع ٦ الظ اقام ولزم ٧. القذف البعيدة ٨ البتي الذي يعمل البتوت وهي ضرب من الطيالسة والشعف بالمهملة الشغف بالمعجمة

وازيم ذاك الانس لجمعه ... واميط ذاك البر واللطف
جعل الوصية تحت اخمصه ... واتى الاساءة وهو معترف
انا نذم اليك خاتـــه ... فهو الملول الغادر الطرف[1]
فلعلنـــا ولعل مطعمة ... يوماً بقربك منه ننتصف
فسقى لياليناً التي سلفت ... فرط من الانواء او سلف
يحدى بسوط الريح تحفزه ... هفَّافة في سوقهـــا عنف
نتج الصباح عشـــاره سبلا ... جوداً والقح شوله السدف
ندعوك حين الشمل منشعب ... فتلافنـــا والراي مختلف
ان لم تقم تلك الغصون غدا ... منهن منآد ومنقصف
لا تحسبن قولي مماذقة ... وجدي ببعدك فوق ما اصف

✶ الاغراض وقال على لسان رجل سأله القول في هذا المعنى ✶

جرعتني غصصا ورحت مسلما ... فلاسقينك مثلها اضعــافا
ان نجتمع يوماً اكن لك جذوة ... حمراء توسع جانبيك ثقــافا
انسى التفاتي لا اراك ورجعتي ... ابكي الديار واندب الأُلافا
انسى ارتفاقي والعيون هواجع ... وجواني عن مضجعي تتجـــافى
انسى اشتمـــالي بالسقام مقيمة ... عندي عقائله وانت معـــافى
كم قد اردت على التبدل خاطري ... فابى وزاغ عن البديل وعافى
ورقبته فرأيته متمنعـــاً ... وبعثتـــه فوجته وقافا
وعذرته بعد الاباء لانه ... ظن الذي يطرى كأنت فخـــافا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صحبة احد لملله

ولقد جنيت عليّ عمداً لا كمن | عرف الجناية مخطئاً فتلافى
ما هكذا من كان يزعم انه | عين الصديق ولا كذا من صافى
هب لم يكن لك بالوفاء عوائد | اتراك ما احسنت ان تتوافى
ومن العجائب ان وفيتُ لغادر | نقض العهود وضيع الاحلافا
لا كنت من ريب الزمان بسالم | ان كنت تسلم من يديّ كفافا
بل لا التذذت من الزمان بشربة | ان لم اعضك من الزلال ذعافا[1]
ان حاف لي دهر عليك فطالما | مال الزمان عليَّ فيك وحافا[2]

﴿ وقال يعاتب صديقاً له ﴾

كل شيء من الزمان طريف | والليالي مغانم وحتوف
لا يبذ الهموم الا غلام | يركب الهول والحسام رديف[3]
كلما حزّت النوائب فينا | اطلعتنا على الكلوم القروف
يا ابا الفضل والامور فنون | تبعث الهم والخطوب صروف
وحفاظي كما علمت ولكن | انكر الغدر ودي المعروف
انما الغدر في الرجال اذب | ان تأملت والوفاء الوف
صرح الاقتضاء والقول محبوس على ما تريده موقوف
ومرادي يقل في جنب نعماك فاين التكرّم المألوف
ان قول الجواد يتبعه الفعل كما يتبع الوظيف الوظيف[4]
ما يذل الزمان بالفقر حرا | كيف ما كان فالشريف شريف
ان تكرمت فالخليل كريم | او تمنعت فالملول عنيف

١ الذعاف السم او سم ساعة ٢ حاف جار وظلم ٣ لا يبذ لا يغلب
٤ الوظيف يقال جاءت الابل على وظيف تبع بعضها بعضاً

او يكن انكر الاخاء قديماً منك قلب فان قلبي عروف

احمد الله انني ما تقصيت وان الذي طلبت طفيف

فاجعل الان ما سألتك برا انما البر منزل مألوف

واحتمل سطوة العتاب فخير النبع ما مد متنه التثقيف

وعتابي هزا لعطفك والاغصان ما لم تهزهنَّ وقوف

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تأخره عن زيارته لعلة عرضت له *
* في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٦ *

اقعدتنا زمانة وزمان جائر عن قضاء حق الشريف[1]

ولئن ثقّلا عن الخدمة الخطو لعن خاطر اليها خفيف

فاقتصرنا فيما نؤدي من العرض على الكتب والرسول الحصيف[2]

والفتى ذو الشباب يبسط في التقصير عذر الشيخ العليل الضعيف

* فاجابه عن هذه الابيات وجعل الجواب قصيدة لان الكلام امتد فيها *

كم ذميل اليكم ووجيف وصدود عنا لكم وصدوف[3]

وغرام بكم لو ان غراماً جرّ نفعاً للواجد المشغوف

صبوة ثم عفة ما اضر الحب في كل خلوة بالعفيف

هجرونا ولم يلاموا وواصلنا على مؤلم من التعنيف

وطلبنا الوفاء حتى اذا عز رضينا بالمطل والتسويف

كيف يرجو الكثير من راضه الشوق الى ان رضي ببذل الطفيف

١ الزمانة العاهة ٢ الحصيف المستحكم العقل ٣ الذميل والوجيف ضرب من السير

ان بين الحمى الى جانب الرمل مَعانا من الظباء الهيف[١]
عاطيات بلّ عاطلات وما اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
عارضتك الحدوج بالجزع يحدين بعزٍ يماتهم في السيوف[٢]
سائلات الرفاق اين مصاب الغيث من جوّ مربع ومصيف
وبدور يلطّ من دونها النقع ولا يكتفي بلط السجوف
بعدت شقة الوصال اذا كان بخوض القنا وخرق الصفوف
ووراء العبيط من ذلك السرب اجم مبرقع بالنصيف[٣]
مانع لا يجود بالنيل ممنوع برزٍ من القنا وحفيف[٤]
من اقاح غمسن في البارد العذب طويلاً ومن قضيب قضيف[٥]
مورد ينقع الغليل ويزداد صفاء على طروق الرشيف
كل يوم وداع ركب عجال بالنوى او عناء ركب وقوف
فكثير الى الحمول التفاتي وطويل على الديار وقوفي
لا تولي الاظعان عيناً فما ترجع الا بناظر مطروف
ودع المرء بالديار فما يجدي على واقف ولا موقوف
واعدد الجيرة الحضور اذا ضنوا عداد النائين عنك الخلوف
شغل الهم اهله واستقلنا الليل من زورة الخيال المطيف
وضيوف الهموم مذ كنّ لا ينزلن الا على العظيم الشريف
كالجناب الممطور يزدحم الورّاد فيه والمنزل المألوف
لم يثقف عودي الزمان ولكن ضج عود الزمان من تثقيفي

١ معانا منزلا ٢ يماتهم امامهم من قولهم امض يماتي اي امامي ٣ النصيف الخمار
٤ برز بطعن والحفيف الصوت ٥ القضيف النحيف

قلت الدهر يوم رام اختداعي   عن جناني الماضي ونفسي العزوف[1]

عد ذميا هبلت واطاب لشم الذل   يادهر غير هذي الانوف

لم توف العشرين سني وان الحلم   مني على الجبال لموفي

في معنى المشيب حكماً وان كان   نهوضي عن الصبا وخفوفي

واذا البرد كان في اليد والعين   صنيعاً اغنى عن التفويف

هز عطفي الى الاغر ابي اسحق   ود يلوي عليه صليف[2]

ونزاع يهفو اليه بلبي   هفوات المصرصر الغطريف

كيف لا اغلب الزمان وهذا   الندب يغدو على الزمان حليفي

كم كالنصول هذبها القين   ووجه كالهرقلي المشوف[3]

ان شكواك للزمان مبين   لي على قدر عقله المضعوف

ايعوم المجهول بحرا ولا ينقع   غلاً للفاضل المعروف

قدمت غيرك الجدود واخرت   ولكن اناف غير منيف

والحظوظ البلهاء من ذي الليالي   انكحت بنت عامر من ثقيف

قصف الدهر فيك رمحاً من الكيد   وحامى عن المعيب المؤوف[4]

ان حرمت الرزق الذي نال منه   فدواء العيي داء الحصيف[5]

عمل فاضح واجمل من بعض   الولايات عطلة المصروف

فاصطبر للخطوب رب اصطبار   شق فجرا من ليلهن المخوف

انما نلبس الدروع ثقالاً   لرجوع الى خفاف الشفوف

---

١ العزوف الزاهدة ٢ الصليف عرض العنق ٣ الهرقلي المراد به الدينار وهو منسوب الى هرقل اول من ضرب الدنانير ٤ المؤف الفاسد ٥ الحصيف من حصف كفرح بمعنى جرب

كم تحملتها بظهر من الصبر فخفت والعبءُ غير خفيف
ان اولى بالصبر ان حرجته من حشاه منها كثير القروف
لم تغب عن سواد قلبي وان غبت معنى نوائب وصروف
قر عينا بطارقات الشكايا ما تجافت مطرّقات الحتوف
اترانا نطيق دفعاً لما اعيا صلال النقي واسد الغريف
امهل الناقصون واستعجل الدهر بسوق للفاضلين عنيف
من يكن فاضلاً يعش بين ذا الناس بقلبٍ جوٍ وبال كسيف
كلما كان زائد العقل امسى ناقصاً من تليده والطريف
لا عجيب اني سبقت واعرقت جياد المنثور والمرصوف
انت يافارس الكلام تقدمت واخليت لي مكان الرديف

❋ وقال يعاتب صديقاً له ❋

قضت المنازل يوم كاظمة ان المطي يطول موقفها
لمع من الاطلال يحزننا محتلها البالي ومألفها
سبقت مدامعها برشتها من قبل ان يومي مكفكفها
وتكافت من صوب ماطرها فوق الذي يرجو مكلفها
ان كنت انفدت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها
لا منة مني على طلل ديمٌ طلاع العين اذرفها
ولواعج نَفَسي ينفسها وبلابل دمعي يخففها
ظعنوا فللاحشاء مذ ظعنوا حزق تعسفها وتعسفها

لا تنشدن الدار بعدهم ... اني على الاقواء اعرفها[1]
وعلامة للشوق اضمره ... طربي الى الايقاع اشرفها
في كل يوم لي غريم هوى ... يلوي الديون ولا يسوفها
رفقاً بقلبي يا ابا حسن ... العين منك وانت تطرفها
فكأنني بعلائق شعب ... قد زال عن امم تأ لفها
ومقومات من غصون هوى ... يعْوجّ اطواراً مثقفها
في القلب منك جراحة ابداً ... ما زات ادملها ونقرفها[2]
كم من معاقد بت تفسخها ... ومواعد بالقرب تخلفها
اما الحفاظ فانت تمطله ... والمحفظات فانت تسلفها[3]
سأروم عصف النفس عنك وان ... كان الغرام اليك يعطفها
ولطالما استصرفتها مللاً ... ولئن صحوت فسوف اصرفها
واذا طلبت بها السلو ابى ... الا النزاع اليك مدنفها
فكأن منسيها يذكرها ... او ما يؤسيها يسوفها
تمضي ونحركم تلفتها ... والى لقائكم تشوفها
فهواكم والشوق يعذرها ... وذميم فعلكم يعنفها
هل يعطفنكم توجعها ... او يقبلن بكم تلهفها
فاستبق منها ما يضن به ... تلك الصبابة انت ترشفها
لا تأمننْها ان اسأت بها ... هي ما علمت وانت تعرفها
ان كان يطمعكم تذللها ... فلسوف يفزعكم تغطرفها
ولئن غلا فيكم تهالكها ... فليكثرن عنكم تعففها

---

١ الاقواء خلو الدار ٢ نقرفها نقشرها ٣ الحفاظ الانفة والمحفظات الامور التي تغضب

ساروغ عن ورد الهوان به ... هي غرفة لا بد إغرفها

ان المضيمة ان اقاد لها ... قِدر لعمرك لا اوثفها[1]

يدنو بنفسي لينها كرما ... ويبين عند الضيم عجرفها

قسما برب الراقصات هوى ... أُمم البناء العود موجفها[2]

يطلبن رابدة الظليم اذا ... طرق الظلام اضل مسدفها[3]

بلغت على عال السرى وغدت ... وملاؤها بالبدن نصّفها

يغدو على الارقال مؤتدماً ... من نيها العاجيّ نفنفها[4]

ينجو على رمق مقدمها ... ويقيم معذورا مخلفها

وبحيث جعجعت العريب ضحى ... مثل الحنيّ بلى معطّفها[5]

وبفضل ما اوعى محصبها ... واقر من قدم معرفها

اني على طول الصدود لكم ... كالنفس مأمون تحيفها[6]

ارضى واغضب في حبابكم ... ورقاب ودي لا اصرّفها

جائتكم اسلاً مشرعة ... متوقعا فيكم تقصفها

قد بات فيها قائل صنع ... يحمي لهاذمها ويرهفها

اعزز عليّ بان يكون لكم ... بالامس ثقفها مثقفها

وبراقعا للعار ضافية ... يبقى على الايام مغدفها[7]

يجلى لاعينكم مشوهها ... ولقد يكون لكم مفوفها

ان تستعيذوا من توسطها ... اعراضكم فكفى تطرفها

---

١ اوثفها اي اجعل لها اثافيا وهي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر ٢ الامم القرب والعود المسن من الابل وموجفها مسيرها ٣ الرابدة المقيمة والظليم الذكر من النعام والمسدف المظلم
٤ الارقال الاسراع والنفنف المهوى بين جبلين ٥ الحنيُّ جمع حنية وهي القوس
٦ التحيف التنقص ٧ مغدفها من اغدف القناع ارسله على وجهه

فتزاجزوا من قبل ان تردوا   بموارد حدّ ترشفها
وتغنموا ابطاء عارضها   من قبل ان يمرية حرجفها[1]
فلترجعوا امما تلومها   واتقاعوا ندما توقفها

وقال في بعض الاغراض وذلك في شهر رمضان سنة ٣٩٤

اقول لها بين الغديرين والنقا   سواد الدجى بيني وبين المناصف
خذي الجانب الوحشي لا تتعرضي   لحي حلال باللوى والاصالف[2]
امامك ان الخوف حاد مشمر   وما للمطايا مثل حادي المخاوف
فمرت تظن النسع صوتا اجيله   فلا عذر الا تتقي بالعجارف[3]
وقعت بها في اول الفجر وقعة   غشاشا كما اقضى الية حالف[4]
واشممتها رمل الايبعم غدوة   فسافت بانف منكر غير عارف[5]
احملها الشوق القديم فتنبري   باجلاد عاني القلب جم المشاغف
كثير التفات الطرف في كل مذهب   بأنة مضدور على البين لاهف
اذا ما دعاه الشوق راوح كفه   على لاعج في مضمر القلب لاطف[6]
اعاد له البرق الحجازي موهنا   عقابيل ايام اللقاء السوالف[7]
كأن به من خطب ظيماء غصة   يسيغ شجاها بالدموع الذوارف
كأن اثيوا بي على ذئب ردهة   دني الليل فاستثنى رياح التنائف[8]

---

١ الحرجف الريح الباردة   ٢ الاصالف الاراضي الغليظة   ٣ العجارف جمع عجرفة وهي الاقدام في هوج   ٤ عشاشا على عجلة   ٥ فسافت فشمت   ٦ لاطف داخل ودان   ٧ العقابيل بقايا العشق   ٨ الردهة حفيرة في القف والقف ما ارتفع من الارض والتنائف الارض الواسعة البعيدة الاطراف

اقومها حتى اذا قيل راكب ... تضالعت مر المائل المتجانف (١)

عسفنا بارقال المطي وطالما ... صبرنا على ضيم العدى والخاسف (٢)

وما سرني اني اقيم على الاذى ... واني بدار الهون بعض الخلائف

فجوبي الملا اوجاوري بي ربيعة ... واسرة عيلان الطوال الغطارف

من البيض غران المجالي اذا انتدوا ... بدا لك بسامون شم المراعف

هناك اذا استلبست البست فيهم ... جناحي عتيق آمن الطل واجف (٣)

بحيث اذا اعطى الذمام حبالة ... علقت بها غير البوالي الضعائف

اذا ماطلعت النقب والليل دونه ... امنت العدى الا تافت خائف

نجوت فكم من عضة في انامل ... عليك ولهف من قلوب لواهف

اتوعدني بالقارعات بجيلة ... لقد ذل من عرضتم المتالف

اذا غضبوا الأمر كان وعيدهم ... حبيق الألايا وارتعاد الروانف (٤)

لهم نبعات الشر ينتبلونها ... ضروبا فمن بادي عقوق وراصف

مجاهيل اغفال اذا ما تعرضوا ... باحسابهم انكرتهم بالمعارف

وكم اسرة من غيركم ذات شوكة ... دببنا الى عيدانهم بالقواصف (٥)

عطفنا اليها بالعوالي اسنة ... شروعا كاذناب العظاء الدوالف (٦)

وعدنا بها حمرا نقيء صدورها ... دماء العدى قطر الانوف الرواعف

وكنا اذا داع دعى لوقيعة ... سحبنا لها الارماح سحب المطارف

عجبت لذي لونين خالط شيمتي ... فكشفت منه مخزيات المكاشف

---

١ تضالعت غمزت في مشيتي والمتجانف المائل عن الحق وفي نسخة تطالعت عوض تضالعت

٢ عسفنا ملنا والارقال الاسراع والخاسف الذل والهوان ٣ العتيق جوارح الطير

٤ الروانف اسفل الالية اذا كنت قائما ٥ دببنا مشينا رويدا ٦ العظاء الابل التي انتفخ بطنها من اكل العنظوان

ضممت يدي منه وكانت غباوة ... على ضرب مردود من الورق زائف (١)
يخاوص عين النار خوفا من القرى ... اذا نار قوم اوقدت بالمشارف (٢)
وان آنس الاضياف صمّت كلبه ... وطأ طأ اعناق المطي الصوارف (٣)
نبذتك نبذ السن بعد انفصامها ... واني لمجذام القرين المخالف
اذا المرء مضته قذاة بطرفه ... فغير ملوم ان رماها بحاذف
وما انت من جدي فيرجع راجع ... من الرحم البلهاء بعض العواطف
حلفت بمن عج الملبون باسمه ... عجيج المطايا من منىً والمواقف
عجافا كاوتار الحنايا من الطوى ... على مثل اعجاس القسي العطائف (٤)
طوى الضمر منا جوافها بعد ما انتهت ... ثمائلها طي البرود اللطائف (٥)
ترى كل مجهود اذا منّه السرى ... اكب على السرخين اكباب راعف (٦)
ورب الهدايا المشعرات نكبها ... عجالا ورب الراقصات الخوانف (٧)
وما بالصفا من حالق ومقصر ... ومن ماسح ركن العتيق وطائف
وساع الى اعلام جمع ودافع ... وماش على جنبي الآل وواقف (٨)
لأعراضكم عندي اشد مهانة ... من الحنظل العامي عند النواقف
فلا تستهبوا الشر من رقداته ... فيسحتكم سحت السنين الخوالف
قوافي يقطرن السمام كانها ... ملاغم حيات الرمال الزواحف (٩)

---

١ الورق الفضة والزائف المغشوش ٢ يخاوص يغض ومشارف الارض اعاليها
٣ الصوارف جمع صروف وهي الناقة البينة الصريف وهو صرير الناب ٤ الاعجاس الاعجاز ٥ ثمائلها جمع ثميلة بقية الطعام والشراب في البطن ٦ منهُ اضعفهُ وفي نسخة مضهُ
٧ الخوانف من خنف البعير اذا قلب في مسيره خف يده الى خارج او الخوانف اللاوية انوفها من الذمام نشاطا ٨ الالال جبل بعرفات ٩ الملاغم ما حول الفم

فكم حمضة منكم لنا بقرارة ... يعود اليها ناشط بعد قاطف [1]

واياكم ان تحملوا من قوارضي ... على ظهر زعراء الملاطين شارف [2]

تخب بجانبيكم وفي كل ساعة ... يتاح لها منكم براقٍ ورادف

دعوا السلف القمقام تسرى رفاقه ... لنيل المعالي واقعدوا في الخوالف [3]

وذاك اديم لم تكونوا سراته ... بلى ربما استاثرتم بالزعانف [4]

تغطوا ولا تستكشفوني عواركم ... فما حلبة الا لها ظهر قارف

وان مدت الايام بيني و بينكم ... اطلت بكاء العاجز المتهاتف

﴿ وقال يذم بعض الناس وهي من قديم قوله رضي الله تعالى عنه ﴾

الله يعلم ميلي عن جنابكم ... ولو تناهيت لي في البر واللطف

فكيف بي وعلى عينيك ترجمة ... من الحقود وعنوان من الشنف [5]

اطيف منك بوجه غير ملتفت ... الى المناجي وعطف غير منعطف [6]

فما اغبّك، من عذر ولا شغل ... ولا ازورك من وجد ولا شغف

قد كان قبلك مرجو فواضله ... راق الى المجد طلاع الى الشرف

تمر نفحة نعماه اذا خطرت ... من القبول بجنبي روضة أُنُف [7]

ان تستعضك المعالي بعد ذاك فقد ... افحشن في بدل منه وفي خلف

يهش للمرء تفريه اظافره ... كما تهش سباع الطير للجيف

اذا نجا من يديه غير منعقر ... افنى انامله عضاً من الاسف

---

١ لعل الحمضة هنا الشهوة للشيء او من قولهم رجل حامض الفؤاد متغيره فاسده والقرارة ايضاً من قولهم فلان لقرارة حمق وفسق ٢ الملاطين جانبا السنام ٣ القمقام العدد الكثير
٤ الزعانف طرف الاديم ٥ الشنف النظر الى الشيء كالكاره له ٦ اطيف الم
٧ انف يقال روضة انف كعنق لم ترع

يظنّ اني وصال به سببي ... اني اذا من امير المؤمنين نفي

اذا لبست جمالاً انت ملبسه ... فانني قد طرحت المجد عن كتفي

لا قدس الله نفسا منك جامعةً ... كيد البغال الى ذي الجلة الشرف [1]

ولا سقى الغيث دارا انت ساكنها ... الا باغبر ناريّ الذرى قصف

قافية القاف

﴿ قال في امير المؤمنين القادر بالله يصف جلسة جلسها واوصل الى حضرته الناس عموما وكان معظم الواصلين اهل خراسان من الحجيج ورسم له حضور هذا المجلس على رسمه في السواد فحضر وذلك في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من شهر صفر سنة ٣٨٢ ﴾

لمن الحدوج تهزهن الانيق ... والركب يطفو في السراب ويغرق

يقطعن اعراض العقيق فمشئم ... يحدو ركائبه الغرام ومعرق

ابقوا اسيراً بعدهم لا يفتدى ... مما يجن وطالباً لا يلحق

يهفو الولوع به فيطرف طرفه ... ويزيد جولان الدموع فيطرق

ووراء ذاك الخدر عارض مزنة ... لا ناقع ظماً ولا متألق

ومحجب فاذا بدى من نوره ... للركب ملتهب المطالع مونق

خروا على شعب الرحال واسندوا ... ايدي الطعان الى قلوب تخفق

هل عهدنا بعد التفرق راجع ... او غصننا بعد التسلب مورق

شوق اقام وانت غير مقيمة ... والشوق بالكلف المعنى اعلق

ما كنت احظى في الدنو فكيف بي ... واليوم نحن مغرّب ومشرق

---

١ الجلة المسنة من الابل وكذلك الشرف

من اجل حبك قلت عاود انسه ... ذاك "الحمى وسقى اللوى والابرق

طرق الخيال ببطن وجرة بعد ما ... زعم العواذل انه لا يطرق

اتحننا بعد الرقاد وقسوة ... ايام اصفيك الوداد وأمذق [1]

انى اهتديت وما اهتديت وبيننا ... سور عليَّ من الطعان وخندق

ومطلحين لهم بكل ثنية ... ملقى وسادته الثرى والمرفق

او قابضين على الازمة والكرى ... يغشى اكفّهم النعاس فتمرق

اوموا الي الغرض البعيد فكلهم ... ماض يخب مع الرجاء ويعنق [2]

والى امير المؤمنين نجت بهم ... ميل الجماجم سيرهن تدفق

كنقانق الظلمان اعجلها الدجى ... وحدى بها زجل الرواعد مبرق [3]

يطلبن زائدة المكارم والندى ... حيث استقر بها العلاء المعرق

الزاخر الغدق الذي يروى به ... ظمأ المنى والوابل المتبعق [4]

ابغاة هذا المجد ان مرامه ... دحض يزل الصاعدين ويزلق

هيهات ظنكم تمرد مارد ... من دون نيلكم وعز الابلق [5]

لا تحرجوا هذي البحار فربما ... كان الذي يروي المعاطش يغرق

ودعوا مجاذبة الخلافة انها ... ارج بغير ثنائهم لا يعبق

غنيت بهم تحتز دون منالها ... قمم العدى ويرد عنها الفيلق

كعقائل الابطال تجلب دونها ... بيض القواضب والقنا المتدفق

فهم لذروتها التي لا ترتقى ... ابداً وبيضتها التي لا تفلق

---

١ امزق اي لم تخادي لي الوداد ٢ الخبب والعنق نوعان من السير ٣ النقانق جمع نقنق النافر من الظلمان والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام ٤ المنبعق الدفاع ٥ تمرد مارد وعز الابلق مثلان يضربان لمن رام شيئاً فاعجزه واصلهما للزباء وهما اسمان لحصنين معلومين

اشفت فكنت شفائها ولقد ترى ... شلوا باظفار العدو يمزق

كنت الصباح رمى اليها ضوءه ... ومضى بهبوته الظلام الاورق[1]

فسنامها لا يمتطى ونباتها ... لا يختلى وفنائها لا يطرق[2]

ووزنت بالقسطاس غير مراقب ... والعدل مهجور الطريق مطلق

في كل يوم للعدو اذا التوى ... بظباك يوم اوارة ومحرّق

انتم موادع كل خطب يتقى ... وبكم تفرج كل باب يغلق

وابوكم العباس ما استسقى به ... بعد القنوط قبائل الا سقوا

بعج الغمام بدعوة مسموعة ... فاجابه شرق البوارق مغدق

ما منكم الا ابن ام للندى ... او مصبح بدم الاعادي مغبق

لله يوم اطلعتك به العلى ... علماً يزاول بالعيون ويرشق

لما سمت بك غرة مومومقة ... كالشمس تبهر بالضياء وتومق

وبرزت في برد النبي وللهدى ... نور على اطرار وجهك مشرق

وعلى السحاب الجود ليث معظماً ... ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق

وكأن دارك جنة حصباؤها الجاديّ او انماطها الاستبرق

في موقف تغضي العيون جلالة ... فيه ويعثر بالكلام المنطق

وكانما فوق السرير وقد سما ... اسد على نشزات غاب مطرق

والناس اما راجع متهيب ... مما رأى او طالع متشوق

مالوا اليك محبة فتجمعوا ... ورأوا عليك مهابة فتفرقوا

وطعنت من غرر الكلام بفيصل ... لا يستقل به السنان الازرق

---

١ الاورق هو الذي يخالط سواده بياض كدخان الرمث ولعلهُ الاروق من ورق الليل اذا اظلم ٢ يختلي يجتز ويقتلع

وغرست في حب القلوب مودة　　تزكو على مر الزمان ونورق
وانا القريب اليك فيه ودونه　　ليدي عدوك طود عز اعنق [(١)]
عطفا امير المؤمنين فاننا　　في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوة　　ابدًا كلانا في العلاء معرق
الا الخلافة ميزتك فانني　　انا عاطل منها وانت مطوق

* وقال ايضاً يهني ملك الملوك قوام الدين بالنيروز الواقع في شعبان *
* من سنة ٤٠١ *

رأى على الغور وميضا فاشتاق　　ما اجاب البرق لماء الآماق
ما للوميض والفؤاد الخفاق　　قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
داء غرام ما له من افراق　　قد كلّ آسيه وقد مل الراق
لآل لَيْلى في الفؤاد اعلاق　　تزيد من حيث نقضى الاشواق
قامت ترائيك بقلب مقلاق　　وللوداع عجل وارهاق
من ثقب الدر النقيّ براق　　يرمي القلوب واسيلا رقراق
يقوم لليل مقام الاشراق　　حي اذا قام الوغى على ساق
ردوا القنا وطاعنوا بالاحداق　　احبهم على الضنا والايراق
حب الضنين المال بعد الاملاق　　ان مودات القلوب ارزاق
من منصفي من الملول المذّاق　　قلبي وطرفي من جوىً واقلاق [(٢)]
في غرق ما ينقضي واحراق　　يضن حتى بالخيال الطراق
رمى الاله بالرميض الذلاق　　كل غراب بالزيال نعاق [(٣)]

١ الاعنق أكمة فوق جبل مشرق　٢ المذاق الذي لم يخلص الود　٣ الزيال الفراق
وفي نسخة نغاق عوض نعاق وهما بمعنى

يا ناق اداك المؤدسے يا ناق	ماذا المقام والفؤاد قد تاق
هل حاجة المأسور الا الاطلاق	الهاك عن ليلى السرى والاعناق
مناشط الشيح ورعي الطبّاق	سيري الى ورد الجموم الفهّاق [1]
حمل المساعي غير حمل الا وساق	بحيث تسري للعلاء اعراق
نور الغواشي ومساك الارماق	من معشر باتوا بمليل العشاق
الى المعالي والندى بالاشواق	كانوا اذا اظلم ليل الطراق
شهب الدياجي ونجوم الافاق	بيض وجوه كالظبي واعناق
اطوع من تيجانها والاطواق	سيان منهم سابق ولحاق
من قاد غير المجد منهم اوساق	مهلاً الى اين الصعود ياراق
ضل المجارون وقام السباق	لم يلحقوا يوماً غبار الاطلاق
الا قذى لناظر او حملاق	قد رجعوا عنك بَلِيّ الاعناق
هيهات فات الاعوجي المعناق	سهم من الله بعيد الاغراق [2]
اعطى دبون القوم خصل الاسباق	مسعاة مجد عاق عنها ماعاق [3]
خطبتها على النجيع المهراق	غراء ما ناكحها بمطلاق
ليس لها الا الجراز الدلاق	يضرحها ضرح القذى من الماق [4]
ضربا اخاديد وطعنا شهاق	نائي القرارات بعيد الاعماق
يذكرنا وابل طعن دفاق	يوم الزويرين ويوم التحلاق
جماجماً من العريب اقلاق	انذرتهم وثب هريت الاشداق [5]

---

١ الطباق شجر ساينة جبال مكة وفيه منافع جمة ٢ الاغراق استيفاء المد بالقوس
٣ الخصل من خاصل اذا تراهن ٤ يضرحها يدفعها ٥ هريت الاشداق واسعها والمراد به الاسد

طوى من الادماج طي المخراق ... صلّ على حتف العدو مطراق[1]

محاذر اللحظ مرجى الاطلاق ... سحــائب تشئم بعد اعراق

لنا حيــاها والزلال الغيداق ... وللعدى ارعادها والابراق

في كل يوم ذو الجلال الخلاق ... يبري لقوس المجد منكم افواق

ارقني طولك بعد الاعنــاق ... اساغ ريقي والخناق قد ضاق

فانعم بنيروز اليك مشتاق ... والق به من خير ما يلقى اللاق

فما وقيت فالعدى بلا واق ... عهد على الايام باقي الميثاق

ان لايُرى غصنك ذاوي الاوراق ... خـوا من الاثمــار بعد الايراق

ما اهون الفاني اذا كنت الباق

⁂ وقال ايضاً وكتب بها الى حضرته في هذا المعنى المقدم ذكره وذلك في ذي الحجة سنة ٤٠٢ ⁂

خل دمعي وطريقه ... احرام ان اريقه

كم خليط بان عني ... ما قضى الدمع حقوقه

ياشقيقي والقنــا يغضب في العدل شقيقه

عاصيــا ناصحه الاقــرب ودًّا ورفيقـــه

من لبرق هب وهناً ... من ابانين وسوقه[2]

من شريقي الحمى ينشد نجــداً وعقيقه

من غمام كالمتالي ... ينقل الليل وسُوقه[3]

---

١ المخراق الثور البري ٢ الابانان جبلان بنواحي البحرين والسوقه موضع ٣ المتالي الابل التي قد نتج بعضها و بعضها لم ينتج والامهات اذا تلاها اولادها والمتالي ايضاً الحادي

لاح فاقتاد فؤاداً عازب اللب مشوقه[1]

طال ذكر النفس ارواح زرود وبروقه

وعقابيل غرام يذكر القلب حقوقه[2]

وخيال دلّس القلب على العين طروقه

كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه

انعمي يا سرحة الحيّ وان كنت سحيقه

اتمنى لك ان تبقي على النأي وريقه

ثمر حرم واشيك علينا ان نذوقه

يا قوام الدين والفارج للدين مضيقه

انت راعبه وهاديه اذا ضل طريقه

من رجال ركبوا المجد فما ذموا عنيقه

معشر كانوا قبيل العز قدماً وفريقه

وملوك في ثراهم ضرب المجد عروقه

ومغاوير الحفيظات وفرسان الحقيقه[3]

حسب يُحسب من فيه واعراق عريقه

من ترى يدفع روقيه ومن يطلع نيقه[4]

لهم الايدي الطول الطول والبيض الذليقه

ومواريث مقارى الليل والنار العتيقه

بوجوه واضحات في دجى الازل طليقه[5]

---

١ العازب الغائب ٢ العقابيل بقايا العلة ٣ الحقيقه ما يحق عليك ان تحميه
٤ النيق ارفع موضع في الجبل ٥ الازل الضيق والشدة

واكف منفقـات ... في الندى الغمر عريقه

وباخلاق رقـاق ... دون اعراض صفيقه

تخذوا المجد اباً ما ... استحسنوا قط عقوقه

ان فيهم مولد الملك ... ومن قبل علوقه

ناشئاً تسلمه الام ... الى الظئر الشفيقه

هم رموا عني جليل الخطب ... يدمى ودقيقه

طردوا الايام عن ورد ... دمي طرد الوسيقه[1]

اطلقوني من اسار الدهر ... اطلاق الربيقه[2]

هل نهى الاعداء ساقٍ ... عاق ذموا رحيقه

فيلق جر على اربُق ... اذيال الفليقـه[3]

مثل اعداد نجوم الليل ... او رمل الشقيقه[4]

احذر الشمس بجون ... بعجل الليل غسوقه[5]

جلب الخيل ليوم ... قد اقام الضرب سوقه

مطلت بالرعد حتى ... نسي القود عليقـه

في هجير من اوار الطعن ... فوار الوديقـه

كل صدر بالعوالي ... يسمع الطعن شهيقـه

فيه نجلاء رموح ... بالاسابيّ عميقـه[6]

مجة الناهل في المحض ... اراب مستذيقه[7]

---

١ الوسيقه جماعة الابل وهي كالرفقة من الناس ٢ الربيقه البهمة المربوقة ٣ الفيلق الجيش واربق بلدة برامهرمز والفليقه العجيبة ٤ الشقيقه الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل ٥ بجون نهار ٦ اسابي الدماء طرائقها ٧ المحض اللبن الخالص

قد افاقوا والظبا من هامهم غير مفيقه
رجعوا من عزة الفحل الى ذل الطروقه
قلت للمختبط الطالب قد اوضع نوقه
فاتك البرق فمن يرجو وقد فات لُحوقه
سبق السيل فاعيا كل باغ ان يعوقه
لا تعاطَ اليوم عبأً ابداً لست مطيقه
وهضاباً تزلق الطرف واطوادا زليقه
حسب الاوشال جهلاً كالعياليم العميقه[1]
ومدى الجازر تدمي كالمباتير الرقيقه
ضلة الزائد قد خاطر بالبكر فنيقه[2]
عشت تستدرك فينا خطل الدهر وموقه[3]
لابساً دراعة المجد ورقّاعاً خروقه
في معال باقيات للعدا غير مذيقه
واثقاً بالدهر تعطي من رزاياه وثيقه
كلما عفت صبوح العمر عوطيت غبوقه
مطلع الشارق ان غاب رجا الناس شروقه
آمن المرتع ترعى روضة العز انيقه
ان يكن عيداً فايامك اعياد الخليقه

---

١ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل يتحلب من جبل او صخر والعياليم جمع عيلم البحر والبئر الكثيرة الماء ٢ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب ٣ خطل الدهر ضعفه واختلافه والموق الحمق في غباوة

انهـا انوار احداق ونوار حديقـه
انـ نعّاق الاعادي اسكت الذل نعيقه
لفظ الملك شجـاه واساغ اليوم ريقـه

﴿ وقال يمدح اباه ويذم عدوًّا له وذلك في سنة ٣٧٥ ﴾

يادار ما طربت اليك النوق الا وربعك شائق ومشوق
جاءتك تمرح في الازمة والبرى والزجر ورد والسياط عليق
ونحن ما جد المسير كانما كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقّها بالمحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمعها المطي كانما فيها حنين اليعملات شهيق
خفقت يمانية على ارجائها وطغت عليها زعزع وخريق[1]
في كل اصباح وكل عشية يسري عليها للدموع فريق
شحط الغراب على المساقط بينها فله بانجاز الفراق نعيق
فتوزعت تلك القذاة نواظر وتقسمت تلك الشجاه حلوق
الان اقبل بي الوقار عن الصبا فغضضت طرفي والظباء تروق
ولو انني لم اعط مجدي حقه انكرت طعم العز حين اذوق
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ابدًا يمانع عاشقاً معشوق
وصبرت حتى نلتهن ولم اقل ضجرًا دواء الفارك التطليق
ماكنت اول من جنا بقميصه عبقُ الفخار وجيبه مخروق
كثرت اماني الرجال ولم تزل متوسعات والزمان يضيق

---

١ الخريق الريح الباردة الشديدة الهبابة

من كل جسم تقتضيه حفرة ... فكانه من طينها مخلوق

ومفازة تلد الهجير خرقتها ... والارض من لمع السراب بروق

بنجاء صامتة البغام كأنها ... والآل يركض في الفلاة فنيق

سبقت اليك العزم طائشة الخطى ... فنجت واعناق المطي تفوق (١)

جذبت بضبعي من تهامة قاصداً ... والنجم في بحر الظلام غريق

مستشرياً برقاً تقطع خيطه ... فله على طرر البلاد شروق (٢)

هز المجرة افقه وكانها ... غصن باحداق النجوم وريق

مج الظلام الفجر عنه كانما ... الاضواء في شفة الغياطل ريق (٣)

والليل محاول النطاق عن الضحى ... عار وعقد الصبح فيه وثيق

ما كان الا هجعة حتى انثنى ... والطرف من سكر النعاس مفيق

وتماسكت تلك العمائم بعد ما ... ارخى جوانبها كرى وخفوق

ما رفهت ركباتها الا وفي ... جلد الظلام من الضياء خروق (٤)

يا ناق عاصي من يماطلك السرى ... فلحيق غيرك بالعقال خليق

وردي حياض فتى معد كلها ... فالحبل اتلع والقليب عميق (٥)

واذا تراخت حبوتي اوثقتها ... بفناء بيت تربه العيوق

في بلدة حرم على اعدائه ... وعلى النوائب ربوة ازليق

تتزاحم الاضياف في ابياته ... فرقاً تحن الى القرى وتتوق

واذا رآهم لم يقل متمثلاً ... ابنى الزمان لكل رحب ضيق

عجبا لربعك كيف تخصب ارضه ... وجنابه بدم السوام شريق

---

١ تفوق من قولهم ما ارتد على فوقه اي مضى ولم يرجع ٢ مستشرياً طالباً لمعان البرق
٣ الغياطل الظلام ٤ رفهت نفست ٥ اتلع طويل والقليب البئر

والخيل تعلم ان حشو ظهورها　　منه نهى يتجاب عنها الموق
ما زال يجنبها الى اعدائه　　والشمس تسحب والفلاة تضيق
من كل رقاص كأن صهيله　　نغم وما مج الطعان رحيق
طرف تعود ان يخلّق وجهه　　في حيث ينضو النقع وهو سبوق
ذو جلدة حمراء تحسب انها　　من طول تخليق الرهان خلوق [1]
واليوم ملطوم السوالف بالظبا　　والليل مرتعد النجوم خفوق
لقطات نفوسهم شفاه صوارم　　فرغت واسياف العوامل روق
في كل يوم يندبون مصارعا　　للوحش فيها والنسور طروق
نشوانة الاعطاف من دم فتية　　فيهم صبوح للردى وغبوق
تبكي عليها غير راحمة لها　　بالهاطلات رواعد وبروق
وتبلغت آراؤه فكأنها اطلعت وفي سجف الغيوب فتوق
ويكر والفرس الجواد مبلد　　ويقد والعضب الحسام معوق
كرات من شدت قوائم عزمه　　فلها رسيم في العلى وعنيق [2]
كفاه ادبتا السهام فما لها　　في النبض عن خطأ البنان مروق
لولا احتذاء السهم طاعة قوسه　　ما شيع النصل المصمم فُوق [3]
يدني الحمام بكفه مترسل　　لقضائه نائي السنان رشيق
نفضت على الايام منه شمائل　　ابرزن وجه الدهر وهو طليق
واقام اسواق الضراب فللردى　　فيهن من سبي النفوس رقيق
نفسي فداؤك اي يوم لم تقم　　لك فيه من جاب القواضب سوق

---

١ الخلوق ضرب من الطيب　٢ الرسيم والعنيق نوعان من السير　٣ الفوق بالضم موضع الوتر من السهم

قمر يهاب الموت ضوء جبينه   واليوم خوار العجاج غسوق [1]

والسيف ليس يهاب قبل قراعه   حتى يمس العين منه بريق

عشق السماح وكل سحر للمنى   فيه بانفاث السؤال يحيق

طهرت قلبي مذ علمت بانه   لسُرَى مدائحه العظام طريق

كم كاهل للشعر اثقل نعته   عطفيه وهو لما يؤدّ مطيق [2]

طأطأت فرع المجد ثم جنيته   فارتد وهو على عداك سحوق [3]

فرع اشار الى السماء فجازها   حتى كأن له النجوم عروق

ومبخل شهدت عليه يمينه   في حيث يمنعها الندى ويعوق [4]

يبكي اذا بكت السحاب كانه   ابداً على طرف الغمام شفيق

واذا تعرض عارض اغضى له   الا يرى الانواء كيف تريق

لو ابدت الايام جانب وجهه   لتشبثته مظالم وحقوق

ان سار سار الى النزال بخفية   حتى كأن سلاحه مسروق

بيت اقام البخل فيه فاستوى   بفنائه المحروم والمرزوق

يرجو بلوغ نداك وهو محقق   مع حرصه ان الجواد عتيق

في الطينة البيضاء غرسك انه   غرس تداوله البقاع عريق

فاذا التثمت فكل وجه باسل   واذا حسرت فكل خد رُوق [5]

الله جارك والمطي جوائر   والنصر درعك والحسام ذليق

لا زلت تجنب من سيوفك في العدا   نحراً يخب وراءه التشريق

واذا جهرت بصوت عزمك مسمعا   اصغى اليك اليمن والتوفيق

---

١ غسوق مظلم   ٢ يؤد من ادّه الحمل اذا اثقله   ٣ السحوق الطويل   ٤ المبخل شديد البخل   ٥ الباسل الكريه المنظر والروق جمع روقة وهو الجميل من الناس

شرفت مدحي فاعتلى بك طوده   ومن المدائح فائق ومفوق
شهدت له خيل الخواطر انه   خير الصهيل وما سواه نهيق

(وقال ايضاً يمدحه ايضاً رضي الله عنه)

لو صح ان البين يعشقه   ما استعبرت في السير اينقه
قمر على غصن يرنحه   مر اللحاظ وليس يرشقه
طأطأت لحظ العين حين خطا   والبين يرمقني ويرمقه
واذبت دمعي يوم ودعني   في صحن خد ذاب رونقه
ودعته والبدر تحسبه   متقاعساً في الفجر اعنقه
والليل يكبو فيه ادهمه   والصبح ينهض منه ابلقه
واللثم يركض في سوالفه   وتكاد خيل الدمع تسبقه
ما غرني يوم اللقاء ولا   خدع ارتياح هواي ريقه
وعلمت حين نشرت مطرفه   ان الفراق غدا يمزقه
بكت الجفون وانت طارفها   وشكا الفؤاد وانت محرقه
ودّي لخير الناس اذخره   ما كل ودٍ فيك انفقه
ودّ تقادم عهده فصفا   وجديد ود المرء اخلقه
لمشمر الاطراف منزعج   الاعطاف يهجعه تأرقه
لأغر تُعشي الشمس غرته   ويشق جيب الليل مشرقه
يسري فتحجبه خلائقه   ويضيء اوجهها تخلقه
ابدت خبيّ المجد طلعته   واذاع سر المجد منطقه
ولقلما شرقت اسنته   الا وصفو الحمد يشرقه

واذا استرق المحل مرتبعاً　　امر السحاب الجون يعتقه
واذا تأمل شخصه ملك　　أَومأ الى قدميه مفرقه
في كفه عارى الذباب له　　لمع يدلك كيف ترمقه
اطغاه رونق غربه فطغى　　والماء يطغيه ترقرقه
جذلان يرقص في الرؤوس اذا　　غنته بالصهلات سبقه
صلى الردى لو يستطيع الى　　نصل براحته مخلقه
يؤوي الضيوف ودون حجرته　　باب على الاحداث يغلقه
واذا النوائب زعزعت يده　　في الطعن جاءته تملقه
عريان خيل الغدر من دنس　　لا يستطيع الغدر يعلقه
الجود ينهاه ويأمره　　والدهر يرجوه ويفرقه
هو قادر لكنّ صولته　　في البطش يصرعها ترفقه
ولرب مجهول ركائبه　　خلف الرياح الموج تخرقه
قلقلت بالاجفاف تربته　　والقيظ عن ام يحرقه[1]
ذمتك ربوته ووهدته　　وشكاك فدفده وسملقه[2]
ولرب ورد بتّ قاربه　　لا يطمئن به تدفقه[3]
والماء يرعد في جوانبه　　جزعاً وظمء العيس يشرقه
لما لحظت الدهر زايله　　اظلامه وافتر ضيقه[4]
ساورته ففضضت سورته　　وارتاح في نعماك مملقه[5]

---

١ الاجفاف جمع جف وهو جماعة الناس او العدد الكثير وفي نسخة الاخفاف جمع خف وهو مجمع فرسن البعير　٢ السملق القاع الصفصف　٣ والقارب طالب الماء ليلاً　٤ زايلة فارقة وافتر ضحك　٥ ساوره واثبه والسورة الحدة

وكذاك هم الريح في غصن ... تثنيه او ماء تصفقه

لما رآك الملك منصلتاً ... بالسيف ترعده وتبرقه

استنكف التعديل مايله ... واسترجع التحكيم اخرقه

افل السماح وانت شارقه ... ودجا العلاء وانت مشرقه

ولرب يوم شمت بارقه ... والموت يهطله ويودقه

والسيف قائمه يفارقه ... والرمح عامله يطلقه

والشمس تجري وهي مهملة ... في ثوب نقع لا تخرقه

والخيل تطبع في حوافرها ... وشما تداوله وتخلقه

من كل ذيال السبيب رمى ... بيديه اولى النقع اولقه[1]

اشليت عزمك في كتائبه ... والسهم يشليه مفوقه

فاسلم على الايام تلبسها ... فالدهر ثوب انت مخلقه

﴿ وقال يهني اباه بعيد الفطر وانشدت في يومه بحضرته ﴾

بود الرذايا انها في السوابق ... وكم للعلى من طالب غير لاحق

وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل ... وفي لذة الدنيا غرور لواثق

ارى العيش اياماً تمر وليتنا ... نباعد من احداثها بالبوائق

شهيٌّ الى الناس النجاء من الردى ... ولا عنق الا وهي في فتر خانق

واكثر من شاورته غير حازم ... واكثر من صاحبت غير الموافق

اذا انت فتشت القلوب وجدتها ... قلوب الاعادي في جسوم الاصادق

وعندي من الود الذي لا يشوبه ... لحاظ المرائي او كلام المنافق

---

١ السبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية واولقه اسرعه

اغالط نفسي بعد مرأىً ومسمع ... ولا انظر الدنيا بعين الحقائق

على انني ادري اذا كان قائدي ... بقائي فان الموت لا شك سائقي

وما جمعي الاموال الا غنيمة ... لمن عاش بعدي واتهاماً لرازقي

تنفس في رأسي بياض كانه ... صقال تراقٍ في النصول الروانق

وما جزعي ان حال لون وانما ... ارى الشيب عضباً قاطعاً حبل عائقي

فما لي اذم الغادرين وانما ... شبابي ادنى غادر بي وماذق

تعيرني شيبي كاني ابتدعته ... ومن لي ان يبقى بياض المفارق

وان وراء الشيب ما لا اجوزه ... بعائقة تنسي جميع العوائق

وليس نهار الشيب عندي بمزمع ... رجوعاً الى ليل الشباب الغرانق (١)

وما العز الا غزوك الحي بالقنا ... وربط المذاكى في خدور العواتق

واغمادك الاسياف في كل هامة ... وركزك اطراف القنا في الحمالق (٢)

ولا ترتضي ان تلبس العرض ساعة ... ومشيك في ثوب من الزين رائق

فللعز ما ادنى لياني من القنا ... واكره رمحي في صدور الفيالق

سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها ... بجسمي واغراها بما كان عارقي

تكلفني سيراً الى غير غاية ... مضراً بأبناء الجديل ولاحق (٣)

وليل كعين الظبي الا نجومه ... قطعت ولي من صبحه كف سارق

جريا على الظلماء حتى كانني ... اراها بالحاظ الرزايا الطوارق

وركب اناخوا ساعة فتناهبوا ... ثرى البيد في اعضادهم والمرافق

وساروا بايدي العيس عجلى كانها ... خراطم اقلام جرت في المهارق (٤)

---

١ الغرانق التام ٢ الحمالق بواطن اجفان العيون ٣ الجديل فحل للنعمان بن المنذر ولاحق اسم فرس ٤ المهارق الصحائف

وما انا ممن يضجر السير قلبه	وتذكره الامواه حر الودائق[1]
ولكن شريك الوحش في كل مهمه	وردف الليالي في الربى والابارق
رعى الله من فارقت من غير رغبة	على الوجد مني والسقام المطابق
يباعد عني من غرامي لاجله	ويقرب من قلبي له غير وامق[2]
اذا شئت ان لا تهجر الهم فاغترب	وان شئت ان يأتي الحمام ففارق
فكل غريب يألف الهم قلبه	ولا سيما قلب الغريب المفارق
فكيف بطرف لحظه لحظ مدنف	سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
اذا كنت ممن يجحد الشوق في النوى	فكم فاض دمعي من حنين الايانق
وكم انا وقاف على كل منزل	وكم انا مرتاح الى كل بارق
احنّ الى من لا يحن صبابة	وما واجد قلبا مشوق وشائق
وعندي من الاحباب كل عظيمة	تزهد في قرب الضجيع المعانق
تعطلت الاحشاء من كل انّة	فلا القرب يضنيني ولا البعد شائقي
وما في الغواني من سرور لناظر	ولا في الخزامى من نسيم لناشق
رمى الله بي من هذه الارض غيرها	وقطع من هذا الانام علائقي
فكم فيهم من واعد غير منجز	وكم فيهم من قائل غير صادق
يظنون ان المجد فيمن له الغنى	وان جميع العلم فضل التشادق
وفاء كانبوب اليراع لصاحب	وغدر كاطراف الرماح الزوالق
ولولا ابن موسى لم يكن في زماننا	معاذ لجان او محل لطارق
ولا دبّرت سمر القنا كف فارس	ولا مد في رزق المنى باع رازق

[1] الودائق جمع ودبقة وهي شدة الحر [2] وامق محب

تغمدنا من كل ارض بنفحة ... وامطرنا من كل جوّ بوادق
اذا همّ لم يبعد به زجر زاجر ... وان ثار لم يعطف، به نعق ناعق
وأن رام املاك البلاد بفتكة ... مشى الذل في تيجانها والمناطق
له العز والمجد التليد وراثة ... واخذاعن البيض الظبي والسوابق
وما زال يلقى كل غبراء فخمة ... تغالى باطراف القنا والعقائق[1]
وما برحت في كل عصر سيوفه ... مواضع تيجان الرجال البطارق
يجردها مثل الاقاحي على الطلي ... ويغمدها محمرة كالشقائق
تبلغه اقصى الاماني رماحه ... وآراؤه والراي امضى مرافق
وخيل كاطراف العوالي جريئة ... على الطعن مسقاة دماء الموارق
اذا عن طرد او طراد تبادرت ... طراد الاعادي قبل طرد الوسائق[2]
تدير عيوناً بدد الروع لحظها ... وغطى مآقيها غبار السمالق[3]
نواصب اذان الى كل نبأة ... طوامح الحاظ الى كل مارق
ذواكر للنجوى بيوم طعانه ... ينسي رؤوس الخيل جذب العلائق
تروع جنان الليث ان لم تذمه ... وتطعن في الاقران ان لم تعانق
هنيئاً لك العيد المضاعف سعده ... كما ضاعف الوسمي نبت الحدائق
وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه ... بمكة في ظل البنود الخوافق
وقدت اليه العيس عجلى مروعة ... تناهز في انماطها والنمارق
مدفعة تحت السياط كانها ... اذا جنت الظلماء ايدي النقانق[4]
ويعنتها الحادون او توسع الخطا ... الى قرب دار الموقف المتضائق

---

١ العقائق المراد بها هنا السيوف ٢ الوسائق جماعة الابل ٣ السمالق جمع سملق وهو القاع الصفصف ٤ النقانق جمع نقنق الظليم او النافر

واي مقام للورى تحت ظله مهيب يطاطى من عيون الحدائق
واكثر ما تلقى به العين او ترى افاضة مخلوق الى قرب خالق
ثمانين اعطيت المنى في مرورها ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
واكبر ظني ان ارى منك عارضاً يؤممها في مثل تلك البوارق
ابا احمد هذا طلابي وهذه مناي التي امتك دون الخلائق
واني لارجو منك ما لا اذيعه مخافة واش او عدو ممـاذق
ولا بد من يوم حميد كأنه من النقع في اثناء برد شبارق [1]
عظيم دوي الصوت في سمع سامع بعيد سماع الصوت من نطق ناطق
اعدّ عناي فيه روحاً وراحة وكم سعة للمرء غب المضـائق
وهذا مقالي فيك غيث وربما رميت العدا من وقعه بالصواعق
اذا انت يوماً سمتنيه فانمـا تكلفني قطع الذرى والشواهق
وحسبك منه ما رضيت استماعه واكثر ما في الناس لغو المناطق

(وكتب اليه بعض اصدقائه)

سيدي انت ليس كل صديق بصادق
كم لسان دنا اليك بقلب منافق
كيف تنمى الوفاء والخـل غير الموافق
سرت بالشوق والتفت الى غير وامق
مستريح من الجوى كاذب الود ماذق
انت لاغيرك الهوى من جميع الخلائق

---

١ الشبارق المقطعة

لا يراني العدو الا بعين المسارق
انا لولاك ما ظفرت بقلب مصادق
انا مولى العدا وان كنت عبد الاصادق
منزلي لا يزال يدنو الى كل طارق
بظلام الغروب او بضياء المشارق
وشفاه الغمام تجلو ثغور البوارق
واعقُّ الغراب بين بروق وفارق
بظبى تخلط الجزور بضرب المفارق
انا للجود مذ خلقت ووحدّت خالقي
خُلُقِي ذاك والتخلق ضد الخلائق
احرز المال للعطاء بجر الفيالق(١)
وارى جمعي الثراء اتهاما لرازقي
ما اعز الرجال لو قنعوا بالحقائق
لي من الدهر ما يشيّعني في البوائق(٢)
فرس يلحق الاياطل من نسل لاحق(٣)
ونحيل الكعوب في رأسه مثل بارق
وصقيل الذباب يقبض لحظ المرامق
اتحدى به الردى في ظهور السوابق
يوم قود الجياد خطارة في السمالق(٤)

---

١ الفيالق الجيوش ٢ البوائق الدواهي ٣ الاياطل الخواصر ٤ السمالق جمع سملق وهو القاع الصفصف

تنزى رؤوسها من جنرب العلائق .
ارتقى غاية الكهول بسن المراهق

﴿ وقال رضي الله عنه يرثي ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي وتوفى ببغداد ليلة الجمعة لليلتين بقيتامن شهر صفر سنة ٣٩٢ وكانت بينهما مودة اكيدة وخلطة متقادمة واسباب جامعة وقد قرأ عليه طويلاً واستفاد منه كثيرًا وفسر قطعة من شعره وكان هو المتولى للصلاة عليه قبل دفنه رحمهما الله تعالى ﴾

الا يا لقَومي للخطوب الطوارق ... وللعظم يرمى كل يوم بعارق
وللدهر يعري جانبي من اقاربي ... ويقطع ما بيني وبين الاصادق
ويوري بقلبي نار وجد شواظها ... تريني الليالي ضوءه في مفارقي
وللنائبات استهدفتني نصالها ... على شرف يرميننا بالفلائق[1]
وللنفس قد طارت شعاعاً من الجوى ... لفقد الصفايا وانقطاع العلائق
لها كل يوم موقف مع مودع ... وملتفت في عقب ماض مفارق
نجوم من الاخوان يرمي بها الردى ... مقاربها فوت العيون الروامق
كأني اذا تبعت اثار غارب ... بعيني لم انظر الى ضوء شارق
ولا دار الا سوف يجلى قطينها ... على نعق غربان الخطوب النواعق
ويخرج منها بالكرائم حادث ... ويدخلها صرف الردى بالبوائق
كأنا قذى يرمي به السيل كلما ... تطاوح ما بين الربى والابارق
اعض بناني اصبعا ثم اصبعا ... على ثامر من فرع مجد ووارق
وعقد من الاخدان اوهى نظامه ... كرور الرزايا واعتقاب الطوارق
ارد الشجا قبل الزفير تجلداً ... واغلب دمعي قبل بل الحمالق

---

١ الفلائق الامور المنكرة

كأني بعد الذاهبين رذية ... تزجى وراء الماضيات السوابق [1]

ولا ريب اني مبرك في مناخهم ... واني بالماضين اوّل لاحق

فاين الملوك الاقدمون تساندوا ... الى جذم احساب كرام المعارق [2]

بهاليل مناعون للضيم احسنوا ... بلائهم عند النصول الذوالق

عواصب بالتيجان فوق جماجم ... وضاء المجالي واضحات المفارق

اذا رثموا المسك العرانين خلتهم ... اسود الشرى سافت دماً بالمناشق [3]

فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا ... ضوارب للاذقان ميل الشقائق

هم انتعلوا العلياء قبل نعالهم ... وداسوا طلى الاعداء قبل النمارق

ترى كل حر الملطمين كانه ... عتيق المهارى من جياد عتائق

اذا قام ساوى الرمح حتى يمسه ... بغارب ممطوط النجاد وعاتق

وراء الدجى يعشو الى ضوء وجهه ... كأن على عرنينه ضوء بارق

واين الملاجي العاصمات من الردى ... اذا طرقت احدى الليالي بطارق

مصاعب لم تعط الرؤوس لقائد ... ولا استوسقت قبل المنايا لسائق

فشن عليه الازلم العود غارة ... بلا قرع ارماح ولا نقع مازق [4]

وشل بها شل الطرائد بالقنا ... وكعكعها من جلة ودرادق [5]

لتبكي ابا الفتح العيون بدمعها ... وألسننا من بعدها بالمناطق

اذا هب من تلك الغليل بدامع ... تسرع من هذا الغرام بناطق

شقيقي اذا التاث الشقيق واعرضت ... خلائق قومي جانباً عن خلائقي

---

١ الرذية من اثقلها المرض ٢ الجذم بالكسر الاصل ٣ رثموا لطخوا وسافت شمت ٤ الازلم الدهر الشديد الكثير البلايا ٥ كعكعها حبسها والجلة جمع جليل وهو المسن والدرادق الاطفال

كأنّ جناني يوم وافى نعيه ... فريّ اديم بين ايدي الخوالق [1]
فمن لأوابي القول يبلو عراكها ... ويحذفها حذف النبال الموارق
اذا صاح في اعقابها اطردت له ... ثواني بالاعناق طرد الوسايق [2]
وسومها ملس المتون كأنها ... نزائع من آل الوجيه ولاحق
تغلغل في اعقابهن وسومه ... بابقى بقاء من وسوم الايانق
ففي الناس منها ذائق غير آكل ... وقد كان منها آكلاً غير ذائق
ومن للمعاني في الاكمة القيت ... الى باقر غيب المعاني وفاتق
يطوّح في اثنائها بضميره ... مرير القوى ولاج تلك المضايق
تسنم اعلا طودها غير عاثر ... وجاوز اقصى دحضها غير زالق [3]
طوى منه بطن الارض ما تستعيده ... على الدهر منشورًا بطون المهارق [4]
مضى طيب الاردان يأرج ذكره ... اريج الصبا تندى لعرنين ناشق
كأن جميع الناس اثنوا عشية ... على بعض امطار الربيع المغادق
امدوه من طيب لغير كرامة ... وضموه في ثوب جديد البنائق [5]
وما احتاج بردًا غير بردِ عفافه ... ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
مرافق شعب كالهشائم وسدوا ... بمنقطع البيداء غير المرافق
قد اعتنقوا الاجداث لا من صبابة ... ويارب زهد في الضجيع المعانق
وما الميت ان واراه ستر من الثرى ... باقرب مما دون رمل الشقائق
وفارقني عن خلة غير طرقة ... تضمنها صدر امرئ غير ماذق [6]

---

١ الخوالق صناع الاديم وهم اللذين يقدرونهُ قبل قطعه ٢ الوسائق جماعة الابل المساقة
٣ يقال مكان دحض اي زلق ٤ المهارق الصحائف ٥ البنائق جمع بنيقة لبنة القميص
٦ الطرقة الهوج والجنون والاحمق ايضاً

تروق ماء الود بيني وبينه ... وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
سقاك وهل يسقيك الا تعلة ... لغير الردى قطر الغمام الدوافق
من المزن سحام اذا التج لجة ... اضاءت تواليه زناد البوارق
سلافة غيث شلشلتها همية ... نتيجة انواء السحاب الرقارق
ومستنبت روضا عليك منورًا ... على صابح من ماء مزن وغابق
وما فرحي ان جاورتك حديقه ... وقبرك مملوءٌ بغر الحدائق
اخ لك امسى واجدًا بك وجده ... طوال الليالي بالشباب الغرانق (١)
سخي لك من ريح الزفير بحاصب ... مقيم ومن ماء الشؤون بوادق
فما العهد مني ان لهوت بثابت ... ولا الود مني ان سلوت بصادق

✶ وقال رحمه الله تعالى يرثي ابن ليلى البدوي وقد تقدم له فيه مراث ✶
✶ وذلك في المحرم من سنة ٣٩٣ ✶

تعيّف الطير فأنبأنه ... ان ابن ليلى علقته علوق (٢)
وان سجلا من دم آمن ... افرغه الطعن بوادي العقيق
ياناعي الفارس قد اصبحت ... ضباع ذي العرعر منه نغوق (٣)
تعلم من تنعى الى قومه ... طار ذراعاك بعضب ذلوق
بعدا لارماح تميم لقد ... هَدَدْنَ عاديّ بناء عتيق
قرعن في اصل كريم الثرى ... وجلن في فرع عزيز العروق
حدوا له من حيث لا يتقى ... عيرًا من الطعن ملاء الوسوق
كان ذا المطلع امسى الردى ... رصيده وازور عنه الفريق

---

١ الغرانق التام ٢ تعيف زجر الطير وعلوق المنية ٣ العرعر اسم موضع

قالت له النفس على عارها ... مالك لا تنقض هذا الطريق
ما كان بالراجع عن نهجه ... لو وقف السيف له في المضيق
لا يدع الذابل من طعمه ... على صبوح بدم او غبوق
كان اعلاه لسان فما ... يغبه الدهر بلال بريق
كم بات ربآء لسيارة ... طارقة غير اوان الطروق (١)
في قنةٍ عيطاء ممطولة ... كانها قلة رأس حليق (٢)
يزايل الليل على رحله ... ويؤثر القوم بطعم الخفوق (٣)
ويغتدى بعد عراك السرى ... يعارض الركب بوجه طليق
اوفى كما جلى على رهوة ... ازرق والى نظرات بنيق (٤)
يسلّ عينيه على مرية ... عن زجل الطير قبيل الشروق
يعترق اللحم على بارق ... وينتقي العظم برمل الشقيق
او حية الرعن ذوي رأسه ... مشترق الشمس بطود زليق (٥)
يعقد اولاه بأخراته ... افاف بنت الرقم الخنفقيق (٦)
كعمة الالوث مالت به ... بين الندامى نزوات الرحيق (٧)
جامع لين وصيال معا ... اطراق ذي حلم وصول الحنيق (٨)
يدير في فيه ذليق الشبا ... مثل لماظ الرجل المستذيق (٩)
تخال ما تطرح اشداقه ... ما لطخ المحض بقعب الغبوق

---

١ الرباء مأخوذ من التربية وهي التغذية او التنفيس او من الرباء بالفتح وهي الطول والمنة
٢ القنة قلة الجبل والعيطاء الطويلة العنق ٣ الخفوق النوم ٤ الرهوة المكان المرتفع والازرق البازي والنيق ارفع موضع في الجبل ٥ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل
٦ الرقم الداهية والخنفقيق السريعة ٧ الالوث المسترخي ٨ صيال سطو
٩ ذليق الشبا اي مذرب الحد والمراد به اللسان

مستجمع فرّق عن وثبة ... نشطك حبل العربي الربيق

نعم كعام الثغر يشجو به ... فم المنايا ونصاح الفتوق[1]

تضمه في الروع من درعه ... ام لها منه اذى او عقوق

زال وابقى عند اعقابه ... خديم مال عرفته الحقوق

مضى ووصاهم بان يقبلوا ... دعوى العدا فيهم رحكم الصديق

كان هوًى للنفس لو انني ... في حلق القِد وانت الطليق

ما كنت بالهائب طرق الردى ... ما سلم العضب وانت الرفيق

ما انا باللاقي بذات النقا ... خيل وغى مُشعَلة بالعنيق

ماطلها الماء فلما سلت ... عن الروى ماطلها بالعليق

ولابن ليلى عارضا رمحه ... يحدو بخفان جمالاً ونوق[2]

يأبى أذا الضيم غدا مضغة ... سلسالة سائغة في الحلوق

يروح من يرجوله غرة ... قد خضخض السجل بجال عميق[3]

يحدث النفس بما فاته ... تطاول الغمر لجنى السحوق

استبدل الحي بعقبانه ... اغربة بعدك حمق النغيق

خاطرت الشول باذنابها ... لما انطوى قرقار ذاك الفنيق[4]

قد نطق الصامت من بعده ... واصرد النابل بعد المروق[5]

مخيلة لا مطر خلفها ... تلمع منها شولان البروق

ما الحي بالضاحك عن مثله ... ولا وجوه الحي مذ غاب روق

ولا اغب الارض تمسى بها ... ظل صفيق ونسيم رقيق

---

١ الكعام الرباط والنصاح الخيط والسلك ٢ الخفان مأسدة قرب الكوفة ٣ الجال البئر ٤ القرقار هدير البعير ٥ اصرد من صرد السهم اخطأ ونفذ حده من الاضداد

لا اغفلت قبرك حنانة خرقاء بالقطر صناع البروق
ما ابدع المقدار فيما جنى لكنه حمل غير المطيق

﴿ وقال يرثي صديقاً له و يصف في بعضها الحية ﴾

الوي حيازيمي عليك تحرقا واشكو قصور الدمع فيك ومارقا[1]
فيا شمل ابي لا تزال مبدداً ويا جفن عيني لا تزال مؤرقا
فقد كنت استسقي الدموع لمثلها وما جم دمع العين الا ليهرقا
اعاينت هذا الدهر ان سر مرة اساء وان صفى لنا الود رنقا
كاني اناديه منه صماء صلدة وصل فلاة لا يلين على الرقا
اذا غفل الحادون ثار مساوراً وان روجع النجوى ارم واطرقا
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه اذا ما رنا جواب ارض وحملقا
له المنظر العاري وكل هنيهة تغاور بالانقاء برداً مشرقا
كان زماماً ضاع من ارحبية تلوى باقواز النقا وتعلقا[2]
تلمظ شيئاً كالجباب وغامرت به وثبة امضى من الليث مصدقا[3]
رشاء الردى او عض بالطود هاضه واوشم ما لاقى على الارض احرقا
دويهية يحمي الطريق مجره اذا نفخ الركبان نام وارقا
وما العيش الا غمة وارتياحة ومفترق بعد الدنو وملتقى
هو الدهر يبلي جدة بعد جدة فيالابساً ابلى طويلاً واخلقا
فكم من علي فيك حلق وانهوى وكم من غني نال منك واملقا

١ الحيزوم ما اكتنف الحلقوم ٢ الاقواز الكثبان المشرفة ٣ الجباب ما اجتمع من البان الأبل كانه زبد

ومن قبل ما اردى جذاماً وحميرا — واطرق زور الموت عوجا وعملقا
وابقى على دار السموأل بركه — وقاد الى ورد المنون محرقا[١]
ففارق هذا الابلق الفرد بغتة — وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
فما البأس والاقدام نجى عنيبة — ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقا
اراه سنانا للقريب مسددا — وسهما الى النأي البعيد مفوقا
اذا ما عدا لم تبصر البيض قطعا — ولا الزغف مناعا ولا الجرد سبقا[٢]
ولا في مهاوي الارض ان رمت مهبطا — ولا في مراق الجو ان رمت مرتقى
ولا الحوت ان شق البحار بفائت — ولا الطير ان مد الجناح وحلقا
وللعمر نهج ان تسنمه الفتى — الى الغاية القصوى ازل وازلقا
الا قاتل الله الذي جاء غازيا — فقارعنا عن مخة الساق وانتقى[٣]
وكم من عليل قد شرقت بيومه — جوى بعد ما قالوا ابل وافرقا
وآخر طلقت السرور لفقده — وقد راح الدنيا النشوز مطلقا
بنفسي من افقدته دارًا انيقة — من العيش واستودعت بيداء سملقا[٤]
وابدلته من ظل فينان ناضر — ظلال صفيح كالغمام مطبقا
وخففت عن ايدي الاقارب ثقله — وحملته ثقل الجنادل والنقا
جلست عليه طامعاً ثم جاءني — من اليأس امرٌ ان اخبّ واعنقا
وما من هوان خطأ الترب فوقه — وخطى له بيتاً من الامر ضيقا
وقد كان فوق الارض يسحق نأيه — فصار وراء الارض انأى واسحقا
خليلي زما لي من العيس جسرة — مضبرة الاضلاع ادماء سهوقا[٥]

---

١ محرق هو عمرو بن هند ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة ٣ المخة نقي العظم
٤ السملق القاع الصفصف ٥ الجسرة العظيمة من الابل ومضبرة مجمعة والسهوق الطويلة الساقين

تمر كما مرت اوائل بارق ... يشق الدجى والعارض المتألقا
كأن يد القسطار بين فروجها ... يقلب في الكف اللجين المطرّقا [1]
وحطا الجامي في قذال طمرّة ... كان بها من ميعة الشد اولقا [2]
تعير الفتى ظهرا قصيرا كانه ... قرا النقنق الطاوي وعنقا عشنقا [3]
لعلي افوت الموت ان جد جده ... واعظم ظني ان ينال ويلحقا
وهل يأمن الانسان من فجأته ... وان حث بالبيداء خيلا وانيقا
لقد سل هذا الرزء من عيني الكرى ... وغصص بالماء الزلال واشرقا
ومما يعزي المرء ما شاء انه ... يرى نفسه في الميتين معرقا
ولو غير هذا الموت نالك ظفره ... وولاك غربا للمنايا مذلقا
لكان وراء الثار منا ودونه ... عصائب تختار المنون على البقا
اذا ضربوا ردوا الحديد مثلما ... وان طعنوا ردوا الوشيج مدققا
بكل قصير يفلق الهام ابيض ... وكل طويل يهتك السرد او رقا
اذا اهتز من خلف السنان حسبته ... باعلى النجاد الارقم المتشدقا
ولكنه القرن الذي لا نرده ... وهل لامرء رد اذا الليث حققا
يقود الفتى ما زم بالضيم انفه ... وقد قاد ابطالاً وقد جر فيلقا
مشقق اعراف الخطابة صامت ... ولاقي صدور الخيل يوم الوغى لقا
ولم تغن عنه الخط قوّم دروعها ... ولا البيض اجرى القين فيهن رونقا [4]
سقاه وان لم ترو للقلب غلة ... وما كان ظني ان اقول له سقا

---

١ القسطار منتقد الدراهم ٢ ميعة انشط والاولق الجنون او شبهة ٣ القرا الظهر والنقنق الظليم والعشنق الطويل ليس بضخم ولا مثقل ٤ الخط مكان تنسب اليه الرماح والدرء الاعوجاج

ولا زالت الانواء تحبوه مرغدا　　من المزن ملآن الحيازيم مبرقا
اذا قيل ولى عاد يحدو عشاره　　وان قيل ارقا دمعة القطر اغدقا
واعلم ان لا ينفع الغيث هالكا　　ولا يشعر المندوب بالهام ان زقى[1]
ولو كان بالسقيا يعود انا له　　كما لو سقي عاري القضيب لاورقا
ولكن اداري خاطرًا متلهفاً　　وقلبا بما خاف التراب معلقا

﴿ وقال قدس الله روحه وقد توفى ابو الحسن محمد بن المفضل الملهبي رحمه الله ﴾
﴿ يتوجع لفقده وكانت بينهما مودة اقتضت ذلك في ذي القعدة سنة ٣٩٩ ﴾

لا يبعد الله فتياناً رزيئتهم　　رزء الغصون وفيها الماء والورق
ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم　　جيران قلبي اقاموا بعد ما انطلقوا
بانوا فكل نعيم بعدهم كمد　　باق وكل مساغ بعدهم شرق
اراك تجزع للقوم الذين مضوا　　فهل امنت على القوم الذين بقوا
لا يلبث المرء يبلى شرخ جدته　　من الزمان جديد ما له خلق
هدى الغرام دموعي في مسالكه　　عليهم واضلت صبري الطرق
وكيف ينعم بالتغميض بعدهم　　عين اعان عليها الدمع والارق
اني لاعجب بعد اليوم من كبد　　تدمى لهم كيف تندي وهي تحترق

﴿ وقال رحمه الله تعالى وقد اجتاز بقبر ابي اسحق ابراهيم ابن هلال ﴾
﴿ الصابي الكاتب فذكر ما كان بينهما من خالص المحبة والمودة فقال ﴾
﴿ بديهًا وذلك في جمادى الاولى سنة ٣٩٣ ﴾

لولا يذم الركب عندك موقفي　　حييت قبرك يا ابا اسحق

---

١ زقى صاح

كيف اشتياقك مذ نأَيت الى اخ   قلق الضمير اليك بالاشواق
هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا   يحلو على متأَمل ومذاق
وليالي الصبوات وهي قصائر   خطف الوميض بعارض مبراق
لا بد للقرباء ان يتزايلوا   يوماً بعذر قلى وعذر فراق
امضي وتعطفني اليك نوازع   بتنفس كتنفس العشاق
واذود عن عيني الدموع ولو خلت   لجرت عليك بوابل غيداق
ولوانَّ في طرفي قذاة من ثرى   واراك ما قذيتها من ماقي
ان تمضِ فالمجد المرجب خالد   او تفن فالكلم العظام بواقي
مشحوذة تدمي بغير مضارب   كالسيف اطلق في طلى الاعناق
يقبلن كالجيش المغير يؤمه   كمش الازار مقاص عن ساق
قرطات اذان الملوك خليقة   بمواضع التيجان والاطواق
عقدوا بها المجد الشرود واثاوا   درجا الى شرف العلى ومراقي
اوترتها ايام باعك صلّب   وكددتها بالنزع والاغراق
حتى اذا مرحت قواك شددتها   باسم على عقب الليالي باقي
كنجائب قعدت بها ارماقها   محسورة فمشين بالاعراق[1]

﴿ وقال قدس الله روحه وهي من لواحق الحجازيات ﴾

أَمن ذكر دار بالمصلى الى منى   تعاد كما عيد السليم المؤرق
حنينا اليها والتواءً من الجوى   كأَنك في الحي الولود المطرق
أَ اللهِ اني ان مررت بارضها   فؤادي مأسور ودمعي مطلق

---

١ الارماق الحمل الضعيف والاعراق جمع عراق العظم اكل لحمه

اكر اليها الطرف ثم اردُّه ... بانسان عين في صَرى الدمع يغرق[1]
هواي يمان كيف لا كيف نلتقي ... وركبي منقاد القرينة معرق
فواهاً من الربع الذي غير البلى ... وآهاً على القوم الذين تفرقوا
اصون تراب الارض كانوا حلولها ... واحذر من مري عليها واشفق
ولم يبق عندي للهوى غير انني ... اذا الركب مروابي على الدار اشهق

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

ياحسن الخلق قبيح الاخلاق ... اني على ذاك اليك مشتاق
رب مصاف علق بمذاق ... ان مودات القلوب ارزاق
ياهل لدائي من هواك افراق ... هيهات ما اعضل داء العشاق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

ياليلة كرم الزمان بها لو ان الليل باق
كان اتفاق بيننا ... جار على غير اتفاق
واستروح المهجور من ... زفرات هم واشتياق
فاقتص للحقب المواضي ... بل تزود للبواقي
حتى اذا نسمت رياح الصبح تؤذن بالفراق
برد السوار لها فأحميت القلائد بالعناق

﴿ وقال رضي الله تعالى وهو منجد وقد شم في ليلة من الليالي رائحة الشيح فاستطابها ﴾

ولقد اقول لصاحب نبهته ... فوق الرحالة والمطي رواقي

---

١ الصرى الماء يطول مكثه

او ما شممت بذي الابارق نفحة — خلصت الى كبد الفتى المشتاق
فجنى نسيم الشيح من نجد له — حرق الحشى وتحلب الآماق
آهاً على نفحات نجد انهـا — رسل الهوى وادلة الاشواق
اسقيت بالكأس التي سقيتها — ام هل خطتك اليّ كف الساقي
فأوى وقال ارى بقلبك لسعة — للحب ليس لدائها من راق
فصف الغرام لمفرق من دائه — اني لاقدم منك في العشاق
ابثثته كمدي وطول تجلدي — واليم ما بي من نوى وفراق
اشكو اليه بياض سود مفارقي — ويظل يعجب من سواد الباقي

﴿ وقال في الحنين والاشتياق وهي من الحجازيات ﴾

ايهـا الرائح المغذ تحمل — حاجة للمعذب المشتـاق
اقرعني السلام اهل المصلى — وبلاغ السلام بعد التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد — أنّ قلبي اليه بالاشواق
واذا ما سئلت عني فقل نضو هوى ما اظنه اليوم باق
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع — ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عني فطال ما كنت من قبل اعير الدموع للعشاق

﴿ وقال في بعض رسائله الى احد اصدقائه ﴾

كفى حزناً اني صديق وصادق — وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريغ الابعدين لخلة — وهذا قريب غادر وشقيق

وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه

اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى ... ابى القلب ان يزداد الا تشوقا
وان انا اضمرت السلو تراجعت ... من الشوق اخلاق يزلن التخلقا
وكم لي من ليل يجدد لي الهوى ... اذا اشأَم البرق اليماني واعرقا
اصانع لحظي ان يطول ذبابه ... اليك وانهي الدمع ان يترقرقا
مخافة واش يثلم الحب قوله ... وهيهات طال الحب منا واورقا
غدونا على الاعداء نحمي مودة ... ونمنع عن اطرافها ان تمزقا
فما انت الا السهم صافح ثغره ... وما انا الا العضب صادم مفرقا
اذا كنت لي خلاً فحسبي من الورى ... بقاؤك لولا انت ما طال لي بقا
جمعنا فلا نحفل بما صنع الهوى ... وخفنا على الايام ان نتفرقا

وقال ايضاً في معنى سئله

لو كان ما تطلبه غاية ... كنت المصلي وانا السابق
تظنني ارغب عن موقف ... يحضر فيه الشوق والشائق
فكرت حتى لم اجد فكرة ... تقدح الا ولها عائق
لو كنت في اثناء سري اذا ... علمت اني قائل صادق
قلبي جنيب لك لا يرعوى ... وودك القائد والسائق
ولحظ عينيك رمى مقلتي ... كان نومي تحتها عاشق
فاصبر فان الصبر احرى اذا ... ضاق عليك المسلك الضايق
فالنطق الطاهر ما بيننا ... مترجم والنظر الفاسق

﴿ وقال يصف النيلوفر ﴾

وليل تمزق عنه النسيم واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر فتحته الرياح وعانقه الماء صفوًا ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير ألسنة النار حمرًا وزرقا

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد بلغه ان كلامًا جرى في داره مما ينكره رحمه الله ﴾

ما رقع الواشون فيَّ ولفقوا … قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر داري مغرب … لكلامهم وجبين دارك مشرق
والى متى عودي على ايديهم … ملقى ينيّب دائبا ويحرق
كم يسبك الذهب المصفى مرة … قد لاح جوهره وبان الرونق
يحلو لهم عرضي فيسترطونه … ويصلّ عرضهم الذليل فيبصق (1)
نفضوا عيوبهم عليَّ وانما … وجدوا مصحاً في الاديم فمزقوا
من لي بمن ان بان عيب خليله … غطاه عن شانيه او من يصدق
واذا الحليم رمى بسر صديقه … عمدًا فاولى بالوداد الاحمق
من كان يغتاب الرجال وهمّ ان … يبلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تألقت الثغور لسبة … لم يدر ثغرًا او سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه … ويزلّ قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى … للنائبات ولا صديق يشفق
وطغى عليَّ فكل رحب ضيق … ان قلت فيه وكل حبل يخنق

---

١ ويصل يقال صل اللحم صلولاً انتن والماء اجن

امرشحي للعزم غير مرشح والیوم من ليل العجاجة ابلق
دعني فان الدهر يقصف همتي ويجد من املي الذي اتعلق
الموت يركض في نواحي دهرنا وكان صرف النائبات مطرق

(ومما قال في الاقتضا)

برقت بالوعد في دجى املي والغيث لا يقتضي اذا برقا
حاشاك ان اقتضيك منقبة تسلك منها الى العلا طرقا
فانهض لها انها الغلام تجد حبلا ضنينا بكف من علقا
وكم صريخ نهضت تنصره والطعن يستر عف القنا علقا
دع العدا عن جوانبي بيد يروع فيها الاخضار والورقا

(وقال قدس الله روحه)

اهز عاسية العيدان ابية على الخوابط لا لينا ولا ورقا[1]
وما مدحتهم اني رجوتهم لكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا نعدك للجلى فقلت لهم حسبي من الري ما لا يبلغ الشرقا
ناموا خليين عما بي فلم تركوا وهنا علي مطال الهم والارقا
كفى بقوم هجاء ان مادحهم يهدي الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبال باعقاب الحديث غدا فما يبالي امان القول ام صدقا

(وقال رضي الله عنه في معنى سئل القول فيه)

قمر غاض ضوءه في المحاق يوم جد انطلاقه وانطلاقي

---

١ عاسية غليظة و يابسة والعاسي النخل

جامد اللحظ حيرة البين الا ان[1] منه ذوب الدم المهراق

صار در الدموع يخاف ثغري في حواشي تلك الخدود الرقاق

عز صبري يوم اللقاء ولكن فضحته الاشجان يوم الفراق

يا عريق الهوى ستقضي اذا ما طالع البين من ثنايا العراق

يوم لا غير زفرة من فؤاد ذي قروح ورشة من مآق

نسرق الدمع في الجيوب حياءً وبنا ما بنا من الاشفاق

كاد طل الدموع يأتذ لولا هز سير الرسيم والاعناق[1]

والثرى منتش يعاقره السير دما جاريا بايدي النياق

لا اذم الاسراء في طلب العز ولكن في فرقة العشاق

بيننا يابني المغيرة يوم غائر الشمس مدنف الاشراق

شهقة الضرب في الطلى والهوادي رنة الطعن في الكلى والصفاق

واتشاح النسور بعد ادراع النقع من حلة النجيع الراق

وعجاج مجرر الذيل تخطوه حيارى نواظر الاحداق

حمرت نجدة وليس بذمر في الوغى كل ارمد الحملاق[2]

وبنو عمنا بنو جمرة الحرب وماء المكارم الرقراق

ونجوم تنوب عنها العوالي من سماء العجاج في الافاق

وسواهي اللحاظ في الروع تلقاهم عناة في السلم الاطراق

حرم حشوه القنا وفناء ذو طراز من الجياد العتاق

امعيني على بلوغ الاماني وشفائي من علتي واشتياقي

١ الرسيم سير للابل ٢ الذمر الشجاع

وخليلي لما جفاني خليل صدّحتي غصصته بفراقي
ماء ودي مصفق لم امازجه برنق من الريا والنفاق
حين وافقتَ نيتي في التصافي ذقتَ مني الوفاء عذب المذاق
لا اطيع العذول فيك ولو اني سليم الفؤاد والعذل راق
اينعت بيننا المودة حتى جللتنا والدهر بالاوراق
كم مقام نضنا حشاه الى اللهو جميعاً والليل ملقى الرواق
ومزجنا خمر الرضابين في الرشف برغم المدام تحت العناق
وذعرنا الظلام حتى لقينا خارجاً من ثيابه الاخلاق
قم نبادر مرمى الزمان ببين فسهام الخطوب في الافواق
واغنمنها قبل الفراق فما تعلم يوماً متى يكون التلاقي
ما افترقنا من الضمير فينضو الذكر ما بيننا ظبى الاشتياق
نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد جميعاً في الحب ضم النطاق
او رآنا العدو اضمرنا ما بين احشائه وبين التراقي
كلما كرت الليالي علينا شق فيها الوفاء جيب الشقاق
في جبين الزمان منك ومني غرة كوكبية الائتلاق
لا تزال الايام تصدر منا عن اخاء لم نقذه بفراق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أَ اخي ما اتسع الزمان على جماعتنا وضاقا
الا ليعقبنا • اجتماعا بالنوائب وافتراقا

سابقْ فليس تنال اغراض المنا الا سباقا
من قبل ان تردا الخطوب على مودتنا طراقا
فازيد بعداً من لقائك كلما ازددت اشتياقا
واراك تمنحني الصدود وبعد لم انو انطلاقا
ان كان ذا خوف الفراق فقد تعجلت الفراقا

⁂ وقال ايضاً وكتب الى بعض الرؤساء يتشوقه ⁂

لقاؤك جر عليَّ الفراقا ... وما زادني القرب الا اشتياقا
جلوت عليَّ هديّ الوداد ... فاسلفتها بالقبول الصداقا[1]
واسرفت بالبشر حتى ظننت انك اضجعت فيه النفاقا
وحاشاك من تهمة في المغيب ... فكيف حضور يضم الرفاقا
وكان الزعيم بهذا الاخاء يوما حسوناه كأساً دهاقا
نحرنا الدنان على صدره ... فلله اي دماء اراقا
شرقنا بلذاته والسرور ... يلوّي ازاراً ويرخي نطاقا
وجيب على الصبح ثوب الظلام والبدر يخلع عنه المحاقا
وكنت اخيّله في السماء رمحة طرف اصاب البراقا
فيشفق والليل رطب الذيول ... غلائل تندى نسيماً رقاقا
سقى الله دهراً حبانا الوداد مبتدهاً فشكرنا العراقا
وما زلت اعجب من حفظه ... لنا القرب حتى نسينا الفراقا

---

١ المدي العروس

انقتص من جسدي بالبعاد ... وما زود الباع منك العناقا

﴿ وكتب اليه ابو اسحق الصابي وهو ابراهيم بن هلال الكاتب ﴾

ابا حسن لي في الرجال فراسة ... تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك انك ماجد ... سترقى من العلياء ابعد مرتقى
فوفيتك التعظيم قبل اوانه ... وقلت اطال الله للسيد البقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها ... الى ان ارى اطلاقها لي مطلقا
فان عشت او ان مت فاذكر بشارتي ... واوجب بها حقاً عليك محققا
وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً ... اذا ما اطمأن الجنب في موضع البقا

﴿ فقال مجيباً له عن هذه الابيات ﴾

سننت لهذا الرمح غرباً مذلقا ... واجريت في ذا الهندواني رونقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما ... شرعت له نهجاً فخب واعنقا
لئن برقت مني مخايل عارض ... لعينيك يقضي ان يجود و يغدقا
فليس بساق قبل ربعك مربعا ... وليس براق قبل جوك مرتقى
وان صدقت منه الليالي مخيلة ... تكن بجديد الماء اول من سقى
ويغدو لمن يرعى جنابك مرويا ... زلالاً وللاعداء دونك مصعقا
وان تر ليثاً لائذاً لفريسة ... يراصد غرات المقادير مطرقا
فما ذاك الا ان يوفر طعمها ... عليك اذا جلى اليها وحققا
وان يرق يوماً في المعالي فانه ... سما ليوقى وطء رجلك مزلقا
وان يسع في الامر العظيم فانما ... سعى لك في ذاك الطريق مطرقا

وان يصب السهم الذي راش نصله ... فما كان الا في هواك مفوقا
وان ينهض الغرس الذي هو غارس ... يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا
لتجنيه دون الناس ما كان مثمرًا ... وتلبس طلا منه ما كان مورقا
فنم وادعا واستسقني فستنتضي ... حساماً اذا ما مر بالعظم طبقا
وجر ذيول العز أنى اجرّه ... لهاماً اذا ما اظلم الليل ابرقا[1]
وجيشا جناحاه يزمان بالردى ... خفوقان ما نالا من الارض مخفقا
به كل طعان يلوث برأسه ... عنيق المذاكي ما يثير من النقا
لدن غدوة حتى ترى الشمس ورسة ... كأن على الغيطان ثوباً مزبرقا[2]
وركب اغذوا بالرقاب فنشفوا ... ثمائلها بالجوب غرباً ومشرقا[3]
وكل معراة الضلوع كانما ... اقاموا عليها جازرًا متعرقا
فان راشني دهري اكن لك بازياً ... يسرك محصورًا و يرضيك مطلقا
اشاطرك العز الذي استفيده ... بصفقة راض ان غنيت واملقا
فتذهب بالشطر الذي كله غنى ... واذهب بالشطر الذي كله شقا
وتأخذ منه ما انام وما حلا ... واخذ منه ما امر وارقا
فغيري اما طار غادر صحبه ... دوين المعالي واقعين وحلقا
فان تسلف التجيل قبل اوانه ... اعضك به وجها من الود مونقا
وان تعطني الاعظام قولاً فانني ... ساعطيك فعلاً منه اذكى واعبقا
لعل الليالي ان يبلغن منية ... و يقرعن لي باباً من الحظ مغلقا
نظارِ ولا تستبطِ عزمي فلن ترى ... علوقا اذا ما لم تجد متعلقا

---

١ اللهام الجيش العظيم ٢ مزبرقا مصبوغا بحمرة او صفرة ٣ الثمائل جمع ثملة وهي الماء القليل يبقى في اسفل الحوض

وليس ينال الامر الا بحازم | من القوم احمى ميسما ثم الصقا
فان قعدت بي السن يوما فانه | سينهض بي مجدي اليها محققا
فوالله لا كذبت ظنك انه | لعارٌ اذا ما عاد ظنك مخفقا
فان الذي ظن الظنون صوادقا | نظير الذي قوّى الظنون وحققا

﴿ وكتب في بعض رسائله الى احد اصدقائه ﴾

كفى حزناً اني صديق وصادق | وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريغ الابعدين لخلة | وهذا قريب غادر وشقيق

﴿ وقال قدس الله سره في صفة الناقة السريعة وقد سئل ذلك ﴾

جاء بها قالصة عن ساق | روعاء من ارث ابي الغيداق
تحن والحنة للمشتاق | ما اولع الحنين بالنياق
تمشي على نعل دم مراق | لَيْست بذي ملب ولا طراق (1)
تذكري رمل النقا واشتاقي | وبرد ماء أَلْعَسٍ وساقي (2)
ينزع من اثعوب جم باقي | حمضها في قلّص عناق (3)
منشط العشب على الملاق | اشعث بادي جنجن التراقي (4)
كأنه في السمل الاخلاق | من تيهه ذو التاج والاطواق (5)
نحارة للابل المناقي | فواقها ادنى من الفواق (6)
اسفع الا موضع النطاق | ينزل حد الصارم الذلاق (7)

---

١ الملب استئصال شعر الذنب او نتفه والطراق الوسم على وسط الاذن ٢ ألعس اسم موضع ٣ الاثعوب المنفجر ٤ الملاق لعله من ملق اذا سار او الملاق اظهار الود واللطف والجنجن عظم الصدر ٥ السمل الثوب ٦ المناقي المختارة او السمينة والفواق الاول الذي يأخذ المحتضر عند النزع والفواق الثاني ما بين فتح اليد او قبضها على الضرع ٧ الاسفع الموسوم

منازل العقال والرباق موطن المنزل للرفاق
مرت على الاقوار والبُراق مر جرور العارض الشهاق (١)
طائرة بالقرب الخفاق منفلت الدلو من العراقي (٢)
تحثو على نجد ثرى العراق كأنها بعض الهباب الباقي
والليل اعمى شارق الرواق نذير قوم جد في اللحاق (٣)
ينذر جيشاً عجل الارهاق اقبل لا يحفل ما يلاقي

﴿ وقال رضي الله عنه في بعض الاغراض ويصف الحية وهي مما قاله سنة ٣٨٩ ﴾

نبهت مني يا ابا الغيداق اصم لا يسمع صوت الراقي
صلّ صفا ملعّن البصاق ريقته تهزأ بالدرياق
كانه امّ من الاطراق تلقى الرجال عنده الملاقي (٤)
ينظر من عين بلا حملاق ان نام لا يكلؤها بماق
اثاره في القور والبراق تستوقف الركب عن الاعناق (٥)
يشم منك موضع النطاق بوخذة من ذرب حذاق (٦)
يكتمه في هرت الاشداق ليّك من حديدة الحلاق (٧)
ترى على اللبات والتراقي اهالة من سمّه المراق
مثل القذى لجلج في المآقي ينحب بالماضي جنان الباقي (٨)
رزقك ادته يد الخلاق لكنه مرٌّ من الارزاق

١ البراق جمع برقة وهي تنيف على مائة موضع من ديار العرب ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة تعرض على الدلو ٣ الشارق الشمس او الجانب الشرقي ٤ ام شج في ام رأسه
٥ القور هي الجبال الصغيرة والارض ذات الحجارة السود والبراق جمع برقة وهي تنيف على مائة موضع من ديار العرب ٦ الحذاق القاطع ٧ هرت الاشداق واسعها واللي الثني والفتل
٨ ينحب يجرح

قد حان الا ان يقيه الواقي ... من ابتغى جهلاً بما يلاقي

تجربة السيف على الاعناق ... أَلم يعقك اليوم عني عاقي

حتى لقيت اذني عناق ... سوف اغني بك في الرفاق [١]

حدوا كحدو البدن بالقياقي ... محملاً غوارب النياق [٢]

من لاذعات الكلم البواقي ... نهزًا سيجليها الى العراق

اني ارتقيت بعد ضعف الساق ... روابيا مزلقة المراقي

اهدفت للارعاد والابراق ... نصب مسيل العارض البعاق [٣]

ترقع عرضاً منك ذا انخراق ... كما رفدت النعل بالطراق [٤]

حذار من مذروبة ذلاق ... ترفع عنك جانب الرواق

هواجماً مقطوعة الرباق ... حتى على الاذان والاحداق

تنتزع الاصول بالاعراق ... يلجا بها الحر الى الاباق

اعقدها مواضع الاطواق ... لها على الاعناق وسم باق

مثل وسوم الابل المناق ... نزيعة من جلب العراق

تقنى لغير الشم والعناق ... تميطها وهي الى التصاق

لا تقلع القوباء بالارياق ... عجبت لاعراضكم الاخلاق [٥]

افلق في جماجم افلاق ... واجهز اليوم على ارماق

لا تأمن النار على الاحراق ... هذا ونبلي لك في الايفاق

فكيف بعد النزع والاغراق

---

١ اذني عناق الداهية ٢ القياقي الاراضي الغليظة ٣ البعاق السيل الدفاع

٤ الطراق كل خصيفة يخصف بها النعل ويكون حذوها سواء وجلد النعل ٥ القوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق والارياق جمع ريق

﴿ الزيادات وقال قدس الله سره ﴾

ما لخيال الحبيب قد طرقا ... وما لهذا المحب قد قلقا

سالت بانسان عينه لجج ... لو لم يكن سابحاً لقد غرقا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ضاعت ديونك عند الغيد اعناقا ... وما قضينك لما جئت مشتاقا

تحماوا وعيون الحي ناظرة ... وعاق طرفك يوم الجزع ما عاقا

﴿ وقال ايضاً ﴾

خلوا عليك مطال السفر وانطلقوا ... واسلفوك سلوا قبل ان عشقوا

لو ينصفوني الهوى ما كان عندهم ... برد القلوب وعندي الشوق والارق

﴿ وقال ايضاً ﴾

وردنا بها بين العذيب وضارج ... تريكة جون اسأرتها البوارق

وقد ذعذع الليل النجوم لغورها ... كبيض الاداحي بعثرته النقانق[1]

﴿ وقال ايضا ﴾

دولة تطلب الفرار ومجد محلق

هو يأس مكذب ... ورجاء مصدق

قد بنيتم فشيدوا ... وغرستم فاورقوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

أَتُرى نراح من الفراق ... يوما ونأخذ في التلاقي

فاغض من جزعي وامحو الدمع من بين المآقي

واروح في ظفر القوى ... وقد انتصفت من الفراق

---

١ الاداحي جمع ادحي وهو مبيض النعام في الرمل والنقانق الظلمان

قافية الكاف

﴿ قال يمدح بهاء الدولة وانفذها اليه وهو في البصرة في جمادى الاولى ﴾
﴿ سنة ٣٩٧ ﴾

يا اراك الحمى تراني اراكا ... اي قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بنعمان من الماطر الروى وسقاكا
اي نور لناظريّ اذا ما ... مر يوم وناظري لا يراكا
لا يرى السوء من رآك مدى الدهر واحيا الاله من حياكا
ورعى كل ناشق لك دلته صبا طلة على رياكا
ما على البرق لو تحمل من نجد باظعانه فسقّى حماكا
يا ديار الاحباب كيف تغيرت وياعهد ما الذي ابلاكا
هل اولاك الذين عهدي بهم فيك على عهدهم واين اولاكا
لم تدع فيك نائبات الليالي ... اثرًا للهوى سوى مغناكا
واثاف كانهن رذايا ... واسارى لا ينظرون فكاكا
وشجيج طم الزمان نواصيه كما شعث الوليد السواكا[1]
الذميل الذميل ياركب اني ... لضمين ان لا يخيب سراكا
خل اوطان معشر منعوا سرحك رعي الحمى وملوا قراكا
جئيهم مخمس الركاب فنادوا ... جنّبْ الورد لانقعت صداكا[2]
وضحت غرة الضياء على القرب فبلوا وارسلوها العراكا[3]
يا مليك الملوك وَالَى لك النصر على العالم الذي ولاكا

---

١ الشجيج الوتد ٢ الجيء الدعوة للشرب ٣ ارسلوها العراكا اي ارسلوها للشرب معتركة

ورأيت العدو حيث تراه ورآك العدو حيث يراكا

كم الى كم تبغي الصعود وقد جزت المعالي وقد طلعت السكاكا[١]

زدت سبقاً على ابيك وكانت غاية المجد لو لحقت اباكا

بانيا ترفع السموك الى اين المراقي وقد بلغت السماكا[٢]

نلت ما نلته انفراداً وزاحمت الدراري على العلاء اشتراكا

يا اسير الخطوب ناد غياث الخلق ان الذي رجوت هناكا

من اذا غالة الضلال رأينا ه قواماً لديننا او مساكا

ملك الملك ثم جل عن الملك فامسى يستخدم الاملاكا

عجبا كيف يرتضي صفحة النعل لرجل يطا بها الافلاكا

رسخت في العلاء اجبالك الشم ودارت على الاعادي رحاكا

من طموح خطمته وجموح بك اعضضته الشكيم فلاكا

لم تزل تطعن المولين حتى حسبت من قنا الظهور قناكا

ورجال تحككوا فافاقوا بجُذيل قد عودوه الحكاكا[٣]

فرع عز يعطي على اللين ما شاء جناه فان رأى الضيم شاكا

ضربوا في جوانب الطود فانظر حمق العاجزين كيف احاكا

قطعت يا ابن واصل مدة العمر فهاج الضُبارم الفتاكا[٤]

طاح في حد مخلبيك وخست اكلة الذئب ان تقارب فاكا

هل يروع القروم عندك والاسد كليب عوى لها في حماكا

---

١ السكاك الهواء الملاقي عنان السماء ٢ السموك جمع سمك وهو السقف ٣ جذيل تصغير جذل للتعظيم وهو عود ينصب للجربى لتحتك به ومعناه هنا انه يستشفى برأيه كما تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود ٤ الضبارم الاسد والرجل الجريء على الاعداء

طلب الامر فانثنى بغرور　　كان فوتا فخاله ادراكا

صاحب الامر من قرى السيف والضيف وروّى القنا وانت كذاكا

كيف تقذى عين ويألم طرف　　نظر اليوم وجهك الضحاكا

انا غرس غرسته واجل الغرس ما قررت ثراه يداكا

لم اجد صانعا سواك ولا اعرف في الناس منعما ما سواكا

في حمى طولك اهتززت واورقت قريب الجنى بصوب نداكا

كل يوم فضل عليّ جديد　　وعلاء اناله من علاكا

وعطاء تزيد البحر يعلو　　كلما قيل قد بلغت مناكا

واذا ماطويت عنك التقاضي　　عُني الطول منك بي فاقتضاكا

لا سفير اليك الا دعاليك ولا شافع اليك سواكا

ايها الطالب الذي قاقل العيس وابلى عروضها والوراكا

ناد بالركب قد بلغت الى البحر فعرس به كفاك كفاكا

﴿ وله من قصيدة قالها في الفخر وسنه خمس عشرة سنة وهي من النسخ القديمة ﴾

لقد جشمت تعبيسة في المضاحك　　تمد باضباع الدموع السوافك

فكفكف صدور السمهري بعزمة　　على كل ملآن من الضغن فاتك

اذا ما اضل النقع طرق سنانه　　تسرع من حجب الكلى في مسالك

وليل مريض النجم من صحة الدجى　　خطته بنا ايدي الهجان الاوارك[1]

بركب فروا برد الظلام وقلصوا　　حواشيه في ايدي القلاص الرواتك[2]

---

١ الاوراك جمع اورك وهو المزين بالوراك وهو ثوب يزين به الرحل　٢ الرواتك المتقاربة الخطى

﴿ ومنها ﴾

يصافحه نشر الخزامى كانما ... يمسح اعطاف الرماح السواهك[١]

فجاءت باسد في الحديد ترقرقت ... عليها بماء الشمس غدر الترائك[٢]

بدت تزلق الابصار في لمعانها ... على انها في ثوب اقتم حالك

تُلفُّ باعراف الجياد رماحها ... وتنشر من اطمار بيض بواتك

وتمكح اوتار الحنايا نبالها ... فتشرد عنها في نصال فوارك

الف بلالاء السماح فروجها ... تبيض اعجاس القسي العواتك[٣]

بيوم طراد قنع الشمس نقعه ... بفاضل اذيال الربى والدكادك[٤]

خطوا تحته حمر الدروع كانما ... تردوا بموّار الدماء الصوائك[٥]

ولا يألمون الطعن حتى كانهم ... اسروا ٭لوعا من كعوب النيازك[٦]

﴿ ومنها ﴾

ولا يوم الاان ترامى رماحه ... قلوب تميم في صدور المهالك

وقد شرت ذود العوالي انامل ... ولكنها بين الطلى في مبارك

تطل دماء من نحور اعزة ... لحقن افاويق الضروع الحواشك[٧]

الكني فتى فهر الى البيض والقنا ... فاني قذاة في عيون المآلك[٨]

ولي امل من دون مبرك نضوه ... تقلقل اثباج المطي البوارك[٩]

---

١ السواهك من السهك وهي ريح كريهة ٢ الترائك جمع تريكة وهي ما تركهُ السيل من الماء ٣ الاعجاس مقابض القسي والعواتك القسي المحمرة من القدم وفي نسخة أكف عوض الف ٤ الدكادك المتلبد من الرمل ٥ الصوائك اللوازق ٦ النيازك الرماح القصيرة ٧ الحواشك من الحشك وهو شدة الدرة في الضرع او سرعة تجمع اللبن فيهِ وفي نسخة لحقن عوض لحقن ٨ الكني ارسلني والمآلك الرسائل ٩ الاثباج جمع ثبج وهو ما بين الكاهل الى الظهر

سقى الله ظمآن المنى كل عارض ... من الدم ملآن الملاطين حاشك [1]
يزمجر من وقع الصفيح على الطلى ... ويرعد من وقع القنا بالحوارك [2]
بطعن اذا بادت عواليه قومت ... من القوم منآد الضلوع الشوابك

﴿ وقال يرثي قوام الدين وقد ورد الخبر بوفاته وذلك ان العلة تزايدة ﴾
﴿ به فقضى نحبه في آخر نهار الاحد لاربع ليال خلون من جمادى الاخرة ﴾
﴿ سنة ٤٠٣ ومولده سنة ٣٦٠ فكان عمره على ذلك ٤٣ سنة ﴾

دع الذميل الى الغايات والرتكا ... ماذا الطلاب اترجو بعدها دركا [3]
ما لي اكلفها التهجير دائبة ... على الوجى وقوام الدين قد هلكا
حل الغروض فلا دار ملائمة ... ولا مزور اذا لاقيته ضحكا [4]
امسى يقوّض عنا العز خلّفه ... وثور المجد عنا بعد ما بركا
اليوم صرحت الجلى وقد تركت ... بين الرجاء وبين اليأس معتركا [5]
تمثل الخطب مظنوناً لتالفه ... فسوف نلقاه موجوداً ومدركا
رزيئة لم تدع شمساً ولا قمراً ... ولا غماما ولا نجما ولا فلكا
لو كان يقبل من مفقودها عوض ... لانفق المجد فيها كلما ملكا
قد ادهش الملك قبل اليوم من خدر ... وانما اليوم اذرى دمعه وبكى
امسى بها عاطلاً من بعد حليته ... وهادماً من بناء المجد ما سمكا
من للجياد مراعيها شكائمها ... يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
يطا بها تحت اطراف القنا زلقا ... من الدماء ومن هام العدا نبكا [6]

١ الملاطين جانبا سنام البعير وحاشك كثير الماء ٢ الحوارك جمع حارك وهو اعلى الكاهل
٣ الرتكا من رتك البعير اذا عدا مقاربا خطوه ٤ الغروض جمع غرض وهو حزام الرجل
٥ الجلى الامر العظيم ٦ النبك جمع نبكة وهي اكمة محددة الرأس

من للظبى يختلي زرع الرقاب بها ... حكم القصاقص لاعقل لما سفكا[1]

من للقنا جعلت ايدي فوارسه ... من القلوب لها الاطواق والمسكا

من للاسود نهاها عن مطاعمها ... فكم رددن فريسا بعد ما انتهكا

من للعزائم والآراء يطلعها ... مطالع البيض يجلو ضوؤها الحلكا

من للرقاق اذا اشفت على عطب ... يغدو لها بُلَّغاً بالطول او مسكا

من للخطوب ينجي من مخالبها ... وينزع الظفر منها كل ما سدكا[2]

من معشر اخذوا الفضلى فما تركوا ... منها لمن يطلب العلياء متركا

قدّوا من البيض خلقا والحيا خلقا ... عيصا الفّ بعيص المجد فاشتبكا[3]

لو انهم طبعوا لم ترض اوجههم ... دراري الليل لو كانت لها سلكا

هم ابدعوا المجد لا ان كان اولهم ... رأى من المجد فعلاً قبله فحكى

الراكبين ظهوراً قلما ركبت ... والمالكين عناناً قلما ملكا

هيهات لا البس الاعداء بعدهم ... يوم الجراء لجاماً بقرع الحنكا

ولا اريحت على العلياء حافلة ... لها سنام من الاجمام قد تمكا[4]

يا صفقة من بياع كلها غررٌ ... من ضامن للعلى من بعدها الدركا

خلالها كل ذئب مع اكيلته ... من واقع طار او من عاجز فتكا

الموت اخبث من ان يرتضي ابداً ... لا سوقة بدلاً منه ولا ملكا

كالعلق والعلق لو خيرت بينهما ... لم ترض بالدون يوماً ان يكون لكا

راق تفرد بالاحسان يفرعها ... وزايد النجم في العلياء واشتركا

اللين يمطيك من اخلاقه ذللاً ... والضيم يخرج منه الأبيَّ المعكا[5]

---

١ يختلي يجز والقصاقص الاسد وفي نسخة خطعوض حكم ٢ سدك لزم ٣ العيص الاصل

٤ تمك طال وارتفع ٥ المعك ككتف الالد الاحمق

غمر العطية لا يبقي على نشب | وان رأى قلبيَّ الرأي محتنكا[1]
لا تتبعوا في المساعي غير اخمصه | فاخصر الطرق في العلياء ماسلكا
ما مثل قبرك يستسقي الغمام له | وكيف يسقي القطار النازل الفلكا
لا يبعد الله اقواماً رزِئتهمُ | اوثلموا من جنوب الطود لا انهتكا
فقدتهم مثل فقد العين ناظرها | يبكى عليها بها ياطول ذاك بكا
اذا رجا القلب ان ينسيه غصته | ما يحدث الدهر ادمى قرحه ونكا
ان يأخذ الموت منا من نضن به | فما نبالي بمن بقّى ومن تركا
اني ارى القلب ينزو لادكارهم | نزو القطاطة مدوافوقها الشركا[2]
لا تبصر الدهر بعد اليوم مبتسماً | ان الليالي انست بعده الضحكا

﴿ وقال قدس الله سره في المحرم سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ايضاً ﴾

ياظبية البان ترعى في خمائله | ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه | وليس يرويك الا مدمعي الباكي
هبت لنا من رياح الغور رائحة | بعد الرقاد عرفناها برياك
ثم انثنينا اذا ما هزنا طرب | على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب وراميه بذي سلم | من بالعراق لقد ابعدت مرماك
وعد لعينيك عندي ما وفيت به | ياقرب ما كذبت عيني عيناك
حكت لحاظك ما في الريم من ملح | يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا | بما طوى عنك من اسماء قتلاك
انت النعيم لقلبي والعذاب له | فما امرّك في قلبي واحلاك

---

١ القلبي البصير بتقلب الامور ٢ القطاطة لم نجدها في كتب اللغة وهي القطاة

عندي رسائل شوق لست اذكرها ... لولا الرقيب لقد بلغتها فاك

سقى منىً وليالي الخيف ما شربت ... من الغمام وحياها وحياك

اذ يلتقي كل ذي دين وماطله ... منا ويجتمع المشكو والشاكي

لما غدا السرب يعطو بين ارحلنا ... ما كان فيه غريم القلب الاّك [1]

هامت بك العين لم تتبع سواك هوى ... من علم البين ان القلب يهواك

حتى دنا السرب ما احييت من كمد ... قتلى هواك ولا فاديت اسراك

يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا ... ونطفة غمست فيها ثناياك

وحبذا وقفة والركب مغتفل ... على ثرًى وخدت فيه مطاياك [2]

لو كانت اللمة السوداء من عددي ... يوم الغميم لما افلتّ اشراكي

* وقال قدس الله سره *

ياقلب ليتك حين لم تدع الهوى ... علقت من يهواك مثل هواكا

لو كان حر الوجد يعقب بعده ... برد الوصال غفرت ذاك لذاكا

لا بل شجيت بمن يبيت مسلماً ... خالي الضلوع ولا يحس شجاكا

ان يصبحوا صاحين من خمر الهوى ... فلقد سقوك من الغرام دراكا [3]

ياليت شغلك بالاسى اعداهم ... اولا فليت فراغهم اعداكا

أهوىً وذلاً في الهوى وطماعة ... ابدا تعالى الله ما اشقاكا

يا قلب كيف علقت في اشراكهم ... ولقد عهدتك تفلت الاشراكا

اكثَبْتَ حتى اقصدتك سهامهم ... قد كنت عن امثالها انهاكا

---

١ العطو رفع الرأس واليدين ٢ الوخد ضرب من السير ٣ الدراك اتباع الشيء بعضه على بعض

ان ذبت من كمد فقد جرّ الهوى هذا السقـام عليَّ من جرّاكا
لا تشكونَّ اليَّ وجداً بعدها هذا الذي جرتْ عليَّ يداكا
لاعاقبنّك بالغليل فـانني لولاك لم اذق الهوى اولاكا
ياعاذل المشتاق دعه فانه يطوى على الزفرات غير حشاكا
لو كان قلبك قلبه ما لمته حاشاكا مما عنده حاشاك

﴿ وقال ايضاً في معنى سئله ﴾

يا مقلتي قلقي عليك أظنه ذنبي اليكا
انت الشقيق فلو جنيت لما اخذت على يديكا
امسيتَ ثالث ناظريّ فكيف اقذي ناظريكا
وكفاك اني لست اعقد خنصري الا عليكا

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

امـا تحرك للاقـدار نابضـة اما يغيّر سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن به امَا لأيدي المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزاً عن لحاقهم فاين اين ذميل الدهر والرتك[1]
اخلت السبعة العليا طرايقها ام اخطأت نهجها ام سمر الفلك

﴿ وقال ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

أَفي كل يوم انت رام ٍ بهمة الى حيث لا ترمي النجوم الشوابك

---

١ الرتك تقارب الخطو

وما كل ما منيت نفسك خاليا ... تنال ولا تفضى اليه المسالك

يقولون رُمْ تلقَ الذي انت طالب ... فاين العواقى دونها والمهالك

وكم سعيُ ساع جر حتفا لنفسه ... ولولا الخُطَى ماشاك ذا الرجل شائك

الا ربما حياك رزقك طالعا ... ورحلك محطوط ونضوك بارك

﴿ وقال ايضاً ﴾

ورب غاوٍ رميت منطقه ... بسكتة والحلوم تعترك

وللفتى من وقاره جُنن ... ان كثرت من عدوٍ الشكك

ثار به الجهل فابتسمت له ... ورب جان عقابه الضحك

﴿ الزيادة وقال مخاطبا لسلطان الدولة يعرض بذم اعدائه ﴾

ايا راكباً ترمى به الليلَ جسرة ... لها نمرق من نيها وو راك[1]

قراها ربيع الواديين واتمكت ... قراها عهاد باللوى و ركاك[2]

لها هاديا عين واذن سميعة ... اذا غار او غر العيون سماك

تحمل الوكاً ربما حملت به ... رذايا المطايا مشيهن سواك[3]

وابلغ عماد الدين اما بلغته ... بان سلاح اللوم عنديَ شاك

أَفي الرأْي ان تسترعيَ الذئب ثلة ... وغوثك بطء والخطوب وشاك[4]

اردت وقاء الرجل والنعل عقرب ... مراصدة والافعوان شراك

وكان ابوك القرم هادم عرشه ... فلِمْ انت اعماد له وسماك

يكون سماما للمعادين ناقعا ... وانت لارماق العداة مساك

---

١ الجسرة الناقة العظيمة والنمرق الطنفسة فوق الرحل والني السمن والوراك ثوب يزين به المورك ٢ اتمكت سمنت والقرا بالفتح الظهر والركاك المطر القليل ٣ الالوك الرسالة والرذايا الضعاف والسواك السير الضعيف ٤ الثلة جماعة الغنم

الا فاحذروها اول السيل دفعة ... ورب ضئيل عاد وهو ضناك [1]

نذار لكم من وثبة ضيغمية ... لها بعد غرّار السكون حراك

ولا تنزعوا شوك القتاد فانكم ... جديرون ان تدموا به وتشاكوا

طُبعتم نصولاً للعدوّ قواطعاً ... وليس عليكم للضراب شكاك

وكان قنيصا افلتته حبالة ... واين حبال بعدها وشراك

يكاد من الاضغان يعدم بعضكم ... على ان في فيه الشكيم يلاك

فكيف اذا القى العذارين خالعاً ... وزال لجام قادع وحناك [2]

هناك ترون الرأي قد فال والتوت ... حبال بايدي الجاذبين ركاك [3]

دماءٌ نيام في الاباجل اوقظت ... وظني يوماً ان يطول سفاك [4]

أليس ابوه من له في مجنكم ... ضراب على مرّ الزمان دراك

وكان سناناً في قناة ابن واصل ... اليكم وللاجداد ثم عراك

فامست له بين الغماد واربق ... رهون منايا ما لهن فكاك [5]

تلاقت عليه العاسلات كانها ... انامل ايد بينهن شباك

وأمل ان يرعى حمى الملك سر به ... وبالجزع حمض عازب واراك

فما اتبعته نشطة من حميمه ... ولا من اراك الجهلتين سواك

يطاولكم وهو الحضيض الى العلى ... فكيف اذا ما عاد وهو سكاك

احيلوا عليها بالمحافر انها ... معاثر في طرق العلا ونباك [6]

وما الحزم للاقوام ان يطأوا الربى ... وبين نعال الواطئين شياك

---

١ الضئيل الصغير الحقير الدقيق بالنحيف والضناك الموثق الخلق الشديد ٢ قادع كاف

٣ فأل اخطأ ٤ الاباجل جمع ابجل وهو عرق غليظ في الرجل او في اليد باذاء الاكحل

٥ الغماد موضع واربق بلدة برامهرمز ٦ النباك جمع نبكة وهي الاكمة المحددة الراس

ولو عضد الملك اجتلاها مخيلة　　لقطعها بالعضب وهي تحاك
فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا　　اذا لج بالداء العضال حكاك[1]
وان ملاك الراي نزع حماتها　　قبيل امور ما لهن ملاك
فان تطفئوها اليوم فهي شرارة　　وغدوا اوارًا والاوار هلاك

﴿ وقال ايضًا ﴾

لا يرعك الحي ان قيل هلك　　اخذ المقدار منا وترك
انظري ترضي بقايا قومنا　　ان جلا اليوم غبار المعترك
اخذوا الشطر الذي ابقى الردى　　ثم قالوا عن قليل هو لك
ابتغي عدل زمان قاسط　　انما الناس على دين الملك
باخل ان ضافه الحق فلا　　اعتق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

﴿ وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على تكرمة خصه بها وثياب ﴾
﴿ وورق سنة ٣٧٦ ﴾

انا للركائب ان عرضت بمنزل　　واذا القنوع اطاعني لم ارحل
لم اطلب المثري البخيل لحاجة　　ابدًا واقنع بالجواد المرمل[2]
وارى المعرض باللئيم كانه　　اعشى اللحاظ يحز غير المفصل
ولرب مولى لا يغض جماحه　　طول العتاب ولا عناء العذل
يطغى عليك وانت تلثم شعبه　　كالسيف يأخذ من بنان الصيقل

١ الجذيل عود يتحكك به وتصغيره للتعظيم　　٢ المرمل المفتقر

ابكي على عمرٍ يجاذبه الرّدى جذب الرشاء عن القليب الاطول
اخاق بحبل مرسل في غمرة أنْ سوف يرفعه بنان المرسل
ما كنت اطرب للقاء ولا ارى قلقا لبين الظاعن المتحمل
الوي عناني عن منازلة الهوى واصد عن ذكر الغزال المغزل
وازور اطراف الثغور ودونها طعن يبرح بالوشيج الذبل
أانال من عذب الوصال ودونه مر الاباء ونخوة المتدلل
ما كنت اجرع نطفة معسولة طوع المنى واناؤها من حنظل
اعقيلة الحيين دونك فارفعي ماشئت من عَذَب القناع المسبل
هيهات تبلغك الحاظ وبيننا هضب نخرطوم الغمام المقبل
اوطان غيرك للضيافة طلقة وسواك في اللأواء رحب المنزل[1]
واذا اميرُ المؤمنين اضاف لي املى نزلت على الجواد المفضل
بالطائع الميمون انجح مطلبي وعلوته حتى ما يطاول معقلي
قرم اذا عرت الخطوب مراحه ادمى غواربها بناب اعضل
متوغل خلف العدو وعلمه ان الجبان اذا سرى لم يوغل
واذا تنافات الرجال غنيمة قسم التراث لها بحد المنصل
ثبت لهجهجة الخطوب كأنما جاءت تقعقع بالشنان ليذبل[2]
راي الرشيد وهيبة المنصور في حسن الامين ونعمة المتوكل
اباؤك الغر الذين اذا انتموا ذهبوا بكل تطاول وتطول
درجوا كما درج القرون وعلمهم ان سوف يخبر آخر عن اوّل

---

١ اللأواء الشدة ٢ الهجهجة حكاية صوت الكردي عند القتال والشنان جمع شن القربة الخلق الصغيرة و يذبل اسم جبل

نسب اليك تجاذبت اشياخه ... طِوَلاً من العباس غير موصّل

هذي الخلافة في يديك زمامها ... وسواك يخبط قعر ليل اليل

احرزتها دون الانام وانما ... خلع العجاجة سابق لم يذهل

بجوادرٍ يعنقن من تحت القنا ... عنقا يعرد بالذئاب العسل [1]

غر محجلة اذا احتضر الوغى ... نقبن عن يوم اغر محجل

دفعت فاي الحزم عنها لم يضق ... عرقا واي اللجم لم يتصلصل

سلخ الظلام اهابه وتهللت ... جنبات ذاك العارض المتهلل

طلعت بوجهك غرة نبوية ... كالشمس تملأ ناظر المتأمل

واذا نبت بك في مسالمة العدى ... ارض وهبت ترابها للقسطل

وفوارس ما استعصموا بثنية ... الا طلعت عليهمُ في جحفل

شردت بنا ذلل الركاب كانما ... يذرعن بردة كل قاع ممحل

والآل ينهض بالشخوص امامنا ... ويمد اعناق القنان المثل [2]

من كل رابية ترفّع جيدها ... فكانه هادي حصان مقبل [3]

ومعرس هزِج الوحوش كانما ... طرق المسامع عن غماغم مرجل [4]

عركت جوانبنا الفلاة واسرعت ... في العظم واقتاتت شحوم البزل

واليك طوّح بالمطيّ مغرر ... عصفت به ايدي المطي المضلل

فأتتك تلتهم الهواجر طلحاً ... والظل بين خفافها والجرول [5]

وخفائفاً فجعت بكل حقيبة ... ملأى وكل مزاد ماء اثجل [6]

---

١ الحوادر نعت حسن للخيل و يعرد يقال عرد السهم في الرمية اذا نفذ منها والعسل يقال عسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسهُ ٢ القنان جمع قنة وهي الجبل الصغير ٣ الهادي العنق
٤ الغماغم الاصوات والمرجل القدر ٥ طلحاً مهازيل والجرول الارض ذات الحجارة
٦ الحقيبة الرفادة في مؤخر القتب والاثجل الواسع

وعلى الرحال عصائب ملتاثة　　تلوى بشعر ثَمَّ غير مرجل

علقت حبلك ثم اقسمت المنى　　ان لا اوين بغير حبلك املي

امل جثا بفناء دارك قاطناً　　وكأنه بفناء وادٍ مبقل

ومجلل يندى يديك كانما　　غطاه عرف العارض المتهدل

ارجوك للامر الخطير وانما　　يرجى المعظم للعظيم المعضل

واروم من غلواء عزك غاية　　قعساء تستلب النواظر من عل[1]

كم رامها منك الجبان فراوغت　　شقاء يلعب شدقها بالمسحل[2]

تدمي قلوب الحاسدين وتنثني　　فترد عادية الخطوب النزل

ضاق الزمان فضاق فيه تقلبي　　كالماء يجمع نفسه في الجدول

هذا الحسين الى علائك ينتمي　　شرفاً وينسب مجده في المحفل

اسلفته وعدا علياك تمامه　　وسيدرك المطلوب ان لم يعجل

فاسمح بفعلك بعد قولك انه　　لا يحمد الوسمي الا بالولي[3]

فلعلنا نمتاح ان لم نغترف　　ماء المنى ونعل ان لم ننهل

كم وقفة ناجيته في ظلها　　والقول يغدر بالخطيب المقول

ثبت فيها وطاءه ووراءه　　جزع يقلقل من قلوب الجندل

ايه وكم من نعمة جللته　　تضفو كهداب الرداء المخمل

فسما وحاق كالعقاب الى العلى　　وعدوه يهوى هوي الاجدل

وبوده لو كان قرناً سالفاً　　او نطفة ذهبت بداء مغيل

---

١ غلواء عزك عنفوانه　٢ الشقاء من الخيل ما تشتق في عدوها يمنا وشمالاً او البعيدة ما بين الفروج والطويلة والمسحل اللجام　٣ الوسمي مطر الربيع الاول والولي الذي يليه

ومشمر العرنين خر جبينه ⁂ لك غير مقبول ولا مستقبل
لما رآك تقاصرت خطواته ⁂ جزعاً وجعجع بالرواق الاول
لله انت لقد اثرت صنيعة ⁂ بيدي معم في الصنائع مخول
شرفتنا دون الانام وانما ⁂ برّ القريب علاقة المتفضل
وجذبتنا جذب الجرير الى العلى ⁂ واذا ارتقى متمطر لم ينزل (١)
فلانت اولى بالامامة والهدى ⁂ واذب عن ولد النبي المرسل
اغبار در من عطائك تفتدي ⁂ من در غيرك بالضروع الحفل (٢)
لولا غمام نداك اصبح راكب ⁂ يشكو الاوام وقد اناخ بمنهل
واحق بالاطراء باعث منة ⁂ وصلت من الارحام ما لم يوصل
مولاي من لي ان اراك وكيف لي ⁂ بحضور دارك والعدو بمعزل
انظر اليّ ببعض طرفك نظرة ⁂ يسمو لها نظري ويعرب مقولي
فالان لا ارضى وانت ممولي ⁂ برضى القنوع وعفة المتجمل
نعمى امير المؤمنين حرية ⁂ ان لا تنام عن الرجاء المهمل
بفم اذا رفع الكلام سجافه ⁂ اوحى بنائله وان لم يسئل
ويد اذا استمطرت عابر مزنها ⁂ دفقت عليك من الزلال السلسل
تمحو اساطير الخطوب كما محا ⁂ مرّ الشمال من الغمام المثقل
لا يحتمي بالرمح باع مؤيد ⁂ وشاء طاعن بالسماك الاعزل
هذا الخليفة لا يغض عن الهدى ⁂ ان نام ليل القائم المتبتل
لما اهبت بنصره لملمة ⁂ دفع الزمان وقد اناخ بكلكلي (٣)

---

١ الجرير الحبل ومتمطر ذاهب ٢ الاغبار جمع غبر بقية الشيء ٣ الكلكل الصدر او ما بين الترقوتين

واليت فيه مدائحي فكأنما   افرغت نبلي كلها في مقتل
من كل قافية اذا اطلقتها   عطفت عنان الراكب المستعجل
وظفرت من نفحاته وجواره   بأجل نعماء واحرز موئل

﴿ وقال يمدحه في شهر رمضان و يهنئه بمهرجان ٣٧٧ ﴾

امبلغي ما اطلب الغزل   ام لا فتنجدني القنا الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به   مما تجر الاعين النجل
وانا الذي نفر الزمان به   واستأنست بركابه السبل
اسري على غرر وتصحبني   دون الرجال الاينق الذلل
لا المال يجذبني اليه ولا   يعتاقها الحوذان والنفل[1]
عَجِلٌ بي الشد الحثيث الى الغايات خراج بي المهل
في غلمة تركوا قعودهم   نزعوا وراء الليل وانحفلوا[2]
واذا المزاد حمى صلاصله   قنعوا بما تقضي لنا المقل[3]
ومقوم الاذنين تحسبه   طوداً اناف بصدره جبل[4]
متطاول يوفي مغردة   عنقا تضاءل خلفها الكفل
اجهدته والكر يعصره   والماء من عطفيه ينهمل
ونجيبة نهض الزمان بها   من بعد ما قعدت بها العُقل[5]
صدعت عرانين الربى ونجت   هوجا و ينجد وخدها الرمل[6]

---

١ الحوذان والنفل كلاهما نبت   ٢ انحفلوا اجتمعوا   ٣ الصلاصل بقية يسيرة من الماء في المزادة والمقل جمع مقلة وهي الحصاة التي يقتسم عليها الماء اذا اشتد الامر واعوذ الماء
٤ اناف اشرف او زاد   ٥ العقل بضم العين جمع عقال مثل كتاب وكتب
٦ هوجا اسراعا والوخد سعة الخطو والرمل الهرولة

طلبت امير المؤمنين ولا ... اينٌ اطاف بها ولا مهل
حيث العلى لا يستراب بها ... والجود لا يلوى به البخل
والطائع المرجو ان حمدت ... ايدي الرجال وقل من يسل
ملك اذا حصر السماط به ... كثر العثار وطبق الزال[1]
واذا السرير سما بقعدته ... غريت بظاهر كفه القبل[2]
جلت الائمة عن مناقبه ... واستودعته نورها الرسل
واذا العيوب مشت اليه بدا ... وجه تخاوص دونه المقل[3]
فاللحظ محتبس ومنطلق ... والقول منقطع ومتصل
طرب الى النعماء عاهدها ... ان لا يمر بسمعه عذل
يلقى الخطوب ووجهه طلق ... ويخوضهن وقلبه جذل
تخفي بشاشته حميته ... كالسم موّه طعمه العسل
من معشر كانت سيوفهم ... حلياً لمن ضربوا ومن عطلوا
بالفخر يكسون الذي سلبوا ... والذكر يحيون الذي قتلوا
انت الجواد اذا غلا امل ... والمستجار اذا طغى وجل
ومطاعن بعثت يداك له ... طعناً يذل لوقعه البطل
وعلمت ان السيل يدفعه ... لما اطل العارض الهطل
لله رمحك يوم تورده ... والماء لا صرد ولا علل[4]
خطل المناكب لا يميل به ... عوج ومن نعت القنا الخطل[5]
ومطاعنين اذا هما اعترضا ... يتطاعنان وللقنا زجل[6]

---

١ السماط صف القوم وكذلك سماطا الطريق جانباه ٢ غريت اولعت ٣ تخاوص تغض ٤ الصرد الخالص والعلل الشرب بعد الشرب ٥ الخطل الطول ٦ الزجل الصوت

نزل المصور على فريسته ... ومضى يدحرج نجوه الجعل (١)

شيخان هذا فارس بطل ... ابداً وهذا عاجز مذل (٢)

فاذا الزمان اراد قودهما ... حرن الجواد واصحب الوعل (٣)

امريد زائدة الانام اقم ... هيهات منك الشد والعجل

أتريد غايات الفخار وما ... لك ناقة فيه ولا جمل

فانعق بضأنك عن اناطحه ... ودع الغمير تلسه الابل (٤)

يا قابض الايام عن وجل ... بيمينه عن مسها شالل

يئل الذي امنت روعته ... والعصم في الاطواد لا يئل (٥)

لوليك الدنيا مزخرفة ... ولأم من عاديته الهبل

ان قال فيك عداك منقصة ... قالوا السماء اديمها نغل (٦)

احذر عدوك ان تقربه ... من قلبك الخدعات والحيل

لا تخدعنّ على رقاه ولو ... ارضاك منه القول والعمل

ففؤاده حنق عليك وان ... طاطا وذلله لك الوجل

ان المجرد في هواك فتى ... لا اللوم يردعه ولا العذل

مثل الحسين فبين اضلعه ... قلب بغيرك ما له شغل

يثني عليك بكل عارفة ... ابداً وستر الغيب منسدل

ذاك الحسام اطلت جفوته ... ولقل ما ظفرت به الخلل

ووعدته وعداً تعلقه ... والوعد ملوي به الامل

فانهض به في النائبات تجد ... عضباً تساقط دونه القلل

---

١ نجوه غائطه ٢ مذل اي ضجر وقلق ٣ الوعل تيس الجبل ٤ الغمير النبات واللس نتف الدابة الكلأ بمقدم فمها ٥ يئل يلجأ ٦ نغل الاديم فسد في الدباغ

واسلم امير المؤمنين اذا … شرع الحمام وصمم الاجل
متقلدًا بنجاد مملكة … في غمدها الاقدار والدول
وانعم بيوم المهرجان ولا … نعم العداة به ولا عقلوا
فلانت نهّاض اذا قعدوا … ابدًا وصعّاد اذا نزلوا
يوم تجدده السنون وقد … درجت عليه الاعصر الاول
فالناس فيه معلل طرب … يرجو الاوار وشارب ثمل
ما استجمعت فرق الهموم به … الا وبدد جمعها الجذل
هو خطة نزل الشتاء بها … والصيف منطلق ومرتحل
وانا الذي اهوى هواك ولو … ضربت عليَّ البيض والاسل
وطاءت قبائل غالب عقبي … وتشرفت بمقامي الحلل
وفقأت عين البخل مذ كثرت … بنداك عندي الاينق البزل
ومراغم يغدو على قنصي … فيحوزه ويداي محتبل
خضت الغمار فجاز جمتها … دوني وطبق ثوبي البلل
ومذكري رحما معنسة … كالشمس اخلق ضوءها الطفل[1]
رحم تعلق بالبعيد كما … علق الحباء النازح الطول[2]
اثنان يقتطعان من فرصي … وانا الذي ارخى واهتبل
غرضي بمدحك ان يطاوعني … عوج باياميّ ويعتدل
واقوم بين يديك مرتجلاً … لا العي يقطعني ولا الخطل
ولئن نما كل المديح الى … فلتات قولي وانتمى الغزل

---

١ معنسة محبوسة عن التزويج والطفل قرب الغروب   ٢ حبا المسبل دنا بعضهُ من بعض والاسم الحباء

فالارض ام الترب اجمعه   وابو البرية كلها رجل

﴿ وقال يمدحه ايضاً في شهر رمضان من سنة ٣٧٧ ﴾

مسيري الى ليل الشباب ضلال   وشيبي ضياءٌ في الورى وجمال
سواد ولكن البياض سيادة   وليل ولكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهند   صديٌّ وشيب العارضين صقال
وليس خضاب المرء الا تعلة   لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى وزماعه   زمام الى ما يشتهي وعقال[1]
بلوت وجربت الاخلاء مدة   فاكثر شيءٍ في الصديق ملال
وما راقني ممن اود تملق   ولا غرني ممن احب وصال
وما صحبكَ الادنون الا اباعد   اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخلٍّ ارتضيه وليت لي   يميناً يواطيها الوفاء شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة   واين من النجم البعيد منال
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي   ولي من عفافي والتقنع مال
اذا عزني ماء وفي القلب غلة   رجعت وصبري للغليل بلال
ارى كل زاد ما خلا سد جوعة   تراباً وكل الماء عندي آل
ومثلي لا يأسى على ما يفوته   اذا كان عقبى ما ينال زوال
كأنا خلقنا عرضة لمنية   فنحن الى داع المنون عجال
نخف على ظهر الثرى وبطونه   علينا اذا حل الممات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة   تهاوى الى اعمارنا ونصال

١ الزماع الثبوت على الامر

وانعم منا في الحيوة بهائم ... واثبت منا في التراب جبال

انا المرء لاعرضي قريب من العدى ... ولا فيَّ للباغي عليَّ مقال

وما العرض الاخير عضو من الفتى ... يصاب واقوال العداة نبال

وقور فان لم يرع حقي جاهل ... سألت عن العوراء كيف تقال

الى كم امشّي العيس غرثى كليلة ... واودع منها ربرب ورئال[1]

اروغ كاني في الصباح طريدة ... واسري كاني في الظلام خيال

تمطى بنا اذوادنا كل مهمه ... خفائف تخفيها ربى ورمال

لطمنا بايديها الفيافي اليكم ... وقد دام اغذاذ وطال كلال[2]

خوارج من ليل كان وراءه ... يد الفجر في سيف جلاه صقال

تقوم اعناق المطيّ نجومه ... فليس لسارٍ فوقهن ضلال

وهوجاء قدام الركاب مغذة ... لها من جلود الرازحات نعال

رحلنا بها كالبدر حسنا وشارة ... ومانها الى البيداء وهي هلال[3]

اليك امين الله وسمت ارضها ... باخفافها يدنو بهن نقال[4]

ايادي امير المؤمنين كثيرة ... ومال امام المؤمنين مذال

واوقاته اللاتي تسوء قصيرة ... واياماه اللاتي تسر طوال

من الضار بين الهام والخيل تدعي ... وان غاب انصار وقل رجال

هم القوم ان ولى المعاريك اقبلوا ... وان سئلوا بذل النوال انالوا

وان طرق القوم العبوس تهللوا ... وان مالت السمر الذوابل مالوا

اجيل لحاظي لا ارى غير ناقص ... كان الورى نقص وانت كمال

---

١ غرثى جائعة والربرب قطيع بقر الوحش والرئال افراخ النعام ٢ الاغذاذ الاسراع في السير ٣ الشارة الهيئة ٤ النقال سرعة نقل القوائم

لنا كل يوم في معاليك شعبة	وفـائدة لا تنقضي ونوال[1]
وانت الذي بلغتنا كل غاية	لها فوق اعناق النجوم مجال
فما طرد النعماء وعدك ساعة	ولا غض من جدوى يديك مطال
اذا قلت كان الفعل ثاني نطقه	وخير مقال ما تلاه فعـال
ازل طمع الاعداء عني بفتكة	فلا سلم الا ان يطول قتال
فان نفوس الناكثين مباحة	وان دماء الغادرين حلال
وشمر فما للسيف غيرك ناصر	ولا للعوالي ان قعدت مصال
ومن لي بيوم شاحب في عجاجه	اذال باطراف القنـا وانال
لك الفرس الشقراء في الجو شمسه	لها من غيابات الغبار جلال
اردني مرادًا يقصد الناس دونه	ويغبطني عم عليـه وخال
ولا تسمعن من حاسد ما يقوله	فاكثر اقوال العداة محـال
هناء لك الصوم الجديد ولا تزل	عليك من العيش الرقيق ظلال
وجادك منهل الغمام وصافحت	حماك جنوب غضة وشمـال
ولا زال من آمالنا ورجائنا	عليك وان ساء العدو عيال
وفي كل يوم عندنا منك عارض	وعند الاعادي فيلق ونزال
انا القائل المحسود قولي من الورى	علوت وما يعلو عليَّ مقـال
يقولون حاز الفضل قوم بسبقهم	ومـا ضرني اني اتيت وزالوا
ولا فرق بيني في الكلام وبينهم	بشيء سوى اني اقول وقالوا
فلا زال شعري فيك وحدك كله	ولا اضطرني الا اليك سؤال

---

١ الشعبة الطائفة من الشيء وما عظم من سوالق الاودية

﴿ وقال ايضاً يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس ابن عضد الدولة ويشكره على ﴾
﴿ ما عمله مع ابيه من الجميل والتفضل ويصف القلعة التي كان والده فيها ﴾
﴿ معتقلاً ولم ينفذها اليه وذلك عند دخوله مدينة السلام سنة ٣٧٦ ﴾

احظى الملوك من الايام والدول ... من لا ينادم غير البيض والاسل
واشرف الناس مشغول بهمته ... مدفع بين اطراف القنا الذبل
تطغى على قصب الابطال نخوته ... وقائم السيف مندوب الى القلل [1]
ما زلت ابحث امري عن عواقبه ... حتى رايت حاول العز في الحلل [2]
وفي التغرب الا عنك مغنمة ... ومنبت الرزق بين الكور والجمل [3]
لولا الكرام اصاب الناس كلهم ... داء البعاد عن الاوطان والحُلل
نرجوا وبعض رجاء الناس متعبة ... قد ضاع دمعك ياباكٍ على الطلل
كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت ... بي المهامه حتى جازني املي
في فتية ركبوا اعراصهم ورموا ... بالذل خاف ظهور الخيل والابل [4]
والماء ان صفرت منه مزادهم ... شربته من بطون الاينق البزل
إيهٍ لقد اسر الدنيا بنجدته ... ابو الفوارس والاقدام للبطل
صان الظبي واستلد الرأي وانكشفت ... له العواقب بين الهم والجذل [5]
ماض على الهول طلاع بغرته ... على الحوادث مقدام على الاجل
هنئت يا ملك الاملاك منزلة ... ردت عليك بهاء الاعصر الاول
دعاك رب المعالي زين ملته ... وملّة انت فيها اعظم الملل
صدمت بغداد والايام غافلة ... كالسيل يأنف ان يأتي على مهل

---

١ القصب المراد به هنا الرماح ٢ ابحث اكاشف والحلل جماعة بيوت الناس من البدو
٣ الكور الرحل او باداته ٤ اعراصهم جمع عرص محركة وهو النشاط وفي نسخة اعراضهم
٥ الجذل الفرح

بكل ابلج معروف بطلعتــه … اذا تناكر ليل الحادث الجلل

ياقائد الخيل ان كان السنان فما … فان رمحك مشتاق الى القبل

وكم مددت على الاقران من رهج … في ليلة تغدر الالحــاظ بالمقل [١]

ومستغرين ما زالت قلوبهم … تبدد الرأي بين الريث والعجل [٢]

حتى اخذت عليهم حتف انفسهم … ما اظلموا ببروق العارض المطل

رأوا مقــامك فازورت عيونهم … ما كل لحظ الى الآماق من قَبَل [٣]

لله زهرة ملك قام حاسدهــا … وليس يعلم ان الشمس في الحمل

لا تأسفن من الدنيا على سلف … فاخر الشهد فينــا اعذب العسل

ولا تبال بفعل ان هممت به … ولو رمى بك بين العذر والعذل

لا تمشين الى امر تعــاب به … فقلّمــا تفطن الايام بالزلل

لله اي فتى امست لبــانته … رذية بين ايدي العيس والسبل [٤]

لا ينشد الحب رأياً كان اصلحه … اذا الفتى طرد الآراء بالغزل

رآك اشرف ممدوح لممتــدح … وخير من شرعت فيه يد الامل

نحا لنحوك لا يلوي على احد … ان المقيم عن النزاع في شغل [٥]

وليس يا تالف الاحسان في ملك … حتى يؤلف بين القول والعمل

فما امل مديحــاً انت سامعه … وعاشق العز لا يؤتى من الملل

ما عذر مثلي في نقص وقولته … اني الرضي وجدي خاتم الرسل

هذا ابي والذي ارجو النجاح به … ادعوه منك طليق الهم والجذل

لولاك ما انفسحت في العيش همته … ولا اقر عيون الخيل والخول

---

١ الرهج الغبار   ٢ الريث الابطاء   ٣ القبل محركة في العين اقبال السواد على الانف

٤ رذية ضعيفة   ٥ النزاع الغرباء

حططته من ذرى صماء شاهقة | من الزمان عليها غير محتفل
تلعاء عالية الارداف تحسبها | رشاء عادية مستحصد الطول [١]
تلقى ذوائبها في الجو ذاهبة | يلفها البرق بالاطواد والقلل
وانت طوقته بالمن جامعة | قامت عليه مقام الحلي والحلل [٢]
اوسعته فرأى الآمال واسعة | وكل ساكن ضيق واسع الامل
جذبت من لهوات الموت مهجته | وكان يطرف في الدنيا على وجل [٣]
ما كان الا حساماً اغمدته يد | ثم انتضته اليد الاخرى على عجل
فاقذف به ثُغر الاهوال منصلتاً | واستنصر الليث ان الخيس للوعل [٤]
ولا تطيعن فيه قول حاسده | ان العليل ليرمي الناس بالعلل
اولى بتكرمة من كان يحمدها | والحمد يقطع بين الجود والبخل
كفاك منظره ايضاح مخبره | في حمرة الخد ما يغني عن الخجل
تحمل الشرف العالي وكم شرف | غطى عليه رداء العي والخطل
اويته من نزال المستطيل الى | مرعى انيق وظل غير منتقل
انا لنرجوك والايام راغمة | والروض يرجو نوال العارض الخضل
تبلى بدولتك الدنيا وحاش لها | ان لا يكون علينا ابرك الدول

❊ (وقال قدس الله روحه في الملك قوام الدين وقد ورد الخبر بشكاة)
❊ (عرضت له ثم نهض منها واستقل وذلك في شوال سنة ٣٩٨) ❊

لا زعزتك الخطوب يا جبل | وبالعدا حل لا بك العلل
قد يوعك الليث لا لذلته | على الليالي ويسلم الوعل

١ الرشاء الحبل والعادية البئر القديمة ومستحصد منفتل ٢ الجامعة الغل ٣ اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم ٤ الخيس الاجمة

لا طرق الداء من بضحته يصح منا الرجاء والامل
حاشاك من عارض تراع به ذاك فتور النعيم والكسل
النجم يخفى وانت متضح والشمس تخبو وانت مشتعل
وانت لا مرهق ولا قلق والبدر مستوفز ومنتقل [١]
وعك كما يطبع الحسام وفي جوهره صاقل له عمل
ما ضره ذاك وهو منصلت تسقط منه الرقاب والقلل
ما صرف الدهر عنك اسهمه فكل جرح يصيبنا جالل
باق تخطاك كل نائبة الى العدا والنوازل العضل
قد ضمن الله ان تدوم لنا مسلماً والزمان والدول
فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
ما قدروا لا علت جدودهم ولا نجوا بعدها ولا وألوا [٢]
لا خوف والجد مقبل ابداً على الليالي وانت مقتبل
هل قدم الطود وهي راسخة يخاف منها العثار والزلل
فانتفضي ايها الرؤوس لها واستوثقي للقياد يا ابل
فقد اعدت لك الاخشة مهـا الشدة والعروض والعقل [٣]
لا ترتعي معشباً منابته بيض الظبي والعواسل الذبل
ترعى سوام العبيد هيبته فكيف يرضى وذوده همل
فقل لغاوٍ مشى الظلام به اين الى اين قادك الخطل
طمعت ان ترتقي بلا قدم الى العلى راع امك الثكل

---

١ لا مرهق لا ملحق واستوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن ٢ وألوا خلصوا
٣ الاخشة جمع خشاش العود يجعل في عظم انف البعير والعقل جمع عقال

حلمت في نومة الغرور بها	شر حلوم وغرك المهل
فاحذرمرامي الاقدارعن ملك	ما امر الدهر فهو ممتثل
اتزحم البحر في غطامطه	ام تتعاطى السيول يا وشل (١)
هيهات ان يسبق الجياد وجِ	ويطلع الغاد قبلها وجل
بادرت نهب العلا فرجرجه	بوع طوال واذرع فتل
رأى لصابا فشارها صبرًا	ذق الجنى قد اظلك العسل (٢)
سطو اقام العدا على قدم	وقوم المائلين فاعتدلوا
قد سبق السيف عذل عاذله	لما تجارى الحسام والعذل
أليس من معشر بنوا شرفاً	صعباً وفيهم خلائق ذلل
قشاعم طارت الجدود بهم	مذ صعدوا في العلاء مانزلوا (٣)
مدوا علابيّ مجدهم وسمت	بهم رعان الفضائل الطول (٤)
أَلمبشرات العلى منازلهم	والقمم العاليات والقلل
كانوا سماءً لنا فلا عجب	ان قطروا بالنوال او هطلوا
طال لزوم القنا أكفهم	ينآد من طعنهم ويعتدل
كأن ايديهم نبتن لهم	مع القنا حيث ينبت الاسل
يستعذب القتل من اكفهم	كانهم ينشرون من قتلوا
ما اهملوا السائمات حيث رعوا	ولا اضاعوا الامور حين ولوا
اذا استهبوا سيوفهم ابدًا	فَلِمْ أُعد الغمود والحلل

---

١ الغطامط اضطراب موج البحر والوشل ما يتحلب من صخرة قليلاً قليلاً ٢ اللصاب جمع لصب وهو الشعب الصغير او مضيق الوادي يقال اعذب من ماء اللصاب وشار اجتنى ٣ القشاعم جمع قشعم وهو المسن من الرجال والنسور والاسد ٤ العلابي جمع علباء وهو عصب عنق البعير والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل وانفه

من كل ممطورة مخالبه   على العدا غير انه رجل
يعترف الناس في مطالبه   ويلتقي عند بابه السبل
يُرى حنانا عن رد سائله   وهو اذا اعصوصب الوغى بطل[1]
بعوده عند ضنه يبس   وفي يديه من الندى بلل
كم نعمة منك كاللطيمة مسراها نموم وعرفها ثمل[2]
ألبستنيها بغيظ طالبها   وغودرت في الاضالع الغلل
اصبح كيد العدو يجذبها   عني لايدي الجواذب الشلل
مالي اذا شئت ان ازاد حلى   من غيركم كان حظيَ العطل
ارى نهابا تساق حافلة   لا ناقة لي بها ولا جمل[3]
وشر ما يرجع الغريّ به   ان عاد يرمي وفاته الوعل
اين ندى كفك الكريم لها   واين عادات طولك الاول
بنا الاذى لا بكم اذا نزل الخطب طروقاً وصمم الاجل
ودمتم للعلا وعيشكم   غض وراووق عزكم خضل
لا عجب ان نقيكم حذرا   نحن جفون وانتم مقل

✶ وقال ايضاً قدس الله روحه وكتب بها الى حضرة الملك ✶
✶ قوام الدين يمدحه ويهنئه بالنيروز سنة ٣٩٩ ✶

اين الغزال الماطل   بعدك يا منازل
قد بان حالي سر به   فلم اقام العاطل

١ اعصوصب الشر اشتد   ٢ اللطيمة وعاء المسك او سوقة وثمل مقيم   ٣ النهاب جمع نهب وهو الغنيمة

من لقتيل الحب لو رد عليه القاتل
يجرحه النبل ويهوى ان يعود الخابل
شيع بالقطر الروا ذاك الشباب الراحل
ما سرني من بعده الاعواض والبدائل
ما ضر ذي الايام لو ان البياض الناصل
كل حبيب ابدًا ايامه قلائل
ظل وكم يبقى على فودك ظل زائل
لقد رأى بعارضيك ما احب العاذل
واسترجعت منك اللحاظ الخرد العقائل
واغمدت عنك نصول الاعين القواتل
فلا الدماليج يقعقعن ولا الخلاخل
فان وعدن فاعلمن ان الغريم الماطل
ووعد ذي الشيبة بالوصل غرور باطل
سقى ليالي الدار جون برقة سلاسل
يخلفه على الربى النوار والخمائل
اطفال نور ارضعتها الفرق المطافل [1]
تكسي العوالي وتحلى بعده العواطل
كانما يمطره ملك الملوك العادل
هو الحيا وفي الحيا من جوده شمائل

١ الفرق جمع فرقة وهي هنا ما دون المائة من الابل شبه بها السحاب الماطر والمطافل جمع مطفل كمحسن وهي ذات الطفل

غياث كل أزمة ان عض عام ماحل

وداعم الدنيا اذا مادت بها الزلازل

ليث هموس الليل عداء النهار باسل[١]

ذو راحة يعترك البأس بها والنائل

الفاعل الفعل الذي يعجز عنه القائل

والحامل العبء رمى اقل منه الحامل

والقائد الفيلق تنقاد له القبائل

تنسد فيه الشمس قد تاهت بها القساطل

قنابل تحفزها الى الردى قنابل[٢]

جمع كشجراء اللديدين له ارامل[٣]

يخشى عواليه وراء الحبر المقاتل

كان معروض القنا ينقله الصواهل

اراقم تحملها عقارب شوائل

كما تثوب الدَبْر قد عاد اليها العاسل[٤]

فقل لغاوٍ مده في الغي رأي قاتل

اني ارتقيت خطة أُمُّك فيها هابل

ساورت اطواداً تردى دونها الاجادل

ردك عن صعودها بالخزي جد نازل

---

١ الهموس السيار بالليل ٢ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل وتحفزها تسوقها ٣ ارض شجراء كثيرته واللديدان جانبا الوادي والارامل جمع ارمولة وهي اصل شجر العرفج ٤ الدبر جماعة النحل والزنابير والعاسل الذي يأخذ العسل من بيت النحل

فات يديك قابها ... والقال الاطاول

وهل تنال ما علا ... عن لحظك الا نايل[١]

يالك من حاف مشى ... حيث يزل الناعل

ان قوام الدين عن ... ثغر العلا مناضل

يمنع الطود فلا ... راقٍ ولا متطاول

اما رأى ابن واصل ... تقنصه الحبائل

القاه في تيار جم ... ما له سواحل

فطار ترقيه الظبا ... والاسل الذوابل

افلتها منخرق ... الجلد له ولاول

عارٍ على عاتقه ... من دمه حمائل

ينزل منه منزل الرَّدف الطويل الذابل

يلفظه لفظ السحا الاطام والمعاقل[٢]

تقطعت بينهما ... بالقصب الوسائل[٣]

دلاه فيها مثل ما ... دلى السنان العامل

يمضي العوالي حيث تثوى تحتها الاسافل[٤]

وما على الاكعب ان ... تنحطم الغوامل

حاول رد غربها ... يا بعد ما يحاول

كدافع في صدر سيل الطود وهو سائل

---

١ الانائل جمع نائل والنائل ما ناله الانسان   ٢ السحا ما انقشر من الشيء والاطام الحصون والمعاقل مثلها   ٣ القصب المراد فيه الرماح وفي نسخة القضب   ٤ يمضي ينفذ

حتى امتطى راحلة تنكرها الرواحل
لا ترد الماء ولا تطوي بها المنازل
اربهــا نباهة في الناس وهو خامل
في العين عال وهو في القلب مذال سافل[1]
وفارس لا ينزل الدهر ولا ينـازل
فاخبط رصيد فتنة تخشى بها الغوائل
هناك ضب كدية لاط وذئب عاسل[2]
فاليوم بكر وغدا صمب القياد بازل
والله فيه ضامن لما اردت كافل
ان كان ذا العام له فللمنـايا قابل
ومن دواء الداء ان ما طل كيّ عاجل
في كل يوم من اياديك قطين نازل
ابعد عنه وهو عني في البلاد سائل
كالغيث ضوءٌ بارق منه وريٌّ وابل
او اخرمن منن يضمها الا وائل
فنعم لي من ولد ونعمت الحوامل
فدم على الدهر تخطى ربعك النوازل
ما لك عن دار العلى اخرى الليالي ناقل
وابلغ من النيروز ما يبلغ منك الآمل

---

١ مذال مهان ٢ الكدية شدة الدهر وصلابة الارض ولاط لصق وذئب عاسل مضطرب في عدوه

تمضي الليالي بك والمقدار عنك غافل

كالنصل يمضي صاقل عنه ويأتي صاقل

يعو كما ساء العدا ماضي الغرار قاصل [1]

آل بويه انتم الاعناق والكواهل

فيكم ينابيع الندى والدلح الهوامل [2]

هواجر الايام في ظلالكم اصائل

والناس انتم وسواكم بقر وجامل

ما في الرجاء بعدكم ولا البقاء طائل

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يشكره على ﴾
﴿ ورود الكتب من حضرته الشريفة يتضمن الامر باعداد الخلع الجليلة ﴾
﴿ والحملان له ابداً من غير مسئلة على العادة الجارية في نظير هذه الحال ﴾
﴿ ويومي الى الاستعفاء من ذلك لاعذار يحتمل الموضع ذكرها وذلك في ﴾
﴿ جمادى الاولى سنة ٤٠٢ ﴾

اهلاً بهنّ على التنويل والبخل وقربتهن ايدي الخيل والابل

القاتلات بلا عقل ولا قود والماطلات بلا عذر ولا علل [3]

كان اللقاء اساآت بذي سلم الى القلوب واحسانا الى المقل

كانما عاذلات الصب بعدهم يفتان عقلاً لشراد من النزل [4]

يرمن في السارح المرعي محبسه وهمه اليوم ان يغدو مع الهمل

رمين منه وحادي الشوق يحفزه بقاطع ربق الاقياد والعقل [5]

---

١ قاصل قاطع ٢ الدلح جمع دالح وهي السحابة الكثيرة الماء ٣ بلا عقل بلا دية
٤ النزل القوم النازلون ٥ يحفزه يدفعهُ والربق جمع ربق وهو حبل فيه عدة عرى

يطابن برئي بأَمر زاد في سقمي ... ان الاساة لأَعوان مع العلل
حاولن شغل فؤادي من علاقته ... بالعقل والقلب عند البيض في شغل
ان الربائب من غزلان اسنمة ... اعلقن ذا الشيب اعلاقا من الغزل [1]
من كل ريم هوى الحاظ مقلته ... يسبين للعذر انصارًا على العذل
حليه جيده لا ما يقلده ... وكحله ما بعينيه من الكحل
غاد تلفت والمشتاق يتبعه ... صفح الطليق الى المقصور بالطول
اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم ... حتى استعانوا على عينيَّ بالطلل
يا قاتل الله ريعان الشباب وما ... خلى عليَّ من الاشجان والغلل
ورفضة من سواد الليل مُطمعة ... كان المشيب اليها رائد الاجل [2]
قالوا الجفان لود البيض مَطمعة ... قد ضل طالب ودّ البيض بالحيل [3]
اني اقول لملاق ركائبه ... مهّلْ عليك فليس الرزق بالعجل
ليس المقام بثان عنك وارده ... من الحظوظ ولا الارزاق بالرحل
أَما ترى الرزق في الاوطان يطرقني ... ولم اقلقلْ اصيحابي ولا ابلي
في كل يوم قوام الدين ينضحني ... بماطر غير منزور ولا وشل [4]
يروي ولم يتوقع صوب عارضه ... ولم يقدم بشير الطارق العمل
ظفرت بالنفل المطلوب في وطني ... وانما يرجع الغازون بالنفل [5]
من كل بيضاء لم تخطر على خلدي ... من الايادي ولم تبلغ الى املي
ذرت اليَّ ذرور الشمس طالعة ... شروقها ابدًا باق بلا اصل [6]

---

١ الاسنمة اسماء مواضع معلومة ٢ الرفض من الماء واللبن الشيء القليل يبقى في القربة والمراد بالرفضة هنا بقية الشباب ٣ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٤ الوشل ما يحلب من صخرة قليلاً قليلاً ٥ النفل الغنيمة ٦ ذرت طلعت

في كل يوم جديد من صنائعه — اليَّ لا ناقتي فيها ولا جملي
يردني بقنيص ما نصبت له — على المطامع اشراكا من الامل
وسمت عقلي وارغمت المعاطس في — منّ العدا واقمت الصفو من ميلي
رفعت ناري على علياء مشرفة — من المعالي واخضعت النوائب لي
فهل تركت لذي الاوطار من وطر — يسعى له ولذي الآمال من امل
لم يبق طولك في جيدي مكان حلى — وانما يستعـــار الحلي للعطل
اغنت ملابس فخر انت مسحبها — عن رائع الحلي او عن رائق الحلل
انتم لنا نفس من كل كاربة — وانجم في ظلام الحادث الجلل
تنبو اذا لم تكن عنكم ضرائبنا — والسيف اقطع شيء في يد البطل
الناس ما غبتم سلك بلا درر — ولا نظام واجفان بلا مقل
مثل النهار بلا شمس تضيء به — او الظلام بلا بدر ولا شعل
من معشر وردوا العلياء جمعتها — وسابقوا عجل الجارين بالمهل
لقوا الخطوب بلا خوف ولا ضعف — والرائعات بلا ميل ولا عزل
طاروا بألباب ذؤبان مسومة — رعين بين مجال البيض والاسل
في جحفل كشحاء البحر مد به — مزمجر يضرب العرنين بالجفل[1]
مجره كمجر السيل ذو لثق — من انبعاق الدم الجاري وذو خضل
يرمي به ملك الاملاك يعتبه — قطع الدليل بما يعمى من السبل
اما نهى الناس عنكم صوب بارقة — يشكو الى اليوم ناحيها من البال
في اربق وسيوف الموت ماضية — يطعن امرك في الاعناق والقلل[2]

١ الشحاء الواسع والزمجرة زئير الاسد والجفل المزية والهرب ٢) اربق بضم الباء قرية برامهرمز

قصرت رمحك طولاً في صدورهم ... ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
طاشت رؤوسهم حتى جعلت لهم ... مناصبا من انابيب القنا الذبل
راموا بذلهم ايهان عزكم ... كمبرد القين نحاتا من الجبل(١)
فاين رخم الرقاب الغلب رافعة ... دون العلى وقراع الاذرع الفتل
هيهات ردت الى الاعناق كانعة ... ايد قصرن عن الاطواد والقلل(٢)
كدأبها يوم يم والقنا شرع ... والضرب يبعد بين العنق والكفل
اسلن بالدم وادي كل غامضة ... من العيون كماء المزن لم يسل
حتى رجعن ولم يتركن فاغرة ... من العدوّ الى قول ولا عمل(٣)
جرى الثقاف على عود مقلقلة ... ذو دين من اود بادٍ ومن خطل(٤)
قضى لك الله ان يجري بلا امد ... وان يدوم مع الدنيا بلا اجل
توقلا في بناء غير منتقض ... من المعالي وظل غير منتقل(٥)
معطىً عناناً من النعمى فقدت به ... تغاير الدهر بالايام والدول
وكلما جزت عاما او بلغت مدى ... رد الزمان على ايامك الاول

﴿ وقال يمدح الملك قوام الدين على رسمه في خدمته في النيروز الفارسي ﴾
﴿ الواقع في شعبان سنة ٤٠٢ ﴾

ذكرتُ على بعدها من منالي ... منازل بين قبا والمطال
ومبنى قباب بنى عامر ... على الغور اطنابهن العوالي

---

١ القين الحداد ٢ كانعة منقبضة ٣ فاغرة من فغر فاه فتحه ٤ الاود الاعوجاج والخطل الخطأ ٥ توقلا تصعدا

عقائل علمهن العفاف وصل المطال ومطل الوصال
مرابع يشكو بهن الجراح اسود الشرى من ظباء الرمال
مضاحكهن عقود العقود واجيادهنَّ لآلى اللآلي
ابعد الاسى عاد عيد الغرام وقرف من الشوق بعد اندمال
هوى بين مقتص اثر الغزال ولّي ومنتص جيد الغزال [1]
وما طلب البذل من باخل بميسوره غير داء عضال
وما زال يلوي ديون الهوى ويؤيسنا من قليل النوال
الى ان قنعنا بزور المزار بعد النوى وخيال الخيال
اليك فقد قلصت شرتي بعيد البياض قلوص الظلال [2]
وبدلت مما بروق الحسان من منظر ما يروع العوالي
سواد يعجل زور البياض علوق الضرام براس الذبال
ومر على الرأس مر الغمام قليل المقام سريع الزيال
فليس الصبا اليوم من اربتي ولا ذلك البال يا عز بالي
حلفت بهن دوامي الفجاج الى الخوف يطلبنه من الال [3]
خماصاً تساوك بالمجرمين بعقل الوجا وقيود الكلال
يماطلن بالوخد عند الجذاب كان الزمام مكان العقال
اطرن من الاين حتى برين اطر القسي وبري النبال [4]
لقد ربنا من غياث الانام مقيم الصغاودايل الضلال [5]

---

١ منتص مرتفع ٢ قلص وثب وانقبض وشرتي يقال شراه بنفسه عن القوم تقدم بين ايديهم فقاتل عنهم ٣ الآلال جمع آل وهو الامان والال كذلك جمع آلة للحربة العريضة النصل كالالال ٤ الاطر الحني والاين الاعياء ٥ رَبَّ جمع وزاد والصغا الميل

حمول نهوض باعبائها اذا البزل جرجرن تحت الرحال[1]

فتى في الندى اخرق الراحتين صناعها في بناء المعالي[2]

اذا ما علقت به في الخطوب زحمت بكلكل عود جلال[3]

عرفنا بك اليوم عليا ابيك والفحل تعرفه بالسخال[4]

هو الغيث اقلع مستخلفا علينا وقيعة ماء زلال

لئن كنت تاليه في ذا الجلال فانك قدامه في الكمال

ولولا الحياء لجاورته ورب اخير امام الاوالي

مقيم بحي على فارس رقاق البرود رقاق النعال

ابوا ان يملوا بنار القرى ولو وقدوا نارهم بالعوالي

يدل الضيوف على دارهم سنا المجد او طيف عرف الخلال[5]

بنار المقاري ونقع الغبار تشابه ايامهم والليالي

لقد نطح الجد اعداءهم براس جموح وروق طوال[6]

لهم صفحات كبيض الصفيح حلاهن عن جوهر المجد حال

وايد سماح كرام معاً بمجد مصون ومال مذال[7]

اذا افتخروا ضعضعوا الفاخرين خطم القروم رقاب الافال[8]

وجاؤا باصل من الديلمين ارسى علىَّ من اصول الجبال[9]

اقول لساع على اثرهم يطالب شأوًا بعيد المنال

---

١ البزل جمع بازل وهو الجمل الذي طلع نابهُ وجرجرن من الجرجرة وهي صوت يردده البعير في حنجرته ٢ الاخرق المتوسع بالسخاء ٣ زحمت دفعت والكلكل الصدر والعود المسن من الابل والجلال العظيم ٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ الطيف الالمام والخلال جمع خلة وهي الخصلة ٦ الروق جمع روق وهو القرن ٧ السماح قال في القاموس الاسمح الحسن المعتدل والمذال من اذال مالهُ ابتذلهُ بالانفاق ٨ القروم جمع قرم وهو السيد والافال جمع افيل وهو ابن المخاض فما فوقهُ والفصيل ٩ الديلم جبل معروف

حذار فان على الجهلتين هموس الدجى مرصدًا للرعال (١)

لها هامة كرحى الطاحنات تدور على لبدة كالثفال (٢)

ينوء تحامل ذي ريثة ويقعد اقعاء غرثان صال (٣)

وما زال ساعده واللبان على جزر من لحوم الرجال (٤)

كسوب اذا ما اكتفى بالقنيص لم يدخر مطعماً للعيال

أَلم ينهكم رش شؤبوبه بوابل ذي برد وانسجال (٥)

ويحمكمُ عن ورود الحمام تخمط قرم قديم الصيال (٦)

وقود الجياد على انها تصاهل تحت القنيّ الطوال (٧)

توقع يوم الوغى بالنجيع وتنعل بين القنا بالقلال (٨)

سبقن العجاجة يحملنها اراقم لامظة للنزال (٩)

عليهن كل ابن ام الطعان ربيّ القنا او ربيب النصال

اذا ريع شمر للمحفظات وجر ذيول الحديد المذال (١٠)

نضحن من الشد نضح المزاد ثم انطلقن انطلاق العزالي (١١)

يخلن اذا بلهن الجميم عقبان يوم ندى او ظلال (١٢)

ترى كل مشترف للعوار ضليع الاضالع سامي القذال (١٣)

---

١ قولهُ الجهلتين لعلهُ الحلهتين قال في اساس البلاغة نزلوا بجاهتي الوادي وهما جهتاه والهموس الاسد الكسار لفريسته والسيار بالليل والرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل او البقر والارعل يطلق على الأحمق ٢ اللبدة ما تلبد من شعر او صوف والثفال الحجر الاسفل من الرحى وما وقيت بها الرحى من الارض ٣ الريثة الابطاء والاقعاء جلوس الرجل متساندًا الى ما وراءه والغرثان الجيعان وصال عطشان ٤ اللبان بالفتح الصدر ٥ الشؤبوب الدفعة من المطر ٦ تخمط تعصب وفار غضبًا والقرم السيد والصيال من صال بمعنى سطا ٧ القنيُّ جمع قناة ٨ القلال الرؤوس ٩ العجاجة الابل الكثيرة العظيمة ١٠ المذال الطويل ١١ العزالى جمع عزلاء وهي مصب الماء ١٢ الجميم معظم الماء والظلال جمع ظل ما وارى الشمس من السحاب ١٣ الضليع يقال فرس ضليع اي تام الخلق غليظ الالواح كثير العصب

يفوت مقلده والعذار مرمى يد الشيظمي الطوال[1]

كأنّ الطريد الى ظلة يمد بعلو لفات الجبال[2]

ينال المدى قبل رشح العذار وما سوط فارسه غير هال[3]

اذا حركته عروق السياق بين الحضار وبين الثقال[4]

مضى يثب الدو وثب التمام وينضو المقاديم نضو التوالي[5]

مددتم بباعي بعد القصور والحقتم عطلي بالحوالي

واطلعتموني فوق الرجاء بعيداً وفوق منال الليالي

واطلقتم الحد من مضربي وحادثتم قائمي بالصقال

واحذيتم قدمي حذوة من المجد غير جذيم القبال[6]

رمى الله دولتكم بالثبات اذا ما رمى غيرها بالزوال

واسحبكم صافنات العلاء جر الشموس طراق الجلال[7]

جريتم على الدهر جري الثقاف رأب اللثى وقيام المُمَال[8]

زمان عُلاً كزمان الشباب غض الجنى او زمان الوصال

لياليه صبح من المغبطات وايامه من سكون ليالي

﴿ وقال يمدح اباه ويهنئه بعيد الاضحى سنة ٣٧٨ ولم ينشده اياها ﴾

ردي يا جيادي وأذني برحيل ستر عين ارض الحي بعد قليل

الا ان في قلبي الى المجد طربة وعند القنا يوماً شفاء غليلي

---

١ الشيظمي الطويل الجسيم الفتى من الابل والخيل والناس ٢ اللفات جمع لفت وهو الثنية
٣ الرشح العرق وهال زجر للخيل ٤ الحضار جودة السير والثقال البطء ٥ الدو
الفلاة و ينضو يسبق والمقاديم جمع مقدم كمحسن وهو ما استقبلت من الوجه والتوالي الاعجاز من الخيل
٦ جذيم مقطوع والقبال ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٧ الجلال جمع جل
٨ الثقاف ما تسوى به الرماح والرأب الاصلاح واللثى من لثيت الشجرة خرج منها اللثى

اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة فاهون بخطب للزمان جليل

عليّ دماء البدن ان لم اثر بهـا رعيلا يشق الارض بعدرعيل [١]

فآخذ حقي او يثور غبارهـا من القاع عن ارض بشر مقيل

وما حاجتي الا المعالي وقلما يضيع رجائي والطعان رسولي

واني لتراك البلاد اذا نبت عليّ وما ذو نجدة بذليل

واني معيرٌ ساعدي من اراده بابيض طاغي الشفرتين صقيل

الى المجد دون الربع رمت عزائمي وبالعز دون الغيد بان نحولي [٢]

اسوم الهوى نفسا عزوفا عن الهوى وقلباً اضيم الحب غير قبول [٣]

وامنع ودي النـاس الا اقله لاءمن من طاغ عليّ صؤل

واعدوَ من عقلي خبيئاً اصونه وافدي كثيري منهم بقليل [٤]

واحطم سري في الضلوع مخافة ألم يأن يوماً ان اذيع دخيلي

نديمي على شرب الهموم مهند اذا شاء اصغى الهم دون مقيلي [٥]

واني آبى ان اذل وفي يدي عناني ولم يقطع عليَّ سبيلي

وكل دم عندي اذا ما حملته وان اثقل الاقوام غير ثقيل

وان طريقي بالمناسم فاضحي اذا لم تسر فيه الصبا بذيول [٦]

وكم من حبيب قد سقاني فراقه وغالطت عنه القلب غير ملول

وقد غنم الوسمي بيني وبينه ووالى بمغبر الرباب هطول [٧]

وان طراد النفس عما ترومه اشد عناءً من طراد قتيل

---

١ الرائب والرعيل جماعة الخيل المتقدمة ٢ رمت بليت ٣ عزوفاً من عزفت نفسي انصرفت عنه ٤ اعدوَ احضر ٥ اصغى امال ٦ المناسم جمع منسم العلامة
٧ غنم زخرف ونقش والريح التراب خطته وتركت عليه اثرًا كالكتابة والوسمي مطر الربيع الاول والرباب السحاب الابيض

يرجى عداتي كل يوم ويتقي — شذاتي وبعضي في الجدال لقيلي (١)
يقر بعيني ان اروح محسدا — فما حسد الحسادُ غيرَ نبيل (٢)
وما صافحت يوما يدي يد غادر — ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل
واول لؤم المرء لؤم اصوله — واول غدر المرء غدر خليل
عذولي من اوطى قرا العجز مركبا — ولكن ظهر العزم غير ذلول (٣)
نسيم من الدنيا يطيب لناشق — واي اوام بعده وغليل
تفيء الليالي فيئة الظل للفتى — بنعمى وما انعامها بجزيل
تداعت لي الايام حتى رمينني — بما كنت اخشى من لقاء بخيل
ولا بد لي ان اغسل العار بعده — ويا رب عار دام غير غسيل
يظن الفتى ان التطاول دائم — وكل صعود معقب بنزول
أ ارجو ذباب السيف ثم اخافه — وارضى بسخط المجد قول عذول
وبالضرب ما نال ابن موسى مراده — وحل ذرى العلياء اي حلول
فتى سوم الآراء مبرمة القوى — ولا رأي الا الرأي غير سحيل (٤)
تعلم من آبائه وثباتهم — على المجد من عليا قنا ونصول
وما ضره لو كان كل قبيلة — تطالبه يوم الوغى بذحول
وقد علم الاعداء ان لا يردهم — بغير زفير خانق وعويل
اذا طرق الخطب البهيم عياله — وقد مال عنق الرأي كل مميل
عزيمة لاو مستبد برأيه — وعقل امرء لم يستعن بعقول
جرور على مر الخدائع ذيله — واعظم ما يعطى بغير سؤول

---

١ الشذاة بقية القوة ٢ النبيل الذكي ٣ القرا الظهر ٤ السحيل ثوب لا يبرم غزله

ويارب طاغ من اعاديه طامح	اذال الليالي منه اي مذيل
اطال عنان الامن حتى اظله	باغبر طام من قنا وخيول
وكم رحم اطت به وهو مغضب	فعاد الى الاحسان غير مطول [1]
اذا بعد الاعداء عن سطواته	فلا يأمنوا من بالغ ووصول
كاني بها بزلاء قد صبحتهم	سميط الذنابى غير ذات حجول [2]
مذكرة لا تصدم القوم صدمة	فتقلع الا عن دم وقتيل
نذار لكم من كيده ان قلبه	ضموم على الاسرار غير مذيل
ورجراجة تلتف ايدي جيادها	واي ضجاج من وغى وصهيل [3]
وجرد تمطى في الاعنة شزب	كأن حواميها رقاب وعول [4]
ضوامر من طول الوجيف كأنها	ذوائب نبت طامنت لذبول [5]
تدافعن في شعواء لا الطود ءدها	بعال ولا جلد الربى بجمول [6]
رعين بها شول الرماح كانها	غداة الوغى في بارض وجليل [7]
وكم خاض تأمور الظلام بفتية	يرون وعور الليل مثل سهول [8]
تنوش انابيب الرماح وراءهم	كأسد تماشيها جوانب غيل [9]
سيوف اباء في اكف ابية	وكل طويل في يمين طويل
تغامر بالاراء قبل جيوشه	وبيض الظبا بيض بغير فلول

---

١ اطت به الرحم رقت وحنت   ٢ سميط بمعنى مسموط والذنابى بالضم الذنب

٣ رجراجة يقال كتيبة رجراجة تمخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها قال الاعشى

ورجراجة تعشي النواظر فخمة   وكوم على اكنافهن الرحائل

٤ الشزب الضمر والحوامي ميامن الحافر ومياسره   ٥ الوجيف ضرب من سير الخيل والابل وطامنت سكنت وانحنت   ٦ الشعواء الغارة والجلد الارض الصلبة المستوية المتن   ٧ الشول الموضع والبارض اول ما تخرج الارض من النبت والجليل العظيم و يطلق على الثمام وهو نبت

٨ التأمور القلب   ٩ الغيل موضع الاسد

فان غنم الجيش المغير وراءه　　فما غنمه في الحرب غير غلول

لك الله هذا العيد يحدو طليعة　　كغائب عز مؤذن بقفول

ولو لم يكن في عيدنا غير انه　　دليل على السراء اي دليل

وما زاحم الايام الا تطلعا　　اليك بيوم في العيون جميل

ومد سماء من علائك ملؤها　　نجوم من الاقبال غير افول

فنل ما انال الدهر سعدًا وغبطة　　فرب زمان حل غير منيل

بقيت الليالي ماسلبن وهل فتى　　يطالب امرًا ان مضى بكفيل

بقيت وافنيت الاعادي فانه　　شفاء جوى بين الضلوع دخيل

وهون تقديم العدو بغصة　　ولوج الردى في اسرتي وقبيلي

ولي في عدوي ان مشى الموت نحوه　　عزاء اذا اودى الردى بخليل

على انه ما اخطأتني منية　　اذا هي غالت مَنْ اود بغول

ولي غرض ان لا تزال قصيدة　　تجمجم يوماً عن مناي وسولي[1]

كلام كنظم الدر غير مناهب　　وقول كصدر العضب غير مقول

ولست بداع بعد هذه فوقها　　ولا مثلها من موجز ومطيل[2]

وقال يمدحه ايضاً ويهنئه بعيد الفطر وانشده اياها في يومه ويذكر
فيها السيرة التي عملها جامعة لذكر مناقب ابيه وايامه سنة ٣٧٩

ما ابيض من لون العوارض افضل　　وهوى الفتى ذاك البياض الاول

مثلان ذا حرب الملام وذاله　　سبب يعاون من يلوم ويعذل

---

١ تجمجم من جمجم الرجل كلامه اذا اخفاه وفي نسخة تجمجم　　٢ قوله بداع و في نسخة بواع وغيرها براع

ارنو الى يقق المشيب فلا ارى ... الا قواضب للرقاب تسالُ [1]

واللمة البيضا اهون حادث ... في الدهر لو ان الردى لا يعجل

ولقد حملت شبابها ومشيبها ... فاذا المشيب على الذوائب اثقل

اني غررت من الهوى فشربته ... لم ادر ان عقيب شربي حنظل

وعلمت ان وَرايَ اطول سكرة ... مما اعل من الغرام وانهل

عجباً لمن يلقي الهوى بفوآده ... عجلان وهو من التجلد اعزل

ان لا يعرض للذوابل قلبه ... ان الطعان من البلابل اسهل [2]

الآن خلّفني الوقار رداءه ... وانجاب عن عيني ذاك الغيطل [3]

ونزعت وجداً كان يشمخ كلما ... اغرى الملام به ولج العذل

انا من علمت وليس يطفيء سطوتي ... غلواء من يطغى اليَّ ويجهل

يغضى العدو اذا طلعت وقلبه ... يغلى عليه من الضغائن مرجل [4]

ويزيغني عما اجن مخاتلاً ... والاورق العادي لا يتزلزل [5]

اجلو عليه ناجذي ولو اجتلى ... ما بين اضلاعي لبات يقلقل

فعلا مَ ازجر بالوعيد واجترى ... والامَ اطلب بالدخول وامطل

مالي قنعت كان ليس مهندي ... بيدي ولا جدي النبيّ المرسل

فلأخذنّ من الزمان غُلبّةً ... حقي وامنع ما اشاء وابذل [6]

ولأَدخلن على النساء خدورها ... واليوم ليل بالعجاجة أليل

متضايق يدعو القريب ضجاجه ... ابداً ويلمع بالبعيد القسطل

---

١ اليقق شدة البياض ٢ البلابل جمع بلبال وهو شدة الهموم والوساوس ٣ الغيطل من الضحى حيث تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها ٤ المرجل كمنبر هو القدر من الحجارة او النحاس ٥ الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد ٦ الغلبة القهر

وعليَّ ان يطيء العراق واهلها ... يوم اغر من الدماء محجل

يوم تزلّ به القلوب من الردى ... جزعا واحرى ان تزلّ الارجل

وعجاجة تلقى السماء بمثلها ... عظماً كما مدّ الغمام المثقل

او شام موسى كفه في ليلها ... خفي البياض على الذي يتأمل

طلب العلى والجد فيه من العلى ... والى المرام نأى وطال تغلغل

فاعزم فليس عليك الا عزمة ... والعجز عنوان لمن يتوكل

او حمل اللوم القضاء فانه ... عود لاثقال الملام مذلل

ويجير من عوراء همك ساج ... او صارم او ذابل او مقول

لا تحدثن طمعاً وجدك مدبر ... واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل

واعقل رجاءك بالحسين فانه ... حرم يذم من الزمان ومعقل[1]

جذلان نقطر نعمة ايامه ... للطالبين فراغب ومؤمل

ماضي المقال يكاد من تطبيقه ... يوم الجدال يئن منه المفصل

غير المعاجل بالعقاب اذا هفا ... جرم ويسبق بالعطاء ويعجل

ضرغام هيجاء كفاه بأنه ... عند القواضب والقنا بي مشبل

نستعطف الامر المولى باسمه ... فيعود او ندعوا العلاء فيقبل

ولرب يوم قد ملأت فروجه ... خيلاً تدرع بالغبار وترقل

وفوارساً يتزاحمون على الردي ... نهلاً وقد عز البرود السلسل

من كل اروع ماجد في كفه ... قلق هتوف بالمنون ومعول[2]

---

١ يذم من اذم بمعنى اجار ، ٢ المعول من اعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح

ضربا كاشداق الهجان رواغيا ... وونحى كما اضطرم الاباء المشعل[1]

وعيون طعن كالعيون يمدها ... ماء مذانبه العروق الذبل[2]

من كل شوهاء الضلوع مثيرها ... متعوذ والناظر المتامل

شهاقة تدق النجيع وتنطوي ... فيها المسائل او تضل الانمل

ينزو لها علق تمطق خلفه ... او عاند يلقى النواظر شلشل[3]

ولديك ان طمح العدو صوارم ... تدمي عرانين العدا وتذلل

كالنار ما يسألن غير ضريبة ... والسيف اعلى من يجود ويسئل

يستبهم الامر الفظيع فلا ترى ... الا القواضب مطلعا يتقبل

ما بين من يخشى المنية والذي ... يصلى بها في العمر الا منزل

لا تنظر الباغي لقربى وارمه ... بالذل واقطع ما عليه يعول

هذا الامين ادال منه شقيقه ... ومضى عقيرا بابنه المتوكل[4]

والعفو مكرمة فان اغري بها ... متغافل قال الرجال مغفل

ولقد حضرت وانت غائب نكبة ... فخلاك ما قال العدا وتقولوا

لا يغررنك انهم بسهامهم ... اشووا وما بلغوا مدى ما املوا[5]

هيهات لم يرم العدو بسهمه ... وان انزوى الا ليدمى المقتل

وانا المضارب عن علاك بمقول ... ماضي الغرار ولا الجراز المصقل[6]

يدمى الجوارح وهو ساكن غمده ... ولقلما يمضى بغمد منصل

هيهات يلحق بالصميم مدرع ... ابدا ويزري بالبحار الجدول

---

١ الاباء القصب ٢ المذانب جمع مذنب وهو الجدول ٣ التمطق التذوق والتصويت باللسان والعاند يقال عرق عاند لا يرقأ والشلشل المتتابع القطر ٤ ادال يقال ادال الله بني فلان من عدوهم جعل الكرة لهم عليه ٥ اشووا من رمى الصيد فاشواه اذا اصاب شواه لا مقتله ٦ الجراز السيف القاطع

ما صارم كدر الذباب كصارم   خلع الجلاء على ظباه الصيقل
وسماؤنا الظلماء يكتم شخصها   انى اضاء العارض المتهلل
ليس التفرد بالعلاء طماعة   ان العلى درج لمن يتوقل[1]
نظم ونثر قد طمحت اليهما   صعداً ويعنو للاخير الاول
وحديث فضلي ضارب بعروقه   في الارض ينقله المطي البزل
لولاك ما سمحت بقول همتي   قدري اجل من القريض وافضل
هذا وفي بعض الذي امتلأت به   عني البلاد لقائل متعلل
لما نظرت الى علاك غريبة   ومضيع راعي المناقب مهمل
احرزتها متوغلاً غاياتها   والمجد ملء يد الذي يتوغل
في سيرة غراء تستضوى بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
ملئت بفضلك فالولي مكثر   ما شاع عنها والعدو مقلل
يفتن فيها القائلون كأنما   طلعت كما طلع الكتاب المنزل
هنأت جدك بالتحلق في العلا   ولأنت نعم المقبل المتقبل
وطرحت تهنئة بايام ارى   فيها سواء من يقل وينبل
وارى لحاظ الحاسدين مريبة   والغيظ بين ضلوعهم يتغلغل
ما للزمان يعقني بعصابة   تجفو عليّ مع الزمان وتثقل
يذوي على قدم الليالي عهدها   مثل الاديم على التقادم ينغل[2]
ود الحليم شفاء دائك كله   وصداقة السفهاء داء معضل

---

١ التوقل الاسراع في الصعود ، ٢ الاديم الجلد و ينغل يفسد

﴿ وقال يمدحه ايضاً ويهنئه بعيد الأضحى من هذه السنة ﴾
﴿ و يعرض له بنكبة بعض اعدائه وانشده اياها من لفظه ﴾

الى الله اني للعظيم حمول ... كثير بنفسي والعديل قليل [١]
ومن طُعمه من سيفه كيف يتقي ... ومن يطلب العلياء كيف يقيل
يقولون خالل في البلاد وانما ... خليلي من لايطبيه خليل [٢]
وليس طباع الناس وفقاً وربما ... تفاضل فيهم انفس وعقول
ولولا نفوس في الأقل عزيزة ... لغطى جميع العالمين خمول
فما تطلب الايام من متغرب ... له كل يوم رحلة ونزول
رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة ... فعزلان غالى الرمية غول
الا انما الدنيا اذا ما نظرتها ... بقلبك ام للبنين ثكول
وما يثقل الميتَ الصعيدُ وانما ... على الحي عبء للزمان ثقيل
وتختلف الايام حتى ترى العلا ... عناء ويغدو ما يروق يهول
اقول لغر بالمنايا ودونه ... لهن خيول جمة وحبول
ستعطى يد العاني اذا ما دنا لها ... بغير وغى قرن الدّ صؤل
فلا تعتصم بالبعد عنها فانها ... مسرة نقي في العظام دمول [٣]
ارى شيبة في العارضين فيلتوي ... بقلبي حدّاها جوىً وغليل
ومن عجب غضي عن الشيب جازعا ... وكري اذا لاقى الرعيل رعيل [٤]
ولي نفس يطغى اذا ما رددته ... فيعرقني عرق المدى ويغول
وما تسع الاضلاع ريعان زفرة ... يكاد لها قلب الجليد يزول

---

١ قولة العديل ... العدو ٢ خالل بمعنى اتخذ الك خليلاً و يطبيه يستميله ٣ النقي المخ يقال انتقيت العظم اخرجت نقيه والدمول من دمل الجرح فاندمل ٤ الرعيل القطعة من الخيل

وما ذاك من وجد خلا ان همة — عنائي بها في الواجدين طويل
بكيت وكان الدمع شيب مبيض — عذاريّ لا جاري الغروب هطول
وشوكة ضغن ما انتفشت شباتها — ذبابا بنفسي ان يقال عجول [1]
واني ان اعط المدى متنفساً — نزعت اذاها والزمان يديل
وما انا الا الليث او تعلمونه — وذا الشعر البادي عليّ قبيل [2]
وقد عصبت مني الليالي بساعد — تئن الاعادي مرة وتنيل
اذا سطرت نهر وراء بيوتها — سطوت وما يعدى عليّ قبيل [3]
وزور المآقي من جديل وشدقم — تبلد عنها شدقم وجديل [4]
شققنا بها قلب الظلام زفوفها — رجال كاطراف الذوابل ميل
وهبّت لاصحابي شمال لطيفة — قريبة عهد بالحبيب بليل
ترانا اذا انفاسنا مزجت بها — نرنح في اكوارنا ونميل [5]
ولم ار نشوى للشمال عشية — كان الذي غال الرؤس شمول
وبرق يعاطينا الجوى غير انه — به من عيون الناظرين نحول
وليل مريض النجم من صحة الدجى — نضونا ولألاء النصول دليل
واخضر مستور التراب بروضة — رعينا وقد لبى الرغاء صهيل
وعدنا بها والليل ينفض طله — سقاط اللآلي والنسيم عليل
اذا استوحشت آذانها من تنوفة — وحمحم وخد دائب وذميل [6]

---

١ الشباة ابرة العقرب وحد كل شيء ٢ القبيل الكفيل ٣ القبيل هنا الجماعة ٤ جديل فحل من الابل للنعمان بن المنذر وكذلك شدقم وهما كانا لبني آكل المرار من نسل واحد وقع احدهما في بني فزاره والآخر غير معلوم ابن وقع ٥ اكوارنا جمع كور وهو الرحل او بأداته ٦ التنوفة المفازة او الفلاة لا ماء بها ولا انيس

رمت باناسي الحداق وراءها ... ابارق يمرضن الردى وهجول [1]

ولولا رجاء منك هز رقابها ... لما آب الا ضالع وكليل

ودون رواق المجد منك ممنع ... جزيل المعالي والعطاء جزيل

مرير القوى لا يرأَم الضيم انفه ... وايدي العدا الا عليه تصول [2]

ينهنه بالاعداء وهو مصمم ... ويزجر بالعذال وهو منيل [3]

فتى لا يرى الاحسان عبأً يجره ... ولكنه لولا الاباء ذلول

اقر بحق المجد وهو مضيع ... وعظَّم قدر الدين وهو ضئيل [4]

سرى طالباً مايطلب الناس غيره ... وما كل قرن في الرجال رجيل [5]

فما آب حتى استفرغ المجد كله ... شروب على غيظ العدو اكول

ايرجى مداه بعد ما ضحكت به ... امام المعالي غرة وحجول

ارى كل حي من فضالات سيفه ... وها هوذا طاغي الغرار صقيل [6]

وكم غمرة يعلو الملجم ماؤها ... شققت ولوان الدماء تسيل [7]

وهول يغيظ الحاسدين ركبته ... وحيد العلى والهائبون نزول

بطعنة ميّاس الى الموت رمحه ... يروم العلا من غاية فيطول

فذاك رجال للمنى في ديارهم ... نحيب وللظن الجميل عويل

فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلا ... الا قلّ ما يعطى العلاء بخيل

ارادوك بالامر الجليل وانما ... يصادم بالأَمر الجليل جليل

---

١ الاناسي جمع انسان وهو المثال يرى في سواد العين والابارق جمع ابرق وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة والهجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض ٢ مرير بمعنى شديد ويرأم بألف ٣ ينهنه يزجر و يكف ومنيل بمعنى مصيب ورجل منيل من النوال ٤ ضئيل صغير ونحيف ٥ رجل رجيل مشاء ٦ الفضالات جمع فضالة وهي البقية ٧ الملجم من لجمة الماء اذا بلغ فاه

أألآن ان القيت ثني زمامها   وعطل اغراض لها وجديل[1]
والاَّ ليالٍ انت راكب ظهرها   وامر العلى جمعاً اليك يؤل
وطاغ وعاء الشربين ضلوعه   وداءٌ من الغل القديم دخيل
رماك وبين العين والعين حاجز   وقالٌ وراء الغيب فيك وقيل
فما زلت تستوفي مراميه والقوى   تقطع والاقبال عنه يميل
الى ان اطعت الله ثم رميته   فلم تغض الا والرميّ قتيل[2]
كذلك اعداء الرجال وهذه   لسائر من يطغى عليك سبيل
وتسمو سمو النار عزًّا وهمةً   ويهوى هويّ الارض وهو ذليل
هنيئاً لك العيد الجديد فانه   بيمنك وضاح الجبين جميل
ولا زالت الاعياد هطلى رخية   يحييك منها زائر ونزيل
وساق عداك العاصفات واقبلت   عليك شمال لدنة وقبول
وقد تعقم الافهام عن قول قائل   فيوجز بعض القول وهو مطيل
وما الفضل الا ما اقول فراعة   وباقي مقامات الانام فضول[3]

﴿ وقال يمدح اباه رضي الله عنه وهي من اول قوله ﴾

من لي برعبلة من البزل   ترمي اليك معاقد الرحل[4]
عجلى الرواح كانما لمحت   فيكم غدير الجود من قبلي
نغرتها والبدر مطلع   حتى استجاب لقائد الافل[5]

---

١ اغراض جمع غرض بسكون الراء وهو حزام الرحل وجديل هو الزمام المجدول من ادم
٢ الرمي هو ما يرمى ٣ قولهُ فراعة هكذا في الاصل ولعله براعة من برع بمعنى فاق اصحابه في العلم وغيره وفي نسخة عوض مقامات اقوال ٤ الرعبلة الناقة الضخمة ٥ نغرتها يقال تنغرت الناقة ضمت مؤخرها فمضت وفي نسخة اعملتها والافل يحتمل ان يكون مصدر افل كضرب وان يكون الافل جمع افيل وهو ابن المخاض فما فوقهُ والفصيل

كتبت سطورًا من مناسمها ... فوق الاباطح والسرى يملي [1]
اني بها في السير مقترح ... عجلا على الإقتاب والجدل [2]
ان الذي وخدت اليه فتى ... يبرا الى املي من البخل
لا تملك العرصات قعدته ... وان استقر ففي ذرى الابل
لم يستمل بالذل جانبه ... مذ شد قبضته على النصل
تنبيك نفحته اذا نغمت ... عن طيب مغرس ذلك الاصل [3]
ولانت مثل السيف في مضر ... عاذت بقائمه من الذل
واذا هتفت بهم لنائبة ... جذبوا وراءك بالقنا الذبل
لا يسلمون من اتقائهم ... قرع القنا ومواقع النبل
عامي وعام المحل في بلد ... فاسحب الي ذؤابة الوبل
واحصد قواي فانني ابدًا ... بين القرائن مارج الحبل [4]

﴿ وقال يشكر الشيخ ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي على تفسير قصيدته الرائية ﴾
﴿ التي رثى بها ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة الحمداني ﴾

اراقب من طيف الحبيب وصالا ... ويأْبى خيال ان يزور خيالا
وهل ابقت الاشجان الا ممثلاً ... تعاوده ايدي الضنا ومثالا
أَلم بنا والليل قد شاب رأسه ... وقد ميل الغرب النجوم ومالا
واني اهتدى في مدلهم ظلامه ... يخوض بحارًا او يجوب رمالا
تأَوب من نحو الاحبة طاردًا ... رقادي وما اسدى الي نوالا

---

١ مناسمها جمع منسم وهو خف البعير ٢ الإقتاب شد القتب والأقتاب جمع قتب وهو الاكاف والجدل مثل كتب جمع جديل وهو الزمام المجدول من ادم ٣ نغمت من نغمة الطيب اذا سد خياشيمه ٤ مارج مرسل

اوائل مس الغمض اجفان ناظري	كما قارب القوم العطاش صلالا[١]
وما كان الا عارضاً من طماعة	ازال الكرى عن مقلتيّ وزالا
سقى الله اظعاناً اجزن على الحمى	خفافا كاقواس النصال عجالا
يغالبن اعناق الربى عجرفية	قراع رجال في اللقاء رجالا[٢]
وجدت اصطباري دونهنّ سفاهة	وابصرت رشدي بعدهن ضلالا
وما ضر من امسى زمامي بكفه	على النأي لو ارخى لنا واطالا
تذكرت ايام القرينة والهوى	يجدد اقراناً لنا وحبالا[٣]
مضين بعيش لا يعدن بمثله	واعقبننا مرّ الزمان خيالا
سلي عن فمي فصل الخطاب وعن يدي	رماحاً كحيات الرمال طوالا
وبيضاً تروى بالدماء متونها	اذا ما لقين الدارعين نهالا
فما لي ارضى بالقليل ضراعة	واوسع دين المشرفيّ مطالا[٤]
تريد الليالي ان تخف بمقودي	واي جواد لو اصاب مجالا
سآخذها اما استلاباً وفلتة	واما طرادًا في الوغى وقتالا
فان انا لم اركب اليها مخاطرًا	واعظم قولاً دونها وفعالا
فهذا حسامي لم ارق ذبابه	مضاء وهذا ذابلي لِمَ طالا
واطلبها بالراقصات كأنما	اثوّر منها ربرباً ورئالا[٥]
اذا اسقط السير العنيف نعالها	من الأين احذتها الدماءُ نعالا
وكل غضنيّ اذا قات قد ونى	من الشد جلى في الغبار وجالا[٦]

١ الصلال جمع صلة وهي المطرة الواسعة والمتفرقة ٢ العجرفية يكون الجمل عجر فيّ المشي وفيهِ عجرفية قلة مبالات لسرعتهِ ٣ الحبال جمع حبل وهو العهد والتواصل ٤ ضرع اليهِ ضراعة خضع وذل واستكان ٥ الرئال افراخ النعام ٦ الغضن بالكسر والتحريك تثني العود وتلويهِ وتثني الثوب والجلد ونسب اليهِ الفرس لكثرة تلويهِ وتثنيهِ بالكرّ والفرّ او لتثني جلده لسعته وهو وصف ممدوح للخيل

واكبر همي ان الاقيَ فاضلاً　　اصادف منه للغليل بلالا
فدى لأبي الفتح الافاضل انه　　يبرّ عليهم ان ارمّ وقالا[١]
اذا جرت الآداب جاءَ امامها　　قريعاً وجاءَ الطالبون إفالا[٢]
فتى مستعاد القول حسناً ولم يكن　　يقول محالاً او يحيل مقالا
ليقري اسماع الرجال فصاحة　　ويورد افهام العقول زلالا
ويجري لنا عذباً نميرًا وبعضهم　　اذا قال اجرى للمسامع آلا[٣]
اسفهم ان ميّز القوم خلة　　واثقبهم يوم الجدال نصالا[٤]
وما كان الا السيف اطلق غربه　　وزاد غراري مضربيه صقالا
ولما رأيت الوفر دون محله　　جزاءً وقد اسدى يدًا وانالا
بعثت له وفرًا من الشعر باقياً　　وكنزًا من الحمد الجزيل ومالا
فسم آخرًا منه كوسملك اولاً　　وشن عليه رونقا وجمالا[٥]
ومثلك ان اولى الجميل اتمه　　وان بدأ الاحسان زاد ووالى

وقال ايضاً وكتب بها الى ابي الطيب خداد بن ماقية وقد حصلت بينهما صداقة

أَ ابقى كذا ابدًا مستقلا　　يقلبني الدهر عزًا وذلا
واقنع بالدون فعل الذليل　　يخشى الاجل ويرضى الاقلا
واني رأيت غنيّ الانام　　اذا لم يكن ذا علاء مقلا
ومن دون ضيمي فناء الرماح　　وبيض القواضب ذفا وفلا[٦]

---

١ ارمّ سكت　٢ القريع الرئيس والمقدم والافال جمع افيل وهو الفصيل قال الفرزدق
وجاء قريع الشول قبل افالها　　يرف وجاءت خلفهُ وهي رفف
٣ الآل السراب　٤ اسفهم احدُّهم نظرًا　٥ شن من قولهم شن عليهِ الماء صبهُ مفرقًا
٦ ذفًا من ذف على الجريح اجهز.

فلا زلت كلاً على المقربات ... الى ان انال ذرى المجد كلا[1]

اذا عزّ قلبك في دهره ... فما عذر وجهك في ان يذلا

الا فاجهد النفس في نيلها ... ولا ترقبنْ عسى او لعلا

اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب ... فالجد لا قدم المرء زلا

وحل حبى العجز عن همة ... تؤد الايانق شدًّا وحلا

وجب غير مستكثر بالصحاب ... حزنا يغول المطايا وسهلا[2]

الى حيث تومي اليك البنان ... وتصبح ثم الاعز المجلا

قليل المثال وخير البلاد ... حمى منزل لا ارى فيه مثلا

ولا تصحبنْ غير حد الحسام ... برقا يسح من الضرب وبلا

وايم من السمر طاغي اللسان ... يأبى اللديغ به ان يبلا[3]

وتعلو المعالي الى العاجزين ... ونحن نرى الذل اعلى واغلا

عدتك ابا الطيب العاديات ... فانك ابذل جاها وبذلا

بلوت خلائق هذا الانام ... وما زلت ابلو مرارًا وابلى

فلم أرَ الاّكَ من يصطفي ... ثناء ويرعى ذماما واإلا[4]

فاصبح قلبي يرى مذ رآك ... انك اوقع فيه واحلى

وحلت نداي جميع الورى ... غداة اعتقدتك عضدا وخلا[5]

فدى لك اعمى عن المكرمات ... يجزان يجعل القول فعلا

ينام عن الخير نوم الضباع ... وفي الشر يطلع سِمعا ازلا[6]

---

١ الكل العيال ٢ الحزن ما غلظ من الارض ضد السهل ويغول يهلك ٣ الايم بالتخفيف اصلهُ مشدد مثل هين وهين وهو الحية ٤ الال العهد ٥ العضد الناصر والمعين ٦ السمع بكسر السين ولد للذئب من الضبع والازل السريع

طويل اليدين الى المخزيات يمد الى المجد باعا اشلا
فتى اعلقته عنان الفخار مكارم جاءت به المجد قبلا
واصبح حاسده خابطا اذا كاد يهدى الى المجد ضلاَّ
اشم كعالية السمهري وهمته منه أغلا واعلى
ويجمع قلبا جريئًا ووجها اتم من البدر نورًا واملا
مضاء القضيب اذا ما انجلى وضوء الهلال اذا ما تجلى
وقلب الشجاع حسام فان حلا منظرا فحسام محلى
يغيّم يوم الندى المستهل ويقشع يوم الوغى المصمئلا (١)
ويوسع مادحه بشره فيوليه اضعاف ما كان اولى
يشمر للروع عن ساقه ويسحب للجود ذيلا رفلاً (٢)
فيوما يعود بجدٍّ عليٍّ ويوما يعود بقدح معلى
ويلقى اليه عظيم الزمان من المأثرات الاجل الأَجلا
فيمسي لاسرارها حافظا ويغدو باعبائها مستقلا
فدونكها كإضاة الغدير اوالسيف سل اوالروض طلا (٣)
واولاك كانت كأمثالها تصان عن المدح عزًّا ونبلا
فقد كنت حصنت ابكارهن وعودتهن عن القوم عضلا (٤)

﴿ وقال يفتخر ويذم الزمان ويفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام ﴾

اتذكراني طلب الطوائل ايقظتما مني غير غافل

١ المصمئل الشديد ٢ الرفل الطويل ٣ الاضاة المستنقع من سيل وغيره
٤ العضل من عضلها منعها الزوج

قوما فقد مللت من اقامتي — والبيد اولى بي من المعاقل
شنًّا بي الغارات كل ليلة — وعوّداني طرد الهوامل
وصيراني سببا الى العلى — اني عين البطل الحلاحل[١]
قد حشد الدهر عليَّ كيده — وجاءت الايام بالزلازل
ومن عجيب ما أرى من صرفه — قد دميت من ناجذي اناملي[٢]
توكس احداث الليالي صفقتي — لا درَّ درُّ الدهر من مُعامل
لا خطر الجود على بالي ولا — سقت يدي يوم الطعان ذابلي
ان لم اقدها كأَضاميم القطا — او بدد العقارب الشوائل[٣]
طوامح الابصار يهفو نقعها — على طموح الناظرين بازل
مستصحبا الى الوغى فوارسا — يستنزلون الموت بالعوامل
تحتهم ضوامر كأَنها — اجادل تنهض بالأَجادل
غرّ اذا سدت ثنيات الدجى — طلعنها بالغرر السوائل[٤]
وذي حجول نافض سبيبه — عجبا على مثل المهاة الخاذل[٥]
ينقضّ لا تلحق من غباره — الا بقايا فِلَق الجراول[٦]
يكرع في غرته من طولها — ويتقي الجندل بالجنادل
بمثله ابغي العلى واغتدي — اول نزّال الى النوازل
وذي فلول مرهف نجاده — على لموع ذات ذيل ذائل[٧]

---

١ الحلاحل بضم الحاء السيد الشجاع ٢ الناجذ جمعهُ نواجذ وهي اقصى الاضراس
٣ الاضاميم جمع اضامة بالكسر وهي الجماعة وقولهُ بدد متفرقة والشوائل هي التي شالت اذنابها
٤ السوائل واحدتها سائلة وهي من الغرر المعتدلة في قصبة الانف ٥ السبيب من الفرس شعر الذنب والخاذل التي تخلفت عن صواحبها وانفردت ٦ الجراول جمع جرول وهي الارض ذات الحجارة ٧ اللموع وصف الدرع وذيلها ما اسبل منها وذائل يقال درع ذائل اذا كانت طويلة

ان امير المؤمنين والدي حز الرقاب بالقضاء الفاصل
وجديَ النبي في آبائه علا ذرى العلياء والكواهل
فمن كأَجدادي اذا نسبتني ام من كاحيائيَ او قبائلي
من هاشم اكرم من حج ومن جلل بيت الله بالوصائل
قوم لأيديهم على كل يد فضل سجال من ردًى ونائل
فوارس الغارات لا يطربهم الا نوازي نغم الصواهل [1]
بالسمر تختبُّ ثعيلباتها مثل ذئاب الردهة العواسل [2]
والبيض قد طلعن من اغمادها للروع تعلو قمم القبائل
يخضبن إِمَّا من دماء مارق او من دماء العوذ والمطافل [3]
ذوو القباب الحمر تنضي سجفها عن عدد من سامر وجامل
ارى ملوكا كالبهام غفلة في مثل طيش النعم الجوافل
اولى من الذود اذا جربتهم برعْيِ ذي الرياض والخمائل [4]
ان انا اعطيتهم مقادتي فَلِمْ اذًا اطاق غربي صاقلي [5]
ومقولي كالسيف يحتمي به اشوس اٰبآءٍ على المقاول [6]
ما لك ترضى ان يقال شاعر بُعدًا لها من عدد الفضائل
كفاك ما اورق من اغصانه وطال من اعلامه الاطاول
فكم تكون ناظما وقائلا وانت غب القول غير فاعل

---

١ النوازي جمع نازية وهي الحدة ٢ الردهة بالفتح الحفيرة ٣ العوذ بالضم الحديثات النتاج من كل شيء والمطافل جمع مطفل وهي ذات الطفل ٤ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة ٥ المقادة هي القود نقيض السوق والغرب الحد والحدة ٦ اشوس من الشوس وهو النظر بمؤخر العين تكبرًا والمقاول جمع مقول وهو اللسان والملك

كم يقتضيني السيف عزمي ويدي ... تدفعه دفع الغريم المـاطل

أ ارهب القتـل حذار ميتة ... لا بد القـاها بغير قاتل

قد غار قبلي الرمح في عتيبة ... تحت العوالي وكليب وائل

هبني شبيبا يوم طاحت عنقه ... عن حد مفتوق الغرار قاصل [1]

لما رأى الموت او الذل انبرى ... الى الردى مشمر الذلاذل [2]

او مصعباً لما دنا ميقـاته ... وضرب المقدار بالحبـائل

حمى يدين الضيم ان يقوده ... وانقاد في حبل الردى المعاجل

فعل امرء رأى الخمول ذلةً ... فاختار ان يقبر غير خامل

ان كان لا بد من الموت فمت ... تحت ظلال الاسل الذوابل

﴿ وقال اقاله الله يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه ﴾

لمن دِمَنٌ بذي سلمٍ وضال ... بَلِين وكيف بالدمن البوالي

وقفت بهنّ لا اصغى لداع ... ولا ارجو جوابا عن سؤالي

ايا دار الألى درجت عليها ... حوايا المزن والحجج الخوالي [3]

فاي حيـا بأرضك للغوادي ... واي بلى بربعك لليـالي

وبين ذوائب العقدات ظبيٌ ... قصير الخطو في المرط المذال [4]

ربيب ان اريغ الى حديث ... نوارٌ ان اريد الى وصال

فهل لي والمطـامع مرديات ... دنو من لمى ذاك الغزال

لقد سلبت ظباءُ الدار لبي ... الا ما للظباء بهـا ومالي

---

١ قاصل قاطع ٢ الذلاذل اسافل القميص الطويل ٣ الحوايا السود والحجج السنين

٤ الذوائب الاعالي والعقدات اماكن معلومة والمرط الكساء والمذال المهان المرسل على الارض

تنغصني بأيام التلاقي معاجلتي بأيام الزيال[1]
تحيفني الصدود وكنت دهراً اروّع بالصدود فلا ابالي[2]
وكيف افيق لا جسدي بناءٍ عن البلوى ولا قلبي بسالي
يرنحني اليك الشوق حتى اميل من اليمين الى الشمال
كما مال المعاقر عاودته حميا الكأس حالاً بعد حال
ويأخذني لذكركم ارتياحٌ كما نشط الاسير من العقال
وايسر ما الاقي ان هماً يغصصني بذا الماء الزلال
فلولا الشوق ما كثر التفاتي ولا زمت الى طلل جمالي
واني لا أُوامق ثم اني اذا وامقت يوماً لا اقالي
انا ابن الفرع من اعلى نزارٍ وَمَنْ يزن الاسافل بالاعالي
نماني كل ممتعض ابيٍّ جرى طلق الجموح الى المعالي[3]
من القوم الأُلى ملكوا رقاب الاواخر واحتلوا قمم الاوالي
اذا بسطوا الخطا سحبوا رقاق البرود على الرقاق من النعال
وان قسمت بيوت المجد حازوا فناء البيت ذي العمد الطوال
وانهمُ لأَعنف بالمذاكي محاضرة واقرع بالعوالي
افظ من الاسود فإن انالوا رأَيت ارق من بيض الحجال
يخف عليهمُ بذل الايادي وقد اثقلن اعناق الرجال
بني عمي وعز على يميني من الضراء ما لقيت شمالي

---

١ الزيال الفراق ٢ تحيفني من الحيف وهو الجور والظلم ٣ ممتعض من معض كفرح اذا غضب ومعضهُ غيره فامتعض

اعود على عقوقكم بحلمي	اذا خطر العقوق لكم ببالي
اروني من يقوم لكم مقامي	اروني من يقول لكم مقالي
ومن يحمي الحريم من الاعادي	ومن يشفي من الداء العضال
يشايح دونكم يوم المنايا	ويرمي عنكم يوم النضال[1]
سأبلغ بالقِلى والبعد عنكم	مبالغ ليس تبلغ بالأَلال[2]
فمن لا يستقيم على التصافي	جدير ان يقوَّم بالتقالي
وأحسب ان سينفعني انتصاري	اذا ما عاد بالضرر احتمالي
اكيدا بعد ان رفعت مناري	وارست في مقاعدها جبالي
وشد المجد اطنابي اليه	ومد على جوانبه حبالي
وتم علاؤكم بي بعد نقص	تمام الحضرمية بالقبال[3]
وما فضلي على قومي بخافٍ	كما فضل القريع على الافال[4]
واني ان لحقت ابي جلالاً	فهذي النار من ذاك الذبال
وأين القطر الا للغوادي	واين النور الا للهلال
اصون عن الرجال فضول قولي	وابذل للرجال فضول مالي
ورب قوارص نكتت جناني	اشد عليَّ من صرد النبال[5]
صبرت لها ولم اردد مقالاً	فكان جزاء قائلها فعالي
وجاذبني على العلياء قومٌ	وما علموا بان جميعها لي

---

١ الشايح الحذر والشائح الغيور ٢ الالال جمع الة كجفنة وهي السلاح او جميع اداة الحرب ٣ الحضرمية النعل وقبال النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ القريع فحل الابل والافال جمع افيل وهو ابن المخاض فما فوقهُ والفصيل ٥ القوارص من الكلام التي تنغص وتؤلم ونكتت من النكت وهو ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنكات الطعان في الاعراض

لئن نلت الكواكب في علاها ... لقد ابقيت فضلاً من منالي
حلفت بها كراكعة الحنايا ... خوابط للجنادل والرمال
مهدمة العرائك من وجاها ... تعاض من الغوارب بالرحال [١]
الى البلد الحرام معرضات ... لاجراء الطلى بدم حلال
ليعتسفن هذا الليل مني ... أُشيعث عاب لمته الغوالي
خفيف الحاذ يشغله سراه ... زمانا ان يفكر في الهزال [٢]
وممترق الى العلياء حتى ... يجاوز مدّ غاية كل عال
فان انا لم اقم فيها فقامت ... على قبري النوادب بالمآل

﴿ وقال ايضاً يفتخر و يذم الزمان واهله ﴾

حب العلى شغل قلب ما له شغل ... وآفة الصب فيه اللوم والعذل
قالت ضنيت فقلت الشوق يجمعنا ... ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
وان تحون جسمي ما علمت به ... فالرمح ينآد طوراً ثم يعتدل [٣]
كيف التخلص من عين لها علق ... بالظاعنين ومن قلب به خبل
ومن لوجديَ ان يقتادني طمع ... الى الحبيب وان يعتاقني طلل
لا تبعدن مطايانا التي حملت ... تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
سير الدموع على اثارها عنق ... وسيرها الوخد والتبغيل والرمل [٤]
دون القباب عفاف في جلابيها ... والصون يحفظ ما لا تحفظ الكِلَلُ [٥]

---

١ العرائك جمع عريكة وهي السنام او بقية النفس ٢ خفيف الحاذ خفيف الظهر
٣ التحون الذل والهلاك ٤ التبغيل مشي بين الهملجة والعنق ٥ الكلل جمع كلة وهي الستر الرقيق وغشاء رقيق يتوقى به من البعوض

فلا الحدوج يرى وجه المقيم بها ولا تحس بصوت الظاعن الابل(1)

وفي البراقع غزلان مربية يرميننا بعيون نبلها الكحل

اذا الحسان حملن الحلي اسلحة فانما حليها الاجياد والمقل

ألاَ وصال سوى طيف يؤرقني ولا رسائل الا البيض والأَسل

وعادة الشوق عندي غير غافلة قلب مروع ودمع واكف هطل

وافجع الناس من ولّى حبائبه ولا عناق ولا ضم ولا قبل

لا ناصر غير دمعي ان همُ ظلموا والدمع عون لمن ضاقت به الحيل

والعذل اثقل محمول على اذن وهو الخفيف على العذال ان عذلوا

من لي ببارق وعد خلفه مطر وكيف لي بعتاب بعده خجل

النفس ادنى عدوٍّ انت حاذره والقلب اعظم ما يبلى به الرجل

والحب ما خلصت منه لذاذته لا ما تكدره الاوجاع والعلل

قد عوّد النوم عيني ان تفارقه وهوّن السير عندي الاينق الذُلُلُ

فما تَشبَّث بي دارٌ ولا بلد انا الحسام وما تحظى به الخلل(2)

الليل احمل ظهر انت راكبه ان الصباح لِطرف والدجا جمل(3)

ولّى الشباب وهذا الشيب يطرده يفدى الطريدة ذاك الطارد العجل

ما نازل الشيب في راسي بمرتحل عني واعلم اني عنه مرتحل

من لم يعظه بياض الشعر ادركه في غرة حتفه المقدور والاجل

من اخطأَته سهام الموت قيده طول السنين فلا لهو ولا جذل

وضاق من نفسه ما كان متسعاً حتى الرجاء وحتى العزم والامل

---

١ الحدوج جمع حدج وهو مركب للنساء ٢ الخلل الجنان ٣ الطرف الكريم من الخيل

ما عفتي في الهوى يوما بما نعتي ... ان لا تعف بكفي القنا الذبل

وللرجال احاديث فأحسنها ... ما نمق الجود لا ما نمق البخل

ولا اقتحامي على الغارات يعصمني ... من المنون ولاريث ولا عجل[1]

وميتتي في النوى والقرب واحدة ... اذا تكافأت الغايات والسبل

يستشعر الطِرْفُ زهواً يوم اركبه ... كأنه بنجوم الليل منتعل

والخيل عالمة ما فوق اظهرها ... من الرجال جبان كان او بطل[2]

اغر ادهم صبغ الليل صبغته ... تضل في خلقه الالحاظ والمقل

مناقل في عنان الريح جريته ... كأنه قبس او بارق عمل[3]

قصير ما بين اولاه واخره ... كانما العنق معقود بها الكفل

اذا الربيع كسا البيداء بردته ... ضاقت ركابي وهاد الارض والقلل

والواردات مياه القاع سانحة ... على جوانبها الحوذان والنفل[4]

وكالثغور اقاحيها اذا غربت ... شمس النهار والقت صبغها الاصل

ورد ومرعى اذا شاءت مشافرها ... مستجمعان ولا كدٌّ ولا عمل

وغافلين عن العلياء قائدهم ... في كل غيٍّ فتيّ العقل مكتهل

شنوا الخضاب حذاراً ان يطالبهم ... بحامه الشيب او يقصيهم الغزل

عارين الا من الفحشاء يسترهم ... ثوب الخمول وتنبو عنهم الحلل

قوم باسماعهم عن منطقي صمم ... وفي لواحظهم عن منظري قَبَل[5]

يبدون اذا اقبلت لحظهم ... شرب المروع لا عل ولا نهل

يبدون ودّي ويحموني ثراءهمُ ... لو كان حقاً تساوت بيننا الدول

---

١ الريث الابطاء ٢ كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع ٣ عمل البرق دام فهو عمل
٤ الحوذان والنفل كلاهما نبت ٥ القبل مثل الحول

كفى حسوديَ كبتا انه رجل ... اغرى به الهم مذ اغرى بي الجذل

ما بال شعري ملوما لا يجانبه ... عن كل ما يقتضيه القول والعمل

لا حاجة بي الى مال يعبدني ... له الرجاء ويضنيني به الشغل

حسبي غنى نفسي الباقي وكل غنى ... من المغانم والاموال ينتقل

تغير الناس في سمع وفي نظر ... واستحسن الغدر حتى استقبح الخلل

فما طلابك انساناً تصاحبه ... كل الانام كما لا تشتهى همل

يستبشرون اذا صحت جسومهم ... وبالعقول اذا فتشتها علل

ما هيجتني العدا الا وكنت لها ... سماء كل جواد ارضه القلل

يمشي الحسام بكفي في روؤسهم ... ويخرق الرمح ما تعيا به الفتل[1]

قومي هم الناس لا جيل سواسية ... الجود عندهم عار اذا سئلوا[2]

ابي الوصي وامي خير والدة ... بنت الرسول الذي ما بعده رسل

واين قوم كقومي ان سألتهم ... سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا

كالصخر ان حلموا والنار ان غضبوا ... والاسد ان ركبوا والوبل ان بذلوا

الطاعنين من الجبار مقتله ... والضاربين وذيل النقع منسدل

والراكبين المطايا والجياد معاً ... لا الشُكل تحبسها يوماً ولا العقل

تغضي عيون الاعادي عن رماحهم ... وللأَسنة فيهم اعين نجل

ليس المعاد الى الدنيا بمتفق ... ولا رجوع لمن يمضي به الاجل

والله اكرم مولى انت آمله ... يوما واعظم من يعطى ومن يسل

---

١ الفتل جمع فتيل نقول بنو فلان قوم فتل يذهب في جراحهم الزيت والفتل وقال الاعشى

هل ينتهون ولن ينهى ذوي شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

ويقال رجل مفتول الساعد كانهُ فتل فتلاً لقوته ٢ السواسية اسم جمع لسواء كالسوى قال في الاساس هم سواسية في الشر

عفو وحلم ونعمـــاء ومقـدرة　　ومستجيب ومعطـاء ومحتمل
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنـا　　وغير راجعة ايامنـا الأُول

* وقال لما تقلد النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه انه قلق لما جرى تقليده قلقاً شديداً ويذكر معنىٍ آخر *

قلق العدو وقد حظيت برتبة　　تعلو عن النظراء والأَمثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدهـا　　لغضضت حين بلغتها آمالي
لكن لي نفس تتوق الى التي　　ما بعد اعلاها مقـام عال[1]
قالوا حجرت على نداك وطالما　　ارغمت فيه معاطس العذال
هيهات قلَّ الحامدون وصار مَنْ　　احبوه يحسدني على اموالي
من لي بمن تزكو الصنائع عنده　　حتى اشاطره كرائم مالي

* وقال في سنة ٤٠٤ لما وقف على منازله *

امل من مثانيها فهذا مقيلها　　وهذي مغاني دارهم وطلولها[2]
حرام على عيني تجاوز ارضها　　ولم يروِ اظماء الديار همولهـا
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها　　وجرت على ذاك الصعيد ذيولها
حقوف رمال ما يخاف انهيالها　　واغصان بان ما يخاف ذبولها[3]
اذا ما تراآها اللوائم ساعة　　فاعذرها فيمن يحب عذولهـا
رضينا ولم نسمح من النيل بالرضا　　ولكن كثير لو علمنا قليلها

---

١ لكنّ اسمها ضمير الشأن　٢ امل من مثانيها يقال املت بالفرس يدي ارخيت عنانهُ والمثاني جمع مثناة وهي حبل من صوف او شعر او غيره　٣ الحقوف جمع حقف وهو الكثيف من الرمل

شموس قباب قد رأينا شروقها ... فياليت شعري اين منّا أُفولها

تعالين عن بطن العقيق تيامنا ... يقوّمها قصد السرى ويميلها

فهل من معيري نظرة فأُريكها ... شريقيّ نجد يوم زالت حمولها[1]

كطامية التيار يجري سفينها ... او الفلج العلياء يهفو نخيلها[2]

ولم تر الا ممسكاً بيمينه ... رواجف صدر ما يبل غليلها

ومختنقاً من عبرة ما تزوله ... ومختبطاً في لوعة ما يزولها

محا بعدكم تلك العيون بكاؤها ... وغال بكم تلك الاضالع غولها

فمن ناظر لم تبق الا دموعه ... ومن مهجة لم يبق الا غليلها

دعوا ليَ قلباً بالغرام أُذيبه ... عليكم وعينا في الطلول اجيلها

سقاها الرباب الجون كل غمامة ... يهش لها حزن الملا وسهولها[3]

اذا ملكت ريح الجنوب عنانها ... احالت عليها بعد لأي قبولها[4]

وساق اليها مثقلات عشاره ... ضوامر ترغو بالضريب فحولها[5]

نجائب لا يؤدي باخفافها السرى ... وان طال بالبيد القِواء ذميلها[6]

فكم نفحة من ارضها بردت حشيً ... وبلّ غليلاً من فؤاد بليلها

تخطى الرياح الهوج اعناق رملها ... فتجبرها جبر القرا وتهيلها[7]

منازل لا يعطى القياد مقيمها ... مغالبة ولا يهان نزيلها

---

١ فهل من وفي نسخة هل انت ٢ الطامية من طمى الماء علا والتيار موج البحر والفلج شق الارض للزراعة ٣ الرباب السحاب والجون يطلق على الابيض والاسود والحزن ما غلظ من الارض والملا الصحراء ٤ لأي شدة ٥ العشار جمع عشراء من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر اوهي كالنفساء من النساء وترغو تصوت والضريب هو اللبن يحلب من عدة لقاح في اناء والمراد به هنا المطر ٦ يؤدي يهلك وفي نسخة يؤذي والقواء قفر الارض والذميل السير اللين ٧ قرا الاكمة ظهرها

خليلي قد خف الهوى وتراجعت ... الى الحلم نفس لا يعز مذيلها

فلست ابن ام الخيل ان لم امل بها ... عوابس في دار العدو أُبيلها

اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها ... وعاد الى مر المنايا جفولها[1]

يزعفر من عض الشكيم لعابها ... ويرعد من قرع العوالي خصيلها[2]

واعطف عن خوض الدماء رؤسها ... فقد فقدت اوضاحها وحجولها

تميل عليها بالسياط نوازعاً ... الى كل بيداء يرم دليلها[3]

توقر من عنف السياط مراحها ... وغاض على طول القياد صهيلها[4]

ونحن القروم الصيدان جاش بأسها ... تُنُوذِرَ مرعىً ذودها ومقيلها[5]

بأيماننا بيض الغروب خفائف ... نغول بها هام العدا وتغولها

تفللن حتى كاد من طول وقعها ... بيوم الوغى يقضى عليها فلولها

قوائم قد جربن كل مجرب ... بضرب الطلى حتى تفانت نصولها

واودية بين العراق وحاجر ... ببيض المواضي والعوالي نسيلها

يمدُّ بدُفَّاع الدماء غثاؤها ... ويجري باعناق الرجال حميلها[6]

اذا هاشم العلياء عب عبابها ... وسالت باطناب البيوت سيولها

مدفعة تحت الرحال ركابها ... محفزة تحت اللبود خيولها[7]

وكل مثنات النسوع مطارة ... سواء عليها حلها ورحيلها[8]

---

١ ثاب عاد ٢ الشكيم في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس وخصيلها قال في الاساس ارتعدت فرائصهُ واضطربت خصائلهُ جمع خصيلة وهي كل لحمة فيها عصب ٣ يرم يسكت ويخاف ٤ توقر سكن ومراحها نشاطها وغاض قل ونقص ٥ جاش اضطرب وتنودر كذا في النسخ ولعلهُ بالذال من التناذر وهو ان ينذر القوم بعضهم بعضاً شرًّا مخوفاً ٦ الدفاع طحمة السيل والغثاء ما يحملهُ والحميل من السيل الغثاء ٧ محفزة من حفزه دفعهُ من خلفه ٨ النسوع جمع نسع وهو سير تشد به الرحال

كأَن على متن الظليم قتودها ... وفي يد علوي الرياح جديلها[1]

رأَيت المساعي كلها وتلاحقت ... فروع العلى مجموعة واصولها

اذا استبقت يوما تراخى تبيعها ... وخلّى لها الشأو والبعيد رسيلها[2]

وإِمَّا امالت للطعان رماحها ... وشُنّ عليها للقاءِ شليلها[3]

فثم عوالٍ ما ترد صدورها ... وثم جياد ما يفل رعيلها[4]

وثم الحُماة الذائدون عن الحمى ... عشية لا يحمي النساء بعولها[5]

ابي ما ابي لا تدَّعون نظيره ... رديف العلى من قبلكم وزميلها[6]

هو الحامل الاعباءَ كلَّ مطيقها ... وعج عجيج الموقرات حمولها

طويل نجاد يحتبي في عصابة ... فيفرعها مستعلياً ويطولها[7]

اذا صال قلنا اجمع الليث وثبة ... وان جاد قلنا مُدَّ من مصر نيلها

حليم اذا التفت عليه عشيرة ... تطاطا له شبانها وكهولها

وان نعرةٌ يوماً امالت رؤسها ... اقام على نهج الهدى يستميلها

وانظرها حتى تعود حلومها ... وامهلها حتى تثوب عقولها

ولم يَطْوها بالحلم فضل زمامها ... فتعثر فيه عثرة لا يقيلها

فعن بأسه المرهوب يرمى عدوها ... ومن ماله المبذول يودَى قتيلها

اكابرنا والسابقون الى العلى ... الا تلك آساد ونحن شبولها

وإِنَّ اسودًا كنت شبلاً لبعضها ... لمحقوقة ان لا يذل قتيلها

---

1 الظليم الذكر من النعام والقتود جمع قتد وهو خشب الرحل والجديل الزمام المجدول
2 التبيع الذي يأتي بعدها والشأو الغاية والسبق والرسيل الذي يرسل معها 3 شليلها الشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة او عامّ 4 الرعيل القطعة من الخيل القليلة او مقدمتها 5 الذائدون المانعون والحامون عن الحقيقة 6 الزميل الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك 7 يفرعها يعلوها

وقال يرثي ابا عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٨٧

راحل انت والليالي نزول ومضر بك البقاء الطويل
لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول
غاية النـاس في الزمان فناء وكذا غاية الغصون الذبول
انمـا المرء للمنيـة مخبوء وللطعن تستجم الخيول[1]
مَنْ مقيل بين الضلوع الى طول عناء وفي التراب مقيل[2]
فهو كالغيم الفته جنوب يوم دجن ومزقته قبول[3]
عادة للزمان في كل يوم يتناءى خلٌ وتبكي طلول
فالليالي عون عليك مع البين كما ساعد الذوابل طول
ربمـا وافق الفتى من زمان فرح غيره به متبول[4]
هي دنيا ان واصلت ذا جفت هذا ملالاً كأنهـا عطبول[5]
كل باك يبكى عليه وان طال بقـاء والثاكل المثكول
والاماني حسرة وعنـاء للذي ظن انهـا تعليل
ما يبـالي الحمام اين ترقى بعد ما غالت ابن فاطم غول[6]
اي يوم ادمى المـدامع فيه حادث رائع وخطب جليل
يوم عاشوراء الذي لا اعان الصحب فيه ولا اجار القبيل[7]

---

١ تستجم يقال جم ماؤه كاستجم كثر واجتمع والفرس جماماً ترك الضراب وفي نسخة تستحم
٢ مقيل من قال قيلاً وقيلولة ومقيلاً نام نصف النهار ٣ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء والمطر الكثير ٤ متبول يقال تبلهم الدهر اي افناهم قال الاعشى

أأن رأت رجلاً اعشى اضر به ريب الزمان ودهر مفسد تبل

٥ العطبول المرأة الفتية الجميلة ٦ غالت اهلكت ٧ القبيل هو الكفيل والعريف والضامن والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى

يا ابن بنت الرسول ضيّعت العهدَ رجالٌ والحافظون قليل

ما اطاعوا النبيّ فيك وقد مالت بارماحهم اليك الذحول[1]

واحالوا على المقادير في حربك لو ان عذرهم مقبول

واستقالوا من بعد ما اجلبوا فيها أَ الآن ايها المستقيل

انّ امرًا قنّعت من دونه السيف لمن حازه لمرعى وبيل[2]

يا حساماً فلت مضاربه الهام وقد فلّه الحسام الصقيل

يا جوادًا ادمى الجواد من الطعن وولي ونحره مبلول

حجل الخيل من دماء الاعادي يوم يبدو طعن وتخفى حجول

يوم طاحت ايدي السوابق في النقع وفاض الونى وغاض الصهيل[3]

اتراني اعير وجهيَ صوناً وعلى وجهه تجول الخيول

اتراني الذّ ماءً ولما يروَ مِنْ مهجة الامام الغليل

قبلته الرماح وانتضلت فيه المنايا وعانقته النصول

والسبايا على النجائب تستاق وقد نالت الجيوب الذيول

من قلوب يدمى بها ناظر الوجد ومن ادمع مراها الهمول[4]

قد سلبن القناع عن كل وجه فيه للصون من قناع بديل

وتنقبن بالانامل والدمع على كل ذي نقاب دليل

وتشاكين والشكاة بكاءٌ وتنادين والنداء عويل[5]

لا يغب الحادي العنيف ولا يفتر عن رنّة العديل العديل[6]

---

١ الذحول جمع ذحل وهو الثأر او طلب مكافاة بجناية او العداوة والحقد ٢ الوبيل الوخيم

٣ طاحت هلكت وسقطت والونى التعب ٤ مرى الشيء استخرجه كامتراه ٥ الشكاة من مصادر شكا ٦ العديل المثل والنظير

ياغريب الديار صبري غريب وقتيل الاعداء نومي قتيل

بي نزاع يطغى اليك وشوق وغرام وزفرة وعويل

ليت اني ضجيع قبرك او ان ثراه بمدمعي مطلول

لا اغب الطفوف في كل يوم من طراق الانواء غيث هطول [1]

مطر ناعم وريح شمال ونسيم غض وظل ظليل

يا بني احمد الى كم سناني غائب عن طعانه ممطول

وجيادي مربوطة والمطايا ومقامي يروع عنه الدخيل [2]

كم الى كم تعلو الطغاة وكم يحكم في كل فاضل مفضول

قد اذاع الغليل قلبي ولكن غير بدع ان استطبّ العليل

ليت اني ابقى فأمترق الناس وفي الكف صارم مسلول [3]

واجر القنا لثارات يوم الطف يستلحق الرعيل الرعيل [4]

صبغ القلب حبكم صبغة الشيب وشيبي لولا الردى لا يحول

انا مولاكم وان كنت منكم والدي حيدر وامي البتول

واذا الناس ادركوا غاية الفخر شآهم من قال جدي الرسول [5]

يفرح الناس بي لاني فضل والانام الذي اراه فضول

فهمُ بين منشدٍ ما اقفّيه سرورًا وسامع ما اقول

ليت شعري من لائي في مقال ترتضيه خواطر وعقول

اترك الشيء عاذري فيه كل الناس من اجل ان لحاني عذول

---

١ الطفوف جمع طف وهو شاطئ الفرات وما ارتفع من جانبه وهو الموضع الذي قتل به سيدنا الحسين رضي الله عنهُ ولعن قاتلهُ ٢ يروع يرجع ٣ امترق اخترق ٤ الرعيل جماعة الخيل المتقدمة ٥ شآهم سبقهم

هو سؤلي ان اسعد الله جدي ومعالي الامور للذمر سول [1]

✵ وقال يعزي الخليفة عن عمر بن اسحق بن المقتدر واخر ولد كان بقي ✵
✵ للمقتدر من ظهره وتوفى في ذي القعدة سنة ٣٧٧ ✵

أَيرجع ميتاً رنة وعويل ويشفي باسراب الدموع غليل [2]
نطيل غراما والسلو موافق ونبدي بكاء والعزاء جميل
شباب الفتى ليل مضل لطرقه وشيب الفتى عضب عليه صقيل
فما لون ذا قبل المشيب بدائم ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
وحائل لون الشعر في كل لمة دليل على ان البقاء يحول
نؤمل ان نروى من العيش والردى شروب لاعمار الرجال اكول
وهيهات ما يغني العزيز تعزز فيبقى ولا ينجي الذليل خمول
نقول مقيل في الكرى لجنوبنا وهل غير احشاء القبور مقيل
دع الفكر في حب البقاء وطوله فهمك لا العمر القصير يطول
ولا ترج ان تعطى من العيش كثرة فكل مُقام في الزمان قليل
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة درى ان ظلاًّ لم يزل سيزول
تُشيّعُ اظعان الى غير رجعة وتبكى ديار بعدهم وطلول
لماذا تربي المرضعات طماعة لماذا تخلّى بالنساء بعول
أليس الى الآجال نهوي وخلفنا من الموت حاد لا يغب عجول
فمحتضر بين الاقارب او فتى تشحط ما بين الرماح قتيل [3]

---

١ الذمر الملامة والحض والتهدد ٢ إسراب جمع سرب وهو الماء السائل ٣ تشحط اضطرب

اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره	فليس الى حسن العزاء سبيل
وان جهل الاقدار والدهر عاقل	فاضيع شيء في الرجال عقول
تغير الوان الليالي وتمحي	به غرر معلومة وحجول
تعزَّ امين الله واستأنف الاسى	ففي الاجر من عظم المصاب بديل
وما هذه الايام الا فوارس	تطاردنا والنائبات خيول
وان زال نجم من ذؤابة هاشم	فلا عجب ان النجوم تزول
مضى والذي يبقى احب الى العلى	واهدى الى المعروف حين ينيل
بقاءك نهوى وحده دون غيره	فدع كل نفس ما سواك تسيل
وموت الفتى خير له من حياته	اذا جاور الايام وهو ذليل
تلفت الى ابائك الغر هل ترى	من القوم باق جاوزته حبول [1]
وهل نال في العيش الفتى فوق عمره	وهل بُلَّ من داء الحمام غليل
ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى	بكاه خليل ام سلاه خليل
فكفكف عنان الوجد اما تعزيا	واما طلابا ان يقال حمول
فكلٌّ وان لم يعجل الموت ذاهب	الا ان اعمار الانام شكول
وللحزن ثورات تجور على الفتى	كما صرعت هام الرجال شمول
لقد كنت اوصي بالبكاء من الجوى	لو أن غراما بالدموع غسيل
فاما ولا وجد يزول بعبرة	فصبر الفتى عند البلاء جميل
وكم خالط الباكين من سن ضاحك	وبين رغاء الرازحات صهيل [2]
واني اراني لا الين لحادث	له ابداً وطءٌ عليَّ ثقيل

١ الحبول جمع حبل وهو هنا الداهية ٢ الرغاء صوت البعير والرازحات من رزحت الناقة سقطت اعياء او هزالاً

واغضي عن الأَقدار وهي تنوبني   وما نظري عند الامور كليل
يهوّن عندي الصبر ماوقعت به   صروف الليالي والخطوب نزول
وما انا بالمغضي على ما يعيبني   ولا انا عن ود القريب احول
ولا قائل ما يعلم الله ضده   ولو نال من جلدي قناً ونصول
ولولا امير المؤمنين تحضرت   بي البيد هوجاء الزمام ذمول(١)
وطوح بي في كل شرق ومغرب   زمان ضنين بالرجاء بخيل
ولكنه اعلى محلي على العدا   وعلم نطقي فيه كيف يقول
وعوّدني من جود كفيه عادة   اعوج اليها بالمنى واميل
يقولون لو املت في الناس غيره   وهل فوقه للسائلين مسول
ومن يك اقبال الخليفة سيفه   يلاق الليالي وهي عنه نكول
ومن كان يرمي عن تقدم باعه   يصب سهمه اغراضه و يؤل(٢)
فتى تبصر العلياء في كل موقف   به الرمح اعمى والحسام ذليل
و يدخل اطراف القنا كل مهجة   بها ابداً غل عليه دخيل
اذا لاح يوم الروع في سرج سابح   تناذره بعد الرعيل رعيل(٣)
بقيت امير المؤمنين فانما   بقاؤك بالعز المقيم كفيل
ولا ظفرت منك الليالي بفرصة   ولا غال قلباً بين جنبك غول
وأُعطيت مالم يعط في الملك مالك   فانك فضل والانام فضول

---

١ الهوجاء الناقة المسرعة وذمول من ذملت الناقة ذميلاً وهو سير متوسط ٢ يؤل يرجع ٣ السابح الفرس السريع وتناذره خوف منهُ بعضهم بعضاً والرعيل جماعة الخيل المتقدمة

﴿ وقال ايضاً لما خلع الخليفة الطائع لله يذكر ايامه ويرثيها ويتوجع له مما لحقه وذلك في شعبان ٣٨١ ﴾

ان كان ذاك الطود خرّ فبعد ما استعلى طويلا
موفٍ على القلل الذواهب في العلى عرضا وطولا
قرم يسدد لحظه فترى القروم له مثولا
ويُرى عزيزاً حيث حلّ ولا يَرى الا ذليلا
كالليث الا انه اتخذ العلا والمجد غيلا[1]
وعلا على الاقران لا مثلاً يعد ولا عديلا
من معشر ركبوا العلا وابوا عن الكرم النزولا
غر اذا نسبوا لنا الغرر اللوامع والحجولا
كرموا فروعاً بعد ما طابوا وقد عجموا اصولا
نسب غدا روّاده يستنجبون لنا الفحولا[2]
يا ناظر الدين الذي رجع الزمان به كليلا
يا صارم المجد الذي ملئت مضاربه فلولا
يا كوكب الاحساب اعجلك الدجا عنا افولا
يا غارب النعم العظام غدوت معموراً جزيلا[3]
يا مصعب العلياء قادتك العِدا نقضاً ذلولا[4]
لهفي على ماض قضى الاّ ترى منه بديلا

---

١ غيلا اجمة ٢ رواده طلابه ٣ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ومعموراً من عمر عمراً وعمارة بقي زماناً وفي نسخة معموداً ٤ المصعب الفحل والنقض بالكسر المهزول

وزوال ملك لم يكن يوماً يقدر ان يزولا

ومنازل سطر الزمان على معالمها الحؤولا[١]

من بعد ما كانت على الايام مرباة زلولا

والاسد ترتكز القنا فيها وترتبط الخيولا

من يسبغ النعم الجسام ويصطفي المجد الجزيلا

من ينتج الآمال يوم تعود باللياّن حولا[٢]

من يورد السمر الطوال ويطعم البيض النصولا

من يزجر الدهر الغشوم ويكشف الخطب الجليلا

وتراه يمنع دوننا وادي النوائب ان يسيلا

عقاد الوية الملوك على العلا جيلاً فجيلا

هذا وكم حرب تبز الاسدَ سطوتُها الغليلا[٣]

صماء تخرس آلها الا قراعا او صهيلا

والخيل عابسة تجر من العجاج بها ذيولا

اجتاب عارضها وقد رحل المنون به همولا[٤]

كالثائر الضرغام ان لبس الوغى دق الرعيلا[٥]

صانعت يوم فراقه قلباً قد اعتنق الغليلا

ظعن الغنى عني وحوّل رحله الا قليلا

ان عاد يوماً عاد وجه الدهر مقتبلا جميلا

---

١ الحؤول يقال تحول الشيء حولا وحؤولا ٢ اللبان رخاء العيش والحول جمع حولة والحولة التحول والانقلاب ٣ تبز تسلب ٤ اجتاب قطع ٥ دق الشيء كسره او اظهره

ولئن مضي طوع المنون ... مؤمماً تلك السبيلا
فلقد تخلف مجده ... عبأ على الدنيا ثقيلا
واستذرت الايام من ... نفحاته ظلا ظليلا [1]

﴿ وقال قدس الله روحه يرثي الخليفة الطائع لله وقد توفي في مجلسه وهو مخلوع يوم الاربعاء لليلتين خلتا من شوال سنة ٣٩٣ ودفن في تربة كان عمرها بالرصافة وكان في خلافته شديد الميل اليه وكان بينهما احوال وكيدة وانس ﴾

اي طود دكّ من ايّ جبال ... لقحت ارض به بعد حيال [2]
ما رأى حي نزار قبلها ... جبلا سار على ايدي الرجال
عجباً اصبحت للضيم وما ... نثر الطعن انابيب العوالي
فاذا رامي المقادير رمى ... فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعد ما ... اكره السمر على المقّ الطوال [3]
وأبال الخيل في كل حمى ... يمنع الماطر منهل العزالي [4]
مثل عقبان الموامي دلّحاً ... راشها قرع الحنايا بالنبال [5]
حاملاً عن قومه العبء وما ... حمدوا عُرعُرة العَوْد الجلال [6]
ايها القبر الذي امسى به ... عاطل الارض جميعاً وهو حالي

---

١ استذرت استترت ٢ لقحت يقال لقحت الناقة قبلت اللقاح ٣ المق الشق ٤ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية يقال ارسلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادات ٥ عقبان جمع عقاب والموامي جمع موماء الفلاة ودلحا جمع دالح وهو السحاب الكثير الماء والحنايا جمع حنية وهي القوس ٦ عرعرة الجبل والسنام وكل شيء بالضم رأسه ومعظمه والعود المسن من الابل والجلال العظيم

لم يواروا بك ميتاً انمـــا ... افرغوا فيك ذنوبا من نوال [1]

طال ما لاذ به المال كما ... لاذت الاصبع يوما بالقبال [2]

حمـــلوه بازلاً محتقـرًا ... دلج الليل ولزات الحبال [3]

ان غدا مجدوعة اشرافه ... فالبني وافية والمجد عالي [4]

عقروا ليثاً ولو هاهوا به ... كان بعد العقر ارجى للصيال [5]

وكذا الايام من قارعها ... تركت فيه علامات النزال

عقلوه بعد ما جاز المدى ... وطوى شأو مساع ومعالي [6]

وكذا السابق يوما بعنان ... يحرز السبق ويوما بعقال [7]

قمت عنها بعد ما عج بهـــا ... ورمى اوسقها بزل الجمال

وانتزعت النصل من مقلتها ... بعد غايات نزاع ومطـــال

ليتهم اعطوك ان لم يعدلوا ... بسلة الراقي من الداء العضال [8]

نتجوا في المجد ما القحته ... ربمـــا اوقد نارًا غير صالي

وكأني خلل الغيب ارى ... نغرة من جرحها بعد اندمال [9]

واذا الاعداء عدوك لهـــا ... سلموا فضلك من غير جدال

لا اضاعوا رابياً في قُلة ... كلأ المجد وقد نام الكوالي [10]

يوم للشعب دهان من دم ... والمواضي للمقاديم فوالي [11]

---

١ الذنوب الدلو ٢ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٣ البازل من بلغ التاسع من سنيه والدلج السير من اول الليل ولزات شدات ٤ مجدوعه مقطوعة ٥ هاهوا به دعوه يقال هاهيت بالابل دعوتها و زجرتها فقلت لها هاها ٦ الشأو الغاية والامد ٧ السبق وفي نسخة المجد ٨ البسلة كغرفة اجرة الراقي ٩ نغرة من قولهم جرح نغار يسيل منهُ الدم ١٠ رابئا ناشئا وكلاء حرس ١١ مقاديم جمع مقدام وهو كثير الاقدام

في فتو شيعوا ارماحهم ... امم الموت الى الطعن عجال[1]

بخفاف فوق ايمان رجال ... وثقال فوق اعناق رجال

قضب يوم صداها في الوغى ... بالطلى اطول من يوم الصقال

لك منها ناحل تعصى به ... يوم ابدان عصيا بعوالي

تلحم الاعداء منه جازرًا ... ينقل اللحم الى غير عيال

قد قدحت العزّ زندًا غير كاب ... ولبست المجد بردًا غير بالي

واذا اغلى الورى اكرومة ... وجدوا عندك اثمان الغوالي

ان للطائع عندي منة ... وحمى قد بلها لي ببلالي

ليس ينسيها وان طال المدى ... مرّ ايام عليها وليالي

فاتني منك انتصار بيميني ... فتلافيت انتصارا بمقالي

لا عجيب حفظ كف لبنان ... ووفاء من يمين اشمال

عزّ من امسى معدًّا ظهره ... اخذ الاهبة يوماً للزيال

ينظر الدنيا بعيني ناهض ... مطر ينفض انداء الطلال

ينشط البلغة من آكلها ... نشطة المطرود لّى وهو خالي[2]

لا يرِم قبرك مبراق الذرى ... منجد الاعناق غوريّ التوالي[3]

كلما عج رمى في عُرْضه ... شُعَلَ البرق الرباب المتعالي[4]

كرهاء الدهم لاقيت به ... في رعال يتعدى برعال[5]

---

١ فتو جمع فتى وهو الشاب والسخي الكريم والامم القرب والقصد ٢ ينشط ينزع والبلغة بالضم ما يتبلغ بهِ من العيش ٣ لا يرم لا يبرح والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء ومنجد اصل النجد ما اشرف من الارض والاعناق جمع عنق والغوري اصل الغور ما انخفض من الارض والتوالي الاعجاز ومن الخيل مآخيرها ٤ عج صاح ورفع صوتهُ او اشتد والعرض كقفل الناحية والجانب والرباب السحاب الابيض ٥ الرهاء يقال جاءت الخيل رهوًا اي متتابعة والرعال جماعة الخيل المتقدمة

تطلق الصرة من اخلافه … أُمٌّ او بين نُعامى وشمال [1]

الحقت شعاعة الريح كما … جرت الخيل رعابيب الحلال [2]

لا ارى الدمع كِفاء للجوى … ليس ان الدمع من بعدك غالي

وبرغمي ان كسوناك الثرى … وفرشناك زرابيّ الرمال [3] .

وهجرناك على ضن الهوى … رب هجران على غير تقالي [4]

ايها الظاعن لا جاز الحيا … ابداً بعدك بالحي الحلال

كنت في الاحجال ارجوك ولا … ارتجي اليوم عظيماً في الحِجال [5]

كل مأسور يرجى فكه … غير من اصبح في قيد الليالي

نسب كالشمس اوفيت به … في المعالي بين نجم وهلال

زلق المرقى بعيد المنتمى … في قنان للمساعي وقلال [6]

تقصر الالحاظ عنهن فما … ظن من مدّ يديه للمنال

في الروابي من معد والذرى … نهز المجد بعادي السجال [7]

واذا ما الارض كانت شوكة … خطروا فيها على غير نعال

كل راق مرّ بالنجم الى … قنن السؤدد والمجد الطوال [8]

معشر ان غابت الارض بهم … لم يغيبوا عند مجد وفعال

كلما ازدادت بلىً اعظمُهم … نشرتهم سمعٌ غير بوالي

والعلى ما لم يربوا دارها … طرق عوج واطلال خوالي [9]

---

١ الصرة شد ضرع الناقة بخيط لئلا يرضعها ولدها والاخلاف جمع خلف وهو للناقة كالضرع للشاة واو بين تثنية اوب وهو الجهة والنعامى ريح الجنوب ٢ الرعابيب جمع رعبيب وهي الطياشة من النوق والحلال جمع بيوت الناس واحدتها حلة بالكسر ٣ الزرابي البسط او كل ما بسط واتكأ عليه ٤ الضن البخل ٥ الاحجال القيود والحجال جمع حجلة وهي موضع يزين بالثياب والستور للعروس ٦ القنان والقلال رؤس الجبال ٧ العادي الشيء القديم والسجال جمع سجل الدلو العظيمة مملوءة ٨ القنن هي القنان ٩ يربوا من رب بمعنى لزم واقام واصلح

ضمنت منهم قراراتهم عمد المجد واركان المعالي
لا تقل تلك قبور انما هي اصداف على غير لآل

* وقال يرثي الصاحب ابا القاسم كافي الكفاة اسماعيل بن عباد رحمه الله تعالى وقد ورد الخبر بوفاته في يوم الاربعاء لعشر ليال بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وقيل انه توفي للنصف وقد كان قارب الستين سنة من عمره *

اكذا المنون تقنطر الابطالا اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مذلة تحمي الشبول وتمنع الاغيالا
اكذا تقام عن الفرائس بعد ما ملأت هماهمها الورى اوجالا (١)
اكذا تحط الزاهرات عن العلى من بعد ما شأت العيون منالا (٢)
اكذا تكب البزل وهي مصاعب تطوي البعيد وتحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت لججاً واوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف حلق نجمه حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على يأس فقد ذهب الذي كان الانام على نداه عيالا
من كان يقري الجهل علما ثاقبا والنقص فضلاً والرجاء نوالا
ويجبن الشجعان دون لقائه يوم الوغى ويشجع السؤالا
خلع الردى ذاك الرداء نفاسة عنا وقلص ذلك السربالا (٣)
خبر تمخض بالاحبة ذكره قبل اليقين واسلف البلبالا (٤)

١ هماهمها اصواتها والاوجال جمع وجل وهو الخوف ٢ ما شأت ما سبقت ٣ وقلص من قلص الثوب بعد الغسل انكمش وقلص الظل عني انقبض ٤ تمخض من مخضت اذا اخذها الطلق والاجنة جمع جنين وهو الولد في البطن وكل مستور والبلبال شدة الهم والوساوس

حتى اذا جلَّى الظنون يقينه ... صدع القلوب واسقط الاحمالا[1]

الشك ابرد للحشا من مثله ... يا ليت شكي فيه دام وطالا

جبل تسنمت البلاد هضابه ... حتى اذا ملأَ الاقالم زالا

ياطود كيف وانت عاديّ الذرى ... القى بجانبك الردى زلزالا[2]

ان قطع الآمال منك فانه ... من بعد يومك قطع الأُمَّالا

ما كنت اول كوكب ترك الدنا ... وسما الى نظرائه فتعالى

انفا من الدنيا بتت حبالها ... ونزعت عنك قميصها الاسمالا[3]

ذا المنزل المظعان قد فارقته ... وغدًا تبوء منزلاً محلالا[4]

لا رزء اعظم من مصابك انه ... وصل الدموع وقطع الاوصالا

يا آمر الاقدار كيف اطعتها ... او ما وقاك جلالُك الآجالا

كيف اغتفلت ففاجأَتك بغرة ... او ليس كنت المخلط المزيالا[5]

لم تكف يا كافي الكفاة منية ... نفذت اليك صوارماً والآلا[6]

الاَّ وقى المجد المؤثل ربه ... الاَّ زوى المقدار الاَّ حالا

الا اقالتك الليالي عثرة ... يا من اذا عثر الزمان اقالا

ان الذي انحى اليك بسهمه ... قدر ينال ذبابه الريبالا[7]

لا مسمع الانباض منه فيتقى ... يوما ولا مالي الجفير نبالا[8]

وارى الليالي طارحات حبالها ... تستوثق الاعيان والارذالا

---

١ الاحمال جمع حمل بالفتح وهو ما يحمل في البطن من الولد ٢ العادي الشيء القديم ٣ بت قطع وثوب اسمال خلق ٤ المظعان من ظعن اذا سار ٥ المخلط كمنبر من يخالط الامور وهو مخلط مزيل كما يقال راتق فاتق ٦ الالال جمع الة كجفنة وهي السلاح او جميع اداة الحرب ٧ الريبال الاسد ٨ الانباض تحريك وتر القوس لترن والجفير الواسع الكنائن يقال يملأ الجفير قبل ان يقع النفير .

يبرين عود النبع غير فوارق ... بين النبات كما برين الضالا[1]

لا تأمن الدنيـا عليك فانها ... ذات البعول تبدل الابدالا

وتناذرِ الدهر الذي شرعِ الردى ... وتخرم الاذواد والاقيـالا[2]

واسترجل الاملاك قسراً بعد ما ... ركبوا من الشرف المطل جبالا

وطوى مقـاول من نزار ذادة ... في الحرب لا كُشفاً ولا اميالا[3]

قوم اذا وقع الصريخ تنـاهضوا ... بالخيل قُبـاً والقني طوالا[4]

وتُرى خفافا في الوغى فاذا انتدوا ... وتلاغط النادي رأيت ثقـالا

صاحت بهم نوب الليالي صيحة ... فتتـابعوا لدعائهـا ارسـالا

يتواكلون الموت جبنا بعد ما ... كانوا اسود مغاور ابطالا[5]

نزعوا الحمائل عن عواتق فتية ... كانوا لكل عظيمة حمُـالا

من بعد ما دعموا القباب وخيسوا ... ذلل المطي ودمنوا الاطلالا[6]

عرب اذا دفعوا الجياد لغـارة ... هزوا العباب وخضخضوا الاوشالا[7]

من كل منهب ما له سؤاله ... او بالغ بعطـائه ما نالا

او بائت يرعى النجوم لغارة ... ويعدّ للمغدى قنـاً ونصالا

---

١ النبع شجر للقسي وللسهام ينبت في قلة الجبل والضال السدر البري والسدر شجر النبق
٢ وتناذر يقال تناذر وخوف منهُ بعضهم بعضاً قال النابغة (تناذرها الراقون من سوء سمها) وتخرم اي اقتطع واستأصل والاذواد جمع ذود وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة والاقيال الملوك ٣ المقاول جمع مقول وهو اللسان والملك والذادة جمع ذائد وهو الرجل الحامي الحقيقة مثل قائد وقادة وفي نسخة سادة وكشفا جمع اكشف وهو الذي لا ترس معهُ والاميال جمع ميل والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معهُ
٤ قبّاً ضمرة ٥ يتواكلون يستسلمون والمغاور كثيرو الغارات ٦ خيسوا حبسوا يقال ابل مخيسة بالفتح التي لم تسرح ولكنها حبست للنحر او القسم ودمنوا الاطلال من دمنت الماشية المكان تدميناً سودتهُ بالسرقين ٧ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرتهُ او موجهُ وخضخضوا حركوا والاوشال جمع وشل وهو الماء القليل من جبل او صخرة ولا يتصل قطره او لا يكون الا من اعلى الجبل والماء الكثير ضد

لم ترهب الاقـدار عزته ولا انقت النوائب جمعه العضـالا

وعصائب اليمن الذين تبوّأوا ... قلل الهضاب وشردوا الاوعالا

كانوا فحول وغى تساند بالقنا ... لا كالفحول تساند الاجذالا [1]

زفر الزمان عليهم فتطارحوا ... فرقا وطاروا بالمنون جفـالا

وعلى الهباءة آل بدر انهم ... طرحوا له الاسلاب والانفالا [2]

من بعد ماخلطوا العجاج وجلجلوا ... تلك الزعازع والقنا العسالا [3]

والمنذرون الغر شرد منهم ... حيا على لقم العراق حلالا [4]

والازدشيريون ابرز منهم ... متفيئين من النعيم ظلالا

تلوي لهم عنق الفرات بمده ... ويروّقون البارد السلسالا

من معشر وردوا المنون ومعشر ... سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا

قد غادروا الايوان بعد فراقهم ... ينعي القطين ويندب الحُلالا

ان كنت تأمل بعدهم مهلاً فقد ... منّتك نفسك في الزمان ضلالا

لمن الضوامر عريت امطاؤهـا ... حول الخيام تنازع الامطـالا

بُدان من لبس الشكيم مقاودا ... مربوطة ومن السروج جلالا [5]

فجعت بمنصلت يعرّض للقنـا ... اعناقها ويحصن الاكفالا

لمن المطـايا غير ذات رحائل ... فارقن ذاك السدو والارقالا [6]

امست تمنع بالسقاب وطالما ... جعل الظبا لرضاعهنّ فصالا [7]

---

١ الاجذال جمع جذل بالكسر وهو عود ينصب للجربى لتتحكك به ومنهٔ انا جذيلها المحكك وهو تصغير تعظيم ٢ الهباءة ارض لغطفان ولها يوم والانفال الغنائم ٣ جلجلوا خلطوا والزعازع الرياح الشديدة ٤ اللقم معظم الطريق او وسطه ٥ الشكيم في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٦ السدو مديد البعير في السير والارقال الاسراع به ٧ السقاب جمع سقب بالسكون ولد الناقة او ساعة يولد والظبا جمع ظبة وهي حد السيف او السنان؛

من كان يحمل فوقهنَّ عصابة	مثل الصقور غرانقاً ازوالا[١]
من كان يجشمهن كل مفازة	تلد المنون وتنبت الاهوالا
لمن النصول نشبن في اغمادها	كلف الظبا لا ينتظرن صقالا
لمن الاسنة قد نصلن عن القنا	وعدمن جرًّا في الوغى ومجالا
ان صين سردك في العياب فطالما	امسى عليك مذيلاً ومذالا[٢]
كم حجة في الدين خضت غمارها	هدر الفنيق تخمطا وصيالا[٣]
بسنان رمحك او لسانك موسعا	طعنا يشق على العدا وجدالا
ان نكّس الاسلام بعدك رأسه	فلقد رزي بك موئلا ومآلا
واها على الاقلام بعدك انها	لم ترض غير بنان كفك آلا
أفقدن منك شجاع كل بلاغة	ان قال جلّى في المقال وجالا
من لو يشا طعنَ العدا برؤسها	واثار من جريالها قسطالا[٤]
سلطان ملك كنت انت تعزه	ولرب سلطان اعز رجالا
ان المشمر ذيله لك خيفة	ارخى وجرر بعدك الاذيالا
ما كنت اخشى ان تزل لحادث	قدم جعلت لها الركاب قبالا[٥]
دفع الزمان لك النوائب دفعة	وتصوب الوادي اليك فسالا
يا شامتا بالسيف اغمد غربه	كم هب مندلق الغرار وصالا[٦]
ان طوح الفعّال دهرٌ ظالمٌ	فلقد اقام وخلد الافعالا

١ الغرانق كعلابط الشاب الابيض الجميل والازوال جمع زول وهو الفتي الخفيف الظريف الفطن ٢ السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق ومذالاً مهانًا مرسلاً على الارض ٣ الفنيق الفحل المكرم وتخمطًا تكبرًا وصيالاً من صال بمعنى سطا ٤ الجريال بالكسر صبغ احمر والقسطال الغبار ٥ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها في النعل ٦ مندلق من دلق السيف خرج من غمده من غير ان يسل

طابوا التراث فلم يروا من بعده ... الا عُلاً وفضائلا وجلالا[1]

هيهات فاتهم تراث مخاطر ... حفظ الثناء وضيع الاموالا

قد كان اعرف بالزمان وصرفه ... من ان يثمّر او يجمّع مالا

مفتاح كل ندى ورب معاشر ... كانوا على اموالهم اقفالا

كان الغريبة في الانام فاصبحوا ... من بعد غارب نجمه امثالا

قرمٌ اذا كحلت به الحاظها ... شوس القروم تقطع الابوالا[2]

واذا تجايشت الصدور بموقف ... حبس الكلام وقيد الاقوالا

بصوائبٍ كالشهب تتبع مثلها ... ورعال خيل يتّبعن رعالا

مَنْ فاعلٌ من بعده كفعاله ... او قائل من بعده ما قالا

سمع يرفع للسوال سجوفه ... ويحجب الاهزاج والارمالا[3]

يا طالبا من ذا الزمان شبيهه ... هيهات كلفت الزمان محالا

ان الزمان اضن بعد وفاته ... من ان يعيد لمثله اشكالا

وارى الكمال جنى عليه لانه ... غرضُ النوائب مَن اعير كمالا

صلى الاله عليك من متوسد ... بعد المهاد جنادلاً ورمالا

كسف البِلى ذاك الجمال المجتلى ... واجرّ ذاك المقول الجوالا

ورأيت كل مطية قد بدلت ... من بعد يومك بالزمام عقالا

طرح الرجال لك العمائم حسرة ... لما رأُوك تسير او اجلالا

قالوا وقد فجئوا بنعشك سائرًا ... من ميل الجبل العظيم فمالا

---

١ التراث بالضم الارث والتاء والهمزة بدل من الواو ٢ القرم السيد جمعهُ قروم والشوس هو النظر بمؤخر العين تكبرًا او تغيظًا ٣ السجوف جمع سجف وهو الستر

وتبادروا عط الجيوب وعاجلوا ... عض الانامل يمنة وشمالا[1]

ما شققوا الا كساك وألموا ... الا انامل نلنَ منك سجالا

من ذا يكون معوضاً ما مزقوا ... ومعوّلا لمؤمل وثمالا[2]

فرغت اكف من نوالك بعدها ... واطال عظم مصابك الاشغالا

اعزز عليَّ بان يهزك طالب ... فتضن او تاوي النوال مطالا

او ان تبدل من يؤمك زائراً ... بعد التهلل عندك استهلالا[3]

او ان يناديك الصريخ لكربة ... حشدت عليه فلا تجيب مقالا[4]

ياشافي الادواء كيف جهلته ... داء رماك به الزمان عضالا

يا كاشف الامحال كيف رضيته ... لمقيل جنبك منزلاً ممحالا

قد كنت آمل ان اراك فأجتني ... فضلا اذا غيري جنى افضالا

وافيد سمعك مقولي وفضائلي ... وتفيد في ايامك الاقبالا

واعد منك لريب دهري جنة ... أثني جنود خطوبه فلالا[5]

وطواك دهرك غير طي صيانة ... واعاد اعلام الهدى اغفالا[6]

قبر باعلى الري شُقَّ ضريحه ... لأعزّ حقره الردى اعجالا

ان يمسِ موعظة الرجال فطالما ... امسى مهابا للورى ومهالا

لتسلّب الدنيا عليه فانها ... نزعت به الاحسان والاجمالا

ورعاه من ارعى البرية سيبه ... وسقاه من اسقى به الآمالا

---

١ عط الثوب شقه ٢ الثمال الغياث الذي يقوم بأمر قومه ٣ التهلل التلألأ يقال تهلل الوجه تلألأ والاستهلال رفع الصوت بالبكاء يقال استهل الصبي رفع صوته بالبكاء ٤ حشدت اجتمعت وفي نسخة عوض تجيب تحير ٥ جنة سترة ٦ اغفال لا سمات عليها

✹ وقال يعزي ابا سعد علي بن محمد ابن ابي خلف عن اخت له توفيت ✹

الاَّ يكن نصلا فغمدُ نصول غالته احداث الزمان بغول
او لا يكن بأَبي شبولٍ ضيغم تَدْمى اظافره فام شبول
تلك الغمامة كان بارق خالها لو أنْسَتِ الايام غير مُخيل [1]
كنا نؤمل ان تجلي صوبها عن اخضر غض الجنى مطلول
لولا طلاب النصل يورق عوده بات النساء سدى بغير بعول [2]
ولربما بكيَ الفقيد لنفسه او للمطامع فيه والتأميل
اترى بما نغتر من ايامنا ونطيل من امل لهن طويل
أَ ببردها المطروق او بنعيمها الممذوق ام ميعادها الممطول [3]
نرجو البقاء كأننا لم نختبر عادات هذا العالم المجبول
لو ان غير يد الزمان تريعني وتفل حد معاشري وقبيلي [4]
للويت من دون المذلة جانبي وجررت عن دار الهوان ذيولي
لكن سلطان الليالي غالب عزمي وقطاع عليَّ سبيلي
قدرت فذل لها العزيز مهابة ليس الذليل لقادر بذليل
وهو الزمان يبيح كل ممنع ويغض من طمحات كل جليل [5]
من بين مجروح بحد نيوبه يدمى وبين مبضع مأكول [6]
اعدى جذيمة بالردى وعدا على رِدْفيْ جذيمة مالك وعقيل [7]

---

١ الخال سحاب لا يخلف مطره والمخيل السحاب لا مطر فيه ٢ النصل وفي نسخة النسل
٣ ممذوق مشوب بكدر ٤ القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني اب واحد ٥ طمحات من طمح بصره اليه اذا ارتفع ٦ النيوب جمع ناب وهو السن خلف الرباعية مؤنث ومبضع مقطع ٧ جذيمة هو الابرش ملك الحيرة وردفي مثنى ردف وهو جليس الملك ومالك وعقيل هما ابنا فالج نديما جذيمة وفيهما يقول ابو فراس
ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا نديما صفاء مالك وعقيل

واستنزلَ الاذواءَ عن نجواتهم   فغدواذوي ضَرَعٍ وطول خمول [1]

وحدا بآل المنذرين فودعوا   بالحيرة البيضاء كل مَقيل

وسطا على ابناء قيصر سطوة   امما فاجلت عن دم مطلول [2]

واعاد ايوان المدائن محرماً   عُريان من بُرد العلى المسدول [3]

واستل منه مالكيه ودونهم   عدد الدراري من قناً وخيول

وهوى بتيجان الجبابرة الاولى   عن كل مطرور الغرار صقيل [4]

باتت مفارقهم دما ولطالما   عرَفوا بمسك فوقهن بليل [5]

او بعد ما رفعوا القباب وخولوا   في ظلّ ممتنع المقام ظليل [6]

من كل اغلب كان يحسب عهده   في العز والعلياء غير مُحيل

ويظن ان لو طاولته منية   لأبى اباءَ المصعب المعقول [7]

اولو طغى غرب الفرات لرده   متقطعاً واقام مد النيل

نزل القضاء به فعاد كأنه   لم يغن امس بطارق ونزيل

صبرًا جميلاً يا عليّ فربما   صبر الفتى والصبر غير جميل

لو كنت اعلم ان وجدًا نافع   لقدحت فيك بزفرة وغليل

وجعلت تصعيب المصاب معظماً   من شأنه بدلاً من التسهيل

لكنها الاقدار يمضي حكمها   ابدا على الاصعوب والاذلول

---

١ الاذواء التبابعة وهم ملوك اليمن والنجوات جمع نجوة وهي ما ارتفع من الارض وضرع ضعف يقال هو ضرع من قوم ضرع محركة قال الشاعر

اناةً وحلماً وانتظارًا بهم غدا   فما انا بالواني ولا الضرع الغمر

٢ الامم محركة اليسير والقصد ومطلول مهدور ٣ الايوان بالكسر الصفة العظيمة كالازج والازج محركة ضرب من الابنية ٤ مطرور محدود والغرار بالكسر حد الرمح والسهم والسيف وصقيل مجلو ٥ العرف الريح الطيبة ٦ خولوا قال في الاساس هو يخول على اهله يرعى عليهم اغنامهم و يكفيهم ٧ المصعب كمكرم الفحل

واربما ابتسم الفتى وفؤاده — شرق الجنان برنة وعويل[1]

واربما احتمل اللبيب مموها — عض الزمان ببشره المبذول

وغطى على تلك الجراح كأنه — ما آب منه بغارب مخزول[2]

✻ وقال ايضاً وقد ورد الخبر بوفاة بنت سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان ابن عبدالله بن حمدان رحمهم الله المسماة بتقية بمصر وقد انتقلت اليها عن الشام وكانت من افاضل نساء قومها وكان كثيرًا ما تبلغه شدة شغفها بما يقع الى تلك البلاد من شعره حتى انها التمست انتساخ نسخة عن ديوانه على الشام وحملها اليها من العراق وكان ورود الخبر بوفاتها في شهر رمضان سنة ٣٩٩ قدس الله روحها ✻

نُغَالب ثم تغلبنا الليالي — وكم يبقى الرميُّ على النبال

ونطمع ان يمل من التقاضي — غريم ليس يضجر بالمطال

اتنظر كيف تسفع بالنواصي — ليالينا وتعثر بالجبال

يحط السيل ذروة كل طود — رهوناً بالجنادل والرمال[3]

هي الايام جائرة القضايا — وملحقة الاواخر بالأوالي

يمنّين الورود فان دنونا — ضربن على الموارد بالحبال

نطنب للمقام قباب حي — ويحفزنا المنون الى الرحال[4]

ونسرح آمنين وللمنايا — شبأ بين الاخامص والنعال[5]

---

١ شرق يقال شرق الجرح بالدم امتلأ وكذلك شرق الشيء اذا شققه والرنة الصوت

٢ غطى يقال غطى الشيء وعليه ستره   ٣ رهون جمع رهن وهو ما وضع عندك لينوب مناب ما اخذ منك   ٤ يحفزنا يدفعنا من خلفنا   ٥ الشباة العقرب ساعة تولد وابرة العقرب وحد كل شيء جمع شبا وشبوات

وبينا المرء يلبسها نعيما   تهجّرَ ضاحياً بعد الظلال[1]

نعى الناعون واضحة المحيا   أَلوفَ البيت ذي العمد الطوال

من البيض العقائل من معدٍ   بنين قبابهن على الجَلال

نعوا ظُبةً لأبيض مشرفيٍّ   قديم الطبع عاديَّ الصقال[2]

لسيف الدولة العربي فيها   صنيع القين قام على النصال[3]

اذا ما الفحل انجب ناتجاه   فقد ضمن النجابة للسخال[4]

وما طابت غوادي المزن الا   اطبن وقائع الماء الزلال

قصاير في بيوت العز تنمى   مناسبها الى المجد الطوال

وكل عتيلة للجود تمسى   عطول الجيد حالية الفعال

كأن خدورها اصداف يم   محصنة ضمن على لآل[5]

طهرن نباهة وبررن طولاً   وهن وراء معدود الحجال[6]

غلبن على جمال الخلق حتى   تركن الخلق منسي الجمال

لها نسب العتاق مردات   الى الغايات ايام النضال

تُعدُّ النوقُ من شرف فحولا   اذا انتسبت الى العود الجلال[7]

عمائر من ربيعة انزلتهم   اعالي المجد اطرافُ العوالي

هم الرأس الذي رفعت معد   قديماً لا يطأطأ للفوالي

---

١ يلبسها قال في الاساس فلان قد لبس الناس عاش معهم قال الشاعر

لبست اناسًا فأفنيتهم   وافنيت بعد اناس اناسا

وقال في القاموس لبس امرأة تمتع بها زمانًا وقومًا تملى بهم دهرًا وتهجر سار في الهاجرة وضاحيا قرب منتصف النهار والظلال جمع ظل وكذلك قال في الاساس ضحا ظله اذا مات من قولهم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها ٢ الظبة حد سيف او سنان ونحوه والعادي القديم ٣ القين الحداد

٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ اليم البحر ٦ الحجال جمع حجلة محركة كالقبة وموضع يزين بالثياب والستور للعروس ٧ العود المسن من الابل والجلال العظيم

فحول المجد جعجعها المنايا ... واسلمها الزمام الى العقال[1]

ولم يك عزهم الا اختلاساً ... كصفق باليمين على الشمال

كقومك لا يعيد الدهر قوماً ... ومثل ابيك لا تلد الليالي

اريقت في قبورهم اللواتي ... ببطن القاع اذنبة النوال[2]

لقد رُسّت حفائرهم جميعاً ... على هام المكارم والمعالي[3]

سقى تلك القبور فانَّ فيها ... سقاة العاجزين عن البِلال

بايدٍ تحبس الاوراد عزًّا ... وتأمن من ملاطمة السجال[4]

غمائم للرعود بها ازيز ... رغاء العود رازمت المتالي[5]

كحمحمة الاداهم اقبلوها ... ليالي الورد مائلة الجلال[6]

فسقَّى عهد دارهم حياها ... وحيا بالنعامى والشمال[7]

اذا ابتدرت نساؤهم المساعي ... فما ظني وظنك بالرجال

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

ما بعد يومك ما يسلو به السالي ... ومثل يومك لم يخطر على بالي

وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه ... قوارع من جوى همّ وبلبال[8]

يا قلب صبرًا فان الصبر منزلة ... بعد الغلو اليها يرجع الغالي

---

١ جعجعها حركها للاناخة او النهوض وجعجعها حبسها على مكروهها ٢ اذنبة جمع ذنوب الدلو ٣ رست الرسّ الحفر والدس (الدس الاخفاء ودفن الشيء تحت الشيء)

٤ الاوراد جمع ورد بالفتح وهو من الخيل بين الكميت والاشقر (قال في شرح القاموس الاشبه انهُ جمع ورد بالكسر) فلعلهُ هنا من ورد الماء او انهُ يعني الاول مثل فرد وافراد والسجال جمع سجل الدلو العظيمة مملوءة والرجل الجواد ٥ الازيز صوت السحابة من بعيد والعود المسن من الابل ورازمت جمعت والمتالى قال في الاساس ناقة متلية يتلوها ولدها ونوق متليات ومتال ٦ الحمحمة عرالفرس وفي نسخة كهمهمة والاداهم جمع ادهم وهو الفرس الاسود ٧ النعامي ريح الجنوب

٨ هاض كسر

ولا تقل سابق لم يعد غايته ... فمـا المقدم بالناجي ولا التالي

نقص الجديدين من عمري يزيد على ... ما ينقصان على الايام من حالي

دهر تؤثر في جسمي نوائبه ... فما اهتمامي اذا اودى بسربالي [1]

نغتر بالحفظ منه وهو يختلنـا ... كما يغر ذبول الجمرة الصالي

مضى الذي كنت في الايام آمله ... من الرجال فيـابعدًا لآمالي

قد كان شغلي من الدنيا فمذ فرغت ... منه يدي زاد طول الوجد اشغالي

تركته لذيول الريح مدرجة ... و رحت اسحب عنه فضل اذيالي

كأنني لم ادع في الارض يوم ثوى ... مودعا شطر اعضائي واوصالي

ما باليَ اليوم لم الحق به كمدًا ... اوانزع الصبر والسلوان من بالي

عواطف الهم ما تنفك ترجع لي ... من ذاهب وجديد الوجد من بال

ما شئت من والديودي ومن ولد ... يمضي الزمان باسادي واشبالي

بالمال طورًا و بالاهلين آونة ... ما اضيع المرء بعد الاهل والمال

اليحُ منه رويدًا او على عجل ... لو كان ينفع اروادي واعجالي

ما اعجب الدهر والايام دائبة ... تسعى على عمد نحوي وتسعى لي

نحبها وعلى رغم نودعهـا ... الى المنون وداع الصارم القالي

كم انزل الدهر من علياء شاهقة ... وشال من قعر نأي الغور منهال

وكم هوى بعظيم في عشيرته ... مطْعـام اندية طعان ابطال

عال على نظر الاعداء يلحظهم ... لواحظ الصقر فوق المربأ العالي [2]

لئن ترامت بك الاعواد معجلة ... عن الديار الى مزورة الخالي [3]

١ السربال الدرع ٢ المربأ المرقبة ٣ الاعواد مايحمل عليه الميت ومزورة مقبوضة

فليس حيٌّ من الدنيا على ثقة ... والدهر اعوج لا يبقى على حال
فلا يسرك اكثاري ولا جدتي ... ولا يغمك اقتاري واقلالي
ارى يقين المنى شكا فأرفضه ... ما اشبه الماء في عينيَّ بالآل
قبحت يا دار من دار نغرّ بها ... فأنت اغدر مظعان ومحلال

✽ وقال يعزي صديقاً له عن بنت توفيت له عقب اخرى ✽

نخطوا وما خطونا الا الى الاجل ... وننقضي وكأَن العمر لم يُطل
والعيش يؤذننا بالموت اوله ... ونحن نرغب في الايام والدول
يأتي الحمام فينسى المرء منيته ... واعضل الداء ما يلهى عن الامل
ترخي النوائب من اعمارنا طرفا ... فنستعز وقد امسكن بالطول
لا تحسب العيش ذا طول فتركبه ... ياقرب ما بين عنق اليوم والكفل
نروغ عن طلب الدنيا وتطلبنا ... مدى الزمان بارماح من الاجل[1]
سلّى عن العيش انا لا ندوم له ... وهوّنَ الموت ما نلقى من العلل
تدعو المنون جبانا لا عناء له ... مُخلأً عن ظهور الخيل والابل
ويسلم البطل الموفي بسابحة ... مشيا على البيض والاشلاء والقلل[2]
يقودني الموت من داري فأتبعه ... وقد هزمت باطراف القنا الذبل
والمرء يطلبه حتفٌ فيدركه ... وقد نجا من قراع البيض والأسل
ليس الفناء بمأمون على احد ... ولا البقاء بمقصور على رجل
يبكي الفتى وكلام الناس ياخذه ... والدمع يسرح بين العذر والعذل

---

١ نروغ من راغ الرجل مال وحاد عن الشيء ٢ الموفي المشرف من اوفى عليه اشرف والاشلاء جمع شلو بالكسر العضو والجسد من كل شيء والقلل بالضم جمع قلة اعلى الرأس

وفي الجفون دموع غير فائضة   وفي القلوب غرام غير متصل

تعزما اسطعت فالدنيا مفارقة   والعمر يُعنِقُ والمغرور في شغل [1]

ولا تشكّ زمانا انت في يده   رهنٌ فما لك بالاقدار من قبل

عاد الحمام لاخرى بعد ماضية   حتى سقاك الاسى علاً على نهل

من مات لم يلق من يحيا بلائه   فكن بكل مصاب غير محتفل

وكل باك على شيءٍ يفارقه   قسراً فيقتص من ضحك ومن جذل [2]

ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد   وابعد الانس من دار ومن طلل

العقل ابلغ من عزاك من جزع   والصبر اذهب بالبلوى من الاجل

سقى الاله تراباً ضم اعظمها   مجال الودق مجروراً على القلل [3]

ولا يزال على قبر تضمنها   برقا يشق جيوب العارض الهطل

وكلما اجتاز ريعان النسيم به   لم يوقظ الترب من مشي على مهل

يا ارض ما العذر في شخص عصفت به   بين الاقارب والعواد والخول [4]

اردت ان تحجب البيداء طلعته   ألم يكن قبل محجوبا عن المقل

جسم تفرد بالاكفان يجعلها   مذ طلق العمر ابدالا من الحلل

وغرة كضياء البدر لامعةٌ   صار التراب بها اولى من الكلل [5]

شر اللباس لباس لا نزوع له   والقبر منزل جارٍ غير منتقل

للموت من قعدت عنه ركائبه   ومن سرى في ظهور الاينق البزل [6]

ما يُدفع الموت عن بخل ولا كرم   ولا جبان ولا غمرٍ ولا بطل [7]

---

١ يعنق يطول قال في الاساس اعنق الذرع طال   ٢ قسرًا قهرًا والجذل الفرح   ٣ الودق المطر   ٤ الخول الحشم   ٥ الكلل ستور رقيقة يتوقى بها من البعوض   ٦ البزل جمع بازل الناقة او الجمل في تاسع سنيه   ٧ الغمر الكريم الواسع الخلق

وما تغافلت الاقدار عن احد ... ولا تشاغلت الايام عن اجل

لنا بما ينقضي من عمرنا شغلٌ ... وكلنا علق الاحشاء بالغزل

ونستلذ الاماني وهي مروية ... كشارب السم ممزوجا مع العسل

نؤمل الخلد والايام ماضية ... وبعض آمالنا اضرب من الخطل [1]

وحسب مثلي من الدنيا غضارتها ... وقد رضينا من الحسناء بالقبل

هذا العزاء وان تحزن فلا عجب ... ان البكاء بقدر الحادث الجلل [2]

وكيف نعذل من يبكي لميته ... ونحن نبكي على ايامنا الأول

(وقال يرثي بعض اصدقائه)

ما التامت الارض الفضاء على فتى ... كمحمد من بعده او قبله

عمري لقد فنيت محاسن وجهه ... فيها وقد بقيت محاسن فعله

زادت مناقبه انتشارًا بعده ... وحديثه فكأنه في اهله

(وقال في الزهد)

ان أَشِرَ الخطب فلا روعةٌ ... او عظم الامر فصبر جميل [3]

ليهون المرء بأيامه ... ان مقام المرء فيها قليل

هل نافع نفسك اذلالها ... كرامةُ البيت وعزُّ القبيل [4]

انا الى الله وانا له ... وحسبنا الله ونعم الوكيل

١ الخطل الخطأ ٢ الجلل محركة الامر العظيم ٣ اشر مرح ٤ القبيل الكفيل والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدًا من اقوام شتى وقد يكونون من نحر واحد وربما كانوا بني اب واحد

وقال ايضاً في النسيب رحمه الله تعالى

خليلي هل لي لو ظفرت بنية ... الى الجزع من وادي الاراك سبيل [1]

وهل انا في الركب اليماني دالج ... وايدي المطايا بالرجال تميل [2]

وفي سرعان الريح لي لو علمتما ... شفاءٌ ولو ان النسيم عليل

وفي ذلك السرب الذي تريانه ... احم غضيض الناظرين كحيل [3]

شهيّ اللمى عاطٍ الى الركب جيده ... خذول لايدي القانصين مطول [4]

وكم فيه من خوّ اللثاث كانما ... جرى ضَرَبٌ ما بينها وشمول [5]

تجللن بالريط اليماني كأنما ... ضممن غصونا مسهن ذبول [6]

علقناك ياظبي الصريم طماعة ... اعندك من نيل لنا فتنيل

انل نائلاً او لا تثن بنظرة ... فانيَ بالأُولى الغداة قتيل

واني اذا اصطكت رقاب مطيكم ... وثور حاد بالرفاق عجول [7]

اخالف بين الراحتين على الحشا ... وانظر اني ملتم فاميل [8]

احن وتجريني على الشوق قسوة ... الا غال ما بيني وبينك غول

وما ذادني ذكر الاحبة عن كرى ... ولكن ليلي بالعراق طويل [9]

وقال رضي الله تعالى عنه

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا ... من الزمان بلا خوف ولا وجل

---

١ الجزع منعطف الوادي و وسطه او منقطعه يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تنبت الشجر ومحلة القوم ٢ الادلاج سير الليل كله وفي نسخة مدلج ٣ السرب بالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها واحم يقال هو مولاي الاحم اي الاخص والاحب والاحم الاسود ٤ عاط رافع

٥ الخو بالفتح و بالضم العسل واللثاث جمع لثة وهي مغرز الاسنان ٦ الريط جمع ريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد او كل ثوب لين رقيق ٧ اصطكت من صكه اذا ضربه شديداً وثوّر هيج ٨ ملتم اللتم بالسكون الطعن في المنحر و بالتحريك الجراحة ٩ ذاد طرد ودفع

كنا نؤمله في الدهر واحدة ... فجاءنا بالذي يوفي على الامل

ورب ليل منعنا من اوائله ... الى الصباح جواز النوم بالمقل

بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما ... لف الغصينين مر الريح بالاصل

طورًا عناقا كأن القلب من كثب ... يشكو الى القلب ما فيه من الغلل [1]

وتارة رشفات لا انقضاء لها ... شرب النزيف طوى علا على نهل [2]

وكم سرقنا على الايام من قبل ... خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

غيري عن الود الصريح يحول ... عمر الزمان وغيرك المملول

اتظن اني بالقطيعة راغب ... هيهات وجهك بالوفاء كفيل

وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي ... ظن الظنون وقال انت ملول

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومقبل كفي وددت بأنه ... اومى الى شفتي بالتقبيل

جاذبته فضل العتاب وبيننا ... كبر الملول ورقة المملول

ولحظت عقد نطاقه فكأنما ... عقد الجمال بقرطق محلول [3]

جذلان ينفض من فروج قميصه ... اعطاف غصن البانة المطلول

من لي به والدار غير بعيدة ... عن داره والمال غير قليل

---

١ الكثب القرب ٢ النزيف من عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه ٣ القرطق ملبوس يشبه القباء وهو من ملابس العجم

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد كنت آبي ان ازل لصبوة ... وان تملك البيض الحسان عقالي

خميصا من الاشجان لا يوضع الهوى ... بقلبي فلا اجتاز الغرام ببالي

الي ان تراءى السرب بين غزالة ... ترنح في ثوب الصبا وغزال (١)

فلما التقينا كنت اول واجد ... ولما افترقنا كنت اخر سالي

وليلة وصل بات منجز وعده ... حبيبيَ فيها بعد طول مطال

شفيت بها قلباً اطيل غليله ... زمانا فكانت ليلة بليالي

فيا زائرًا لو استطيع فديته ... بأهلي على عز القبيل ومالي (٢)

﴿ وقال ايضاً وقد ورد عليه أمر يهمه فرأى في شعر رأسه طاقات بياض وذلك في اوائل سنة٣٨٣ وسنه يومئذٍ ٢٣ سنة ﴾

عجلت يا شيب على مفرقي ... وأيُّ عذر لك ان تعجلا

وكيف اقدمت على عارضٍ ... مااستغرق الشعر ولااستكملا

كنت ارى العشرين لي جُنَّة ... من طارق الشيب اذا اقبلا

فالان سيان ابن ام الصبا ... ومن تسدّى العمر الاطولا

يا زائرًا ما جاءَ حتى مضى ... وعارضا ما غام حتى انجلا

وما رأى الراؤن من قبلها ... زرعا ذوى من قبل ان يبقلا

ليت بياضا جاءَني آخرًا ... فدى بياضٍ كان لي اولا

وليت صبحا ساءَني ضوءه ... زال وابقى ليله الا ليلا

---

١ السرب بالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها ٢ القبيل الكفيل والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدًا من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني ابٍ واحد

يا ذابلاً صوّح فينانه ... قد آن للذابل ان يُختلى[1]
خط براسي يققا ابيضا ... كانما خط به منصلا[2]
هذا ولم اعد بجال الصبا ... فكيف من جاوز او اوغلا
من خوفه كنت اهاب السُرى ... شحا على وجهيَ ان يبذلا
فليتني كنت تسربلته ... في طلب العز ونيل العُلا
قالوا دع القاعد يزرى به ... من قطع الليل وجاب الفلا
قد كان شعري ربما يدعي ... نزوله بي قبل ان ينزلا
فالان يحميني ببيضائه ... ان اكذب القول وان ابطلا
قل لعذولي اليوم نم صامتا ... فقد كفاني الشيب ان اعذلا
طبت به نفسا ومن لم يجد ... الا الردى اذعَنَ واستقبلا
لم ياق من دوني له مصرفا ... ولم اجد من دونه موئلا[3]

❋ وقال في غرض من الاغراض ❋

احبك بالطبع البعيد من الحجا ... واقلاك بالعقل البريء من الخبل
فانت صديقي ان ذهبتُ الى الهوى ... وانت عدوي ان رجعتُ الى العقل
وسيان عندي من طواني على جوىً ... يعذب قلبي او طواني على دخل[4]
وما الحب الا ذلة واستكانة ... لمولى ارى اعزازه ويرى ذلي
ولو انني خيرت من امنح الهوى ... لما اخترت ان اهوى هوى ومعي عقلي

---

١ صوح النصوح تناثر الشعر (وان ييبس البقل من اعلاه) والفينان وصف حسن للشعر الطويل يقال شعر فينان له افنان (وغصن فينان كثير الافنان) ويختلى من اختلاه بمعنى جزه او نزعه ٢ اليقق يقال ابيض يقق محركة شديد البياض والمنصل السيف ٣ الموئل المرجع ٤ الدخل الداء والخديعة

ولكنه لا رأيَ في الحب للفتى ... فيعلم يوماً ما يمر وما يُحْلي

ولوكان في العشق اختيار لأقصرت ... قلوب عن المحبوب ماضن بالبذل

ولم يحسن الصب التقاضي ودونه ... غريمٌ مسيءٌ لا يملّ من المطل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

ايا أثلات القاع كم نضحُ عبرة ... لعيني اذا مر المطيُّ بذي الأَثل

ويا عقدات الرمل كم ليَ انة ... اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل

ويا ظعنات الحي يوم تحملوا ... عقرت وافنى الله نسلك من ابل

ويا ظبيات الجزع يسنحن غدوة ... لقد طال من ترشقن بالاعين النجل[1]

ويابانة الوادي أدمعيَ في الهوى ... ابرّ حيا ام ما سقاك من الوبل

عوائد من ذكراك يرقص في الحشا ... وأضرمنَ ما بين الذوآبة والنعل

﴿ وقال على لسان انسان اصاب حبيباً له بعينه وقد سئل ذلك ﴾

اصبت بعيني من اصاب بعينه ... فؤادي ولم يعقل دمي يوم طلّه[2]

لقد ثأرت عيني بقلبي ولم يكن ... حلالاً له من مهجتي ما استحله[3]

فاءلاً بعينيه وان طلتا دمي ... فكم مالك لم يرزق العبدُ عدله[4]

وبُعداً لعيني لِمْ اصابته بالاذى ... والاَّ تلقت واقعَ السوء قبلـه

فياظالما تستحسن النفس ظلمه ... وياقاتلا يستعذب القلب قتله

---

١ يسنحن يقال سنح الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب تتيامن بذلك ضد برح يقال الظبي بروحاً ولاك مياسر ومنه (جرى له البارح اي الطائر الاشأم) ٢ يعقل يؤدي الدية ٣ ثأرت يقال ثأر به كمنع طلب دمه وقتل قاتله ٤ طلتا يقال طل السلطان الدم اهدره

ليهنك ان النفس تمحك الهوى　　جميعا وان القلب عندك كله

(وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً)

سهمك مدلول على مقتلي　　فمن ترى دلّك ياقاتل(١)

ليس لقلبي ثائرٌ يتّقى　　وليس في سفك دمي طائل

مطلتني حين ملكت الحشا　　الا وقلبي ليَ يا ماطل

قد رضيَ المقتول كل الرضا　　يا عجبا لم غضب القاتل

(وقال رضي الله عنه وكتب بها الى الملك بهاء الدولة وضياء الملة)
(في آخر كتاب كتبه الى حضرته بفارس رحمه الله تعالى)

وما تلوّم جسمي عن لقائكم　　الا وقلبي اليكم شيق عجل(٢)

وكيف يقعد مشتاق يحركه　　اليكم الحافزان الشوق والامل(٣)

فان نهضت فما لي غيركم وطر　　وان قعدت فما لي غيركم شغل

لوكان لي بدل ما اخترت غيركم　　فكيف ذاك وما لي غيركم بدل

وكم تعرّض لي الاقوام قبلكمُ　　يستأذنون على قلبي فما وصلوا

(وقال ايضاً)

لا تحسبيه وان اسأت به　　يُرضي الوشاة ويقبل العذلا

لو كنت انت وانت مهجته　　واشي هواك اليه ما قبلا

(الاغراض وقال قدس الله تعالى روحه في معنى سئل القول فيه)

سليمان دلّتني يداك على الغنى　　واجريت لي عزما اغر محجلا

---

١ وفي نسخة فمن برى سهمك يا نابل ٢ تلازم التلوم المكث والانتظار ٣ الحافزان الدافعان من خلف

مددت بضَبعي جاهداً فعقدت لي — مُصاداً باعنان السماء ومعقلا[1]

وعليتني حتى ظننت بأنني — سأعبر من عرض المجرة جدولا

فكيف ارتحالي عنك غير مزود — ويا رب زاد لا يبلّغ منزلا

ولا سير الا ان اشد حقيبةً — ارى ضمنها من ضامر الزاد ابجلا[2]

والا فزودني ودادك انني — اسلّ على جيش الطوى منك منصلا

فما صرت حرب الدهر حتى رأيته — يحارب من امسى واصبح مرملا

وكنت اذا ما ناكرتنيَ بلدة — فزعت الى الجرد العناجيج والملا[3]

ومن كان مهجوراً كما انا فيكم — فما يستحي الايام ان تتبدلا

﴿ وقال في معني عرض له ﴾

أوعيدًا يا بني جشم — نَنقُضُ الاطناب والحللا[4]

وطرادًا في مُلَمْلَمَةٍ — تستبيح الخيل والإبلا[5]

ونزاعاً لا ورود له — يحجم الحوذان والنفلا[6]

ستراني مُسْيَ ثالثة — لا اضيف الهم ان نزلا[7]

وخفيري في غياهبها — سابح ضَمِنَتْهُ الأملا[8]

طرب للصوت تحسبه — عربيا يعشق الغزلا

---

١ الضبع العضد كلها واعنان السماء نواحيها والمعقل كمنزل الملجأ ٢ الحقيبة الرفادة في مؤخر القتب وكل ما شد في مؤخر رحل او قتب والبجل الاندفاع الشديد (الدفع محركة الرضى بالدون من المعيشة وسوء احتمال النفر) ٣ ناكرتني جهلتني وفزعت اسرعت والعناجيج جياد الخيل والابل والملا الصحراء ٤ جشم احياء من مضر ومن اليمن ومن تغلب وفي ثقيف وفي هوازن وننقض نهدم والنقض ضد الابرام ٥ الململم بفتح لاميه المجتمع المدور المضموم والمراد بالململة الكتيبة ٦ نزاعا يقال نازعته الكلام ونازعته في كذا خاصمته منازعة ونزاعا والحجم يضغ والحوذان نبت والنفل نبت من احرار البقول نوره اصفر طيب الرائحة ٧ الامساء ضد الصباح والاصباح والممسى الامساء والاسم المسي ٨ الخفير المجار والمجير والغياهب جمع غيهب الظلمة الشديدة والسابح صفة محمود بالخيل لسبحها بيديها في سيرها

سوف يغشى ارضكم اسد   يفرس الايام والدولا[1]

لا ينام السيف في يده   ويرى في بابل رجلا[2]

انما الدنيا لمقتدر   اين القى قوله فعلا

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

لا تعذُلَنّي في السكوت فربّ   قول لا يقال

كم صامت متوقع   أنّى يَعِنُّ له المقال[3]

ان التحمل نطفة   ابداً يرنّقها السؤال[4]

ما كنت ارغب في الحياة وليس لي عز ومال

لي اوعلمت الي ذرى العلياء مال طوال

﴿ وقال في وداع صديق له ﴾

وقائل ليَ هذا الطود مرتحل   وهل يخف على الايام محمله

لا يبعد الله من غالت ركائبه   صبري وقلقل من دمعي تقلقله[5]

يطيب النفس ان النفس تتبعه   وكيف يرحل من في القلب منزله

﴿ وقال ايضاً في معنى سئله ﴾

قصدت العلى والمكرمات سبيلُ   وطلابها اولا الكرام قليل

وكل فتى لا يطلب المجد اعزل   وكل عزيز لا يجود ذليل[6]

---

١ فرس فريسته يفرسها دق عنقها   ٢ بابل بلدة بالعراق   ٣ انى بمعنى متى وكيف ويعن يظهر ويعترض   ٤ يرنقها يكدرها   ٥ غالت اهلكت   ٦ الاعزل في الاصل الرمل المنفرد المنقطع يقال اراك اعزل عن الخير قال حسان رضي الله عنهُ

فان كنت لا مني ولا من خليقتي   فمنك الذي امسى عن الخير اعزلا

صبغت الاماني بالمعالي فلم تحل ... على ان الوان الظنون تحول

فاين كموسى والرماح شوارع ... الى الطعن والبيض الرقاق تجول

اذا جر اذيال العوالي لمعرك ... فان جلابيب التراب ذيول

اخو عزمات لا يكفكف عزمه ... حذار الاعادي والدماء تسيل

ولا يستكنّ الروع في طي قلبه ... ولا يصحب الصمصام وهو كليل [1]

فكل فلاة من نوالك لجة ... وكل مكان من رماحك غيل

﴿ وقال وهي من اول قوله وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

عصينا فيك احداث الليالي ... وطاوعنا المكارم والمعالي

وفيك رجمت احشاء الاعادي ... باطراف الذوابل والنصال

وعذت بجانبيك من الرزايا ... معاذي في الهواجر بالظلال

دعوتك يوم دافع عنك نحري ... جنايات الصوارم والعوالي

فما خَلِبَ النوائب منك برقاً ... يدل على الوفاء اذا بدا لي [2]

وماهول الفؤاد من التصافي ... بعيدٌ من فؤادٍ فيه خالي

ولم اعلم كعلم بني زماني ... بأن القرب داعية الملال

وانك حين تطمع في نضالي ... وتعلم انّ لي سبق النضال

كماش في الهِياج بلا حسام ... وساع في الظلام بلا ذبال [3]

واني في زماني من رجال ... مزاج ودادهم ماء التقالي

شمال المال تعلو عن يميني ... ويمنى المجد تقصر عن شمالي

اقول لهمتي لما أبت لي ... معاتبة الملول على الوصال

---

١ الصمصام السيف لا ينثني ٢ خلب اخلف ٣ الهياج بالكسر القتال والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة

اعاتبه لعل العتب يشفي ... وان كان الزعيم بكسف بالي [١]

ولو لم يبلغ العُتبى بقول ... لعاتبناه بالبيض الصقال [٢]

رأى العذال بذل المال طبعي ... واسباب الشجاعة من خلالي

فلم اعذل على خوض المنايا ... ولم اعتب على بذل النوال

ابت همي تسيغ الماء صفواً ... اذا ما الذل حام على الزلال

أُذَمُّ على العلى ظامــا لاني ... اعل بمـائها ظمأ السؤال

وما زلن العواطل كل يوم ... من العليــاء يذممن الحوالي

ولما ماطلت بالحرب سعد ... سننّا الموت فيهــا بالمطال

اثرنا في قبائلهــا عجاجاً ... تركنا منه اثراً في الهلال [٣]

فمن يهدي لآل تميم عتبي ... مقيما في ذرى الاسل الطوال

منحتكمو الوداد فلم تودوا ... فالقيت الملام على فعالي

ولست بباسط كفي لاني ... ارى الافلاك تقصر عن منالي

* وقال ايضاً وهي من اول قوله رحمه الله تعالى *

ان لم اطع هما واعص عواذلا ... قلبت صوامتها عليَّ مقــاولا

واجيع اعيــاسا واشبع صارما ... واعل خرصانا واظمئ صاهلا [٤]

ولرب مصحوب شرقت بلؤمه ... فلفظته قبل الاساغة عاجلا

وليته زُجَّ القنــاة موزعاً ... فكأنما أعملت فيه عاملا [٥]

---

١ الزعيم الكفيل (وسيد القوم و رئيسهم او المتكلم عنهم) والكسف يقال رجل كاسف البال سيء الحال ٢ العتبى بالضم الرضى وفي نسخة عوض لعاتبناه لواثبناه ٣ قوله اثراً بسكون الثاء يحتمل ان يكون مخففا اثر بالتحريك (والاثر نقل الحديث وروايته) ٤ اعياس بريد العيس وهي الابل البيض يخالط بياضها شقرة والخرصان جمع خرص وهي القناة والسنان والرمح اللطيف ٥ الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح

ومنحته اروى القواسي عاتباً ... فاكتنَّ في جنبيه سما قاتلا
وكسوت من مُور الملام جنانَه ... قبل العقاب فصار فيه جنادلا[1]
وهززت اغصان المخاوف دونه ... فاجتاز يحسبها ظُباً وذوابلا[2]

* وقال وكتب الى بعض اصدقائه يعاتبه *

وجد القريض الى العتاب سبيلا ... فثنى معاذرَك الوعورَ سهولا
مالي احرك من وفائك ساكنا ... واهزّ منك الى الصفاء كليلا
طال المطال بردّ ودّ لم يزل ... عندي مصونا فيكم مبذولا
فالى متى ينشي عتابك هَبوَةً ... وتشنها قالا عليَّ وقيلا[3]
في كل يوم غارة ما تنقضي ... الا وتثني سيفه مفلولا
ان الذي قصد المدائح غلة ... احرى بان يجد الهجاء غليلا
كم من نظام قد نثرن هواجسي ... حتى نظمت العذر فيه فصولا
وقصائد سددتهن اسنة ... وشهرتهنَّ قواضبا ونصولا
جعلت لرقراق السرور جداولا ... نحو القلوب وللهموم سبيلا[4]

* وكتب الى بعض اصدقائه وقد وعده وعداً في امر رجل *
* سأله في بابه فأخره *

لعمرك ما جر ذيل الفخا ... ر الاَّ ابن منجبة باسل
جريءٌ يشيّعه قلبه ... كما شيع اللهذم العامل[5]

---

١ المور بالضم الغبار المتردد والتراب تثيره الريح والجنادل جمع جندل وهو ما يقلهُ الرجل من الحجارة ٢ ظبا كهدى جمع ظبة كثبة حد سيف او سنان ونحوه ٣ الهبوة الغبرة ٤ لرقراق قال في اللسان رقراق الدمع ما ترقرق منهُ والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير وفي نسخة عوض السرور الصدور ٥ اللهذم القاطع من الاسنة

ينال من الطعن ما يشتهي ويأخذ منه القنا الذابل

وها انا ذا غرض بالزمان فلا عيش يألفه العاقل

وكل سرور ارى أنه خضاب على لمتي ناصل

اذا انا املّت قال الزمان اورق حُبُلك ياحابل[1]

ولا بد من امل للفتى وام المنى ابداً حامل

ودهر يتابع احداثه كما تابع الطَلَقَ النابل

فذاك ابا حسن في السماح من لا يُلِمّ به السائل[2]

لئيم تملس منه العلى ويأنف من يده النائل[3]

فمثلك من لا يني وبلُهُ اذا استمطر البلد الماحل[4]

فما هزئت بقراك الضيوف ولا ذم منزلك النازل

وكم لك من همة يستطيل بها العضب والازرق العاسل

ووعد تنفره بالعطاء كالعام ازعجه القابل

وأفوه بادرته بالمقال وقد لجّ الذرب القائل[5]

فرجع في حلقه غصةً كما رجع الجِرة البازل[6]

لك الخير وعدك لا يقتضى وان حال من دونه حائل

ولا ضير بعد مجيء الغمام ان ابطأ الوابل الهاطل

ومطل الكريم سريع الزوال كالظل ريعانُه زائل[7]

وانت وان كنت بحر السماح فخير مواهبك العاجل

---

١ الحبل جمع حبلة بالضم الكرم والحبل محركة شجر العنب وربما سكن ٢ يلم ينزل

٣ تملس تفلت يقال تملس من الامر تخلص منه ٤ يني يفتر والوبل المطر ٥ لجج خاض اللجة والذرب يقال لسان ذرب اي فصيح (وذرب اي فاحش) ٦ الجرة بالكسر وبفتح ما يفيض به البعير فياكله ثانية ٧ ريعانه أوله

وما صدق وعدك الاحُلى　　مكرمة جيدهـا عاطل

﴿ وسئل وصف الخمر فقال ﴾

راح يحول شعاعها　　بين الضمائر والعقول

فكأنها في كأسها　　والليل منسحب الذيول

ماء الهجير مرقرقاً　　في سرة الظل الظليل[1]

﴿ وقال في غرض رحمه الله ﴾

سأبذل دون العز اكرم مهجة　　اذا قامت الحرب العوان على رجل[2]

وما ذاك ان النفس غير نفيسة　　ولكن رأيت الجبن ضرباً من البخل

وما المكرهون السمهرية في الطُلى　　باشجع ممن يكره المال في البذل[3]

﴿ وقال على لسان انسان سأله ذلك ﴾

زللت في وقفتي على طلل　　بالٍ فمن عاذري من الزلل

لما تأملت قبح صورته　　رجعت ابكي دما على املي

وجه كظهر المِجن مشترق الحسن　　وانف كغارب الجمل[4]

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له ﴾

ابيعك بيع الاديم النغل　　واطوي ودادك طي السجل[5]

وانفض ثقلك عن عاتقي　　فقد طال ما أُدتني ياجبل[6]

١ السرة الوقبة (والوقبة الكوة العظيمة فيها ظل) وسرة الحوض بالضم مستقر الماء في اقصاه
٢ العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة　٣ الطلى الاعناق او اصولها جمع طلية او طلاة
٤ المجن الترس والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق　٥ الاديم الجلد او احمره اومدبوغه والنغل الفاسد يقال نغل الاديم كفرح فسد في الدباغ　٦ ادتني من آده الامر بلغ منه المجهود

قوارص لفظ كحز المدى ... وشذان لحظ كوقع الاسل [1]

تبدلت مني ولو ساءني ... لقلت اذًا لا هناك البدل

فكيف وكنت على الساعدين جامعة وعلى الجيد غل [2]

وما عطل المرء يزري به ... اذا كان طوق ورديه صل [3]

نصبت الحبالة لي طامعاً ... لقد خاب ظنك يا محتبل

ولم تدر اني جريّ الوثوب ... اذا الحبل مرّ بجنبي نصل

واملت ما عكسته الخطوب ... سفاها أجرّك هذا الامل

لقد كدت ان تستزل الاديب ... ولكن تحامل سمع ازل [4]

افخرًا فحسبي بما قد اطا ... ل باعي وانزلني في القلل [5]

وان اذل الاذلين من ... يريع ببضع النساء الدول [6]

حملت بقلبي حمل الجموح ... كما قطع الصعب ليّ الطول [7]

نجوت ومن ينج من مثلها ... يعش آمنا بعدها من زلل

وغادرت غيريَ تحت الهوان يضرب ضرب عراب الابل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وكان قد واصل الاستعفاء في النقابة فاعفي منها وردت الى من خطبها و بذل عليها فذكر هذه الحالة وذلك في ذي القعدة سنة ٣٨٤ ﴾

تطاطَ لها فيوشك ان تجلى ... وول جنون دهرك ما تولى

---

١ الشذان بالفتح والضم ما تفرق من الحصى وغيره و يقال (اصابه شذان الحصى ما تفرق منه وجاء لي شذان الناس متفرقوهم) وفي نسخة عوض لحظ لحظ وهي بمعنى خلط ٢ الجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والغل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق ٣ الورد يدان عرقان في العنق والصل بالكسر الحية او الدقيقة الصفراء والداهية ٤ السمع بالكسر ولد الذئب من الضبع ٥ القلل جمع قلة وهي اعلى كل شيء ٦ البضع هو من الثلاث الى التسع ٧ اللي الفتل والثني والطول حبل يشد به قائمة الدابة او تشد وتمسك طرفه وترسلها ترعى

ولا تكل الزمان الى عتاب　　فلا يدري الزمان أساء ام لا

خبوط باليدين يشت شملا　　جميعـا بالنوى ويلمّ شملا

يعرّي الغارب الاعلى ويُحذي　　عظيم العز والخطر الأظلا [1]

فقدتك من زمان كل فقد　　وفعلك ما اخس وما اذلا

أَمثلي يستضام وما ترى لي　　اذا عرض العيان بنيك مثلا

فحسبك قد حملت على مطيق　　شآك تجلدًا وشجاك حملا [2]

محمد طال ما شمرت فيهـا　　فدونك فاسحب الذيل الرفلا [3]

ونم مستودعا صونا وأمنـاً　　فقد اسلفتها جزعا وذلا [4]

فان اتبعت هذا الامر لهفا　　فانك اعزب الثقلين عقلا [5]

يراه المستغر عليّ طوقـا　　فيغبطني به واراه غلا

وما حط الاعادي لي محلا　　ولكن حط عني الدهر كلا [6]

فان اخذوا الاقل من المعالي　　فقد تركوا من الصون الأجلا

خذوا مني بذي جلب ثقال　　بعيدٌ ان يخفّ وان يزلا [7]

هوت ام الخطوب الى التساقي　　وقد افنيتهـا نهلاً وعلا

وكيف يُضائل الحدثان مني　　وقد ضألته حتى اضمحلا [8]

سجيَّة مستميت لا يبالي　　من العليا يعظّل ام يحلى

انا الرجل الذي علمت نزار　　اجل مغـارسا واعز نجلا

---

١ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ويحذى يلبس　٢ شآك سبقك　٣ الرفل الطويل الذنب　٤ الجزع محركة نقيض الصبر　٥ اعزب ابعد　٦ الكل بالفتح الثقل
٧ جلب الجلب والجلبة الاصوات قال في اللسان جاء في حديث الزبير ان امه صفية قالت اضربه كي يلب (اسيه بصير ذا لب) ويقود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبة وهي الاصوات　٨ يضائل يصغر قال في الاساس يضائل شخصه يصغره لئلا يستبين قال زهير

فبينا نبغي الوحش جاء غلامنا　　يدب ويخفي شخصه ويضائله

امرّ على لهى الاضداد طعما | وانفذ في طلى الاعداء نبلا[1]
أَليس ابي ابي حسبا وفخرًا | وباعاً واسعاً وعلىً ونُبلا
وقبلك اوقر الايام مجدًا | واوضع بالعلى حتى اكلا[2]
فان يقعد فقد طلب المعالي | فعلقها واوصلها وملا
ونفسي ما علمت ولي جنان | ابى لي ان اهان وان اذلا
فَلِمْ آسي وقد احرزت مجدًا | كفاني ما يبلغني المحلا[3]
اذا خلت المنازل للمولي | فيا سرعان ما عزل المولى
وبينا ان يقولوا قد تملى | بها حتى يقولوا ما تملى
بما لك نلتها وكفاك عارا | فألَّا نلتها بالمجد أَلاَّ
فمن وجد الطريق اليَّ صعبا | فقد وجد الطريق اليك سهلا
وهل في ذاك الا ان يقولوا | تسبَّبُ مكثر غلب المقلا
وما لك مطعم فيها لأني | تركت عليك فضلا قد اظلا
تهلل اذ اصبتُ بها حبيبي | ولو غيري أُصيب بها استهلا[4]
شفى بلباسها غلا قديما | وعدت بنزعها فشفيت غلا
فان يك نالها فلقد انفنا | فارخصنا بقيمتها واغلى
فلم يك جوده في ذاك جودًا | ولم يك بخلنا في ذاك بخلا
فما المغبون الا من تولى | وما المغبوط الا من تخلى

---

١ اللهى جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم والطلى الاعناق او اصولها جمع طلية او طلاة ٢ اوقر حمل حملا ثقيلا ٣ آسي احزن
٤ تهلل الوجه تلألأ واستهل الصبي رفع صوتهُ بالبكاء

﴿ وقال على البديهة وقد اجرى قوم بحضرته ذكر ما بذله الوزير ابو العباس عيسى بن ماسرجس من الدنانير حتى قلد الوزارة واستكثروه وذلك في شوال سنة ٣٨٤ ﴾

اشتر العز بما بيع فما العز بغال

بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال

ليس بالمغبون عقلا من شرى عزًّا بمال

انما يدخر الما ل لحاجات الرجال

والفتى من جعل الأموال اثمان المعالي

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في بعض اسفاره و يذكر غرضاً في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٩١ ﴾

بحيث انعقد الرمل غزال دأبه المطل

جرور للمواعيد فلا منع ولا بذل

ولو صرّح باليأس ابى وجديَ ان اسلو

لئن آيسني الصد لقد اطمعني الدل

له عينان تُبرى منهما للاعين النبل

سواء بهما الإحيا ء للواجد والقتل

امنك الظُّعُنُ الغادون زمت لهمُ الابل

كما اشرقت الدوم ضحى او طلع الرقل[1]

جلا عنها طراق الليل واقلولى بها المجل[2]

---

١ اشرق النخل ازهى (يقال ازهى النخل طال) والدوم شجر المقل والسق وعظام الشجر ما كان والرقل جمع رقلة وهي النخلة فاتت اليد ٢ اقلولى رحل واحمل المطمئن من الارض

وفيهـا القضب الريا الندى والقضب الجذل[١]

الا لله كم ترشق فينا الاعين النجل

وتصبينـا ديار الحي ان ساروا وان حلوا

فذي الدار اذا تغنى وذي الدار اذا تخلو

خلعنـا طاعة الحب فلا عهد ولا إلّ[٢]

اذا مـا نفع الجهل فانّ الضائر العقل

فامّا تريني اليوم يبلوني الذي يبلو

صراعا للزمان العود اغلوه كما يغلو

نقيتُ الشوك بالنعل فشاكت قدمي النعل

فقـد انهز بالثقـل اذا مـا عظم الثقل

وانزو نزوة البـازل لا يبركه الحمل[٣]

فقد ينهتك الحيّ وفيه البيض والذبل

وقـد ينتصر الواحـد لا مال ولا اهل

يضام العدد الكثر ويأبى العدد القل

اخلائي ببغـداد جنى دونكم الرمل

وحالت دون لقياكم زحاليف القنا الزل[٤]

لقد كنت شديد الضن ان ينقطع الحبل[٥]

وان ينصدع الشعب الذي لوئم والشمل

---

١ الجذل ما عظم من اصول الشجر وما على مثال شماريخ النخل من العيدان ٢ الال العهد والحلف ٣ البازل من بزل البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة وهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى ٤ زحاليف الزحلوفة اثار تزلج الصبيان من فوق التل الى اسفله او مكان منحدر مملس وفي نسخة زحالق وعوض القنا اللقا ٥ الضن البخل

ولكني رعيت الارض ما طاب لي البقل
وعجلت النوى لمَّا فشا اللأْواء والازل[١]
ومن انزلة خصب الربى اظعنه المحل
ولاَ عار على الماتح ان يغلبه السجل[٢]
نداماي على الهم سقى عهدكم الوبل
وحياكم برياه جديد النور مخضل[٣]
تذكرتكمُ والدمع لا وبلٌ ولا طل
فما اخلفكم جارٍ من الماقين منهل
وفي الايام ما يسلي ولكن اين ما يسلو
ابى لي طاعة الضيم مضاء القلب والنصل
واني من مناجيبٍ لهم أَنفٌ اذا ذُلوا
لئن عدت لي الضيم فلا رحب ولا سهل
وان جزتُ عن العز فلا جاوزني الذل
هي البيداء والظلماء والناقة والرحل
شراء الموت للعز ببيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر عليَّ الجانب السهل

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه من هذا المعنى ﴾

اغر ايامي مني ذا الطللْ وانها ما حملتني احتملْ

---

١ اللأْواء الشدة والازل الضيق والشدة ٢ الماتح نازع الماء والسجل الدلو العظيمة مملوءة
٣ مخضل الخضل والخاضل كل شيء ندٍ يترشف نداه

وانني بقيــة البزل الأول　　قد يحسر العَود على طول العمل[1]
شيبٌ وما جزت الثلاثين نزل　　نزول ضيف ببخيل ذي عال
يصرف عنه السمع ان رغا الجمل　　ولا يقول ان اناخ حي هل[2]
كأنه لما طرا على عجل　　سواد نبت عمه بياض طل[3]
يجيءُ بالهم ويمضي بالاجل　　فأُوهِ ان حل وواها ان رحل
أبدَلٌ من الشباب لا بدل　　سرعان مارقَّ الاديم ونَغِل[4]
هل ينفعنّي في الوهاد والقلل　　مد العَلابيّ من النوق الذُلُل[5]
في فتية عوّدهم جوب السُّبل　　ان يشربوا ماءهمُ على المَقَل[6]
ينضون بالليل غلالات الكسل　　ويستسلون الكرى من المقل[7]
اذا دعوا للطعن والخطب جلل　　حسبت ايديهم من القنا الذُبل
يبقون اثارًا من الطعن نجل　　من كل فوهاء كما ضغ الوعل[8]
يطمع في حاملها السِمع الازل　　يقول من عاينها من الوجل[9]
كذا الطعان لا عميً ولا شلل　　في كل يوم انا مخماص الاصل[10]
آكُلُ بالميس غوارب الابل　　اهدم ما يبني السنام والكفل
بين عجاريف العنيق والرمل　　مشتملا برد الجنوب والشمل[11]

---

١ العود المسن من الابل ٢ حي هل اي هلمّ ٣ طرا خرج فجاءة ٤ البدل الخالف وسرعان اي ما اسرع والاديم الجلد ونغل فسد ٥ العلابي جمع علباء بالمد والعلباء العصبة الممتدة في العنق ٦ المقل الحصى والمقلة بالفتح هي حصاة القسم توضع في الاناء اذا عدم الماء في السفر ثم يصب عليه ما يغمر الحصاة فيعطى كل منهم سهمهُ ٧ ينضون يخلعون يقال نضا الثوب خلعهُ ٨ النجل محركة في الاصل سعة العين والفوهاء واسعة الفم والوعل ككتف تيس الجبل ٩ السمع الازل ذئب ارسح يتولد بين الضبع والذئب ١٠ المخماص كالخميص ضامر البطن والاصل جمع اصيل والاصيل العشيّ ١١ عجاريف قال في اللسان العجرفة والعجرفية السرعة في المشي ورجل فيه عجرفية وبعير ذو عجاريف والعنيق المنبسط من السير والرمل الهرولة والشمل محركة الريح تهب من ناحية القطب وهي احدى لغات الشمال الخمس

وطالعا مع الشميط ذي الشعل ... وغاربا مع الظلام والطفل [١]

تعرضا للرزق والرزق اشل ... وشنج الكف اذا قيل بذل

رِدْ ما سقاك الدهر علا ونهل ... وما حذتك النـائبات فانتعل

ما دمت جثَّاما على نضو الابل ... مسوفا في كل يوم بالرحل [٢]

من لم يعان الغزو لم يعط النفل ... قد انقضى العمر وانت في شغل [٣]

فاجسر على الاهوال ان كنت رجل ... ونل باطراف القنا ما لم ينل

من طلب العز بغير السيف ذل ... وامش الى المجد ولو على الاسل

وانج من الهوُن كما ينجو البطل ... من لم يئل من بعدها فلا وأل [٤]

﴿ وقال ايضاً يصف فراخ حمامة شاهدها وقد سئل ذلك ﴾

لَحَبّ الي ّ بالدهناء ملقى ... لايدي العيس واضعةَ الرحال [٥]

مناخ مطلّحين تقاذفتهم ... غريب الحاج والهمم العوالي [٦]

اراحوا فوق اعضاد المطايا ... قد افترشوا زرابي الرمال [٧]

فبين مضمض بالنوم ذوقا ... وبين مقيد بعرى الكَلال [٨]

الى ان روع الظلماءَ فتق ... اغر كجلحة الرجل البجال [٩]

فقاموا يَرْتَقون على ذراهـا ... سلاليم المعالق والجبال

وارّقني دعاء الورق فيها ... على جرح قريب الاندمال

---

١ الشميط الصبح والطفل الظلمة نفسها وطفل العشي آخره عند الغروب ٢ جثاما لازما مكانك لم تبرح والنضو بالكسر المهزول من الابل ٣ النفل الغنيمة ٤ الهون بالضم الخزي ويئل يخلص وينجو ٥ الدهناء الفلاة وموضع لتميم بنجد واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام ينبع ٦ مطلحين الطلح في الاصل الموز وشجر عظام يقال ابل طلاحية ويضم ترعاها وطلح زيد بعيره اتعبه وابل طلح وطلائح فهم مطلحون والحاج جمع حاجة ٧ اعضاد جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف والزرابي النمارق والبسط او كل ما بسط واتكئ عليه الواحد زربي بالكسر ويضم ٨ الكلال بالفتح الاعياء ٩ الجلحة موضع انحسار الشعر واوله النزع ثم الجلح ثم الصلع ثم الجله والبجال بالفتح الشيخ الكبير السيد المعظم مع جمال ونبل

تذكرني بسالفة الليالي وسالفة الغزالة والغزال (١)
وايام الشباب مساعفات جمعن لنا وايام الوصال
كأنفاس الشمول كرعت فيها على ظماء وانفاس الشمال
اقول لها وقد رنّت مراحا لبالُك ياحمامة غير بالي (٢)
تباعد بيننا من قيل شاك تعلق بالغرام وقيل سالي
تريع الى درادق عاطلات وهن بعيد آونة حوالي (٣)
لها صِنْع يطول على طلاها قلائد لا تفصل باللآلي (٤)
عوارٍ لا تزال الدهر حتى تجللها بريطٍ غير بالي (٥)
وكل ازيرق قصرت خطاه كشيخ الحي طأطأ للعوالي (٦)
مراحك قبل طارقة المنايا وقبل مرد عادية الليالي

* وقال ارتجالاً وقد كثرت على قلبه الهموم *

اقول والهم زميل رحلي يعرقني مطاله ويُبلي (٧)
ولا ارى من زمني ما يُسلي من يشتري مني جميع فضلي
بساعة من عيش اهل الجهل كنت ارى العقل نفاق مثلي
فصار ادنى ضائرٍ لي عقلي

* وقال ايضاً قدس الله تعالى سره *

لقد طال هزي من قوائم معشر كلال الظُبا لم ارض من بينها نصلا (٨)

١ السالفة الماضية والسالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط ٢ رنت صاحت والمراح البطر والنشاط
٣ تريع ترجع والدرادق جمع دردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ٤ الصنع الثوب والذي يصنع ٥ الريط واحدها ريطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد ٦ ازيرق تصغير ازرق والمراد هنا به البازي
٧ الزميل الرديف و يعرق يأكل ماعليه من اللحم ٨ الظبا بالضم جمع ظبة حد سيف او سنان ونحوه

رجال اذا ناديتهم لصنيعـة   وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا

اذا جُشموا النزر القليل رأَيتهم   يعجون من لؤم وماحُمّلوا ثقلا[1]

على النفس اثني بالملام لانني   نحلت وسوم الخيـل احمرةً غفلا

وحملت امطاء البكار مآربي   ولمَّا احملْها المصاعب والبزلا[2]

يشيع لئيمُ القوم ذو الجهل لؤمه   و يستر بعض اللؤم من صحب العقلا

الا ربمـا ارْقِي اللئيم فيثنني   واعضلني من يجمع اللؤم والجهلا

حبـالى بموعود العطاء تجرمت   شهوراً واعواماً وما طرقوا حملا[3]

تواصوا بمطل الوعد ثم تجـاسروا   على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا

ذنابي قصار لا يزيدون بسطة   وان ركبوا يوما ظننتهم رجلا[4]

فشتان انتم والمسيلون للجدا   اذا عدم العام الندى روضوا المحلا[5]

يكونون للوبل الغماميّ اخوة   فان ضن عن اوطانه خلفوا الوبلا

يبيتون غرثى يعلكون سياطهم   وقد طردوا عنا المجاعة والازلا[6]

حياضٌ معانُ الماء غادية الحيا   يدل عليها الخابطان اذا ضلا[7]

يذودون عنها للغريب سوامَهم   ولو انهم شأَوا القذى وردوا قبلا[8]

اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالبـا   وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العدلا

اذا فغرت شوهاء من جانب العدا   على غير نذر لقموها القنا الذبلا[9]

---

١ جشموا الامر تكلفوه على مشقة ٢ الامطاء جمع مطا وهو الظهر ٣ تجرمت تقطعت وفي نسخة تصرمت ٤ الذنابي الاتباع وهي في الاصل الذنب ٥ الجدا المطر العام والعطية ٦ غرثى جياع والسياط جمع سوط وهو الذي يضرب به والازل الضيق والشدة ٧ المعان جمع معين ككرام وكريم وهو هنا الماء العذب الغزير ٨ يذودون يسوقون ويطردون ويدفعون والقذى ما يقع في الشراب
٩ فغرت فتحت فاها والشوهاء يقال فرس شوهاء صفة محمودة فيها قيل المراد بها سعة اشداقها (والشوهاء العابسة) والنذر العلم (قال في الاساس نذر القوم بالعدو علموا به فحذروه واستعدوا له)

٥

ثقال بأَيديهم خفاف كأنما ... اطاروا الى الاعداء من روسها نخلا

كأَن طروق الحي يخرج منهم ... اذا غضبوا الداء المجنة والخبلا

اذا ما دُعوا خلت الرياح عواصفاً ... تهيل ثرى من جانب الغور او رملا

ينادي الفتى بالليل موقد ناره ... حباب القرى ظاهرٌ لها الحطب الجزلا[1]

ويا راعيَ الكوماءَ للسيف ظهرها ... فضع عن بوانيها الحوية والرحلا[2]

اولئك قومي لا الذين مقالهم ... لباغي الندى او طارق الليل لا اهلا

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ﴾

اذا رابني الاقوام بعد وَدادة ... لبست القلى نعلاً بغير قِبال[3]

واغبطتُ رحل الهم في ظهر عزمة ... مواشكة من عجرف ونقال[4]

وما كنت ان فارقت حيا ذممته ... بطول نزاعي او تحن جمالي

اذا علموا مني علاقة وامق ... فلا يأْمنوا يوما نزاعة سالي

أَ اذهب عن قوم كرام اعزة ... الى جذم قوم عاجزين بخال[5]

كمن بادل الاجلاء في العين بالقذى ... وآب بداء لا يطب عضال

ينازعني الاحساب مستضعف القوى ... له عن رهان المجد اي عقال

اذا مَغْرم غادى اتقاه بعرضه ... امام يديه واتقيت بمالي

يمد يداً مخبولة لينالني ... وقد اعجز الايدي الصحاح منالي[6]

---

١ الحباب كالحب والجزل ما عظم من الحطب و يبس [illegible] ٢ الكوماء الناقة العظيمة السنام والبواني اضلاع الزور والحوية كساء محشو حول سنام البعير ٣ الودادة كالوداد والقلى البغض والقبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ اغبطت الرحل تركته مشدوداً ومواشكة سريعة والعجرف سرعة السير ونقال الفرس سرعة نقل قوائمه او هو بين العدو والخبب ٥ جذم جمع اجذم وهو مقطوع اليد والجذم الاصل والبخال جمع بخيل ككرام وزن كريم (والبخال الشديد البخل) ٦ مخبولة مفلوجة او مقطوعة

تعرضت للعرّيض حتى علقته ... باظفور راقني ذي ندى وظلال [1]

ومن لم يدع ايقاد نار بقرة ... فلا بد يوما ان يجيء بصالي

واني على بعد برمحي قوارصي ... لأَرغب جرحاً من رميّ نبالي [2]

يشكك فيَّ الناظرون أفلّه ... غرار مقالي ام غرار نصالي [3]

لئن اطمع الاقوام حلمي فربما ... اخافهم بعد الامان صيالي

وليس قبوع الصل مانع وثبه ... اذا نال منه والغ بمنال [4]

﴿ وقال قدس الله روحه وقد سئل ذلك ﴾

غَدَتْ عرسي تجرّم لي ذنوبا ... وذنبي عندها ذنب المقل

تريني الدل عمدًا وهو فرك ... وهيهات الفروك من المدل [5]

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

أَبى الله ان تأتي بخير فترتجى ... فروع لئام قد ذممنا اصولها

اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا ... فكيف نرجي للمقام طلولها

هززت المواضي فانثنت عن ضرائبي ... فما أرَبي في ان اهز كليلها

اذا قيل بيت الفخر كنتم ضيوفه ... وان قيل دار اللؤم كنتم حلولها

وقولة خزي فيكم تستفزني ... واعلم ان لا بد من ان اقولها

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر ويصف الاسد ﴾

وذي ضغن معسولة كلماته ... ومسمومة نترى الى القلب نبله

---

١ العريض كسكيت من يتعرض للناس بالشر والاظفور الظفر ٢ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ٣ الفل القطع ٤ القبوع التواري قال في الاساس فلان يقبع قبوع القنفذ اذا توارى ٥ دل المرأة تدللها على زوجها والفرك البغضة عامة كالفروك او خاص ببغضة الزوجين

عركت بحلمي جهله فكددته ... عراكا الى ان مات حلمي وجهله

ركبتَ ظراب اللابتين على الحفا ... وغيرك لم تسلم عليهن نعله (١)

لقد اوعر النهج الذي انت خابط ... فقف سالما حيث انتهى بك سهله (٢)

لأَشفي مريض الود بيني وبينكم ... وعاود نكساً بعد برءٍ مُبِلُه

وكان الاذى رشحاً فقد صار غمرة ... واول اعداد الكثير اقله

نهيتك عن شِعب عسير ولوجه ... بذي الرمث قد اعيا على الناس صله (٣)

وبيت كلِصب الاري لا تستطيعه ... صدور الطوال الزاعبيات نحله (٤)

فلا تقربن الغاب يحميه ليثه ... ودع جانبا وعرًا على من يحله

كأن على الاطواد من نزع بيشة ... رصيدَ طريقٍ ضل من يستدله (٥)

تلفع في ثني عباء مشبرق ... اصابيغ الوان الدماء تبله (٦)

قُصاقصة ما بات الا على دم ... تمضمض منه عرسه ثم شبله (٧)

اخو قنص كفَّاه كفة صيده ... اذا جاع يوماً والذراعان حبله (٨)

يشقق عن حب القلوب بمخصف ... ازل كما جلى عن الرمح نصله

كخارز مقدود الاديم رأَيته ... يبين عن الإِشفى وطوراً يغله (٩)

قليل ادّخار الزاد يعلم انه ... متى ما يعاين مطعما فهو آكله

---

١ الظراب جمع ظرب ككتف هو الحرة وهي الحجارة الثابتة (قال المصباح جمع عزيز) واللابتين مفردها لابة وهي الارض ذات الحجارة السود ٢ الخابط سائر الليل على غير هدى ٣ الرمث بالكسر مرعى من الحمض وشجر يشبه الغضى ٤ اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل والاري العسل او ما تجمعه النحل في اجوافها ثم تلفظه او ما لزق من العسل في جوف العسالة والزاعبيات الرماح منسوبة الى زاعب اسم بلد او رجل او هي التي اذا هزت كان كعوبها يجري بعضها في بعض اللينه ٥ البيشة واد بطريق اليمامة مأسدة والرصيد السبع يرصد الوثوب ٦ تلفع تلحف ومشبرق يقال ثوب مشبرق افسد نسجاً ٧ قصاقصة يقال رجل قصاقص غليظا او قصير واسد قصاقص نعت له وتضمض لا تحتمل ما يسوءها ٨ الكفة بالكسر وبضم حبالة الصائد ٩ الاشفى المثقب والسراد ما يخرز به والسراد السرد وهو الخرز في الاديم والثقب)

تُصدّع عن همهامه الخيل والقنا ... صياحك في اعقاب طرد تشله [1]

له وقفة المجزاع ثم تجيزه ... حفيظة مجموع على الرُوع شمله [2]

ومستوقدات من لظى العار اججت ... لها حطبا لاينقضي الدهر جزله [3]

تورّدها قوم فطاحوا جهالة ... وكان عقالَ المرء عنهنّ عقله

وطوق من المخزاة فيكم عقدته ... الا ان عقد العار يُعجز حله

مضغتكم بالذم ثم لفظتكم ... وما كل لحم يعجب المرءَ اكله

شغلت بكم قولي وعندي بقية ... وقد يُردف الظهر الذي آدَ حمله [4]

فلا تفتقد خلاً يسوءك بعضه ... وان غاب يوما عنك ساءك كله [5]

اذا شئت ان تبلوا امرأً كيف طبعه ... فدعه وسائل قبلها كيف اصله

﴿ وقال ايضاً ﴾

تغير القلب عما كنت تعرفه ... ايام قلبيَ دار منك محلال

وادبر الود ما بيني وبينكم ... والمودات ادبار واقبال

ما كنت صبا فما في الناس لي بدل ... وان سلوت فكل الناس ابدال

﴿ وقال في غرض ﴾

ولما بدا لي انّ ما كنت ارتجي ... من الامر ولّى بعد ما قلت اقبلا

تلومت بين اللوم والعذر ساعة ... كذي الورد يُرمى قبل ان يتبدلا

فلما رأيت الحلم قد طار طيرة ... ولم ارَ الا ان الوم واعذلا

رجعت اولي عاثر الجد لومها ... فلا قام بين العاثرين ولا علا

---

١ الهمهامة العكرة العظيمة وتشله تطرده ٢ الحفيظة الحمية والغضب (والمحافظة المواظبة والذب عن المحارم والاسم الحفيظة) والروع بالضم القلب ٣ الجزل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه ٤ آد اشتد وقوي والآد الصلب ٥ وفي نسخة (فلا تعتقد خلا يسرك بعضه)

أُلَعّنه مستثنيا من عنانه ... كردك سيف في الغمد الكَهام المفللا[1]

واعفيت من لومي امرأً ما وجدته ... مُليما ولا بابا عن الجود مقفلا

لَجدي اذا باللوم اولى من الحيا ... ومن ذا يلوم العارض المتهللا

﴿ وقال قدس الله روحه الطاهرة ﴾

اشم ببابل بوّ الصغار ... ولو انا بالرمل لم افعل[2]

والقى التحيات من معشر ... كما ارتجم الحي بالجندل[3]

وانزل في القوم اقلالهم ... ولولا الحضارة لم انزل

ولو كنت راكب هذا الجواد ... بوادي القرينة لم ارحل[4]

ولو مدلي طنب بالفلا ... حماني لداغ القنا الذبل

واسرة عز طوال القنا ... اذا انزل الذل قالوا ارحل

مهجنة اصطلي نارها ... وعز على الرجل المصطلي

ولو شور السيف في مثلها ... لقال اطعني ولا تقبل

فلو كنت من شاهديها رأيت هويّ الروس على الارجل

مقام يدنّس عرض الابي ... ويلعب بالقلّب الحوّل[5]

ولو كنتُ ذا همة حرة ... لرحلّني الضيم عن منزلي

وكيف تقلُّب ذي همة ... وقد لُزّ بالقرن الاطول[6]

أ أ أبى ولا حدّ اسطو به ... واين الاباء من الاعزل[7]

---

١ الكهام السيف الكليل ٢ بابل موضع بالعراق والبو جلد يحشى تبنا لتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها والصغار الذل والضيم والرمل من مواضع خمسة اشهرها بلد بالشام ٣ الجندل ما يقلّه الرجل من الحجارة وفي نسخة عوض الحي الناس ٤ القرينة موضع ٥ القلب الحول البصير بتقلب الامور ٦ لز شد والصق والقرن هو الحبل الذي يجمع به بين بعيرين ٧ الاعزل من لا سلاح له

ترى الجاهلية احمى لنا وانأى عن الموقف الارذل
فلولا الاله وتخوافه رجعنا الى الطابع الاول[1]

(وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض وذلك في ذي الحجة سنة ٣٩٨)

اياك عنه عذلَ العاذل قلب الفتى في شغل شاغل
دعني ومن يسلبني مهجتي ما اطلب العون على قاتلي
ويا غريمي بعقيق الحمى حصلتُ من حقي على الباطل
يعجبني مطل غريم الهوى لطول ترداديَ الى الماطل
وطارق للشيب حييته سلام لا الراضي ولا الجاذل[2]
اجرى على عودي ثقاف الهوى جري الثقافين على الذابل[3]
واعدني عقر مراحي له لا درّ درّ الشيب من نازل[4]
فاليوم لا زور ولا طربة نام رقيبي وصحا عاذلي
ياراكب الوجناء مصبوبة على الملا كالصدع العاقل[5]
كأنما يرمي جلاد الصفا بأوب رجليْ ذرع جافل[6]
راعت حصىَ نجد باخفافها بعد التزامي بثرى بابل
ابلغ قُوماً كثروا قلة بعد مضيّ السلف الراحل

---

١ الطبع كالطابع وهو السجية التي جبل عليها الانسان ٢ الجاذل الفرحان ٣ الثقاف ككتاب ما تسوى به الرماح ٤ المراح شدة الفرح والنشاط ٥ الوجناء الناقة الشديدة والملا الفلاة والصدع محركة من الظباء والابل الفتي الشاب القوي والعاقل الصاعد (يقال ظبي عقلا وعقولا صعد وبه سمي عاقلاً) ٦ الجلاد ككتاب في الاصل الصلاب الكبا من النخل والصفا جمع صفاة وهي الصخرة الملساء والاوب رجع القوائم في السير وذرع يقال (ذرع زيد رجلاه اعينا فهو ذرع)

كانوا صفاء الكأس ثم انجلوا ... من البواقي عن قذى ثافل

زال نجوم عرفوا بعدهم ... وفي التفاني نبهُ الخامل

ضرورةً حمتُ على وردكم ... لما خظاني مطر الوابل

لا يركب الناهق ذواربه ... الا اذا ردّ عن الصاهل

اغمدتموني بعد صقل الشبا ... اغمادلا الماضي ولا القاصل[1]

وحاجة السيف الى ضارب ... يوم المنايا لا الى صاقل

لا تحسن النيقة في قاطع ... من ليس للقاطع بالحامل[2]

آليت ان احدو باعراضكم ... حدو ابي عروة بالجامل

وسوف احمي لكم مِيسَماً ... ينبش منه وبر البازل[3]

اذا انبرى للجلد ابقى له ... علطا من الزور الى الكاهل[4]

اطواق عار ان تقلدتها ... حسدت منها عنق العاطل

ارسلها هزلاً وارمي بها ... ما بلغ الجد من الهازل

يعشو اليها كل ذي ناظر ... كالنار فوق الشرف القابل[5]

قول كانياب صلال النقا ... تشاك منه قدم الناعل

اسرع في الناس اذا قلته ... من خبر السوء الى الناقل

لا تنكروا السيل اذا كنتم ... على طريق اللجب الهاطل[6]

قل لأبي العوام مستدفعاً ... به جماح القدر النازل

يانجوة الخائف من دهره ... وياثقاف الخطل المائل[7]

---

١ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والقاصل القاطع ٢ النيقة يقال تنيق في مطعمه وملبسه تجود و بالغ كتنوق والاسم النيقة ٣ الميسم بكسر الميم المكواة ٤ العلط الوسم (والقلادة) ٥ الشرف المكان العالي ٦ اللجب بالكسر السحاب ٧ الثقاف التقويم والخطل الالتواء

جذبت حبلي من يدي قاطع … فامدد له منك يدي واصل

هيهات ما غيمك بالمنجلي … يوما ولا ظلك بالزائل

ولا خضاب العهد اعطيته … ان نصل الاقوام بالناصل [١]

ما كنتَ لما طلبتْ دعوتي … سهمُك بالواني ولا الغافل

قمت قيام الرمح في نصرتي … مرافد اللهذم بالعامل [٢]

هبني خسأتُ الخطب عني وما … قدّرت الاَّ انه آكلي

كم غرني غيرك من ناصرٍ … ابطأ والمبطىء كالخاذل

اطمعني حتى اذا جئته … كان سراب البلد الماحل

تعذَّب الآمال في ظله … وتثني عنه بلا طائل

من كل ملبوس على غرة … لبس مُطال السقم الآزل [٣]

ممزوج الاخلاق لا محسنٍ … ربّ يد الجود ولا باخل

كالعيْر في عانة ذي طخفة … لاطالب النسل ولاعازل [٤]

واندما ان لم اكن سامعاً … مشورة الصل ابي وائل

قالوا ورأيُ المرء من عقله … ويذهب الرأي عن العاقل

اغلوطة لانهض من عثرها … قد سبق السهم يد النابل

﴿ وقال ايضاً في غرض آخر ﴾

جمحت بك الجاهات في غلوائها … سفها فغض من العنان قليلا [٥]

واحذر لواذع قائل متغطرف … امسى يسن لسانه ليقولا [٦]

---

١ نصل الشعر خرج من الخضاب ٢ مرافدا معاونا واللهذم سنان الرمح والعامل صدره دون السنان ٣ الآزل من الازل وهو الشدة والضيق ٤ العير الحمار والعانة القطيع من حمر الوحش والطخفة اسم جبل حذاءه آبار ومنهل والطخفة سوداء الانف من الاتن والعازل من لم يرد النسل بجماعه ٥ جمحت اسرعت والغلواء بضم الغين اول الشباب وسرعته وغض اي اكفف ٦ متغطرف متكبر ومختال في مشيه

بفواقر تدع الرؤس اميمة ... وقوارع تدع العزيز ذليلا[1]

قد كان عرضك في الصوان بطيئه ... فلئن ابيت لَيغدونْ مبذولا[2]

ان العُباب اذا تغطغط او طمى ... جعل الجبال وان علون مسيلا[3]

﴿ الزيادات وقال ﴾

وقالوا اسغها انما هي مضغة ... بفيك ابا الغيداق ترب وجندل[4]

صدفتُ بوجهي لا بقلبيَ عنكم ... ويصدف قلب المرء والوجه مقبل[5]

رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا ... نجر الى ما لا نود ونَعتَل[6]

صحاح اديم الود لا عيب فيهم ... سوى ما يقول الجادب المتعلل

فزعت الى الابدال بعد فراقهم ... فاعوذني يا عمرو من اتبدل[7]

﴿ وقال ايضاً على البديهة في غرض من الاغراض ﴾

لبّاك مشزور القوى ذيال ... اغلب قوال الندى فعال[8]

من قبل ان تدعو به الآمال ... ان قال لم تقعد به الفعال

ينيل جوداً فوق ما ينال ... خلقٌ رقيقٌ ماؤه زلال

كالخمر الا انه حلال ... المال يفنى والثناء المال

تبقى العلى وتذهب الرجال

---

١ اميمة مشدوخة في ام الدماغ وهي اشد الشجاج ٢ الصوان مثلثة يقال صوان الثوب ما يصان فيه ٣ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجه وتغطغط البحر علت امواجه وطمى الماء علا ٤ الجندل ما يقله الرجل من الحجارة ٥ صدف اعرض ٦ نعتل نجر جرّاً عنيفاً ٧ فزعت لجأت والابدال جمع بدل وهو الخلف والعوض ٨ مشزور مفتول (يقال حبل مشزور مفتول مما يلي اليسار) .

﴿ وقال يهني بعض اصدقائه ﴾

ان غرب الدهر مصقول وغرار الجد مسلول [١]

ورداء الفجر منسحب ونطاق الليل مسدول

وحواشي الجو ناصلة والدجا بالصبح مطلول

وثنايا اليوم يضحكها من قدوم العيد تقبيل

شهدت فينا مخائله ان هذا الصوم مقبول

فأطع حكم السرور وان زخرفتْ فيه الاضاليل

وتعلل بالمدام له انما الدنيا تعاليل

﴿ وقال من مرثية ﴾

سل الهضب مابين الهضاب الاطاول متى ريع يوماً قبلها بالزلازل [٢]

وهل خضدت تلك الرماح لغامز وهل اكثبت تلك النجوم لنائل [٣]

مضى النجباء الاطولون وخلفوا قصار الخطا عن كل مجد ونائل

﴿ وقال ايضاً ﴾

رسَتْ قبورهم على هام المكارم والمعالي [٤]

فكانما هرق الندى فيهن اذنبة النوال [٥]

منهم وراء الترب امثال الصوارم والعوالي

اتُرى المنايا كيف جلنَ بذلك الحي الحلال

---

١ الغرب السيف والغرار حده ٢ الهضب والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض ٣ خضدت كسرت والغامز الجاسس واكثبت دنت ٤ رست حفرت ٥ هرق صب واذنبة جمع ذنوب وهي الدلو او فيها ماء

﴿ وقال ايضاً ﴾

تكلفني عذر البخيل ولي مال ملامكَ لا يذهب بك القيل والقال
فعندك اكثاري اذا كنت مكثرًا وعندي اقلالي اذا كان اقلال
واني لأرمي بالنوال مسافة من الجود لايسطيعها الرجل النال[1]

﴿ وقال ايضاً ﴾

تقارعنا على الاحساب حتى توادعنا فكل غير آل[2]
فكانت بين قومكم وبيني خماشات باطراف العوالي[3]

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياسعد سعد الخيل والابل ادفع صدور الاينق البزل
أوَ ما رأيت العيس آخذة لك اهبة الادلاج والعمل[4].

﴿ وقال ايضاً ﴾

الاحيّ ضيف الشيب ان طروقه رسول الردى قدامه ودليله
وقد كان يبكيني لشعري نزوله فقد صار يبكيني لعمري رحيله

﴿ وقال ايضاً ﴾

وقد تركت صوارمهم بحجر وقائع من دماء بني عقال
وما ضلت ضلالهم بحجر سقيطة جندل بين الرجال

---

١ النال الجواد ٢ آل راجع ٣ الخماشات الخداشات ٤ الادلاج سير الليل كله.

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومعترك للوصل يجلى عجاجه ببطحاء قوم عن قتيل وقاتل[١]
واكثر ما يلقى به غب نومه سقاط اللآلي اوفصوم الخلاخل[٢]

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا ما دعوا وقد نشط الروع خيول العدا من الاجلال
شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيذ كالجذوع الطوال[٣]

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ورضي عنه ﴾

اصبحت لا ارجو ولا ابتغي فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نبيٌّ وامامي ابي ورايتي التوحيد والعدل

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياعاذلان اسأتما العذلا لا مرحبا بكما ولا اهلا
أعذلتما من لم يملّ هوىً وتركتما عذل الذي ملا
ولحوتما المقتول من كمد وعذلتما من طرق القتلا
لو ان غير دمي ذهبت به لم تسألي قوداً ولا عقلا[٤]

﴿ وقال ايضاً ﴾

رائعات اخفُّهنَّ ثقيل وخطوب ادقهنَّ جليل
ورزايا تهفو لهنَّ حلوم راسيات وتستزل عقول

١ عجاجة غباره ٢ فصوم انقطاع ٣ خناذيذ طوال ٤ العقل الدية

﴿ وقال ايضاً ﴾

تذارعن بالايدي من الغور بعدما   تقدم عرنين من الليل مائل [١]

فما عممتها الشمس حتى رأيتها   بنجد تساميها النجاد القوابل [٢]

قافية الميم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في النسيب وهي من الحجازيات ﴾

تذكرت بين المأزمين الى منى   غزالا رمى قلبي وراح سليما [٣]

لئن كنت استحلي مواقع نبله   فاني الاقي غبهن اليما

اصاب حراما ينشد الاجر غدوة   فما عاد مأجورًا وعاد اثيما

فلو كان قلبي بارياً ما المته   ولكن اسقاما اصبن سقيما [٤]

اذا بلّ من داء اعادت له المها   نكاساً اذا ما عاد عاد مقيما [٥]

يظنونني استطرفت داء من الهوى   وهيهات داء الحب كان قديما [٦]

قنصت بجمع شادناً فرحمته   واخفق قناص يكون رحيما [٧]

أأغدو مهيناً بالحبائل ساعة   غزالا على قلبي الغداة كريما

تراءت لنا بالخيف نفح لطيمة   سرت عنك الا عبقة ونسيما [٨]

ولم ار مثل الماطلات عشية   ذوات يسار ما قضين غريما

فلا يبعد الله الذي كان بيننا   من العهد الا ان يكون ذميما

---

١ تذارعن قال في الاساس ناقة تذرع المفازة وتذارعها تقطعها بسرعة كانها تقيسها ٢ النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٣ المأزمين مضيق بين مكة ومنى ٤ المته من الم بمعنى توجع ٥ بلّ نجا من مرضه ونكاساً من النكس بالضم وهو عود المرض بعد النقه ٦ استطرفت استحدثت ٧ جمع اسم المزدلفة واخفق لم يظفر ٨ اللطيمة وعاء المسك او سوقه

﴿ وسئل وصف غلام اعجمي فقال ﴾

حبيبيَ ما أزرى بحبك في الحشا ... ولاغض عندي منك انك اعجم [١]

وعابك عندي العائبات ظوالما ... واني اذا طاوعتهنَّ لاظلم

بنفسيَ من يستدرج اللفظ عجمة ... كما يضغ الظبي الاراك و يبغم [٢]

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ياليلة السفح ألاَّ عدتِ ثانية ... سقى زمانك هطال من الديم [٣]

ماض من العيش لو يفدى بذلت له ... كرائم المال من خيل ومن نعم [٤]

لم اقض منك لبانات ٍ ظفرت بها ... فهل ليَ اليوم إلا زفرة الندم [٥]

فليت عهدك اذ لم يبق لي ابدًا ... لم يبقِ عندي عقابيلا من السقم [٦]

تعجَّبوا من تمني القلب مؤلمه ... وما دروا انه خلوٌ من الألم

ردوا عليَّ ليـــاليَّ التي سلفت ... لم انسهنَّ ولا بالعهد من قدم

اقول للائم المهدي ملامته ... ذق الهوى وان اْسطعْتَ الملام لُم

وظبية من ظباء الانس عاطلة ... تستوقف العين بين الخمص والهضم [٧]

لو انها بفنـــاء البيت سانحـــة ... لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم [٨]

قدرت منها بلا رُقبى ولا حذر ... على الذي نام عن ليلي ولم أنم

---

١ ازرى يقال ازرى بأخيه ادخل عليه عيبًا وغض نقص و وضع من قدره ٢ يبغم يصيح بارخم ما يكون من صوته ٣ السفح اسم موضع والديم جمع ديمة بالكسر وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد و برق ٤ النعم الابل والشاء او خاص بالابل ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة من غير فاقة بل من همة ٦ العقابيل بقايا العلة ٧ عاطلة لم يكن عليها حلي والهضم محركة خمص البطن ولطف الكشح ٨ سانحة يقال سنح الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب تتيامن بذلك (ضد برح)

بتنا ضجيعين في ثوبي هوىً وتقىً ... يلفنا الشوق من فرع الى قدم

وامست الريح كالغيرى تجاذبنا ... على الكثيب فضول الريط واللمم [١]

يشي بنا الطيب احياناً وآونة ... يضيئنا البرق مجتازاً على اضم [٢]

وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي ... مواقع اللثم في داج من الظلم [٣]

وبيننا عفة بايعتها بيدي ... على الوفاء بها والرعي للذمم

يُولِّع الطل بردينا وقد نسمت ... رويحة الفجر بين الضال والسلم [٤]

واكتم الصبح عنها وهي غافلة ... حتى تكلم عصفور على علم [٥]

فقمت انفض بردا ما تعلقه ... غير العفاف وراء الغيب والكرم

وألمستني وقد جدّ الوداع بنا ... كفا تشير بقضبان من العنم [٦]

وألثمتني ثغراً ما عدلت به ... أَرْيَ الجنى ببنات الوابل الرُّذُم [٧]

ثم انثنينا وقد رابت ظواهرنا ... وفي بواطننا بعد من التهم [٨]

يا حبذا لَمّةٌ بالرمل ثانية ... ووقفة ببيوت الحي من امم [٩]

وحبذا نهلة من فيك باردة ... يُعدي على حر قلبي بردها بفمي

دَين عليكِ فإن تقضيه احيَ به ... وان أَبيتِ تقاضينا الى حكم

عجبت من باخل عني بريقته ... وقد بذلت له دون الانام دمي

---

١ الغيرى يقال امرأة غيورة وغيرى والريط جمع ربطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد او كل ثوب لين رقيق واللمم جمع لمة وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن ٢ يشي ينم واضم الوادي الذي فيه المدينة النبوية صلى الله وسلم على ساكنها ٣ ذكر على هامش النسخة الاصلية ان ابا اسحق الغزي اخذ معنى هذا البيت فقال

تبسمت فأضاء الليل فالتقطت ... حبات منتثر في ضوء منتظم

٤ الضال السدر البري وشجر آخر والسلم شجر من العضاة ٥ العلم جبل طويل او عام ٦ العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب ٧ الارى العسل والوابل المطر الشديد الضخم القطر والرذم جمع رذوم وهو السائل من كل شيء ٨ رابت من الريب وهو الظنة والتهمة (وقد رابني جعل فيّ ريبة) ٩ الامم محركة القرب

ما ساعفتني الليالي بعد بينهم الا بكيت ليالينا بذي سلم

ولا استجد فؤادي في الزمان هوًى الا ذكرت هوى ايامنا القدم

لا تطلبنَّ ليَ الابدال بعدهم فان قلبيَ لا يرضى بغيرهم

﴿ وقال قدس الله تعالى سره في اجتماع اصدقائه عنده ﴾

نظمنا نظام العقد ودًّا وإِلفة وكان لنا البتيُّ سلك نظام[١]

اخي وابن عمي وابن حمد فانه تباريح قلبي خاليا وغرامي[٢]

وسادسنا الازدي ماشئت من اب جواد ومن جد اغر همام

احاديث تستدعي الوقور الى الصبا وتكسو حليم القوم ثوب عُرام[٣]

فنضحي لها طربى بغير ترنم ونمسي لها سكرى بغير مدام

تعالوا نولِّ اللائمين تصامماً ونعصِ على الايام كل ملام

ونغتنم الاوقات ان بقاءَها كمر غمام او كحلم منام

من الله استبقي صفاءً يضمنا وطاعة ايام ودار مقام

واستصرف الاعداء عنا فاننا مذ اليوم اغراض لكل مرام

﴿ وقال قدس الله روحه في بعض الاغراض وذلك في رجب سنة ٣٩٠ ﴾

المع برق ام ضرم بين الحرار والعلم

تضحك عن وميضه لماعة من الديم[٤]

---

١ البتي بائع البت وهو الطيلسان من خز ونحوه ومنهُ عثمان البتي والبت قرية بالعراق قرب راذان منها احمد بن علي الكاتب وعثمان الفقيه البصري ونسبتها اليها ٢ تباريح الشوق توهجهُ

٣ العرام بالضم الحدة والشدة ٤ وميض البرق لمعانهُ الخفيف والديم محركة جمع ديمة وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد و برق

كمـا استشب ناره   قين بضال وسام[1]

قد هدلت شفاهـا   على القنان والأكم[2]

تهدر عن رعودهـا   هدر الفنيق ذي القطم[3]

لهـا فسـاطيط على   ذرى الروابي وخيم[4]

اشيمـه لفتيـة   تضرعوا على اللمم[5]

قد سوروا اكفهم   بلي اطراف الخطم[6]

وجللوا ميس الرحا   ل بالشعور والجمم[7]

أُوقظهم وللكرى   فيهم خبـال ولمم[8]

كأنما يجـذبهم   من الرقاب والقمم[9]

من كل معروق العظا   م املس ولّى الزُلم[10]

يلوك فوه مضغـةً   ضعيفةً عن الكلم

اذا اراد قول لا   من سكره قـال نعم

والركب في مضلة   لا نضد ولا علم[11]

---

١ القين الحداد والضال السدر البري او شجر آخر والسلم شجر من العضاة ٢ هدلت ارخيت وارسلت الى اسفل والقنان الجبال السهلة المستوية المنبسطة على الارض والاكم جمع اكمة وهي دون الجبال او الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٣ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب والقطم يقال فحل قطم هائج وملك قطم غضبان شبه بالفحل وانشد ابو زيد

الى قطم يستفتى الناس طرفهُ   لهُ فوق اعواد السرير زئير

٤ الفساطيط جمع فسطاط وهو بيت من الشعر ٥ تضرعوا انقروا في روغان واللمم جمع لمة وهم الاصحاب في السفر ٦ الخطم جمع خطام وهو كل ما وضع في انف البعير ليقتاد به ٧ الجمم جمع جمة وهي من الانسان مجتمع شعر ناصيته ويقال هي التي تبلغ المنكبين ٨ الخبال الهوج والبله واللمم طرف من الجنون وفي نسخة عوض الخبال الخيال فيكون الخيال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة ٩ القمم جمع قمة وهو اعلى الرأس ١٠ الزلم كصرد الظلف او الذي خلفه كما في القاموس وقال في الاساس ومن المجاز قال الطرماح ☆ فتولى وهو مستوهل ☆ ترتقي ازلامه بالرغام ☆ اراد بازلامه قوائمه لقوتها وصلابتها تشبيهاً لها بالازلام التي هي السهام ١١ النضد جنادل بعضها فوق بعض والعلم الجبل

ما انتعلت بارضها   خف بعير او قدم

اقول لما ان دنا   من المصاب وعزم

يابرق ان صبت الحمى   فلا تصب الا بدم

على ديار معشر   خانوا العهود والذمم

تجهموا ضيف العلى   وامتهنوا زور النعم(١)

من كل راعي امّة   اجهل من راعي غنم

ما بينهم في المكرما   ت نسب ولا رحم

وما بهم الى الندى   لا ظمأ ولا قرم(٢)

كم اذكروني معشرًا   كانوا قرارات الكرم

ما حملت امثالهم   يوماً غوارب النعم(٣)

كم فيهم لمطرد   من وزر ومعتصم(٤)

كانوا اذا الخطب دجا   وجلجلت احدى الغمم(٥)

مأمنة من الردى   ونجوة من العدم

اذا همُ تيقظوا   فيها فقل للجار نم

هم وسموا ما اغفل النـ   ـاس على طول القدم

اذا اذموا ضمنوا   على الزمان ما اجترم(٦)

وامنوا حتى على الـ   ـقلوب من طارق هم

اهل النصول والقنا   والمعطيات في اللجم

---

١ تجهموا استقبلوا بوجه كريه وامتهنوا ابتذلوا   ٢ القرم شدة شهوة اللحم   ٣ الغوارب جمع غارب وهو الكاهل او مابين السنام والعنق والنعم الابل   ٤ الوزر الملجأ واصله الجبل

٥ جلجلت صوتت   ٦ اذموا اجاروا

والسامر المهباب في الظلماء والشرب العَمَم[1]

جن اذا تعانق الابطال بالبيض الخذم[2]

في حيث لا يلذنا معتنق وملتزم

من كل مطويّ على عظيمة من الهمم

من عشقه يوم الوغى يرى الطعان في الحُلُم

محتمل الاعباء لا يجرها من السأم

عفّ فأن لم يحمه الضيم سوى الظلم ظلم

صاحت بهم على الردى مُسمِعَةٌ على الصمم

وانتزعت من عزهم تلك العماد والدعم

باطشة بلا يد واعظة بغير فم

وقبل ما كُبّتْ لها قباب عاد وارم[3]

فاليوم مرمى دارهم لا كَثَبٌ ولا امم[4]

قل للعدوّ هربا قد زخر الوادي وطم[5]

وشافهت امواجه ذرى القلال والأُطم[6]

ومن يكن تحت مجر السيل يوما لا يقم

تسومني الضيم لقد نفخت في غير ضَرَم

اما علمت انه من كان حرًّا لم يضم

---

١ السامر الحادث ليلاً والمراد هنا النجم والمهاب المتلألئ يقال هبهب النجم تلألأ والشرب المورد وقت الشرب والعمم محركة التام العام ٢ الخذم القواطع ٣ كبت صرعت
٤ الكثب محركة القرب والامم القصد والقرب ٥ زخر الوادي مدّ جدًّا اي كثر ماؤه وكل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم ٦ الاطم كل حصن مبني بحجارة

أبا المخازي ابداً ... مدرع وملتثم
ثياب عار ابداً ... فضفاضة على القدم[1]
تجزيك في الصبح وتستغني بها عن الظلم
قبحت من خلائق ... لئيمة ومن شيم
يريد جهلاً ان يسي ... ء عامداً ولا يذم
هيهات اعيا ما يريد قبله على الامم
سيان من قبل عضوا منكم ومن عذم[2]
ومن سما بهامكم ... الى العلى ومن وقم[3]
جئتها في العار لا ... بقيا ولا رعي ذمم
احرجتني فهاكها ... بنت عناق والرقم[4]
والليث لا يخرج الا محرجاً من الاجم
كلذعة الميسم في ... شواظ نار وضرم[5]
والحية الرقطاء تر ... دي ابداً بغير سم[6]
حقا على اعراضكم ... تعطها عط الادم[7]
فاستنشقوها نفحة ... تجدع مارن الاشم[8]
تقرض من جنوبكم ... طم اللمام بالجلم[9]

١ فضفاضة واسعة ٢ عذم عض ٣ سما ارتفع ووقم قهر واذل اورد اقبح الرد وحزنه اشد الحزن ٤ احرجتني الجأتني مكرها والعناق الامر الشديد والخيبة (قال في الاساس جاء فلان بأذني عناق اذا جاء بالخيبة والشر والاصل فيه دابة كالفهد سوداء الرأس ابيض سائرها تسمى عناق الارض عجميتها سياه كوش وهي موصوفة بالشدة والرقم الداهية ٥ الميسم المكواة والشواظ لهب لا دخان فيه او دخان النار وحرها ٦ الرقطاء ذات نقط صغار من سواد وبياض او من حمرة وصفرة ٧ تعطها تشقها طولاً او عرضاً والادم اسم للجمع وهو الجلد ٨ تجدع تقطع والمارن الانف او طرفه ٩ تقرض تقطع والطم الجز واللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والجلم محركة ما يجز به وهو المقراض

كأنما تضرب في العرض الاعز بالقـدم [١]

مذكورة ما بقيت   من غير عقـد ارتم [٢]

ترى على عاري العظا   م وسمهـا وهي رمم

فلو نزعت الجلد كا   ن رقمهـا كما رقم

كم جردت شفـارها   لحم فتى بلا وضم [٣]

خابطـة لا تتقي   صدم اخ ولا ابن عم

تبيت من سمـاعها   تئن من غير ألم

لتندمنّ بعـدها   هيهات حين لا ندم

كم سقم منك أتى   على عقابيل سقم [٤]

سلكت في محجـة   لا نهجـاً ولا لقم [٥]

صلعاء لا يعطى الهدى   دليلهـا فلا جرم [٦]

﴿ قال وكتب بها الى الملك قوام الدين و ينتجز وعداً له عليه في شيء ﴾
﴿ يخصه وذلك في شوال سنة ٣٩٧ ﴾

زار والركب حرام   أوداع ام سلام

طـارقا والبدر لا   يحفزه الا الظلام [٧]

---

١ القدم جمع قدوم وهي آلة للنجر   ٢ الرتم جمع رتمة وهي خيط يعقد في الاصبع لتستذكر الحاجة كالرتيمة قال الشاعر

اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم   فليس بمغن عنك عقد الرتائم

٣ شفار جمع شفرة وهي السكين العظيم وماعرض من الحديد وحدد والوضم محركة ما وقيت به اللحم عن الارض من خشب وحصير   ٤ العقابيل بقايا العلة   ٥ المحجة جادة الطريق والنهج واضحه واللقم معظمه او وسطه   ٦ الصلعاء كل خطة مشهورة والارض والرملة لانبات فيها ولا جرم قال الفراء هي في الاصل بمعنى لابد ولا محالة ثم كثرت وصارت بمعنى حقًا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم فيقال لا جرم لا تينك   ٧ يحفزه يدفعه من خلفه

بين جمع والمصلى   ريم سرب لا يرام

وحلول ما قرى نا   زلهم الا الغرام[1]

بدلوا الدور فلما   نزلوا القلب اقاموا

ياخليلي اسقياني   زمن الوجد سقام

وصفا لي قُلعة الركب   والليل مقام

من ألالٍ حفزوا العيس   كما ريع النعام[2]

فزفير ونشيج   وعجيج وبغام[3]

ومنىً اين منىً مني   لقد شط المرام[4]

هل على جمع نزول   وعلى الخيف خيام

ياغزال الجزع لو كا   ن على الجزع لمام[5]

احسد الطوق على جيدك   والطوق لِزام[6]

واعض الكف ان نا   ل ثناياك البشام[7]

واغار اليوم ان مرّ   على فيك اللثام

انا عرّضت فؤادي   اوّل الحرب كلام

ان جعلت القلب مرمىً   كثرت فيه السهام

من يداوي داءَ احشائك   والداء عقام[8]

ياغياث الخلق ايا   مك في الايام شام

---

١ القرى ما قري به الضيف ٢ الالال كسحاب وكتاب جبل بعرفات وجبل رمل عن يمين الامام بعرفة وحفزوا دفعوا من خلف ٣ الزفير يقال زفر زفيرًا اخرج نفسهُ بعد مدة اياها والنشيج نشج نشيجًا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب والعجيج صاح ورفع صوتهُ والبغام صوت الابل الذي لا تفصح بهِ ٤ شط بعد ٥ اللمام جمع لمة بالضم الصاحب او الاصحاب في السفر والمؤنس ٦ اللزام ككتاب الملازم جدًا ٧ البشام شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه ٨ العقام الداء لا يبرأ منهُ

غرر واضحة الأعــلام والدهر ظــلام

انت للدنيا وللدين مســاك ونظام

وبهــاءٌ وضيــاءٌ وغيــاثٌ وقوام

ان اعداءك لمّا قادهم ذاك الزمام

ورأوا انّ طريق المجد وعرٌ واكام (١)

واستطالوا الغايَ حتى جرجر الثلب العبام (٢)

سلّموا الثقل الى العَوْد فما ناءَ وقاموا (٣)

مقرم ان قيد للورد وقد حر اللطام (٤)

حبس الاوراد بالغلة والحي قيام (٥)

ليس بدرٌ ان بغى اوّل من عز الحمام (٦)

جامح اقعصه من قائم العضب لجام (٧)

كان ممن اسكرته امس هاتيك المدام

ونجــا من زحمة المو ت وللموت زحام

طافيــاً تقــذفه الغمرة والمــاء جمام (٨)

منزع النبلة قد طا ر بها الريش اللؤام

---

١ الاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعًا مما حوله ٢ الغاي جمع غاية وهي المدى والثلب بالكثر الجمل تكسرت انيابهُ هرمًا وتناثر هلب ذنبهُ والعبام كسحاب العيي الثقيل ٣ العود المسن من الابل وناء نهض بجهد ومشقة و بالحمل نهض مثقلا ٤ المقرم كمكرم البعير لا يحمل عليه ولا يذلل ٥ الاوراد جمع ورد وهو الاشراف على الماء (والاوراد جمع ورد من الخيل بين الكميت والاشقر) والغلة العطش اوشدتهُ او حرارة الجوف ٦ الدر السيد و بغى طلب وعز غلب والحمام قضاء الموت وقدره ٧ جامح يقال جمح الفرس براكبه استعدى حتى غلبهُ فهو جامح واقعصهُ قتلهُ مكانهُ والعضب الضرب والطعن والسيف ٨ طافيا يقال طفا فوق الماء اذا علا ولم يرسب

عجمة طوحها المر ضاخ والعجم رمام [١]

ولي اليوم قذى نا ظره ذاك القتام [٢]

قذر العاجز ان الغيل يخليه الهمام [٣]

كان في معطسه الرغمُ وفي فيه الرغام [٤]

اترى لم يكذه ما لقيَ الخيل الطغام [٥]

لا حديث القوم منسيٌّ ولا العهد قدام

جاش واديك فسال السيل والقوم نيام [٦]

راكباً ظهرًا من الغيّ مُسيم ومسام

خطم الاول والا خر يبغيه الخطام [٧]

شمه رئبال غاب اول الفرس شمام [٨]

يادليل المجد ان ضلّ عن المجد الكرام

والذي يُرعي بدار العز والناس بهام

لي مواعيد ووعد الغيب عقد وزمام

لويت عني فيالناس هل ضن الغمام

حبس القطر بارضي وارى الجو يغام

انما اللَّؤمُ لجدي ما على الغيث ملام

قد تيقظتم لأمري لكن الجدُّ نيام

---

١ طوحها توهها فرمت هي بنفسها ههنا وههنا والمرضاخ حجر يرضخ به النوى (و يرضخ يكسر) والرمام جمع رمة وهي العظام البالية ٢ القذى ما يقع في العين والقتام الغبار ٣ الغيل الشجر الكثير الملتف والاجمة وكل واد فيه ماء والهمام الاسد ٤ المعطس الانف والرغام التراب يقال ارغم الله انفه الصقه بالرغام ٥ الطغام كسحاب اوغاد الناس ٦ جاش زخر ٧ الخطام كل ما وضع في انف البعير ليقاد به ٨ الرئبال الاسد والفرس الفحل

وعتاب القوم الأ　　بالمعاريض خصام

عجبا كيف نبا اليوم بكفي الحسام[1]

لا ذراعي رخوة الحبل ولا السيف كهام[2]

موضع الذم زماني　　وخلاك اليوم ذام

ايها الزارع سقيا　　فبذا الزرع اوام[3]

انما غرسك نبع　　ومن الغرس ثمام[4]

عد بما عودتني　　منك اياديك الجسام

ثم دم ما حسن العيش وما طاب الدوام

آمراً تخدمك الايام طوعاً والانام

انما الاقدار جند لك والدهر غلام

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يعزيه عن كريمة من بناته توفيت وهي التي عقد عليها لامير المومنين القادر بالله وانفذت هذه القصيدة الى الحضرة بالاهواز وذلك في شهر ربيع آلاخر سنة ٤٠٠ ﴾

لهان الغمد ما بقي الحسام　　وبعض النقص آونة تمام

اذا سلك العلى سلمت قواه　　فلا جزع اذا انتقص النظام

واهون بالمناكب يوم يبقى　　لنا الرأس المقدم والسنام

وما شكوى المناهل حين تمسى　　مغيَّضةً اذا بقي الغمام[5]

---

١ نبا كلّ　٢ كهام كليل　٣ الاوام العطش　٤ النبع شجر للقسي والسهام ينبت في قلة الجبل والثمام نبت يسد به خصاص البيوت　٥ المناهل جمع منهل والمنهل المورد وهو عين ماء تردها الابل في المراعي ومغيضة قليلة الماء وناقصة

وهل هو غير فذٍ اخلفته ... لك العلياءُ والنعم التُوام[١]

وما شرر تطاوح عن زناد ... بمفتقد اذا بقيَ الضرام[٢]

افق يادهر من امسيت تحدو ... وقد منع الخزامة والزمام

قدعت مُبرّز الحلبات يغدو ... جموحاً لا ينهنهه اللجام[٣]

ولودا مثل ما خالست منه ... وانت بمثله ابدًا عقَام

من القوم الذين اقام فيهم ... عدادُ المجد والعدد اللُّهام[٤]

اذا سلموا فقد سلم البرايا ... وان فقدوا فقد فقد الانام

لهم كرم تُزَيّدُه المعالي ... اذا لؤم المعاشر او الاموا

وايام من الاحسان بيض ... لهم نسب الى العليا قُدام[٥]

مراجحةٌ وأصبيةٌ ملوك ... اليهم يعقد النادي الكرام[٦]

وكل معمم بالمجد قضّى ... به ذمم العلاء اب همام

ربا بين الصوارم والعوالي ... فجاء كأن توأمه الحسام

يروع سوامه بالسيف حتى ... تمنى أن اسرّتها اللئام[٧]

معاشر للسوائم في ذراهم ... امان الطير آمنها الحرام

يُذم اللؤمُ عندهم عليها ... وليس لجارهم ابدًا ذمام

---

١ الفذ الفرد واخلفته يقال لمن ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب (فان كان قد هلك له والد او والدة ونحوهما مما لا يستعاض قيل خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة من فقدته عليك) والتوام جمع توأم وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٢ تطاوح ترامى ٣ قدعت يقال قدعت الفرس باللجام كبحته اي جذبت عنانه حتى يصير منتصب الرأس و ينهنهه يكفه و يزجره ٤ اللهام العدد الكثير والجيش العظيم ٥ قدام كقديم وفي نسخة (لهن الى العلى نسب قدام) ٦ مراجحة حلماء من الناس والنادي مجلس القوم ومتحدثهم وفي نسخة عوض يعقد يقعد ٧ السوام الابل الراعية

وحادثةٍ لها في العظم وقرٌ ... كفِضّ السن ليس له التئام [1]

كفى بعناتها والموت دانٍ ... وقد قعد الرجال بها وقاموا [2]

فقل للحائن المغرور امسى ... بما رنك الرغامة والرغام [3]

اتعلم من تخاطر او تسامي ... غرورًا ما اراك به المنام

فخل عن الطريق لسيل طود ... تحدر لا يخاض ولا يعام

أَلم يقنعك بالاهواز منه ... قِطارٌ غيمُ عارضه القتام [4]

بأربق حط عارضه واجلى ... عن الاعداء والاعداء هام [5]

وارسلها تخب بدار زين ... عبابَ اليم لج به التطام [6]

يَمِلْنَ من اللغوب كما تهادى ... نساء الحي يثقلها الخِدام [7]

وكنَّ اذا رمين الى عدوّ ... طلبن امام حتى لا امام

ولست لحاصنٍ ان لم تروها ... مواقر حملها بيض ولام [8]

توقّصُ تحتها القلل الروابي ... وتجدع من حوافرها الاكام [9]

بنقع يظلم الاصباح منه ... على بيض يضيء بها الظلام [10]

تفارط بالقنا متمطرات ... كما فاجاك بالدوّ النعام [11]

حذارِ له فبعد اليوم يوم ... له شرر وبعد العام عام

---

١ الوقر الصدع والفض الكسر بالتفرقة ٢ العنات الخصام ٣ الحائن الاحمق والرغام التراب ٤ الاهواز تسع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الاهواز لا تفرد واحدة منهن بهوز وهي (رامهرمز وعسكر مكرم وتستر وجند نيسابور وسوس وسرق ونهر تيري وايذج ومناذر) والقطار واحدة القطر وهو ما يقطر والقتام الغبار ٥ اربق قرية برامهرمز والهام قرية باليمن ٦ تخب تهيج والعباب معظم السيل او موجهُ واليم البحر ٧ اللغوب التعب والاعياء والخدام بكسر الخاء جمع خدمة محركة الخَلخال ٨ حاصن امرأة عفيفة والبيض جمع ابيض وهو السيف واللام جمع لامة للدرع ٩ توقص تكسر والجدع في الاصل قطع الانف ١٠ النقع الغبار ١١ فاجاك هجم عليك والدو الفلاة

وما ترك الرماء قصور باع ... ولكن كي تراش له السهام[1]

فمنه البيض ماضية ومنكم ... يد الدهر المفارق واللمام

لنا تحت الصفائح كل يوم ... مقيم لا يريم ولا يرام[2]

كرائم من قلوب او عيون ... عليهن الجنادل والرجام[3]

صموت لا يجاب لمن داعٍ ... ارنَّ ولا يرد له سلام[4]

فدم ما طاب للباقي بقاءٌ ... وما حسن التلوم والدوام

فلا كشف الضياء على الليالي ... ولا عدم الغياث ولا القوام

يكون لك التقدم في المعالي ... وفي الاجل التأخر والمقام

وكان لنا امامك كل نقص ... يكون من الردى ولك التمام

وقال قدس الله روحه يرثي والده الطاهر الاوحد ذي المناقب ابي احمد الحسين الموسوي نضر الله وجهه واكرم مثواه ومنقلبه وتوفي في ليلة السبت لخمس ليال بقين من جمادى الاولى سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ سنة

وسمتكَ حاليةُ الربيع المُرْهِمِ ... وسقتك ساقية الغمام المُرزِم[5]

وغدت عليك من الحيا بمودع ... لا عن قلى ومن الندى بمسلم

قد كنت اعذل قبل موتك من بكى ... فاليوم لي عجب من المتبسم

واذود دمعي ان يبل محاجري ... فاليوم اعلمه بما لم يعلم[6]

لاقلت بعدك للمدامع كفكفي ... من عَبرة ولوآن دمعي من دمي

---

١ تراش تصلح ٢ يريم يبرح ٣ الجنادل جمع جندل وهو ما يقلهُ الرجل من الحجارة والرجام حجارة ضخام ربما جمعت على القبر ليكون مسنما مرتفعاً ٤ ارن الرنة الصوت رن صاح واليهِ اصغى كأرن ٥ المرهم الخصب تقول نزلنا بفلان فكنا في ارهم جانبيه اي اخصبها والمرزم يقال ارزم الرعد اشتد صوتهُ ٦ اذود اسوق

ان ابن موسى والبقاء الى مدىً ... اعطى القياد بمارنٍ لم يخطم[1]

ومضى رحيض الثوب غير مدنسٍ ... وقضى نقيّ العود غير موصم[2]

وحماه ابيض عرضه وثنائه ... ضمّ اليدين الى بياض الدرهم

وغنى عن الدنيا وكان شجىً لها ... ان الغنيّ قذى لطرف المعدم[3]

ملأَ الزمان منائحاً وجرائحاً ... خبطا ببؤسى في الرجال وأنعم[4]

واستخدم الايام في اوطاره ... فبلغن ابعد غاية المستخدم

اليوم اغمدت المهند في الثرى ... ودفنت هضب متالع ويلملم[5]

وغدت عرانين العلى واكفها ... من بين اجدع بعده او اجذم[6]

متبلّج كرما اذا سئل الجدا ... مطر الندى امما ولم يتغيم[7]

جذلان تُطلع منه اندية العلى ... وجهاكريم الخد غير ملطّم[8]

يرمي المغارم بالتلاد وينثني ... ثلج الضمير كأنه لم يغرم[9]

الواهب النعم الجراجر عادة ... من ذي يدين اذا سخا لم يندم[10]

جاءت بها حمر الربيع مشيدة ... حمراءَ تحسبها عروق العندم[11]

متبقلاتٍ باللديد ورامة ... بين القنا المنزوع والمتلهذم[12]

بيديْ اغرّ يردّ الوية القنا ... غبّ الوقائع يعتصرنَ من الدم

ويقول للنفس الكريمة سلمي ... يوم اللقاء ولا يقول لها اُسلمي

---

١ المارن الانف او طرفهُ ويخطم بوضع لهُ زمام ٢ رحيض مغسول وموصم من وصم العود صدعهُ والوصم العقدة في العود والعار والعيب ٣ القذى ما يقع في العين ٤ المنائح العطايا والبؤسى ضد النعمى ٥ الهضب الجبل المنبسط كما في اللسان ومتالع بالضم جبل بالبادية او بناحية البحرين وفي سفحه ماء يقال له عين متالع ويلملم قال في القاموس يلملم والملم او برمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة المشرفة وفي نسخة برمرم ٦ الاجدع مقطوع الانف والاجذم مقطوع اليد ٧ الامم محركة القرب والبين من الامر ٨ جذلان فرحان ٩ التلاد المال القديم ١٠ النعم الابل والجراجر الضخام من الابل ١١ العندم دم الاخوين او البقم ١٢ متبقلات يطلبن رعي البقل واللديد ماء لبني اسد ورامة موضع بالبادية والمتلهذم المقطوع

هتف الحمام به فكان وَصاتَه ... بذل الرغائب واحتمال المغرم[1]

هل يورث الرجل الكريم اذا مضى ... الا بواقيَ من علىً وتكرّم

يأبى الندى ترك الثراء على الفتى ... ويقل ميراثُ الجواد المنعم[2]

ملأت فضائلك البلاد ونقّبت ... في الارض يقذفها الخبير الى العمي

فكأن مجدك بارقٌ في مزنة ... قِبلَ العيون وغرة في ادهم

أَنعاك للخيل المغيرة شزّباً ... خبط المغار بهنَّ من لم يجرم[3]

كالسرب اوجس نبأة من قانص ... فمضى يلفّ مؤخرًا بمقدم[4]

واليوم مقذٍ للعيون بنقعه ... لا يهتدي فيه البنان الى الفم[5]

لم يبق غير شفافة من شمسه ... كمضيق وجه الفارس المتلثم

من خائض غمر الدماء يبله ... بل الندى مطر القنا المتحطم

او ناقش من جلده شوك القنا ... عن كل فاغرة كشدق الاعلم[6]

او مفلت حُمَةَ السنان نجت به ... روعاء لا تدع العذار لملجم[7]

ينزو به الفرع الكذوب ويتقي ... مرّ الحديث بكل يوم ايوم[8]

ويروعه وصف الشجاع لطعنة ... من ذابل او ضربة من مخذم[9]

حتى يظن الصبح سيفاً منتضى ... اهوى اليه مع الكميّ المعلم[10]

ومقاومٌ عرَضَ الكلام بروده ... فيهن بين معضد ومسهم[11]

---

١ الوصاة والوصاية الموصى به ٢ الثراء كثرة المال ونحوه ٣ شزب جمع شازب وهو الخشن والضامر اليابس ٤ السرب القطيع من الظباء واوجس احس والنبأة الصوت الخفي ٥ القذى ما يقع في العين والنقع الغبار ٦ فاغرة فاتحة فاها والشدق طفطفة الفم من باطن الخدين والاعلم مشقوق الشفة العليا ٧ الحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع ٨ ينزو به يطمح وايوم شديد ٩ مخذم قاطع قال في القاموس سيف مخذم كمعظم قاطع قال شارحه الصواب كمنبر ١٠ الكمي كغني الشجاع او لابس السلاح ١١ المعضد كمعظم ثوب له علم في موضع العضد والمسهم البرد المخطط

اغضي لها المتشدقون وسلّموا   لهدير شقشقة الفنيق المقرم (١)

بالرأي تقبله العقول ضرورةً   عند النوائب لا بكيف ولا لِمِ

حمل العظائم والمغارم ناهضاً   ومضى على وضح الطريق الاقوم

حتى اذا ارمى الجذابُ ملاطه   وأُوى الزمام لانفه والملَطم (٢)

طرح الوسوق فلم يدع من بعده   عند العظيمة حاملاً للمعظم

كالنقض قد عرك الدؤبُ صفاحه   عرك الضباع من العنان المؤدم (٣)

رقد الملوك بحزم ابلج رأيه   فلقٌ لعاشية العقول النوم (٤)

تنفض عنه النائبات كأنها   وَبرُ الموقع نش تحت الميسم (٥)

كانوا اذا قعد البكار بثقلهم   قالوا لذا العود الجلال تقدم (٦)

عَمْرى لقد قذفوا الكروب بفارج   منه وقد رجموا الخطوب بمرجم (٧)

فكأنما قرعوا القنا بعتيبة   ولقوا العدا بربيعة بن مكدم

رقّاء اضغان يسلّ شباتها   حتى يغير طبع سم الارقم (٨)

سبع وتسعون اهتبلن لك العدا   حتى مضوا وغبرت غير مذمم (٩)

لم يلحقوا فيها بشأوك بعد ما   املوا فعاقهم اعتراض الازلم (١٠)

الاَّ بقايا من غبارك اصبحت   غصصاً واقذاء لعين او فم (١١)

---

١ المتشدقون الذين يلوون اشداقهم للتفصح والهدير تردد صوت البعير في حنجرته والشقشقة بالكسر شيء كالرئة يخرجهُ البعير من فيهِ اذا هاج والفنيق الفحل المكرم عند اهله لا يؤذى ولا يركب والمقرم الذي لا يحمل عليهِ ولا يذلل ٢ الملاط الجنب وجانبا السنام والملطم موضع اللطم وهو الخد
٣ النقض المهزول من السير ناقةً او جملا والدؤب الجد والتعب ٤ الفلق الصبح
٥ نش غلى ونضب والميسم المكواة ٦ العود المسن من الابل والجلال العظيم ٧ المرجم يقال رجل مرجم شديد كأنهُ يرجم بهِ عدوه ٨ الشباة ابرة العقرب وحد كل شيء والارقم اخبث الحيات واطلبها للناس ٩ اهتبلن يقال اهتبل الصيد بغاه (وسمعت كلمة فاهتبلتها اي اغتنمتها) وغبرت ذهبت ١٠ الشأو السبق والغاية والامد والازلم الدهر الشديد الكثير البلايا ١١ اقذاء جمع قذى وهو ما يقع في العين

ان يتبعوا عقبيك في طلب العلى ... فالذئب يعسل في طريق الضيغم [1]

هل من اب ٍ كأَبي لجرح ملمة ... اعيا وشعب عظيمة لم يلأَم [2]

ان الخطوب الطارقات فجعننا ... بحمى الأبيّ وجُنة المستلئم [3]

بمهل في الغابرين مؤخر ... ومحفز في السابقين مقدم [4]

الطاهراً بن الطاهرين ومن يكن ... لأَب الى جذم النبوة يعظم [5]

من معشر تخذوا المكارم طعمة ... ورووا من الشرف الاعز الاقدم

من جائد او ذائدٍ او عاقرٍ ... او ماطرٍ او منعمٍ او مرغم [6]

وفروا على المجد المشيد هموهم ... وتهاونوا بالنائل المتهدم

عيصٌ الفّ تقابلت شعباته ... في المجد شجر مقوم لمقوم [7]

يتعاورون المكرمات ولادة ... من بين جدٍ في المكارم وابنم [8]

قد قلت للحساد حين تقارضوا ... حرق القلوب جوًى وحرق الأرّم [9]

لا تحسدوا المترادفين على العلى ... والغالبين على السنام الاكوم [10]

والطاعنين بكل جدٍ مدعس ... والماطرين بكل نيل مرزم [11]

لكم الفضول اذا تكون وقيعة ... او غارة ولهم صفيّ المغنم

عطرون ما لأنوفكم من طيبهم ... بين المجامع غير شم المرغم [12]

---

١ يعسل بالكسر يسرع و يضطرب في عدوه و يهز رأسه والضيغم الاسد ٢ الشعب التفريق والصدع و يلأم يصلح ٣ الجنة بالضم الوقاية والمستلئم اللابس لأمته اي درعه ٤ المحفز المدفوع من خلف ٥ الجذم الاصل ٦ ذائد طارد او دافع ٧ العيص منبت خيار الشجر يقال هو من عيص هاشم اي من اصلهم والاعياص من قريش اولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص ٨ يتعاورون يتداولون وابنم يقال هذا ابنم اي ابن والميم زائدة وهمزته همزة وصل قال حسان رضي الله تعالى عنهُ (فاكرم بنا خالاً واكرم بنا ابنما)

٩ الارم بتشديد الراء اطراف الاصابع وفي المثل حرق عليهِ الارم اي عض اصابعهُ غيظًا

١٠ الاكوم المرتفع ١١ المدعس الطعان والمرزم ريح الشمال يقال هبت ام مرزم وهي الشمال لانها تأتي بنوء المرزم ومعهُ المطر والبرد ١٢ المرغم الانف

يتساندون الى علىً عاديّة ومكارمٍ قدمٍ ومجدٍ قشعم [1]

متزيدين الى السؤال وعندكم ام العظـاء مفذة لم تتئم [2]

فتعلقوا عجب المذلة واتركوا رفع العيون الى البنـاء الاعظم [3]

تلك الاسود فمن يجرّ فريسها ام من يرد بغـابها المتأجم

حطت باطراف البلاد قبورهم رقم النجوم سقوف ليل مظلم

وكفاك من شرف القبيل بان ترى بدد القبور لمنجد او متهم [4]

عدوا جبالاً للعلاء وان غدوا امشاج مجد في رمائم اعظم [5]

وضعت بتلك صفايحاً وضرايحاً اثقال اوطف بالرعود مزمزم [6]

وسقت ثراهنَّ الدموع مرشّة فغنين عن قطر الغمائم والسمي [7]

جدث ببابل اشرجت رجماته طبقا على مطر الندى المتهزم [8]

ضمن السماحة في ملاث ازاره والمجد في نواره المتكمم [9]

لا تحسبنْ جدثا طواه ضريحه قبرًا فذاك مغار بعض الانجم

اعريت ظهري للعدا ولواً نقى بزهاء مزدحم العديد عرمرم [10]

وكشفت للايام عورة مقتلي حتى رددن عليَّ بعدك اسهمي

قد كنت ما بيني و بين سهامهـا فاليوم لا يخطين شاكلة الرمي [11]

---

١ العادية القديمة الثابتة والقشعم في الاصل المسن من الرجال والنسور (والضخم) ٢ الفذ الواحد والتوأم اسم لولد يكون معهُ آخر في بطن واحد ولا يقال توأم الا لاحدهما ٣ العجب بالفتح اصل الذنب ٤ القبيل الكفيل والجماعة من الثلاثة فصاعدًا من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني اب واحد ٥ امشاج واحد المشيج وهو المخلوط (يقال نطفة امشاج مختلطة بماء المرأة ودمها) ٦ اوطف مسترخ لكثرة مائهِ او هو الدائم السح ومزمزم ملآن يقال زم القربة ملأها والزمزمة تتابع صوت الرعد وهو احسنهُ صوتا واثبتهُ مطرًا ٧ السمي جمع سماء تؤنث وتذكر وهي المطر او المطرة الجيدة والسحاب ٨ الجدث القبر وبابل اسم موضع في العراق واشرجت دخل بعضها في بعض (الشرج العرى) قال في شرح القاموس اشرجها ادخل بعض عراها في بعض والرجم حجارة مرتفعة تنصب على القبر ٩ الملاث الشريف ١٠ العرمرم الجيش الكثير ١١ الشاكلة الخاصرة (يقال اصاب شاكلة الرمية خاصرتهُ)

هل تسمعنّ من الزمان ظُلامتي ... فيما جنى والى الزمان تظلمي

قل للنوائب لا اقيلك عثرة ... فتشزني لوقائعي واستسلمي [١]

لا تصفحنّ عن الملم اذا جنى ... واذا المضارب امكنتك فصمم

فالغمر من ترك الجزاء على الأذى ... واقام ينظر عذرة من مجرم [٢]

ومحوكة كالدرع احكم سردها ... صنع فافصح في الزمان الاعجم

عضلتها زمنا لأَطلب كفوءها ... وزففتها لك نعم بعل الأيّم [٣]

انّى نزلت وكنت غير مذلل ... بيت المهان وانت عين المكرم

﴿ وقال قدس الله روحه يمدح الملك قوام الدين و يشكره على ما انعم به ﴾
﴿ من التقدم بمخاطبته عن حضرته بالكفاية رفعاً له عن الخطاب بالكاف ﴾
﴿ وفي ذلك من اعلاء القدر ما لاخفاية به ونفذت هذه القصيدة الى ﴾
﴿ حضرته بارجان في رمضان سنة ٤٠٠ ﴾

اعلى الغور تعرفتَ الخياما ... ولدار الحيّ ملهىً ومقاما [٤]

منزل من آل ليلى لم يدع ... ولعُ الدهر به الا رماما [٥]

حبذا الدار وان لم يلقنا ... قاطن الدار بها الا لماما [٦]

من رأى البارق في مجنوبة ... هبّة البارق قدراع الظلاما [٧]

كلما اومضَ من نحو الحمى ... اقعد القلبَ من الشوق وقاما [٨]

---

١ تشزن اشتد وانتصب له في الخصومة ٢ الغمر من لايجرب الامور ٣ الايم من لازوج لها بكراو ثيبا
٤ الغور اسم محل وهو ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما انحدر مغربا عن تهامة وفي نسخة عوض ملهىً مبدأ
٥ الرمام جمع رمة بالكسر وهي العظام البالية ٦ القاطن المقيم بها واللمام قال في القاموس
هو يزورنا لماماً اي (غبا) ٧ مجنوبة هبت بها الجنوب والجنوب ريح تخالف الشمال مهبها من مطلع
سهيل الى مطلع الثريا ٨ اومض البرق لمع خفيفاً ولم يعترض في نواحي الغيم

ما على ذي لوعةٍ نبّهه	بارقٌ من قبل الغور فشاما[1]
يا خليلي انظرا عنّي الحمى	ان طرف العين بالدمع اغاما
طال ما استسقوا لعيني دمعها	اينما استسقيت للدار الغماما
اخلَقَ الربعُ واثواب الهوى	مستجدات ولوعاً وغراما[2]
آه من برقٍ على ذي بقر	نبّه الشوق على القلب وناما[3]
كم رعينا العيش فيه ناضرا	ووردنا اول الحب جماما[4]
وغريمي صبوةٍ قد قضيا	بعض دين الشوق ضما ولزاما[5]
ياقوام الدين قدها صعبةً	لم تكن تتبع من قبل الزماما
انت فينا هضبة الله التي	زادها قرع المقادير التئاما[6]
ويد للدهر موهوب لها	ان اساء الدهر يوما وألاما
ما يضر القوم اوقظت لهم	ان يكونوا عن حمى العز نياما
منبت تحرز عن اعراقه	حسب لا يقبل العار قداما[7]
ارث آباءٍ علوا فاقتعدوا	عجز المجد واعطوك السناما[8]
امطروا الجود مضيئا بشرهم	فرأيناهم شموسا وغماما
شغلوا قدما عن الناس العلى	ورموا عن ثغر المجد الاناما
معشر تموا فلم يثلموا	ثلم الاقمار ينظرن التماما[9]

١ فشاما وفي نسخة تسامى ٢ اخلق بالالف قال في المصباح هي لغة في خلق الثوب اذا بلي وفي نسخة عوض اثواب اعلاق ٣ ذو بقر واد بين اخيلة حمى الربذة ٤ الجمام مفرده جم وهو الكثير من كل شيء (والجمام كذلك الكيل الى رأس المكيال) ٥ اللزام العناق ٦ الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الطويل الممتنع ٧ تحرز تحفظ او تحرس والاعراق الاصول وقدام كقديم ٨ العجز مؤخر الشيء والسنام اعلاه ٩ ينثلموا يقال ثلم السيف ونحوه كسر حرفه

كحمايا الطود رأياً وحجاً	ورماح الخطّ غربا وقياما[1]
افرج المجد لهم عن بابه	ولقي الاعداء ضعفا وزحاما
غائب أمثالك من شهاده	ما قضى العمر ولا ذاق الحماما
لم يعش من عاش مذموما ولا	مات اقوام اذا ماتوا كراما
يعظم الناس فان جئنا بكم	كنتمُ الراعين والناس سواما[2]
اولم ينهَ العدا في اربق	لجب قاد الجماهير العظاما[3]
لججاً يلغط فيهن القنا	لغط الاوراد دفعاً ولطاما[4]
يوم ولى قومه في هُوّة	مستغرّ دمر الجيل الطغاما[5]
مستعيراً هامهم يحسبها	جفنات الحي ينقلن الطعاما[6]
شهد الروع فلم يعط القنا	نهز الطعن ولم يرض الحساما[7]
ونجا الغاوي يفدّي مهره	خزيَ الموقف قد ليم ولاما
طرح الدرع ذميماً واتقى	بمطاه الطعن شمما وعراما[8]
يستزيد الطرف حتى لو رأى	مهلة الواقف قد القى اللجاما[9]
خلفة وطفاء يمريها الردى	مطر الطعن رذاذًا ورهاما[10]

---

١ الخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به والغرب الحد ٢ السوام الابل الراعية ٣ اربق بضم الباء قرية برامهرمز واللجب الجلبة والصياح يقال جيش لجب ذو لجب ٤ اللجج جمع لجة وهي معظم الماء ومنه بحر لجي و يلغط اللغط الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم ٥ الهوة ما انهبط من الارض والوهدة الغامضة والطغام اوغاد الناس ٦ الجفنات واحدها جفنة وهي القصعة ٧ الروع القلب او موضع الفزع منه ٨ المطا الظهر وشمما تكبرا وعراما شراسة وشدة ٩ الطرف الكريم من الخيل

١٠ الخلفة الناقة او الشاة ولدت سنة ذكرًا وسنة انثى كما في شرح القاموس والوطفاء المسترخية لكثرة مائها او هي الدائمة السح طال مطرها او قصر ويمريها يقال مرى الناقة يمريها مسح ضرعها والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم او هو بعد الطل والرهام جمع رهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم

دأبها في دار زين تنتحي شلة الطارد بالدوّ النعاما[1]

بتنَ بالشدّ يخرّقنَ الثرى دلج الليل ويرقعن القتاما[2]

خلت ايديهنّ في معزائها انمل الولدان يفلين اللماما[3]

جاذبت فرسانها اعناقها كلما نهنهنَ طالبن اماما[4]

وليالي السوس صبحت بها صائحا يسقي دم الطعن مداما[5]

تضمن الاعناق للسيف اذا اخفر السيف على الدرع الذماما[6]

رشتمُ سهمي وضاعفتم له عقب النعماء والريش اللُّواما[7]

كل يوم نعمٌ مشفوعة لاحقات وتوالٍ وقداما

اصبحت عندي واودًا ناتجا يوم تغدو نعم القوم عقاما

مثل رشق النبل الا جرحها تبرد الغل وتستل الأواما

كلما شيخ عندي ضيفها رجعته جدد الطول غلاما[8]

ياجزت عني الجوازي معشرًا ملكوا الورد فاعطوني الجماما

جئتهم في جفوة الدهر فلا اوصدوا الباب ولا لطوا القراما[9]

ضرب العز عليهم بيته ثم القى الرحل فيهم واقاما

وعمرتم آمني ريب الردى يمطل الخطب بكم عاما فعاما

كلما خب اليكم حادث غلط النهج ولم يعط المراما

ما رأينا سلكها من غيركم جمع النثر ولا ضم النظاما

---

١ الشلة بالضم الطرد كما في شرح القاموس والدو الفلاة ٢ الدلج السير من اول الليل والقتام الغبار ٣ المعزاء الارض الصلبة ذات الحجارة واللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٤ نهنهن كفكفن وزجرن ٥ السوس اسم كورة بالاهواز ٦ اخفر نقض والذمام الحرمة ٧ رشتم سهمي الزقتم عليه ريشه ٨ الطول الفضل والغنى ٩ اوصدوا اطبقوا واطوا اغلقوا وستروا والقرام ستر فيه رقم ونقوش

لا طوت عنا الليالي من غدا للورى غيثاً وللدين قِواما
كلّما رحلت اليوم فتىً نوبُ الايام زادتك مقاما

وقال ايضاً يستعفي بهاء الدولة من تدبير الاعمال التي ناطها به و يسأله صونه عنها و رفعه عن التلبس بها استثقالاً لها وزهداً فيها وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٠

يامن رأى البرق على الانعم يطوي بساط الغسق المظلم[1]
محمرة منه كفاف الدجى نضح جراح الفرس الادهم
قام نساء الحي يقبسنه ناراً من الايماض لم تضرم[2]
تطاول المنجد ضناً به وقد عطا للبلد المتهم[3]
حتى رمى الاصباح في ليلة لفت ازار الرجل المحرم
لا جاز مغناهم بذات النقا قطر الغوادي وطلال السمي[4]
ولوا على قلبي عنيف الجوى يعاقب القلب ولم يجرم
الله في طرفٍ بكم دامعٍ دامٍ وقلبٍ بكم مغرم
لا يتعب العاذل في حبهم قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظى غراماً بهم وعين من يلحى مع النوّم
لولا قوام الدين ما استوسقت اعناقها في السنن الاقوم[5]
ولا رأينا النجم ذا خفية من قارع الحافر والمنسم[6]

١ الانعم موضع بالعالية وفي نسخة عوض بساط رباط ٢ الايماض لمعان البرق ٣ المنجد قاصد نجد وهو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والضن البخل وعطا رفع رأسه و يديه والمتهم قاصد تهامة وهي مكة شرفها الله تعالى ٤ السمي جمع سماء وهو السحاب والمطر او المطرة الجيدة
٥ استوسقت اجتمعت والاعناق الجماعة من الناس والرؤساء والسنن مثلثة نهج الطريق ٦ المنسم خف البعير

يغير للمجد اذا غيره　　اغار للسلة والمغنم[١]

لا يصحب الاغماد من لم تزل　　سيوفه في حلل من دم

لله نعل حذيت في العلى　　اخمص ذاك العارض المرزم[٢]

يودّ لو اصبح شسعا لهـا　　نجاد عنق الملك الاعظم[٣]

اغر من غرٍ ربوا في العلى　　وافصحوا بالكرم الاعجم

بنوا على مضطربات القنا　　بنـاءَ عزٍ غير مستهـدم

تشب بالمنـدل نيرانهم　　لطارق الليل ولم يظلم[٤]

لا يدفع الاضياف منهم الى　　ممنون زاد وقرى معتم[٥]

قلت عيون الناس عن نيلهم　　فعوذوا من اعين الانجم

اساود تنتجهـا في العلى　　اسد الى امثـالها تنتمي

فيخرج الارقم من ضيغم　　ويخرج الضيغم من ارقم[٦]

سميت الغبراء في عهدهم　　حمراء من طول قطار الدم[٧]

تحمر منها كل مخضرّة　　كأنَّ لا نبت سوى العندم[٨]

كل فتى يفضح أَطواقه　　وجه مضيء الجيد والملطم[٩]

للبشر في ديبـاجه لامع　　طراز عصب اليمن المعلم[١٠]

---

١ السلة السرقة الخفية وفي نسخة للشكة وهي السلاح　٢ المرزم يقال ارزم الرعد اشتد صوته ويقال الشتاء رزمة برد وبه سمي نوء المرزم كمنبر　٣ الشسع بالكسر قبال النعل والنجاد ككتاب حمائل السيف　٤ المندل كمقعد العود او اجوده　٥ ممنون محسوب ومقطوع ومعتم يقال قرى عاتم اي بطيء　٦ الارقم ذكر الحيات واطلبها للناس والضيغم الاسد　٧ الغبراء الارض　٨ العندم دم الاخوين او البقم　٩ الملطم موضع اللطم وهو الخد　١٠ الديباج ثوب سداه ولحمته ابريسم (والابريسم الحرير) والعصب كفلس قال في المصباح هو برد يصبغ غزله ثم ينسج وقال السهيلي صبغ لا ينبت الا باليمن والمعلم من اعلم القصار الثوب جعل له علمًا من طراز وغيره

قوم رباط الخيل في دورهم   كالبهم في غامد او يقدم[1]

من كل محبوك القرا محصف   أمرّ فتل الرسن المبرم[2]

كأنه ينظر مستوجساً   ربيئة قام على مخرم[3]

متى اراها كذئاب الغضا   تعرض الهائب بالمقدم[4]

اعنة الفرسان اعرافها   عجلى عن المسرج والملجم

من فارس يحمل اسد الشرى   لملتقى يوم ردى أيوَم[5]

ترمي جبال الثلج من قدحها   نار الوغى بالشرر المضرم

ارعن قد كدر ماء الحيا   في مزنه بالرهج الاقتم[6]

يوم يود القرن لو انه   يزيد في الرمح من المعصم[7]

كم قلة ممتنع طودها   الا على ذي الجُددِ الاعصم[8]

قد امست الخيل ضيوفا بها   للوعل العاقل والقشعم[9]

ثلمتها كيدًا وكم شابكت   ايدي المقادير ولم تثلم[10]

---

١ البهم جمع بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر وغامد ابو قبيلة واسمهُ عمرو بن عبدالله و يقدم كينصر ابو قبيلة ايضاً وهو ابن غزة بن اسد بن ربيعة من نزار كما ذكر في تاج العروس في مستدرك قدم ٢ القرا الظهر ومحصف يقال احصف الفرس اذا مر سريعاً وفرس محصف كمحسن ومنبر ومصباح هو ان يثير الحصباء في عدوه وشاهده قول عبدالله بن سمعان البعلي

وسريت لا جزعاً ولا متهلعاً   يعدو برحلي جسرة محصاف

وامر احكم شده وعقده ٣ مستوجساً مستمعاً الصوت الخفي وربيئة قال في الاساس ربأ للقوم وربأهم كان لهم ربيئة اي عيناً يرقب لهم والمخرم انف الجبل ٤ الهائب الخائف ٥ ايوم شديد ٦ الارعن الاهوج في منطقه والاحمق والمزن السحاب او ابيضهُ والرهج الغبار والسحاب بلا ماء والاقتم الاسود ٧ القرن بالكسر كفوءك في الشجاعة او عام ٨ قلة الجبل اعلاه والطود الجبل العظيم والجدد جمع جدة وهي العلامة والاعصم من الوعول ما في ذراعيه او في احدهما بياض وسائره اسود او احمر والغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة بيضاء ٩ الوعل ككتف تيس الجبل والعاقل الصاعد والقشعم الاسد والمسن من النسور ١٠ ثلمتها يقال ثلم الأناء والسيف ونحوه كسر حرفهُ فانكسر

يخال باقي روق اطوادها ... باقيَ انياب فم الاهتم [١]

قد ينفذ الحلم على غرزة ... بمحفظات الغادر المجرم

وطول نزف النغب يفني به ... غمر جمام الغدق المفعم [٢]

اقدم للحين ويا ربما ... اجلى الوغى والغنم للمحجم [٣]

يسلم كعب الرمح مستأخرًا ... و يوقع الاقدام باللهذم [٤]

ما كان اقداماً ولكنه ... تسرع العير على الضيغم [٥]

ولّى وقد اردف هدارة ... يقظى على الليل اغوط الفم [٦]

لا يؤمننْ بعد كلال الشبا ... كم صائل بالساعد الاجذم [٧]

قد يهلك النسر وفي ريشه ... عون الردى الجاري مع الاسهم

يثمّرُ المال ويأبى الغنى ... الا من الذابل والمخذم [٨]

لا يدخر الضيغم من قوته ... ما يدخر النمل من المطعم [٩]

لا تستشر غيرك في كيها ... قد بلغ الداء الى الميسم [١٠]

واخطب على سيفك بكر العلى ... فقد تملأت من الأيّم [١١]

حسامك النصر فصمم به ... ودرعك الاقبال فاستلئم [١٢]

لا يصلح الناس لاربابهم ... غير بياض السيف والدرهم

---

١ الروق القرن والاهتم من انكسرت ثناياه من اصولها ٢ النزف النزح يقال نزف ماء البئر نزحهُ والنغب حسو الطائر والغدق الماء الكثير والمفعم المملوء ٣ الحين الهلاك والوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبة والمحجم المتأخر ٤ اللهذم القاطع من الاسنة ولهذمهُ قطعهُ

٥ العير الحمار وغلب على الوحشي والضيغم الاسد ٦ الهدارة المصوتة في غير شقشقة واللغوط اللغط الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم ٧ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل ٨ المخذم القاطع كما في شرح القاموس ٩ الضيغم الاسد ١٠ الميسم المكواة ١١ الايم بتشديد الياء من لا زوج لها بكرًا او ثيباً ١٢ استلئم البس لأمتك اي درعك

يا ملبسي النعمى التي اورقت — عودي مرارًا وكست اعظمي

ومطلعي في رأس عاديّة — تخسأُ طرف الجذع الازلم (١)

نزعُ العلى عني كإلباسها — والغنم بالبذلة كالمغرم

اكرَمُ عنها وبها مرة — كلاهما عندي من الأنعم

وكيف نوم المرء من تحته — دون الكرى مضطرب الارقم (٢)

بين خصافيْ نعله شوكة — ان شدد الوطء عليها دمي

فاملك بها رقي وحرّر بها — عنقي ورقّ الحر المنعم (٣)

وحزبها ما بقيَ العمر لي — صفاء قلبي وصفايا فمي

غوثك منها ياغياث الورى — قد ثقل العبء على المَهرَم (٤)

صونوا بها عرضي ووجهي معا — صونها في الزمن الاقدم

لا تحسبوا اني على جرأتي — احجمت حتى ضاق لي مقدمي (٥)

ما الان عودي في يدي غيرها — يوما ولا خار على معجم (٦)

عطفا علينا ان يقول امرؤ — ان علوق المجد لم ترأم (٧)

يخدع بالشهد مذاق الفتى — وربما آل الى العلقم (٨)

عظيمة ناديت من ثقلها — بالبازل الناهض بالمعظم (٩)

عادات احسانك امثالها — قد لوئم الدهر بها فاكرم

---

١ العادية البناية الممتنعة القديمة وتخسأ من خسيء البصر اذا كل والجذع الازلم يقال للدهر الشديد البلايا الازلم الجذع ٢ الارقم اخبث الحيات واطلبها للناس ٣ وفي نسخة عوض حرر حرز من الحرز وهي العوذة ٤ المهرم اقصى الكبر ٥ احجم تأخر ٦ خار يقال سهم خوار فيه رخاوة والمعجم يقال عجم العود اذا عضه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٧ العلوق الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا ترأمه وانما تشمه بأنفها وتمنع لبنها ٨ العلقم الحنظل وكل شيء مرّ ٩ البازل البعير الذي فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة من سنيه

وطل وصل واعف وهب وانتقم   وابق ودم واعل وثب واسلم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يمدح فخر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس ﴾

احق من كانت النعماء سابغة   عليه من اسبغ النعمى على الامم [1]

واجدر الناس ان تعنو الرقاب له   من استرق رقاب الناس بالنعم [2]

اذا سما فإلى العلياء نهضته   وان مشى فعلى الاعناق والقمم [3]

لله امٌّ تلقته براحتها   ماذا تلقَّتْ الى الدنيا من الكرم

في صبية للمعالي كان أوْلَعَهم   بالمكرمات والقاهم الى الديم

كم غبت عنه وما غابت مكارمه   ونمت عنه بآمالي ولم ينم

لا يتبع المال انفاسا مصاعدة   ولا يعير العطايا زفرة الندم

يا ممرضا بالمساعي قلب حاسده   على العلى ومداوي الفقر والعدم

اقبلتها بسياط العزم تحفزها   للطعن لا بعراك العذر واللجم [4]

من دومة بجبال الغور حاملة   حقائب الموت للاعداء والنقم [5]

على قطاهنَّ صدَّارون عن نهل   من القواضب ورَّادون للقحم [6]

طريدة للعلى جلّى فادركها   بعد المطال جناح الاجدل الضرم [7]

اقام سوق المساعي وهي بائرة   مجال عزمك بين السيف والقلم [8]

ففي النزال يدٌ حمراء من علق   وفي النوال يدٌ بيضاء من كرم [9]

---

١ سابغة كاملة وافية متسعة واسبغها افاضها واتمها ٢ تعنو تخضع ٣ القمم جمع قمة بالكسر اعلى الرأس وغيره ٤ تحفزها تدفعها من خلف والعذر جمع عذار وهو من اللجام ما سال على خد الفرس ويطلق على الرسن ٥ الحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب ٦ القطا الثقل في المشي والقطا (جمع قطاة وهي مقعد الرديف من الدابة) والقواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والقحم عظام الامور ٧ الطريدة ما طردت من صيد او غيره والاجدل الصقر والضرم الشديد الجوع ٨ قوله المساعي وفي نسخة المعالي ٩ العلق الدم عامة

اعيا الرجال وان عزوا وان كرموا   مكان كفيك فيها من ندى ودم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ﴾

لكم حرم الله المعظم لا لنا   وبطحاؤه والاخشبان وزمزم [1]

وما رد شعب المازمين على منىً   وجمع وما وارى الستار المحرم [2]

لئن لم تصبحكم بها مستغيرة   كصكة انف المرء يتبعها الدم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يشكر ملك الملوك قوام الدين على اخراج مكاتبته بالشريف الاجل مضافاً الى الخطاب بالكناية بعد ان كان الخطاب بالشريف الجليل ابتداءً من غير مسئلة وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠١ ﴾

ثورتها تنتعل الظلاما   لا نقوَ ابقينَ ولا سُلامى [3]

قوداً اذا الليل بها ترامى   مَرَقنَ من ظلمائه سهاما

ترجّع الحنين والبغاما   شكوى المريض ماطَلَ السقاما [4]

اعلقتها من الندى زماما   لا واهن العقد ولا رماما [5]

اي غياث الخلق والقواما   انّ بارجان لنا غماما [6]

ها اوشكي ان تردي الحماما   غمراً يزيد لجه التطاما [7]

ان ناطح الاكراد والاروما   يروِّح الاحسان والإنعاما [8]

اذا الرجال روحوا الأنعاما   قوّم درء الدين فاستقاما [9]

---

١ الاخشبان جبلا مكة شرفها الله تعالى ابو قبيس والاحمر وجبلا منى ٢ المازمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى وجمع اسم لمزدلفة ٣ ثورتها هيجتها والنقو عظم العضد او كل عظم ذي مخ والسلامى كحارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٤ البغام يقال بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٥ رماما حبل رمام بال ٦ ارجان بلد بفارس ٧ اوشكي اسرعي ٨ يروح المراوحة بين العملين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة وفي نسخة الاكراب والاذواما ٩ روحوا اروحوا اردوا الابل الى المراح اي المأوى والانعام الابل الراعية والدرء الميل والعوج في القناة ونحوها

قد وُلد المجدُ له تماما   اذا رأَينا الملكَ الهماما

نرى سريرًا يحمل الأناما   والسؤدد القدامس القداما[١]

ان على اعواده الضرغاما   تُخدجُ من هيبته السلاما[٢]

تعنو الملوك حوله اعظاما   نستكثر اليوم له القياما[٣]

اسدًا تراها عنده بهاما   شُلَّتْ يد الجاذب ماذا راما[٤]

من بازل قد منع الخطاما   واعجز الوراك والزماما[٥]

لا يعرف الرحل له سناما   ولَّى الاعادي منكبا حطَّاما[٦]

يوم الضغاط يأمن الزحاما   من معشر تفرعوا الاعلاما[٧]

مظاولا مجدُهم الاياما   حلّوا القصور البيض والاطاما[٨]

يخالطون الشرب والمداما   والعازفات الغر والندامى[٩]

كرائمًا لاقيتهم كراما   حتى اذا يوم الردى اغاما

محتزماً قد لبس القتاما   رأَيتهم ضراغماً تسامى[١٠]

على الجياد تُعلف الالجاما   في البيد لا ظلَّ ولا خياما

غدوا يبارون بها النعاما   مرابعين الحامل الهمهاما[١١]

من كل اقنى ينفض اللجاما   كالنصل الا الفوق واللؤاما[١٢]

---

١ القدامس بالضم الشديد والقدام القديم   ٢ تخدج تنقص يقال اخدج صلاتهُ نقص بعض اركانها   ٣ تعنو تخضع وتذل   ٤ البهام جمع بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر   ٥ البازل البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة والخطام الزمام والوراك ككتاب ثوب يزين به المورك   ٦ الحطام مبالغة من الحطم وهو الكسر   ٧ تفرعوا صعدوا والاعلام الجبال   ٨ الاطام الحصون المبنية بالحجارة   ٩ العازفات المغنيات   ١٠ القتام الغبار الاسود   ١١ يبارون يعارضون يقال بارى فلان فلانًا عارضهُ وفعل مثل فعله والحامل من الحملة وهي الكرة في الحرب والهمهام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي والاسد   ١٢ اقنى مرتفع الانف او محدودبه والنصل حديدة السهم والفوق موضع الوتر من السهم واللؤام يقال سهم لأم اي عليهِ ريش لؤام اي يلائم بعضها بعضًا

ان قعد الخطب اليه قاما   حتى يروّي الرمح والحساما
يقظان مذ ذُمّ الكرى ما ناما   قد بعثوه شائما فشاما[1]
مِن مَقبس المجد لهم ضراما   جاءَ به يضطرم اضطراما
حلّوا الحُبى بُلغتم المراما   سعيٌ كفى الاباء والاعماما
كم قلدوني النعم الجساما   سوابغاً ترفع لي الاعلاما
امطونيَ الغارب والسناما   وطال ماغاظوا بيَ الاقواما[2]
وجددوا الاحقاد والاوغاما   هم قدموني في العلى اماما[3]
واخروا عن غايتي الاقداما   فذًا من النعماء او تُوآما[4]
كالسلك ضاعفتَ بهِ انظاما   الى مَ مدّ بحركم الى ما
مُلئتم النعماءَ والدواما   عاما على رغم العدا فعاما
تماطلون القدْر والحماما   شَمْلُ الثريا ضمن المقاما
طوق الهلال لا يرى انفصاما   لاروّع الدهر لكم سواما[5]
يوماً ولا فض لكم نظاما   حتى يلاقي يذبل شماما[6]

﴿ وكتب اليه في كتاب وقد نالته علة ﴾

يادهر ماذا الطُروق بالألم   حام لنا عن بقيّة الكرم
ان كنت لا بد اخذاً اعوضا   فخذ حياتي ودع حيا الأُمم[7]

---

١ شائم يقال شام مخائل الشيء تطلع نحوها ببصره منتظرًا لهُ وشام البرق نظر الى سحابته ابن قطر ٢ الغارب ما بين السنام الى العنق ٣ الاوغام الحروب والاحقاد الثابتة في الصدور ٤ الفذ الفرد والتوأم جمع توأم وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ انفصام انكسار وانقطاع والسوام الابل الراعية ٦ يذبل وشمام جبلان ٧ الحيا الخصب والمطر

لا دَرّ دَرُّ السقام كيف رمى   طبيب آمالنـا من السقم

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وقد اسرف بعض حاضري مجلسه ﴾
﴿ في استحسان ما وصف به ابن الرومي الجارية السوداء في قصيدته ﴾
﴿ القافية المشهورة على البديهة في المعنى ﴾

ولا مثل ليلي بالشقيقة والهوى   يضم الى نحري غزالا منعّما[1]
خلوت بكالغصن المرنح فتّحت   اعاليه غب القطر نورا مكمّا
وابيض براق المنظام كأنه   حصى برد لوانه نقع الظمـا[2]
فسقيا لألمى ذي غروب تخالُهُ   غزالا رعى بالنيّ مَردا وعظلما[3]
ولا نَعِمَ الحمرُ الشفاه كأنما   تبطنّ داء او ولغنَ بها دما
احبك يالون الشبـاب لأنني   رأيتكما في القلب والعين توأما[4]
سواد يود البدر لو كان رقعة   بجلدته او شق في وجهه فما
لبغّض عندي الصبحَ ما كان مشرقا   وحبب عندي الليل ما كان مظلما
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه   فلم ادر مِنْ عز مَن القلبُ منكما
وما كان سهم الطرف لولا سواده   ليبلغ حبات القلوب اذا رمى
اذا كنت تهوى الظبي الى فلا تعب   جنوني على الظبي الذي كله لمى[5]

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه الزكية يذم الزمان في صفر سنة ٣٩٢ ﴾

ياقلب ما اطول هذا الغرامْ   يوم نوى الحي ويوم المقامْ

---

١ الشقيقة الفرجة بين الجبلين تنبت العشب   ٢ نقع سكن وقطع   ٣ الالمى مسود الشفة والغروب جمع غرب وهو كثرة الريق وبلله ومنفعه والنيء بالكسر السمن والمرد الغض من ثمر الاراك او نضيجه والعظلم نبت يصبغ به   ٤ التوأم في الاصل هو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن
٥ الى مسود الشفة

في القرب لِيَّان ديون الهوى ‏ وفي نوى الدار رجيع السقّام [1]
مقيمة عنـدك اشجانهم ‏ ولا يلاقونك الا لمام [2]
لم ينقعوا الظمآن من غلة ‏ ولم يبالوا طرب المستهام [3]
متى تفيق اليوم من لوعة ‏ وانت نشوان بغير المدام
صبابة والحي قد قوضوا ‏ عن جانب الغور عماد الخيام [4]
سقى المغاني بجنوب النقـا ‏ ماء المآقي ثم ماء الغمام [5]
وزائر زار على نـأيه ‏ بعد الأسى عاد بعيد الغرام
أَمنزل عند عقيق الحمى ‏ ومضجع عندي بأعلى الشآم
زيارة زوّرها خاطري ‏ ما اقنع النفس بزور المنام
خدائعٌ أُغضي على علمهـا ‏ لعلهـا تنقع هذا الأُوام [6]
ياقـاتل الله الغواني لقد ‏ سقينني الطَرق بُعيد الجِمام [7]
اعرضنَ عني حين ولّى الصبا ‏ واختلج الهمُّ بقايا العُرام [8]
وشاعت البيضاء في مفرقي ‏ شعشعة الصبح وراء الظلام
سيـان عندي أَبدَت شيبةٌ ‏ في الفود اوطبّق عضبٌ حسام [9]
القى بذلّ الشيب من بعدها ‏ من كنت القاه بدلّ الغلام [10]

---

١ الليان المطل والرجيع يقال لكل فعل او قول يرد فهو رجيع فعيل بمعنى مفعول كما في المصباح
٢ لمام غب اي يزورن يوماً بعد يوم ٣ ينقعوا يسكنوا و يقطعوا والغلة العطش او شدته او حرارة الجوف ٤ قوضوا نزعوا الاعواد والاطناب وفي نسخة قعقعوا ٥ المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا او عام وفي نسخة عوض النقا الحمى ٦ الاوام العطش او حره
٧ الطرق الماء الذي خوضته الابل وبولت فيه والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٨ اختلج انتزع والعرام من العظم العراق (العراق العظم اكل لحمه) ٩ الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن
١٠ الدل التدلل

تُرى جميم الشيب لماذوسے　　يراجع العِظلم بعد الثغام (١)

كم جدنَ بالاجياد لي والطلى　　فاليوم يبخلن بَردا السلام (٢)

وكنت ان اقبلت اسمعنني　　قعاقع الحلى وراء القِرام (٣)

ايام اغدو والصبّا مقودسيے　　اسلس للقائد طوع الزمام

سيفے فتية تحسبهم لُثّموا　　على العرانين بدور التمام

تخال اثوابهم سيفے القنـا　　من شطط الخلق ومط القوام (٤)

اذا دعوا والورد مستوبَل　　دفوا الى الطعن دفيف النعام (٥)

وظاهروا النقع على زغفهم　　ورجلوا بالدم شود الجمام (٦)

وصاحب في الحي جثّـامة　　معانق الخفض بطيئ القيـام

لباسة للعـار لا يأنف الذل ولا يألم حرّ اللِّطـام

قد عاقد العجز على انه　　يهون في الضيم بطول الملام

لا يعقد المئزر في حادث　　ولا يرى النصر ولو بالكلام

نابٍ اذا جربته في العدا　　وهو على عنقيَ ماضٍ هذام (٧)

اذا رأيـے وطفاء عُلوية　　ايقظني شائمَ برقٍ ونام (٨)

من معشر شبوا على إحنتي　　وأوجروا بغضيَ عند الفطام (٩)

---

١ الجميم النبت والكثير من كل شيء كالجم والناهض المنتشر وذوى ذبل والعظلم الليل المظلم والثغام كسلام نبت يكون بالجبال غالبًا اذا يبس ابيض ويشبه به الشيب (كأن جماعتها هامة شيخ)
٢ الطلى الاعناق　٣ القعاقع في الاصل تتابع اصوات الرعد والقرام ككتاب الستر الاحمر او ستر رقيق　٤ الشطط تجاوز القدر المحدود والمط المد　٥ دفوا اسرعوا وفي نسخة ذفوا وهما بمعنى
٦ النقع الغبار وزغفهم دروعهم اللينة الواسعة المحكمة ورجلوا علموا والجمام جمع جمة كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس　٧ الهذام كغرام السيف القاطع　٨ الوطفاء السحابة المسترخية الجوانب لكثرة مائها　٩ الاحنة الحقد واوجروا الوجور الدواء يوجر في الفم

اقارب ان وجدوا غمرة	راشوا الى قلبي مرط السهام (1)
ويعرقوني بالاذى كلما	لان لهم مسّيَ عرق العظام
جوارهم مثل نسيم الصَّبا	وغيبهم مثل اجيج الضرام
سماؤهم تشمس بي كلما	اظلم جوٌ وبجودي تغام
سيذكروني ان نبا جانب	من العدا وانحل عقد الزمام
واصحرت اعراضهم للاذى	تُصرد فيهنَّ نبال المرام (2)
من لهمُ مثلي اذا استزلقت	اقدامهم يوم ذليل المقام
من لهمُ مثلي اذا اصبحوا	بعارض يهضب بيضا ولام (3)
وشلت الارماح من ارضهم	طردا الغواني بعد طردا السوام (4)
والخيل تستلدغ شوك القنا	في يوم لا ظل بغير القتام (5)
كأنها سيل مضيق له	دون الثنايا زجل وازدحام (6)
لأطعمنَّ الليل عيدية	ضابعة تكسو البرى باللغام (7)
مثل نعام الدوّ هأ هأ به	مع الدجا بارق حي ركام (8)
آليت لا احفل في نصها	ان مرج الغرض ورث الخطام (9)

١ غمرة الشيء شدته ومزدحمه والمرط من السهام ما لا ريش عليه ٢ . اصحرت برزت الى الصحراء لا يواريها شيء واصحر المكان اتسع وتصرد اسيء تنفذ وتخطئ ٣ يهضب يمطر والبيض السيوف واللام الدروع ٤ شلت طردت والسوام الابل الراعية ٥ القتام الغبار ٦ الثنايا جمع ثنية وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيه والزجل الجلبة ٧ العيد فحل معلوم ومنه النجائب العيدية او نسبة الى العيدي بن الندغي بن مهرة بن حيدان او الى عاد بن عاد او الى عادي بن عاد او الى بني عيد ابن الآمري وضابعة مادة اضباعها في السير وهي اعضادها والبرى التراب واللغام لعاب الجمل

٨ الدو الفلاة وهأهأ يقال هأهأ بالابل دعاها للعلف فقال هيْ هيْ او زجرها فقال هأهأ والاسم الهيء وركام متراكم بعضه فوق بعض وفي نسخة عوض حي غيم ٩ نصها نص ناقته استخرج اقصى ما عندها من السير ومرج قلق واضطرب يقال مرج الخاتم في الاصبع قلق والغرض حزام الرحل ورث بلي والخطام ما وضع في انف البعير ليقتاد به

فوق ذراها كصدور القنا | مخلصة من كل عاب وذام [1]

علّي الاقي بعد اطراده | حظيَ او ابلغ بعض المرام

يا دهر كم تحدو بذي نُقبة | معترق النّي اجب السنام [2]

بصفحتيه جُلَبٌ قرّفتْ | من الليالي وكلوم دوام [3]

قد أُغبط الميْسُ على عقره | مع نقب المنسم عاما فعام [4]

في كل يوم ناشد همة | اضلها العاجز في ذا الانام [5]

يعض كفّيه على حظه | ويسال الدهر حظوظ اللئام

يجر طمريْ عدمٍ فيهما | مُعذّل يفعل فعل الكرام [6]

لا ضائع في الدهر من ذلة | ولا خذول الرجل يوم الزحام [7]

لو انصف الدهر لأوفى به | على رقاب من رجال وهام

وما انتفاع المرء يمسي له | جدٌّ وراءٌ وطلابٌ أمام

وكان راعي كل ترعيةً | في الناس او كان امام الامام [8]

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وهي مرثية لبعض اصدقائه من العرب وقتله ﴾

﴿ رجل من بني تميم ﴾

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى | لقد عكفت على لحم كريم [9]

وان قنا العدا ليردنَ منه | دما لم يجر في عرق لئيم [10]

---

١ القنا وفي نسخة الظبي والعاب العيب والذام الذم ٢ النقبة اول الجرب يقال ظهرت بالبعير نقبة وهي اول الجرب ومعترق قليل اللحم والني الشحم وأجب مقطوع يقال بعير اجب لا سنام له ٣ جلب جمع جلبة بالضم وهي القشرة تعلو الجرح عند البرء وقرفت قشرت والكلوم جمع كلم وهو الجرح ٤ الميس التبختر والعقر اثر كالحز في قوائم الابل والنقب من نقب خف البعير اذا رق وتثقب والمنسم خف البعير ٥ ناشد طالب واضلها فقدها ٦ الطمر الثوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف ومعذل كمعظم من يعذل لافراط جوده ٧ خذول الرجل الذي لا تتبعهُ رجلهُ اذا مشى لضعفه ٨ الترعية من يجيد رعية الابل ٩ ثوى قبر ١٠ القنا جمع قناة وهي الرمح

كأن الرمح يصدر منه عدوا   عن الاجميّ ذي اللبد الكليم [1]

واقسم ان ثوبك يا ابن ليلى   لمجموع على عرض سليم

رُزئتك كالوذيلة لم تمتّع   بها بعد الوجود يد العديم [2]

تنام ونترك الأضغان يقظى   خماشاتُ الذوابل في تميم [3]

اذا نزعوا الملابس اذكرتهم   دخولَ يديه آثارُ الكلوم [4]

ومن مطل الديون اعدّ صبرًا   على عنتِ المطالب والغريم [5]

تداعت لي بصرعه الليالي   واوعبتُ النوائب في اديمي [6]

ونابت رأسيَ الوفرات حتى   تطأ طأ حنوةَ الرجل الاميم [7]

وتقترن القوارع في جناني   قران النبل في الغرض الرجيم [8]

أ اجزع ان حطمن حجاز انفي   وهنّ يقصنَ اعناق القروم [9]

ومالي لا أُراع وقد رمتني   يد الجلّى بقارعة التميمي [10]

احن اليه واللقيا ضمار   حنين العَود للوطن القديم [11]

وانشده واعلم اين أمسى   مطالاً للبلابل والهموم .

كأدماء القرا نشدت طلاها   وما وجدان جازيةٍ بَغُوم [12]

---

١ الاجمي نسبة للاجمة وهي الشجر الكثير الملتف وذي لبد كنية الاسد والكليم المجروح ٢ الوذيلة القطعة من الفضة المجلوة والعديم الفقير ٣ الخماشات ما ليس لها ارش معلوم من الجراحات ٤ الكلوم جمع كلم وهو الجرح وفي نسخة عوض نزعوا فرعوا ٥ العنت دخول المشقة على الانسان ٦ اوعب الشيء احذه اجمع واوعب جمع والاديم الجلد ما كان كما في شرح القاموس ٧ الاميم الذي اصيبت ام رأسه ٨ الغرض محركة هدف يرمى فيه والرجيم المرجوم وفي نسخة عوض تقترن تقترع وعوض قران قراع ٩ حطمن كسرن ويقصن يكسرن والقروم جمع قرم وهو من الرجال السيد المعظم ١٠ الجلى كربى الامر العظيم وفي نسخة عوض قارعة قاطعة والتميمي لعله هو متمم بن نويرة التميمي وكان من الصحابة قتل اخاه مالكًا خالد بن الوليد في حرب اهل الردة وكان من اجواد العرب ١١ الضمار في الاصل من المال الذي لا يرجى رجوعه والعود المسن من (الابل والعود الرجوع والاياب)

١٢ الادماء يقال ظبية ادماء وهي البيضاء التي يعلوها جدد فيهن غبرة والقرا الظهر والطلا بالفتح ولد الظبي ساعة يولد ونشدت طلبت والبغوم الظبية صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها

تظيع اليأس ثم تعود وجداً … اليه بالمقصة والشميم [1]

يعارضني بذكرك كل شيء … عداد الداء غب على السليم

اجدّك ان ترى بعداً بن ليلى … طعانا بين رامة والغميم [2]

ولا نقعاً يثور على مغير … ولا بيتا يظل على مقيم

ولا لجّ الصهيل مسومات … مججن دماً على علك الشكيم [3]

جعلن ثياب بذلتها الدياجي … وقسطلها غمادا للنجوم [4]

ولا اسلاً اسنتها ظماء … منعن منابت الكلأ العميم

ولا عُوداً من الاحساب يسى … نقيّ الليط من عقد الوصوم [5]

فكان كلبدة الضرغام عزا … اذا ذل الموقع للخصوم [6]

اذا ارعى بارض لم تجده … يشارك في الجمام وفي الجميم

أ ارجو للحواضن كابن ليلى … احلت اذا على بطن عقيم

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه يمدح الخليفة الطائع لله و يعاتبه على تأخير ﴾
﴿ الاذن له في لقائه بمجلس خاص وقد اتصلت المواعيد بذلك وذلك ﴾
﴿ من قبل ان يصل اليه و يخلع عليه وذلك سنة ٣٧٩ ﴾

ضربنَ الينا خدوداً وساما … وقلن لنا اليوم موتوا كراما

ولا تبركوا بمُناخ الذليل … يرحّله الضيم عاماً فعاما

الى كم خضوع لريب الزمان … قعوداً ألاَ طال هذا مناما

ولا انف تحمي لهذا الهوان … ولا قلب يأنف هذا المقاما

---

١ المقصة تتبع الاثر ٢ رامة والغميم موضعان ٣ المسومات الخيل المعلمة والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس ٤ البذلة بالكسر الثوب الخلق والقسطل الغبار ٥ الليط جمع ليطة وهي قشر القصبة والوصوم جمع وصم وهي العقدة في العود ٦ اللبدة شعر زبرة الاسد والضرغام الاسد

فان رابكم ما يقول النصيح　　فسالوا القنا واستشيروا الحساما

وأدنوا العليق الي المقربات　　تقل لكم ليس الا اللجاما[1]

تيقظتم لدفاع الخطوب　　فلم تتركون الاعادي نياما

ألسنا بني البيض من هاشم　　اعزّ جنابا واوفى ذماما

وما أفلتنا المنايا غلاما　　يؤمل الا افتلينا غلاما[2]

لنا كل مغترب في العلا　　ء لا يطرق الحي الا لماما[3]

وقد كان ان شم ضيماً ابى　　فمن اين علّم هذا الشماما

الى الطائع العدل اعملتهن سوم القطا يدّرعن الظلاما[4]

كأني اروع بها جنة　　اذا التبست بالدجا او نعاما

يقول الرفاق اذا رجعت　　من الاين جرجرة او بغاما[5]

لك الله جعجع بانضائهن تعف السنام وتنق السلامى[6]

الى اين خلفي اثني العنان　　اذا ما وجدت امامي اماما

اذا ما انخنا الى ابن المطيع　　حمدنا السرى واطلنا المقاما

امام ترى سلك آبائه　　بعيد الرسول اماماً اماما

يعد لعليائه هاشما　　اذا ما الاذلاء عدوا هشاما

من الراكزين الرماح الطوا　　ل والرافعين العماد العظاما[7]

اذا ما بنوا بيت اكرومة　　اطالوا السموك ومدوا الدعاما[8]

---

١ يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلفها لكرامتها　٢ افتلاه عزله عن الرضاع او فطمه　٣ لماما غبا　٤ اعملتهن سقتهن والسوم سرعة المر كما في شرح القاموس

٥ الجرجرة صوت يردده البعير في حنجرته والبغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده

٦ جعجع اخ والانضاء جمع نضو وهو المهزول من الابل والسلامى كحبارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل　٧ العماد بالكسر الابنية الواحدة عماده

٨ السموك الارتفاع

مع الشمس قد فرشوه نجوما   من العز او ظللوه غماما

كأنك تلقى بدورا تضيء   اذا طلعوا او قروما تسامى[1]

هم استيقظوا وحدهم للخطوب   فقاموا بها وانامو الاناما

لهم نسب كاشتباك النجوم   ترى للمناقب فيه ازدحاما

مضيء كشعشعة المشرفي   ينفي الظلام ويأبى الظلاما[2]

يزر السماح عليه الشفوف   ويلبسه العز بيضا ولاما[3]

عليه من المصطفى لامع   يميط الاذى ويجلي القتاما[4]

اذا انشأوا للعدا عارضا   اسال بواديهم او اغاما

وباتوا قد اكتحلوا بالطعان   وقد رجلوا بالنجيع الجماما[5]

وطارت بقلبهم المقربا   ت تركب اعقابهن القداما[6]

وقد طوح الالمعي العنان   من الروع والاعوجي الحزاما[7]

كأن الرماح باعجازها   يمانية تستهل الغماما[8]

شواح من الطعن افواهها   كما جرت الناصحون الجلاما[9]

رموا في بيوتهم جمرة   اطالوا القعود لها والقياما

اذا ذكروا الوتر حزوا الرقاب   وان ذكروا العفو جزوا اللماما[10]

---

١ القروم جمع قرم وهو من الرجال السيد العظيم   ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف والظلام بالكسر الظلم   ٣ الشفوف الاثواب الرقيقة والبيض السيوف واللام الدروع   ٤ يميط ينحي و يبعد   ٥ رجلوا علموا والنجيع من الدم ما كان الى السواد والجمام جمع جمة كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس   ٦ المقربات يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مرابطها ومعلفها لكرامتها   ٧ الالمعي الكذاب والاعوجي الاحمق (الالمعي والاعوجي فرسان)   ٨ يمانية اسے بروق يمانية وتستهل تستمطر كما في شرح القاموس يقال (لا تستهل من الفراق شؤوني)   ٩ شواح يقال خيل شوحى فاتحات افواهها والناصحون جمع ناصح وهو الخياط والجلام جمع جلم وهو المقص   ١٠ الوتر الذحل او الظلم (الذحل الثأر) واللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن

علاؤك اعظمُ من ان يرام ومجدك امنع من ان يضاما
وانت المعظم في هاشم اذا ما بدا بادؤوه قياما
واخلوا له معشبات العلاء يرعى الجميم و يُسقى الجماما[١]
مشيتَ البراحَ وراح الذليل يوصد بابا ويرخي قراما[٢]
وما كنتم الدهر الا الرعاة ولا سائر الخلق الا السواما[٣]
حلفت بها كقسيّ النبا ع تحسب اعناقهنَّ السهاما[٤]
كحافلة المزن آستها مسحّحة في قياد النعامى[٥]
وكل فنيق الى ناقة يساقطها زبدا او لغاما[٦]
وكل ابن ليلٍ على مقُرم اذا ما ونى زاغ منه الزماما[٧]
وللرحل لحيان في دفه اذا اَجلوّذ الليل لاك السناما[٨]
يبيت كأن به اولقا من السير او خابلا او عداما[٩]
يؤدي اشيعثَ جم الهموم حراماً يزاول ارضا حراما
كنصل اليمانيّ ابلى القراب وما اضمر الغمد منه كهاما[١٠]
يبيّن للمجد في وجهه سفورًا ولم ينض عنه اللثاما[١١]
وكبّ الهديّ لاذقانه يؤمّ به زمزما والمقاما[١٢]

---

١ الجميم الكثير من كل شيء كالجم والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٢ البراح الارض الواسعة ويوصد يغلق والقرام الستر الاحمر او الرقيق ٣ السوام الابل الراعية ٤ النبع شجر للقسي وللسهام ينبت في قلة الجبل ٥ النعامى بالضم ريح الجنوب ٦ الفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب واللغام هو الذي يخرج من فم البعير مع اللعاب ٧ المقرم البعير لا يحمل عليهِ ولا يذلل وونى تعب وزاغ الناقة جذبها بالزمام ٨ اللحيان مثنى لحي وهو في الاصل عظم الحنك الذي عليهِ الاسنان كما في المصباح والدف الجنب واجلوذ الليل ذهب كما في شرح القاموس
٩ الاولق الجنون او شبههُ والخابل يقال مسهُ الخابل اي الجني كما في الاساس
١٠ الكهام الكليل ١١ ينضي يجرد ١٢ كب بمعنى قلب وصرع يقال هبت الريح فكبت الشجر على اذقانها والهدي ما يهدى الى الحرم من النعم و يؤم يقصد

تخال النجيع لهذا صدارا	اذا ما جرى ولهذا زماما[1]
لأَنتم اعز على مهجتي	من الماء ينقع منه الاواما[2]
واني وان كنتمُ في البلا	د انأَى ديارا وابدى خياما
أَليس ابوكم ابي والعروق	تخلَّط لحمي بكم والعظاما
نبتنا معاً فالتقينا عروقا	بارض العلى واختلطنا رغاما[3]
اذا عمم المجد هاماتكم	كفانيَ لوثا به واعتماما[4]
لئن كان شخصيَ في غيركم	فانَّ لقلبيَ فيكم مقاما
وان لساني لكم والثناء	وانَّ ولوعي بكم والغراما
وكنت زمانا اذود الملوك	عن السلك رقرقت فيه النظاما[5]
ازيد الكرامة لا المكرمات	ونيل العلى لا العطايا الجساما
فحوزوا العقائل عن خاطري	الى مَ اماطلُ عنها الى ما[6]
لقد طال عتبي على ناظرٍ	رأَى بارقا غير دانٍ فشاما
الى كم اجدّد وجدي بكم	واعلق منكم حبالاً رماما[7]
ازيد معاقدها مرة	وتأبى العلائق الا انجذاما[8]
واني اعوذ بكم أَن يعود	حبابي قلىً وثنائي ملاما[9]
فهل صافق فأَبيع العرا	ق غير غبين واشري الشآما[10]
اذا لم ازرْ مطلع المكرما	ت قد اخذ البدر فيه التماما

١ النجيع من الدم ما كان الى السواد والصدار ثوب رأسه كالمقنعة واسفله يغطي الصدر
٢ ينقع يسكن والاوام حر العطش ٣ الرغام التراب ٤ اللوث عصب العمامة
٥ اذود امنع ٦ العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٧ رم الحبل رماماً اذا بلي
٨ انجذام انقطاع ٩ الحباب بالضم الحب وبالكسر الموادة والحب والقلى البغض
١٠ صافق ضارب يده على يدي لاجل الابتياع

فالبس عطفيّ ذاك الجلال | واورد عينيّ ذاك الهماما
فما احفل الخطب من بعدها | اذا جل بل لأ ابالي الحماما
اتروى الغرائب من وردكم | وذودي على جانبيه يظامى[1]
فلا تنكروا قُلعة من فتى | اقام على مطلكم ما اقاما[2]
سلام اذا لم يكن لُقية | وان يدًا ان تردوا السلاما

(وقال ايضاً قدس الله تعالى سره)

رب اخ لي لم تلده امي | ينفي الاذى عني ويجلو همي
ويصطلي دونيَ بالملم | اذا دعيت اشتد ماضي العزم[3]
كأَن ما قال منادٍ بأُسمي

(وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه)

لااشتكي ضري من الناس وهم منْ أعلم
ان إلهاً مسّ بالضر جوادٌ منعم
اشكو الذي يرحمني الى الذي لا يرحم

(وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه)

قد يبلغ الرجل الجبان بماله | ما ليس يبلغه الشجاع المعدم
لا تخدعنْ عنه فربّ ضريبة | ينبو الحسام بها ويمضي الدرهم[4]

---

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٢ قلعة مثل جرعة المال العارية ٣ الملم الشديد ٤ ينبو يكل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ولي كبد من حب ظمياء اصبحت   كذي الجرح ينكى بعدما رقأ الدم [1]

اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى   وما كل من يبغي السلامة يسلم

اجمجمُ عن عوّاد قوميَ علتي   وحبكمُ ذاك الدخيل المجمجَم [2]

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر وذلك في شعبان سنة ٣٩٤ ﴾

ابا نزارٍ تفسد القوم النعم   غفّلكَ الوُجد وذكّاني العدم

ترمّ المال وبالعرض ثلم   اني اذا راحت على الحي النعم [3]

راح على بيتي الثناء والكرم   لا سلم المال اذا العرض سلم

قد كنت ناديتك والامر امم   اما ترى خلف عقابيل الظُلَم [4]

لوث خمار الصبح في راس العلم   نفسك ان الخيل بالقوم زيم [5]

انجُ فعن لفتتك الرمح الاصم   ناشدتك الله وتحنان الرحم

وقات حدْ عن منهج غير لقم   فلم تطعني رب رأيٍ متهم [6]

سمعك واعٍ وبعقلك الصمم   حتى لقيت خطفة البازي الضرم [7]

ام الدُهيم حاملا بنت الرقم   امرّها المقدار امرارَ الوذم [8]

أفلتّ منها بعد انشاب القدم   وبعد ما ضاق عليك المزدحم [9]

مُنفلتَ الأظفور من شق الجلم   اقسمت بالبيت الحرام والحرم [10]

---

١ الظمياء من الشفاه الذابلة في سمرة ومن العيون الرقيقة الجفن وينكى يقشر قبل ان يبرأ ورقا خف وسكن ٢ اجمجم يقال جمجم في صدره شيئا اخفاه والمجمجم المخفي ٣ ثلم جمع ثلمة وهي الخلل وراحت ردت الى المراح والنعم الابل الراعية ٤ الامم القرب والبين من الامر والعقابيل الشدائد من الامور ٥ اللوث في الاصل عصب العمامة والعلم الجبل والزيم الغارة وزيم متفرقة يقال (مررت بمنازل زيم اي متفرقة) ٦ اللقم معظم الطريق ٧ الضرم شديد الجوع ٨ ام الدهيم الداهية والرقم محركة الداهية والوذم السيور التي بين آذان الدلو ٩ الانشاب التعليق ١٠ الجلم المقراض

وبالملبين غدوا شعث اللمم ... على رذايا من وجى ومن سأم [1]
يطلعن من اجبال رضوى وخيم ... بها وقار بعد ما كان لمم [2]
وما جرى بالخيف من دمع ودم ... يوم يطير الناس غربان الجمم [3]
حيث ترى تلك المجالي والقمم ... يمسين غربانا ويغدون رخم [4]
والمستجار بعد ذا والملتزم ... تلقى به لأم بعد امم
مفترقا لا عن قليً ومصطدم ... صلك المجيل زُلما بعد زُلم [5]
لأَصدعن عرضك صدعا لا يلم ... عطًّا كما عط الفزاري الادم [6]
دبيب نار القين طارت في الفحم ... اقرع فيه بشبا طعن وذم [7]
نهز الدلاء تلتقي والماء جم ... ويل اذًا يوم النطاح للاجم
كم يلبث الاصل على ضرب القُدُم ... عرضتَ مني لبصير بالقيم [8]
حامي الاوار منضج اذ وسم ... آسي الحفيظات اذا الداء الم
عاجلَ ادواء العروق فحسم ... حثحثة الذئب عوى من القرم [9]
آنس وهنا نسم ريح فنسم ... ماضٍ على الليل اذا لم يرَ شم
من اسقم الناس رموه بالسقم ... ومن رمي بالموقظات لم ينم
كم ضاف رحلي منكمُ طارق هم ... بت له اخطم رائي وازم
توجس الليث استراب بالاجم ... اهدر عن شقشقة العَود القطم [10]

---

١ اللمم جمع لمة وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والوجى الحفا او اشد منهُ ٢ الوقار الرزانة واللمم محركة الجنون او طرف منهُ يلم بالانسان ٣ الجمم جمع جمة وهي الشعر الذي يبلغ المنكبين ٤ رخم جمع رخمة وهي طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة ٥ الصلك الضرب الشديد والزلم السهام ٦ عطاشقا والفزاري يقال فزر الثوب شقهُ ٧ القين الحداد والشبا جمع شباة وهي ابرة العقرب وحد كل شيء ٨ لبث اقام ومكث والقدم جمع قدوم وهي آلة للنجر ٩ الحثحثة الاضطراب والقرم شدة شهوة اللحم ١٠ الشقشقة بالكسر شيء كالرئة يخرجه البعير من فيهِ اذا هاج والعود المسن من الابل والقطم الهائج

حتى رميت رُبَّ نبل عن كلِم | ان هموم القلب اعوان الهمم
قد يقدع المرء وان كان ابن عم | و يقطع العضو الكريم للألم[1]
لألزمنْ ان لم يغيبك الرجم | لهزمتيك عاقرًا من اللجم[2]
يسيل ذفراك دما وما ظلم | موارد الجهل مصادر الندم[3]
نفحة عار مثلها نفثة سم | تشمها بمارن غير أشم[4]
اذا وعاها ضاحك القوم وجم | يخافها وما جنى ولا جرم[5]
خذها حروبا كأهاضيب الديم | لا عزّمنا اليوم من القى السلم[6]
ان كنت حرًّا غير مغموز الشيم | فقل لنا من العبيد والقزم[7]
جاءت به مخداجةٌ غير متم | لها الرزايا ولبطنها العقم[8]

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

وكم صاحب كالرمح زاغت كعوبه | ابى بعد طول الغمز ان يتقوّما[9]
تقبّلت منه ظاهرًا متبلجاً | وادمج دوني باطنا متجهما[10]
فأبدى كروض الحزن رقت فروعه | واضمر كالليل الخداريّ مظلما[11]
ولو أنني كشفته عن ضميره | اقمتُ على ما بيننا اليوم مأتما
فلا باسطا بالسوء ان ساءني يدًا | ولا فاغرًا بالذم ان رابني فما[12]
كعضو رمت فيه الليالي بفادح | ومن حمل العضو الأليم تألما[13]

---

١ يقدع يكف وفي نسخة يقذع اي يرمى بالفحش ٢ الرجم القبر واللهزمتان هما عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذنين ٣ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن ٤ النفثة النفخة اقل من التفل ٥ وجم عبس ٦ الاهاضيب جمع الجمع لهضبة وهي المطرة والسلم الاستسلام ٧ المغموز المتهم والقزم رذال الناس ٨ مخداجة ملقية ولدها قبل تمام الايام ٩ الغمز التليين ١٠ متجهم كالح ١١ الحزن موضع لبني يربوع وفيه رياض وقيعان قال الاعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة | خضراء جاد عليه مسبل هطل

يقال من تربع الحزن وتشتى الصمان وتقيظ الشرف فقد اخصب والخداري الليل المظلم ١٢ فاغرًا فاتحًا ١٣ فادح يقال امر فادح اذا غال الانسان وبهظه اي اثقله وعجز عنه

اذا امر الطبّ اللبيب بقطعه　　اقول عسى ضنًّا به ولعلماً[١]

صبرت على إيلامه خوف نقصه　　ومن لام من لا يرعوى كان ألوما

هي الكف مضٌّ تركها بعد دائها　　وان قطعت شانت ذراعا ومعصما[٢]

اراك على قلبي وان كنت عاصيا　　اعز من القلب المطيع واكرما

حملتك حمل العين لج بها القذى　　ولا تنجلي يوما ولا تبلغ العمى[٣]

دع المرء مطويا على ما ذممته　　ولا تنشر الداء العضال فتندما

اذا العضو لم يؤلمك الا قطعته　　على مضض لم تبق لحما ولا دما

ومن لم يوطّنْ للصغير من الاذى　　تعرض ان يلقى اجلّ واعظما

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في ذم الشيب ﴾

يا عذوليَّ قد غضضت جماحي　　فاذهبا حيث شئتما بزمامي

بعد لوثي عمامة الشيب اختا　　ل ببرديْ بطالة وعُرام[٤]

خفّضت نزوة الشباب وحال الهم بين الحشا وبين الغرام[٥]

غالطوني عن المشيب وقالوا　　لا ترع انه جلاء الحسام

ايها الصبح زلْ ذميما فما اظلم يومي من بعد ذاك الظلام

ارمضتْ شمسك المنيرة فوديّ فمن لي بظل ذاك الغمام[٦]

قلت ما أمن مَنْ على الرأس منه　　صارم الجد في يد الايام

ان ذنبي الى الغواني بشيبي　　ذنب ذئب الغضى الى الارام[٧]

---

١ الطب هو الطبيب وضنًا بخلاً　٢ المض الالم　٣ القذى ما يقع في العين　٤ اللوث عصب العمامة والبطالة الهزل والعرام الشراسة والاذى　٥ النزوة الوثبة　٦ ارمضت احرقت والفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس　٧ الغضى جمع غضاة وهي شجرة معروفة ومنهُ ذئب غضى

كنَّ يبكين قبله من وداعي ... فبكاهنَّ بعده من سلامي

﴿ وقال ايضاً على لسان انسان سا له القول في هذا الغرض ﴾

تألق نجديٌّ كأنَّ وميضه ... قواعد رضوى او مناكب ريم [1]

اقول له لما تفارط صوبه ... وراءك قد القحت كل عقيم [2]

تبعَّق حتى خلت ان بعاقه ... على عدم الجدوى اكف تميم [3]

اتيتهم والجدب قد عضَّد القرا ... ولا عهد للباغي الندى بكريم [4]

فما استحضروا العلات وهي كريمة ... ولا اطرقوا من روعة و وجوم [5]

هم ضمنوا اللأواء والأَزل راكد ... على مقعدمن عسرهم ومقيم [6]

فما ولدت ام المكارم مثلهم ... كراما ولم تغلط لهم بلئيم

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

عطونَ بأَعناق الظباء واشرقت ... وجوه عليها نضرة ونعيم [7]

امطن سجوفا عن خدود نقية ... صفا بشرٌ منها ورق اديم [8]

شفوف على اجسادهنَّ رقيقة ... ودرٌ على لبَّاتهنَّ نظيم [9]

يجلن خلاخيل النضار وملؤها ... بوادي غيل بينهنَّ عميم [10]

تأطر اغصان الاراك امالها ... وقدرق جلباب الظلام نسيم [11]

---

١ تألق البرق لمع والوميض لمعان البرق الخفيف ورضوى جبل بالمدينة المنورة وريم اسم موضع
٢ الصوب نزول المطر وعقيم من العقم بالضم وهو هزمة تقع في الرحم ٣ تبعق اندفع والبعاق السيل الدفاع ٤ عضد قطع والقرا الظهر ٥ الوجوم الاطراق لشدة الحزن وفي نسخة عوض كريمة كثيرة
٦ اللأواء الشدة والازل الضيق ٧ عطون رفعن رؤسهن وايديهن ٨ امطن نحين وابعدن والسجوف الستور ٩ الشفوف الاثواب الرقيقة واللبات جمع لبة وهي موضع القلادة من الصدر ١٠ النضار الذهب او الفضة والغيل بالفتح الساعد الريان الممتلئ ١١ التأطر التثني

غرامي جديد بالديار واهلها　　وعهدي بهاتيك الطلول قديم

يقولون ما ابقيت للعين عبرة　　فقلت جوى لو تعلمون اليم

ايسمح جفني بالدموع واغتدي　　ضنينا بها اني اذا للئيم[1]

ولو بخلت عيني اذا لعسفتها　　فكيف ودمع الناظرين كريم[2]

﴿ وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على ما اسداه الى ابيه من ﴾
﴿ الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس ٣٧٦ ﴾

هي سلوة ذهبت بكل غرام　　والحب نهب تطاول الأيام

ولقد نضحت من السلو وبرده　　حرّ الجوى فبردت ايّ ضرام

من بعد ما اظمى الغليل جوانحي　　واطال من ملل الزلال أوامي[3]

نشز الجنيب على ثنيات الهوى　　ونجوت مرميا اليّ زمامي[4]

سلوان لا اعطي الجاذر لفتة　　او نظرة الا بعين لمام[5]

نفض الصبابةَ خاطري وجوانحي　　وأبى المذلةَ منزلي ومقامي

والحب داء يضمحل كأنما　　ترغو روازحه بغير لغام[6]

لا يدّع العذال نزع صبابتي　　بيدي حسرت عن الغرام لثامي[7]

قد كانت الصبوات تعسف مقودي　　فالآن سوف اطيل من اجمامي[8]

هيهات يخفضني الزمان وانما　　بيني وبين الذل حد حسامي

لا ارتضي بالماء الا جمة　　ولرب طافحة بغير جمام[9]

---

١ ضنينًا بخيلاً　٢ عسفتها استخدمتها　٣ الأوام حر العطش　٤ نشز ارتفع والجنيب الغريب كما في المختار والثنيات جمع ثنية وهي العقبة او الجبل　٥ لمام اي حين بعد حين
٦ روازحه يقال رزحت الناقة سقطت اعياء او هزالاً واللغام اللعاب　٧ حسرت كشفت
٨ تعسف تأخذ بقوة كما في المصباح واجمامي يقال جم الفرس واجم جمًا واجمامًا اذا ترك فلم يركب فعفا من تعبه وذهب اعياؤه　٩ الجمام جمع جم وهو الكثير من كل شيء

واصدُ عن ماء القليب وماؤه ... في حيز الاكراب والأَوذام [1]
ولقد لبست من القناعة جبة ... تضفو عليَّ ولا تبين لذام [2]
كم ذلَّل العدمُ العزيزَ وعظمت ... نفحاتُ هذا المال غيرَ عظام
ما همْ من حرم الثراء اذا سما ... واحظٌ من شرف ومن اعظام [3]
شحبَ الزمان علي بعد غضارة ... واذا نقضت فقد قضيت تمامي [4]
وجرى الثقاف على اوائل صعدتي ... فاقتص من طربي وفضل عرامي [5]
عني اليك فما الوصال بنافع ... من لا يعذب قلبه بغرام
ما كنت اسمح بالسلام لمعرض ... وعلى امير المؤمنين سلامي
ملك سما حتى تحلّق في العلى ... واذل عرنين الزمان السامي
ياأبن القماقم والغطارفة الأُلى ... قمم العلى ودعائم الاسلام [6]
الطود ايهم والسماء عريضة ... واليوم ايوم والقَلَمَّسُ طام [7]
سيماء مشتهر وقلب مشيع ... واناة مقتدر ورأي امام [8]
امر الخلافة في يديك وانما ... هي عُقْبةٌ تقضى بكل همام
قد كان جدك عصمة العرب الأُلى ... والآن انت لهم من الاعدام
حفظوا اياديك الجسام وانما ... وصّوا بحفظ الخيل والانعام
بالطائع الهادي الامام اطاعني ... املي وسهّل لي الزمان مرامي

---

١ القليب البئر او العادية القديمة منها والاكراب الملء والاوذام جمع وذم وهي السيور التي بين اذان الدلو واطراف العراقى ٢ تضفو تداول ٣ الثراء نوال المال واحظ صار ذا حظ ٤ شحب يقال شحب لونه تغير من هزال او جوع او سفر ٥ الصعدة القناة المستوية والعرام الشدة والقوة ٦ القماقم جمع قمقام وهو السيد الكثير الخير والغطارفة جمع غطريف وهو السيد الشريف والسخي السري ٧ الايهم هو الجبل الصعب والاصم وفي نسخة ابهم وايوم شديد والقلمس البحر وطام من طمى الماء علا والبحر امتلأ ٨ المشيع الشجاع

من معشر ما فيهم الا فتى　　اوجائدٌ او ذائدٌ او حامي[1]
قوم اذا عزموا الغوار تراجعوا　　يتقاسمون ضراغم الآجام[2]
لا يستقر المال فوق اكفهم　　كالسيل يزلق عن ذرى الاعلام[3]
البيت ذو العمد الطوال يظلهم　　بين القنا والحامل المهام[4]
يفديك كل مزند ومعرّد　　يوم الوغى ومطاول ومسام[5]
ومبخل اعطى القليل وربما　　سمحت حروف التاء للتمتام[6]
اثر الندوب بصفحتيه ونحره　　لصفا مرادٍ او سهام مرام[7]
طلب الغنى لا للحباء ولا الندى　　ما كل عار جاءَ للأحرام
احسود ذي النور المبين على العلى　　اربعْ على ظلع وانفك دام[8]
امَّا تنازعْه العلاءَ فانه　　قرم يخاطره بوَيزِلُ عام[9]
ولرب قِرن فات اطراف القنا　　حتى اخذت عليه بالاقلام
وولعت في جد الحديث وهزله　　ولع القواضب بالطلى والهام
في فيلق جم الذوابل والظبى　　مثرٍ من الاسراج والالجام[10]
متدفق القطرين يرجف نقعه　　بعصائب الرايات والاعلام
فكأنه والنقع فوق رواقه　　سيل يسائر مستطيل غمام
ما زلت تكشفه بصقول القرا　　والخيل بين مغيرة وصيام[11]

---

١ الذائد الرجل الحامي الحقيقة　٢ الغوار يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات وضراغم جمع ضرغام وهو الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف　٣ الاعلام الجبال　٤ المهام الاسد　٥ المزند البخيل والدعي في النسب والمعرد الهارب　٦ التمتام من تمتم الرجل اذا تردد في التاء فهو تمتام　٧ الندوب جمع ندبة وهو اثر الجرح على الجلد والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد الضخم　٨ اربع يقال اربع على نفسك تمكث وانتظر ويقال كذلك ارق على ظلعك اي ارفق بنفسك　٩ القرم الفحل والبويزل تصغير بازل وهو البعير فطر نابهُ بدخوله في السنة التاسعة　١٠ الفيلق الجيش ومثر ذو ثروة　١١ القرا الظهر وصيام ممسكة عن السير

قلقلت من اعطافه فكأنما ... فجرت ينبوعا على الاقـدام

طِرف يتيه على اللجـام تكبرًا ... فتكاد تركبه بغير لجام[1]

ويد تصول على الحسام شجاعة ... فتكاد تبسطها بغير حسام

والطعن يرجع بالقنا وصدورها ... خطاطة خلف الجياد دوام

حمر الكعوب كأنما الوى بها ... نضخ من الشيان والعلام[2]

ايهاً وانت حياً الى اوطانه ... دفع الزمان بمعرق وشآم

هذا الحسين وقد جذبت بضبعه ... جذباً يمر قرائن الارحام

اعطيته محض المودة والهوى ... وغرائب الاعزاز والإكرام

ورددته بالقول ليس بخلّب ... في عقبه والوعد غير جهام[3]

متناولاً طرف الفخار يجره ... ويقود مصعبه بغير زمـام

لما رآك رأى النبيّ محمدًا ... في بردة الاجلال والإعظـام

ورأى بمجلسك المعرق في العلى ... حرم الرجاء وقبة الاسـلام

اوسعت من خطواته في موقف ... متغاغل بتضايق الاقدام

ورفعت ناظره اليك مسلمـاً ... في اي ابهّة واي مقـام

ومن القلوب سواكن وخوافق ... ومن العيون غوامض وسوام

قرّبت من فمه انامل راحة ... معروفـة بالنقض والابرام

وخصصته بالبشر منك وانمـا ... بشر الامام قرابة الانعـام

بر الاقارب والاباعد واجب ... واحق بالنعمى بنو الأعمـام

---

١ الطرف الكريم من الخيل ٢ النضخ الاثر يبقى في الثوب وغيره من الطيب والشيان دم الاخوين والعلام الحناء ٣ الخلب المطمع المخلف والجهام السحاب لا ماء فيه اوقد هراق ماءه

لا تشمتنّ به الاعادي بعد ما   عرضوا من الاحقاد والاوغام[1]

هي قولة لا يستطاع رجوعها   كالسهم يخرج عن بنان الرامي

والقول يعرض كالهلال فان مشى   فيه الفَعال فذاك بدر تمام

ولربّ فاعل فعلة لا تنثني   لو رام رجعتها بكل مرام

وكذا الملوك تقوضوا واستصعبوا   تقويض ما رفعوا من الآطام[2]

وغدا سنان ابن المشال عاجزًا   عن نقض ما علّى من الاهرام[3]

وكذاك عمرٌو ذو المعابل فاته   بعد اضطراب النزع رد سهام[4]

ويل لمغرور عصاك فإنه   متعرض للخالب الضرغام[5]

هيهات طاعتكَ النجاةُ وحبُّك التقوى وشكرُكَ افضلُ الاقسام

فاسلم امير المؤمنين لغبطة   معقودة بذوائب الأعوام

وتمل ايام البقاء ولا تزل   تطغى بشكرك ألسن الاقوام[6]

نفس يحرمها الحمام مهابة   ليس النفوس على الردى بحرام

فالله يعلم ان نورك لم يزل   مستهزئاً بالظلام والاظلام

والمجد يخبر عن فعالك انه   يدلى اليه بحرمة وذمام

فاسمع امير المؤمنين فانما الاسماع ابواب الى الافهام

القول في الاطراء غير مبلّد   والشكر للنعماء غير عقام

جاءتك محصدة القوى حبارة   تستعبد الارواح في الاجسام[7]

---

١ الاوغام جمع وغم وهو الحقد الثابت في الصدر والقهر ٢ تقوضوا جاؤوا وذهبوا والتقويض نزع الاعواد والاطناب والآطام جمع واحدها الاطم القصر وكل بيت مربع مسطح ٣ النقض في البناء وغيره ضد الابرام ٤ ذو المعابل من عبل السهم جعل فيه معبلة كمكنسة اي نصلا عريضا طويلا قال في شرح القاموس والجمع المعابل ٥ الضرغام الاسد ٦ تطغى تجاوز القدر ٧ محصدة محكمة الصنعة وفي نسخة مقصدة وهي في الاصل المرأة العظيمة التامة تعجب كل احد وحبارة محسنة ومسرة

من ليَ بانشاديكها في موقف　　اعتده شرفاً مدى ايامي
لا ادعي فيه الغلو وانما　　يوفي على قلل الرجال كلامي (١)

﴿ وقال يشكر الطائع ويمدحه علي تواصل الكرامة له ﴾

امير الموءمنين بثثت فينا　　صنائع بعضها خطر عظيم
وما أقتعد العلى الا شجاع　　ولا بلغ المنى الا كريم
لمثلك تُحرز المالَ الليالي　　وأولى الناس بالعدم اللئيم
وانت حميتنا من كل ضيم　　وقد ضريت على الطمع الخصوم (٢)
انفتَ بنا على قمم الاعادي　　وكاد الجد يدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقيناً　　وكل فتى بشيمته عليم
فداؤك كل منتحل المعالي　　يقطّع دونه النسب الصميم
بأخلاق كما دجت الليالي　　واحساب كما نغل الاديم (٣)
وآخر هزّ عطفيه اغترارًا　　بحلمك يوم يفتقد الحليم
تبلّج فيه وسمك والمطايا　　تغلغل في حواركها الوسوم (٤)
وكم فوق البسيطة من شريف　　اغر الوجه شيمته بهيم
لك الجبل الممنّع ان تسامى　　عدو لا ينام ولا ينيم
جذبت عن المطيع زمام عز　　اطاع الوخدُ منه والرسيم (٥)
سما بك خير آباء ولكن　　مضوا طلقا ومجدهمُ مقيم
دعوتك يا امامُ ومن ورائي　　سفيه الرأي يعذل او يلوم

---

١ القلل جمع قلة وهو اعلى الرأس　٢ ضريت اجترأت　٣ نغل الاديم فسد بالدباغ والاديم الجلد او احمره او مدبوغه　٤ تبلج اضاء واشرق والوسم الاثر وتغلغل تدخل والحوارك جمع حارك وهو اعلى الكاهل　٥ الوخد الاسراع او سعة الخطو والرسيم ضرب من العدو

وحسبي ان تعيش على الليالي　　سليماً لا يطلّقك النعيم

فان العيش ما جُرّدت منه　　حمام والصحيح به سقيم[1]

رجوتك والرجاء يمدّ باعي　　وانت لكل مكرمة حميم

واني ان دعوتك للمعالي　　لأعلم اي بارقة اشيم

وقبلك ضاع حقي في الليالي　　كما ضاع الغريب او اليتيم

ونعماء شقيت بها ولكن　　غدا حظي من الريح السموم

ومن لي ان اراك ولي مقام　　بدارك لا ازول ولا اريم[2]

ومالي لا اصول على الاعادي　　واعلم ان دارك لي حريم

تداركني صنيعك والاماني　　تفلل من جوانبها الهموم

ولولا ما انلت مشت برحلي　　نقيب الخف حليتها الكلوم[3]

والطاف تساقط منك وهناً　　عليَّ كما تهورت النجوم

اعدت سواد ايامي بياضاً　　وايام الورى بيض وشيم[4]

وقد عطفت عليَّ بنات دهري　　كما عطفت على السقب الرؤم[5]

ومنك تولت الانواء ربي　　وطبق ارضيَ الكلأ العميم

فلا غرضت سنوك من الليالي　　وعمر عدوّ مجدك لا يدوم[6]

تذوب على منازلك الغوادي　　ويركض في حدائقك النسيم[7]

---

١ الحمام الموت　٢ اريم ابرح　٣ نقيب من نقب خف البعير اذا رق وانثقب والكلوم الجروح
٤ قال في شرح القاموس شيم الابل بالكسر سودها　٥ السقب ولد الناقة او ساعة يولد او خص بالذكر والرؤم العاطفة على ولدها　٦ غرضت ملت وضجرت وسنون جمع سنة وهي تجمع كجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وقد حذفت النون للاضافة　٧ الغوادي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة او مطرة الغداة

✵(وقال يمدحه وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضأه عن الحضرة ابو الحسن)✵
✵(علي بن حاجب النعمان وعاتبه على تأخيره اياه وذلك في ربيع الاول)✵
✵(سنة ٣٨٠)✵

لله ثم لك المحل الاعظم | واليك ينتسب العلاء الأَقدم
ولك التراث من النبي محمد | والبيت والحجر العظيم وزمزم[1]
ماناقلت ركب الركاب الى منىً | واراق من علق الدماء الموسم
خطر من الدنيا يجل وسورة | تعلو وقدر زائد يتقدم[2]
تمضي الملوك وانت طود ثابت | ينجاب عنك متوج ومعمم[3]
ما ذاك الا ان غربك منهم | امضى وان علوّ مجدك اعظم[4]
ان الخلافة مذ نهضت بعبئها | هدأ الضمير بها ونام النوم
قد كان منبرها تضائل خيفة | واستل منه الهزبريّ الاعظم[5]
حتى تخمط منك فوق سراته | والارض راجفة فنيقٌ مقرم[6]
لله اي مقــام دين قمته | والامر مردود القضية مبرم
فكأنما كنت النبيّ مناجزًا | بالقول او بلسانه تتكلم
ايام طلّقها المطيع واوحشت | مذ زال عن ذا الغاب ذاك الضيغم[7]
فمضى واعقب بعده متيقظاً | سجلاه بوسى في الزمان وانعم[8]
كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم | كالنار يخلفها الرماد المظلم

---

١ التراث الارث ٢ الخطر الشرف وارتفاع القدر والسورة بالضم المنزلة الرفيعة ٣ ينجاب ينكشف يقال انجاب السحاب انكشف ٤ الغرب السيف ٥ تضائل اخفى شخصهُ قاعدًا وتصاغر والهزبري نسبة الى الهزبر كسبجل وهو الغليظ الضخم و يسمى الاسد ٦ تخمط اضطرب في مشيهِ يسقط مرة و يتحامل اخرى والسراة اعلى كل شيء والفنيق الفحل المكرم عند اهله المقدم لا يؤذى ولا يركب والمقرم البعير لا يحمل عليهِ ولا يذلل ٧ الضيغم الاسد ٨ سجلاه مثنى سجل وهو الدلو العظيمة مملوءة

لا تهتدي نوب الزمان لدولة　　الله فيها والنبيّ وأنتم

شرفا بني العباس مدّ رواقه　　وعليّ تساندها القنا والانجم

كم مهمهٍ لبست اليك ركابنا　　والارض برد بالمتون مسهّم (١)

حتى تراعفت المناسم والذرى　　فسواء الأعلى دما والمنسم (٢)

هنّ القسي من النحول فان سما　　طلب فهنّ من النجاء الاسهم

يضمنّ أمرًا ما تضمّن مثله　　ايام ايام الجديل وشدقم (٣)

في حيث لا ورد العطاء مصرّدٌ　　ابدًا ولا فعل الزمان مذمم (٤)

وانا النذير لمارقٍ يممته　　من ضوء نار للطغاة مضرّم

حمراء جاهلة الشرار مهولة　　للناظرين لها دخان ادهم (٥)

وململم يرمي العدوّ بركنه　　ماض كفهر المنجنيق ململم (٦)

في معرك فقد التكلم تحته　　للروع الا ازمل وتغمغم (٧)

كثر الحديد به فبعض يتقي　　كلم الطعان بها وبعض يكلم (٨)

من كل ضاحكة القتير كأنها　　برد اعاركهُ الشجاع الارقم (٩)

وطويل سالفة السنان يؤده　　خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم (١٠)

---

١ المهمه المفازة البعيدة ومسهم مخطط　٢ تراعفت يقال رعف الدم سال والمناسم جمع منسم وهو خف البعير وذرى الشيء بالضم اعاليه　٣ جديل فحل من الابل للنعمان بن المنذر وكذلك شدقم وهما كانا لبني آكل المرار من نسل واحد وقع احدهما في بني فزارة والآخر غير معلوم اين وقع

٤ مصرد يقال صردت الشارب عن الماء قطعت عليهِ شربهُ قال النابغة

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد　　بصهباء في حافاتها المسك كارع

٥ ادهم اسود　٦ الفهر بالكسر الحجر قدر ما يملأ الكف والمنجنيق التي ترمى بها الحجارة معربة والململم المجتمع المدور المضموم　٧ الازمل كل صوت مختلط والتغمغم الكلام الذي لا يبين

٨ الكلم الجرح　٩ القتير الدرع نفسها كما في التاج (او هو الشيب) والشجاع الحية والارقم من الحيات ما فيهِ سواد وبياض　١٠ السنان نصل الرمح ويؤده يميل والخطل الطول والاضطراب في الرمح والكعوب جمع كعب وهو من القصب الانبوبة بين العقدتين

ومرقرق الغربين الا كلفة ... مما يطبق دائماً ويصمم [١]

في فتية ركبوا العلى من هاشم ... يرمون اقطار العدو كما رموا

يجري الحياء الغض في قسماتهم ... في حين يجري في اكفهم الدم [٢]

فاذا غضبت فانت شجاعة ... توفي على عضب الردى وهمُ همُ

بجمائل الملك الجليل مقلد ... وبخاتم النبأ العظيم مختم

وعظمت قدرًا ان يروقك مغنم ... اوأن يصرّ على بنانك درهم

هي راحة ما تستفيق من الندى ... ابد الزمان وبدرة لا تختم [٣]

ملك تلاعبُ بالهوى عزماته ... بعدًا به عما يقول اللوَّم

عالٍ على نظر الزمان مبرأ ... ممّا يمنّ به الزمان ويثلم [٤]

بينا يضيء على الزمان فينجلي ... حتى يغير على الضياء فيظلم

النفع والإضرار شغل لسانه ... ليراش عافٍ او يضعضع مُجرم [٥]

ويروح عنه وليّه وعدوّه ... هذا يزيد غنى وهذا يعدم

فعلى المقارب مطلع متبلّج ... وعلى المجانب عارض متجهم [٦]

في كل يوم خالع متأخر ... يردى وجدّ غالب متقدم

وفتوح امصار تروح وتغتدي ... عفوًا اليك وغيرها يتجشم [٧]

لولاك لم يك مثلها ما يرتقى ... علوًا ولم يك مثلها ما يغنم

ما كان يومي دون مدحك أنني ... صب بغير جلال وجهك مغرم

---

١ مرقرق متلألأ والغرب الحد ٢ قسماتهم وجوههم ٣ البدرة كيس فيه الف او عشرة الاف درهم او سبعة الاف دينار ٤ يثلم يكسر ٥ يراش ينال خيرًا والعافي طالب المعروف ٦ العارض السحاب يعترض في الافق والمتجهم الذي لا ماء فيه ٧ يتجشم يتكلف الامر على مشقة

لكنها نفس تصان لتنتضى ... وتجم من طول المقال فتفعم[1]

انت العلى فلقصدها ما أقتني ... من جوهر ولمدحها ما انظم

ما حق مثلي ان يضاع وقوله ... باقي العماد على الزمان مخيم

واجل ما ابقى الرجال فضيلة ... تمتاحها اذن ويودقها فم[2]

وانا القريب قرابة معلومة ... والعرق يضرب والقرائب تلحم

اني لارجو منك ان سيكون لي ... يوم اغيظ به الاعادي ايوم[3]

وانال عندك رتبة مصقولة ... ان عاين الاعداء رونقها عموا

اني وان ضرب الحجاب بطوده ... او حال دونك يذبل ويلملم[4]

لأراك في مرآة جودك مثلما ... يلقى العيان الناظر المتوسم

ولقد اطاعك من عليّ ناصح ... ماضي الجنان اذا اظلك مغرم

يرضيك ظاهره وبين ضلوعه ... قلب بما يدني اليك متيم

فاشددْ يديك به يدمْ لك ناقض ... فيما يؤد من الامور ومبرم[5]

علماً اقول بديهة وروية ... ويضل عندك قائل لا يعلم

شعراً اثير به العجاج بسالة ... كالطعن يدمي والقنا يتحطم[6]

وفصاحة لولا الحياء لهجنت ... اعلام ما قال الوليد ومسلم

وخطابة للسمع في جنباتها ... شغل يعوق عن الذي يترنم

فعلى مَ يطلب غايتي متسرعا ... غُلُق الجنان اقول ما لا يفهم[7]

---

١ تنتضى تجرد وتسل وتجم تترك يقال اجم الفرس وجم ايضًا على ما لم يسم فاعله اي ترك ركوبه كما في المختار وقال في الاساس اجم لسانك من الكلام وتفعم تملأ ٢ تمتاحها الامتياح مثل المج وهو في الاصل ملء الدلو كما في المختار و يودقها يمطرها ٣ ايوم شديد ٤ يذبل جبل و يلملم جبل على مرحلتين من مكة المشرفة ٥ ناقض النقض في البناء وغيره ضد الابرام و يؤد يثقل ٦ يتحطم يتكسر ٧ غلق يقال باب غلق بضمتين اي مغلق

هيهات اقعدك الحضيض مؤخرًا عني وجاورني السها والمرزم[١]

ازداد فكرا في الزمان فاصبعي لنواجذي ابد الليالي ترأم[٢]

وارى الحليم ينال من اعراضه ويسلّ مقوله السفيه فيعظم

يقتاد مخشيّ الرجال مراده عفوا ويظلم كل من لا يظلم

قلب يسيغ الحادثات وعنده عزم على نوب الزمان مصمم

يادهر دونك قد تماثل مدنف واقتص مهتضم واورق معدم

اني عليك اذا امتلأت حمية بندى امير المؤمنين محرم

ومذ ادرعت عطاءه وفناءه ارمي ويرميني الزمان فأسلم[٣]

واذا الامام اعار قلبيَ همة فالامر امري والمعاطس ترغم

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة و يهنئه بتحويل سنته وانفذها اليه وهو بواسط ﴾
﴿ في جمادى الاخرة سنة ٣٨٨ ﴾

اترى ديار الحي بالجزعين باقية الخيام

ام فرّقتهم خلفة الايام او نجع الغمام[٤]

ماذا على الركبان لو حيوا طلولك بالسلام

او يلّغوا عن واجد لف الضلوع على الغرام

دار وصلت بها الهوى وقطعت اقران الملام

و بلوت من سكر الشباب اجن من سكر المدام

ايام انظر في معا طف شملتي نظر القطامي[٥]

---

١ المرزم واحد المرزمين وهما نجمان مع الشعريين ٢ ترأم تألف وتلزم ٣ ادرعت لبست الدرع ٤ الخلفة الاختلاف والنجع تتبع مساقط الغيث لرعي الكلاء ٥ الشملة كساء دون القطيفة يشتمل به والقطامي الصقر

وأروح قــائد فتية سود الغدائر والجمام[١]

سقيا لأزمان بها كنت الملقب بالغلام

قد قلت للركب الهجو دعلى الاماعز والاكام[٢]

هبوا فقد تتيقظ الاجداد للقوم النيـام

زموا المطي واحلسوا منها على الدبر الدوامي[٣]

ودعوا نواظرها من الارقال تعمى باللغام[٤]

حتى تنيخوا في حمى صعب المراقي والمرامي

ملك الملوك به يرا وح بين عفو وانتقام

ما ان ابالي مَنْ ورا ئي بعدان يضحي أمامي

كالليث يقتنص الرجا ل ولا يغير على السوام[٥]

يظمي الرواة اذا سطـا واذا سخا روى الظوامي

القائد الجرد العتـا ق يجلن في بيض ولام[٦]

من كل ذي خصل مراح السوط مكدود اللجام[٧]

ومسوّم الرايات يخفق في الجماهير العظام[٨]

ومخوّل النعم الجسا م ونازع النعم الجســام

---

١ الجمام جمع جمة وهي مجتمع شعر الرأس ٢ الاماعز جمع معزاء كما في شرح القاموس وهي الارض الحزنة الغليظة ذات الحجارة والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله

٣ زموا من زم البعير اي تقدم في السير واحلسوا من احلس البعير غشاه بالحلس وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة والدبر جمع دبرة بالتحريك قرحة الدابة ٤ الارقال ضرب سريع من السير واللغام الذي يخرج مع اللعاب ٥ السوام الابل الراعية ٦ الجرد صفة للخيل التي تسبق الخيل وتجرد عنها لسرعتها ويقال فرس اجرد قصير الشعر وذلك من علامات العتق والكرم والبيض السيوف واللام الدروع ٧ خصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المجتمع وفي نسخة خضل والمكدود المتعوب ٨ مسوم معلم

ان الجياد على المرا   بط تشتكي طول الجمام[١]

ترمي بأعينها الى   البلد اليماني والشآم

يصهلن من شوقٍ الى   قطع المفاوز والموامي[٢]

ومصرة الآذان تر   قب وثبةً بعد القيام

فأصدم بها ثغر العدا   بجوانب اللجب اللهام[٣]

يحملن اسد الغاب قد   عقدوا الدوابر باللمام[٤]

مستلثمين بها كأنّ   رؤسهم بيض النعام[٥]

من كل هفّاف القميص   اشم معروق العظام[٦]

ماض كأن ذراعه   من قائم العضب الحسام[٧]

يغدون في فيح الفلا   متجارحين من الزحام[٨]

يتفيؤن عجاجةً   كجآجئ الغيم الركام[٩]

حتى تقود من المطا   لب كل ممنوع الزمام

لا تغررنّك من عدوّك رمية من غير رام

أَشلى بها الضرغام حتى هب من طيب المنام[١٠]

هي عنده سبب الشبا   ب وعندنا سبب الفطام

أَنّى يقرطس ذو العمى   غرض المرامي بالسهام[١١]

---

١ الجمام بالفتح الراحة وجم الفرس جمّا وجمامًا ترك فلم يركب فعفا من تعبه   ٢ الموامي جمع موماة وهي المفازة الواسعة   ٣ اللجب الجلبة والصياح واللهام العدد الكثير والجيش العظيم
٤ اللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن   ٥ مستلثمين بها لابسينها دروعا
٦ معروق مجرد من اللحم   ٧ العضب السيف   ٨ الفيح خصب الربيع في سعة البلاد
٩ العجاجة واحد العجاج وهو الغبار الذي تورثه الريح والجآجئ الصدور والركام السحاب المتراكم
١٠ اشلى دعا   ١١ يقرطس يصيب القرطاس وهو كل اديم ينصب للنضال

هيهات ان تطأ الذئا ... ب مرابض الليث الهمام

اين النجوم من الحصى ... اين النضار من الرغام[1]

غلبت على كرم المعا ... رق فيه اخلاق اللئام

فذوت نضارته وغصنك دونه ريان نام[2]

طلب العلى خبطا فضل ضلال عاشية الظلام[3]

يحدو بها سفهاً وقد ... علقت يمينك بالخطام[4]

يا كاشف الكرب الملمّ وكافيَ الداء العقام[5]

بلغت غايات المنى ... وورثت اعمار الانام

فاسلم على غيظ الزما ... ن ودمْ على رغم الحمام[6]

وتهنّ بالتحويل غير محوّلٍ عن ذا المقام

متمليا بالعمر يعطيك الردى عقد الذمام[7]

لا زلت تلبس كل عا ... مٍ واعدٍ ببلوغ عام

لو كان شيء دائماً ... بشرت ملكك بالدوام

✵ وقال في صفة مجلس وقد سئل ذلك ✵

وليلة ما خلصت منها ... الي خفوق ولا منام[8]

يفعل فيها ضياء وجهي ... ما يفعل البدر في الظلام

عفتُ بها الخمر وهي تجلى ... والكأس محطوطة اللثام

وحاش للبدر وهو وجهي ... يخطب شمسا من المدام

---

١ الرغام التراب ٢ ذوت ذبلت ٣ قولهُ عاشية لعلهُ غاشية ٤ الخطام ما يوضع على انف البعير ليقتاد به ٥ العقام الداء الذي لا يبرأ منهُ ٦ الحمام الموت ٧ الذمام الحرمة

٨ خفوق من خفق فلان حرك رأسهُ اذا نعس

غيري من الخمر في رضاع   ارغب عنه الى الفطام

وقال قدس الله تعالى روحه

ابا هرم أُنْحها انني   سأمطرها عن قليل دما
ولا تشحذنّ بانف الابيّ   فأولى لانفك ان يرغما
وانك يوم تنزّى عليّ   وتبغي ليَ المؤيد الصيلما[١]
كمن صارع الاسد المستغير   في الغاب او ساور الارقما[٢]
بدأت فعقبت في المعضلات   وكنت ارى البادئ الاظلما
وما كنت ارمي بسهم العقو   ق الا امرأً صابني اذ رمى
قذفتك في التيه من بعدما   سلكت بك السنن الأَقوما[٣]
وقد كان اشرق جوي عليك   ولكن لظلمك ما اظلما
فقفْ حيث انت فما كل من   بغى ان يطول ويسمو سما
ولا مَنْ تقدم نال العلى   رخيصا ولكنّ من قُدما
سأبعثها ظبة تختلي   خصائل او تعرق الاعظما[٤]
فدونكها قاصفا عاصفا   من الشر او عارضا مرزما[٥]
قوارص تنثر نظم الدروع   وتستنزل البطل المعلما[٦]
فمن كان يسقيك ريّ الجنى   فإني سألعقك العلقما[٧]

---

١ تنزى تثب والمؤيد الامر العظيم والداهية والصيلم الامر الشديد ٢ ساور واثب والارقم ذكر الحيات واطلبها للناس ٣ السنن الطريق ٤ الظبة حد السيف وتختلي تجز والخصائل جمع خصيلة وهي الشعر المجتمع او القليلة منه وتعرق تاكل ما على العظم من اللحم ٥ المرزم يقال هبت ام مرزم وهي الشمال لانها تأتي بنوء المرزم ومعه المطر والبرد ٦ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ٧ الجنى العسل والعلقم الحنظل وكل شيء مر

ومن كان يلقاك مستسلما　　فاني أُلاقيك مستلئما[١]

(وقال ايضاً)

اتطمع أن القي اليك مقادتي　　ولي مارن ما مرّنته الخزائم[٢]

وتكثر بالامر العظيم تهددي　　ومنيَ تنفضّ الامور العظائم

وقد عجم الأَقوام بعدك صعدتي　　فما اثَّرت فيها النيوب العواجم[٣]

(وقال ايضاً)

أَ أَبقى على نضو الهموم كأَنما　　سقتني الليالي من عقابيلها سما[٤]

واكبر آمالي من الدهر انني　　اكون خليا لا سرورًا ولا هما

اكرّ احاديث المطامع ضلة　　والقح من هذي المنى ابطناً عقما[٥]

فلا جامعاً مالاً ولا مدركا علىً　　ولا محرزًا اجرًا ولا طالباً علما

بأرجوحة بين الخصاصة والغنى　　ومنزلة بين الشقاوة والنعمى[٦]

(وقال ايضاً)

ابا مطر وجذمك من معد　　كذات العرّ في السرح السليم[٧]

سراة اديم هذا الحي فهرٌ　　وبعض القوم زعنفة الاديم[٨]

قناة نحن املسها وانتم　　مكان العاب منها والوصوم[٩]

---

١ مستلئما لابسا لأمة اسے درعا　٢ الخزائم جمع خزامة وهي ما توضع جانب منخر البعير
٣ عجم العود عضهُ لمختبرة والصعدة القناة المستوية　٤ النضو المهزول والعقابيل الشدائد
٥ القح احبل　٦ الخصاصة الفقر　٧ الجذم الاصل وفي نسخة عوض جذمك وجدتك والعر الجرب　٨ الزعنفة طرف الاديم كاليدين والرجلين　٩ العاب العيب والوصوم العقد في العود والعار

وما وضعتك حاضنة ولكن ... تمطق فوك من لبن لئيم[1]

اذا المنتاج لم ينجبْ فتاها ... فليس الفضل الا للعقيم

﴿ وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب ... فقلت هل سبب اقوى من الكرم

وسيلتي انه غيث ولي ظمأٌ ... وان ظمئنا توسلنا الى الديم[2]

قرعت بابك لا اخشى تمنعه ... فان تمنّع لم أُعذل ولم أُلم

لم ارم بالظن الا من يصدّقه ... ولا توخيت الا موضع النعم[3]

ما الذنب للمزن جازتني مواطره ... وانما الذنب للأَرزاق والقسم

﴿ الزيادات وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

اذا أرعدوا يوماً لنا بوعيدهم ... على النأي أبرقنا لهم بالصوارم

ويوماً على الأَهواز كانت جياده ... تودج في لباتها باللهاذم[4]

قضى وطرًا منها الحمام وما اشتفى ... حسامك فيه من قراع الجماجم[5]

﴿ وقال ايضاً ﴾

في كل يوم انوف المجد تُصطلم ... وتستزل لأركان العلى قدم[6]

طود تصدّع من صماء شاهقة ... تنبو من العزعن اقطاره القدم[7]

---

١ التمطق التذوق ٢ الديم جمع ديمة المطر يدوم اياما ٣ توخيت تحريت في الطلب
٤ اللهاذم جمع لهذم وهو القاطع من الاسنة ٥ الجماجم جمع جمجمة وهو عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٦ تصطلم تستأصل ٧ تصدع تشقق وتنبو تكل والاقطار النواحي والجوانب والقدم جمع قدوم وهي آلة للنجر

جوائف منْ جراح الدهر بالغــة   الى القلوب ولا يجري لهنّ دم[1]

﴿ وقال ايضاً ﴾

وكأنما اولى الصبــاح وقد بدا   فوق الطويلع راكــب متلثم
وأذاع بالظلماء فتقــاً واضح   كالطعنة النجلاء يتبعها الدم[2]

﴿ وقال ايضاً ﴾

تُرحلنــا الايامُ وهيَ نُقيم   ويجرح فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهِنَّه   على ذي الليالي هينا لكريم[3]

﴿ وقال ايضاً ﴾

بعثت بها معرّقة الهوادي   وقعنَ الى المدى وقع السهام[4]
فمن شهب كغران المساعي   ومن دهم كاخلاق اللئام[5]

﴿ وقال ايضاً ﴾

اعقل قلوصك بالأجراع من اضم   حيث استسيغ الندى واستلفظ اللوم[6]
تلقى على الماء بيضاً من بني ثعل   ديبــاج اوجههم بالبشر مرقوم
عماد ابياتهم سمر الرمــاح ومن   اطنابهــا الخيل تعطو والاناعيم[7]

---

١ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف   ٢ الفتق الشق والنجلاء الواسعة
٣ لهنهُ بفتح اللام وكسر الهاء كلمة تستعمل تأكيداً اصلها لانهُ فأبدلت الهمزة هاء كاياك وهياك
٤ معرقة من عرق العظم اذا اكل ما عليهِ من اللحم والهوادي الاعناق   ٥ غران جمع اغر وهو الابيض من كل شيء   ٦ القلوص من الابل الشابة واللوم مليّن الهمزة ضد الكرم   ٧ تعطو ترفع رأسها و يديها والاناعيم جمع الجمع للنعم وهي الابل

﴿ وقال ايضاً ﴾

كأن ايديها بَوادي الرمام　　بين جَفاً في جندل او أَرام[١]

انامل الولدان يفلين الهام

﴿ وقال ايضاً ﴾

وسود النواظر حمر الشفا　　ه تحسبهنّ ولغن الدما

قريب لأَلوانهنّ الشقيق　　مفتضح عندهنّ اللمى[٢]

﴿ وقال ايضاً ﴾

ربما ردّ عنك سهم المُرامي　　عاكس من عوائق الايام

حابس الفيل بالمغمس والاحبوش يزجرنه قَدام قَدام[٣]

﴿ وقال ايضاً ﴾

كل يوم يجب مني سنام　　وتداعى لثلميَ الايام[٤]

واقفاً كل موقف تتهاوى　　دونه اوتزلزل الأقدام

﴿ وقال ايضاً ﴾

اتقوا بذلة العيون فغابوا　　وبآرائهم يرب الانام

ان من خاضت النواظر فيه　　لحرٍ ان تخوضه الاقدام

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

يعلم الجد أنني لا أُضام　　ومجيري من الزمان همام

---

١ الرمام كغراب من البقل حين يبقل كما في التاج والجفاف الجانب والجندل الموضع تجتمع فيه الحجارة وارام اسم جبل　٢ اللمى سمرة في الشفة　٣ المغمس موضع بطريق الطائف والاحبوش جماعة الحبش وقيل هم الجماعة ايا كانوا لانهم اذا تجمعوا اسودوا كما في التاج في مستدرك حبش وقدام اسم فعل بمعنى اقدم والمراد بالاحبوش جماعة ابرهة وهم اصحاب الفيل　٤ تجب يقطع

لحماني اغرّ شيمته الكرّ ونصلٌ حليّه الاحرام[١]

ربّ قول نبي اليّ وعزمي غافل والهموم عني نيام

وتعرفت قائليه ولكنْ آه لو كان في يميني حسام

كيف تخدي اليهم الذبل السمر وتعدي عليهم الاقلام[٢]

دون ان اقبل المذلة للعز إباء ونخوة وعُرام[٣]

وطعان تندقّ فيه العوالي وضراب يزورّ منه الحمام[٤]

لست ادري ماذا يقول لساني وفمي للمقال فيه ازدحام

وكأن الحمام فينا جنيب يتبع العيش والزمان زمام[٥]

فاصرف الهم انما العيش يوم ودع القول انما الدهر عام

ايها العاجز المكدر وردي ربما عرفتك تلك الجمام[٦]

فانتفق في الوجار واقعد ذليلا قد كفاك الجلّى رجال قيام[٧]

﴿ وقال يفتخر ويمدح اباه رضي الله عنهما ﴾

بيني وبين الصوارم الهمم لا ساعد في الوغى ولا قدم[٨]

لا تسبريني بغرب عذلك لي فما لجرحي من الندى ألم[٩]

وخائف في حماي قلت له كل ديار وطئتها حرم

يعجبني كل حازم الرأي لا يطمع في قرع سنه الندم

ان قام خفَّت به شمائله او سار خفت بوطئه القدم

---

١ النصل حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض ٢ تخدى تسرع وفي نسخة تحدى
٣ العرام الحدة والشراسة ٤ تندق تنكسر ٥ الحمام الموت والجنيب الغريب كما في المختار
٦ الجمام معظم الماء ٧ فانتفق فادخل والوجار حجر الضبع وغيرها والجلى الامر العظيم
٨ الوغى الصوت والجلبة ٩ السبر امتحان غور الجرح وغيره والغرب حد كل شيء

ولا احب الغلام متّهمــا يشقّ جلبــاب سره الكلم
صدرٌ كصدر الحسام ليس له سر بنضح الدماء منكتم
صفت نطاف المنى فقات لها ما أُجنت في ديارنا النِعم [١]
تجري الليالي على حكومتنــا وفي الزمان النعيم والنقم
تلعب بالنــائبات انفسنا كأنها في اكفنا زلم [٢]
وليلة خضتهــا على عجل وصبحهــا بالظلام معتصم
تطلّع الفجر من جوانبهــا وانفلتت من عقالها الظلم
كأنّمــا الدجن في تزاحمه خيل لهــا من بروقه لجم [٣]
ما زالت العيس تستهلّ بنــا والليل في غرة الضحى غمم [٤]
فاض على صبغة الظلام بنا شيب من الصبح والربى لمم [٥]
يا زهرة الغوطتين تبخل بالبشر وما مسّ ارضك العدم [٦]
كم فيك من مهجة معذبة هجيرهــا بالنسيم يلتطم
ومن غصون على ذوائبها يزلق طل الرياض والديم [٧]
وفتية علّموا القنا كرما فاصبحت من ضيوفها الرخم [٨]
تكاد ان اشرفت جباههم تضيء منها الشعور واللمم [٩]
وكيف يخفيهم الظلام وفي جحــافل الليل منهم رتم [١٠]

---

١ اجنت تغيرت ٢ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها وجاء في الاساس الزلم والقلم واحد ٣ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٤ الغم في الاصل سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة والقفا ٥ الربى جمع ربوة وهو المكان المرتفع واللمم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٦ الغوطتين مثنى غوطه احداها لبني ابي بكر والثانية بارض طي او مدينة دمشق لعلهُ كذلك ٧ الديم جمع ديمة بالكسر وهو المطر يدوم في سكون ٨ الرخم جمع رخمة وهو طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة ٩ قولهُ اشرفت وفي نسخة اشرقت ١٠ الجحافل جمع جحفلة وهي بمنزلة الشفة للخيل والرتم محركة كل بياض اصاب الجحفلة العليا فبلغ المرسن

ان يمين الحسين تنصفني ... ان جار اعداؤها وان ظُلموا

لا يطمع الذل في جوار فتى ... تلمع فيه الصوارم الخذم(١)

يثبت في كفه الحسام كما ... يعثر في غير كفه الكرم

اذا تخطّى عجاجةً زحفاً ... آراؤه والرماح تنهزم

تضحك عن وجهه غياهبها ... كأنه بالهلال ملتثم

فشقّها والحديد مطّردٌ ... وخاضها والضراب مضطرم

واستلّ اسيافه محرّشة ... فاُستلبتها الرقاب والقمم(٢)

اذا المذاكي باحت محازمها ... واضطرمت في شدوقها اللجم(٣)

وقرّها والرماح طائشة ... وكفّها والسيوفُ تزدحم(٤)

اذا ذبول الشفاه شمّرها ... في الغمرات الحفاظ والسأم(٥)

قلّص عن ثغره مضاحكه ... كأنه في العبوس مبتسم(٦)

اذا خمار الظلام لثّمه ... تساقطت عن قميصه التهم

كأنه من سرور يقظته ... بشره بالمدائح الحُلم

اذا استطالت همومه سكرت ... في كفه البيض وانتشى القلم(٧)

وان سرى اسفرت صوارمه ... والتثمت بالحوافر الاكم(٨)

ما ضجّ من طول مطله املٌ ... ولا اشتكته العهود والذمم

لو فطنت بالقرى سوائمه ... لما مشت تحت وفده النعم(٩)

---

١ الخذم القواطع ٢ القمم اعلى الرؤس ٣ المذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٤ وقرها رزنها وحملها وطائشة عادلة عن الهدف ٥ شمرها ارسلها يقال شمر السفينة وغيرها ارسلها والغمرات الشدائد والحفاظ الذب عن المحارم ٦ قلص ضم وقبض ٧ البيض السيوف ٨ الصوارم الرماح والاكم جمع أكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً مما حوله ٩ القرى الضيافة والسوائم والنعم الابل الراعية

يعارض الخيل في عَرَضَنَتها ... قرم الى نهب لحمها قرم[1]

واسع خرق الضمير حيث سرى ... تبجبحت في مراده الهمم[2]

كأنما بيضه ضراغمة ... غمودها في الكتائب الاجم[3]

لأرتشف الخمر وهو يلفظها ... لو انّ ما تضمر الكؤس دم

ان العدا عن غروبه طلعوا ... وبعد ما غار سيفه نجموا

ما ألموا للوعيد فيك شبا الطعن وبعد المصائب الألم[4]

يا مخرس الدهر عن مقالته ... كلّ زمان عليك متّهم

شخصك في وجه كل داجية ... ضحى وفي كل مجهلٍ علم

الى ابي احمد صدعت بها ... قلب الدجا والضمير يضطرم

بزّ زهيرا شعري وها انا ذا ... لم ارض في المجد انه هرم[5]

﴿ الاغراض وقال في معنى عرض له ﴾

لاعادت الكأس عليل النسيمْ ... بعدي ولا فضّتْ ختام الهمومْ

في ليلة غاب معي بدرها ... وحاربتها في الظلام النجوم

لا سحب النشوان من ذيله ... فيها ولا درّت عليها الكروم

غبت وشوقي عندها حاضر ... شيّعه القلب وراء الحريم

جاء وجلباب الدجا شاحب ... وعاد والجوّ صقيل الاديم[6]

لو ان قلبي مطلق في الحشا ... جرى اليها في عنان النسيم

---

١ عرضنتها يقال يمشي العرضنة اي في مشيته بغي من نشاطه والقرم الفحل والقرم شديد شهوة اللحم
٢ تجبجت وفي نسخة تبجحت اي تباهت وتفاخرت ٣ بيضه سيوفهُ وصراغمة اسود والكتائب الجيوش والاجم جمع اجمة وهو الشجر الكثير الملتف ٤ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء ٥ بزّ غلب ٦ شاحب متغير والاديم من السماء والارض ما ظهر

ياليلة تكسر الحاظها	كأنها مكحولة بالغيوم
كم ليلة مثلك انضيتها	والراح تزجى من ازار النديم [1]
يكاد من حسن اذا زرتها	تحدث برأً في الهلال السقيم
في مجلس قوّم اعطافه	تقارب الوصل وقرب النعيم
يجلو عليّ الكأس من خدرها	ابيضُ سامي الفرع نامي الاروم [2]
تعلّق الحسن بأطرافه	فمال والاغصان لا تستقيم
موقر الشيمة ان جاذبت	مقاله يوم الجدال الخصوم
في حيث تنزو عذبات الحبا	بالقوم حتى تستطير الحلوم [3]
يقرضني الود على نأيه	وعند قرب الدار نعم الحميم [4]
حلأني الاعداء عن ورده	وبي الى الماء نزاع مقيم [5]
أُذاد ان ارفل في ارضه	ويرتعي ذاك الجناب العميم [6]
ان دفعوا ظمئي فيا ربما	ذادت عن الماء الحقاق القروم [7]
من بعد ما مدّت حيازيمهم	على قلوب داميات الكلوم [8]
في كل يوم تنتضى منهمُ	قوارصٌ تعقر حلم الحليم [9]
احيت شآبيب الحيا منزلاً	مات لنا فيه الزمان القديم [10]
ايام يغدو الروض مستبشرًا	ونجتلي تلك الربى والرسوم

١ انضيتها ابليتها وتزجى تساق وتدفع وفي نسخة ترخى ٢ الاروم الاصول ٣ تنزو تثب والعذبات الاطراف والحبا جمع حبوة وهي ما يحتبي به والحلوم العقول ٤ الحميم القريب الذي توده و يودك ٥ حلأني طردني ومنعني ونزاع اشتياق ٦ اذاد امنع والجناب الفناء وما قرب من محلة القوم والعميم الكثير وهو فاعل يرتعي ٧ زادت منعت والحقاق جمع حق بالكسر من الابل ما طعن في السنة الرابعة والقروم جمع قرم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ٨ الحيازيم جمع حيزوم وهو ما استدار بالظهر والبطن والكلوم الجروح ٩ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ١٠ الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

كم صبغ الدهر قميص الثرى　　وعادرقّ الارض ضاحي الوشوم (١)

والدهر في ابيـاتنا جؤذر　　فالآن اضحى وهو ليث شتيم (٢)

ايام نزجي من مواعيدنا　　ضراغما تفرس عدم العديم (٣)

تنظر في اثناء اوطـاننا　　اقاح جود للرجاء العقيم

لي في حواشي البرق انس فلا　　ادري أَ اغضي دونه ام أُشيم

اخاف من سطوة شؤبوبه　　و بيننا من دجنه هضب ريم (٤)

اجفو مغـانيه وما بيننا　　لا يغضب الناقة فيه الرسيم (٥)

وكنت لا أبرح أوطانه　　مطنّبا بين الضحى والصريم (٦)

اسلب في الجري الى ربعه　　سنطلة الذئب وشأ و الظاليم (٧)

يا دين قلبي لك من لوعة　　تعاود القلب عداد السليم (٨)

قل لغريمي بديون الهوى　　ياحبذا منك مطال الغريم

ذممت دهراً لم يزل صرفه　　يطرقني وفد الفعال الذميم (٩)

ارى الأسى ان جل خطب الاسى　　اسمح من طبع العزاء اللئيم

والقرب في الود على نأينا　　احسن من قرب العدا بالجسوم

اكرم ودّي دون خطّابه　　ان يصل الحبل بغير الكريم

⁂ وقال يصف الاسد و يذكر سير الليل ⁂

بني عامر مـا العز الا لقـادر　　على السيف لا تخطو اليه المظـالم

---

١ ضاحي ظاهر والوشوم النبات　٢ الجؤذر ولد البقرة الوحشية والليث الشتيم الاسد العابس　٣ نزجي ندفع ونسوق　٤ الشؤبوب الدفعة من المطر والدجن الباس الارض الغيم واقطار السماء وهضب ريم مطر دائم كما في شرح القاموس　٥ المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا او عام والرسيم ضرب من العدو　٦ مطنبا مقيما والصريم الصبح والليل ضد　٧ السنطلة الطول والشأو والغاية والامد والظليم الذكر من النعام　٨ الدين الداء　٩ يطرقني يأتيني ليلاً

ضجيع الهوينا يغلب الخصم رأيه   واكبر سلطان الرجال الخصائم

ارى ابل العوام تحدى على الطوى   وتأكل حوذان الطريق المناسم[١]

وتطوي على الاغذاذ اشداق خيله   وتشرب من افواههن الشكائم[٢]

يحاول امرًا يرمق الموت دونه   لقد زلّ عنه ما تروم المراوم

اقام يرى شم النسيم غنيمة   ولا بد يوماً ان تُرَد الغنائم

وتعجبه غر البروق يشيمها   سراعا اذا مرت عليها الغمائم

امسّح عرنين الظلام بعرعر   ومن دونه خد من الليل ساهم[٣]

ولي بين اخفاف المراسيل حاجة   ستصحب والايام بيض نواعم

تحاربني في كل شرق ومغرب   واكبر ظني انها لا تسالم

اقول اذا سالت مع الليل رفقة   تقاذفها حتى الصباح المخارم[٤]

دعي جنبات الواديين فدونها   اشم طويل الساعدين ضبارم[٥]

اذا همّ لم تقعد به عزماته   وان ثار لا تعيا عليه المطاعم

كأنّ على شدقيه ثغرًا وراءه   ذوابل من انيابه وصوارم

فما جذب الاقران منه فريسة   ولا عاد يوماً انفه وهو راغم

يرى راكب الظلماء في مستقره   وتستن منه في العرين الغماغم[٦]

نمرّ وراء الليل نكتمه السرى   وقد فضحتنا بالبغام الرواسم[٧]

---

١ العوام لعله والد الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنهُ والطوى الجوع والحوذان نبت والمناسم جمع منسم وهو خف البعير ٢ الاغذاذ الاسراع والشكائم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٣ العرنين الانف والعرعر كجعفر موضع وفي التاج واد بنعمان قرب عرفة وساهم متغير الوجه ٤ المخارم الطرق في غلظ ٥ الضبارم الاسد ٦ العرين مأوى الاسد والغماغم جمع غمغمة كما في شرح القاموس وهي في الاصل اصوات الابطال عند القتال ٧ البغام من بغمت الناقة بغامًا اذا قطعت الحنين ولم تمده والرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسيما وهو ضرب من العدو

له كل يوم غارة في عدوه | تشاركه فيها النسور القشاعم[1]
كأن المنايا ان توسّد باعه | تيقظ في انيابه وهو نائم
وما الليث الا من يدل بنفسه | ويمضي اذا ما بادهته العظائم
وما كل ليث يغنم القوم زاده | اذا خفقت تحت الظلام الضراغم[2]

﴿ وقال يمدح اباه وانفذها اليه قبل دخوله بغداد بايام يسيرة على يد بعض اصحابه رحمة الله عليه ﴾

شوق يعرّض لا الى الآرام | وجوى يخادعني عن الاحلام
ومقيل صبر شذّبته يد الهوى | في غير ما طربٍ ولا استغرام[3]
بل في انتزاع المجد من سكناته | بمطالب تسطو على الايام
ومناقب تبقى ويفنى اهلها | اذ كل عيش فرصة لحمام
لعذرت من في المجد يمرض فكره | وتكنّ فيه بواطن الآلام
يا راكبا تخدي به عيرانة | سرحٌ تشق جلابب الآكام[4]
خوصاء تحسب عينها ماوية | نظرت بها الفلوات شخص غمام[5]
جارٍ كأن ربابه متعلّم | شيم الرياح الهوج في الاقدام[6]
اقرِ السلام فتى تخاوصُ هيبة | عنه عيون تحيتي وسلامي[7]
سيف صقيل اغمدته عداته | فاستل وهو من الاعادي دام
ما ضرّه من ان يشام وما اقتنى | صدأً يشبّه نصله بكهام[8]

١ القشاعم المسنة ٢ الضراغم الاسود ٣ شذبته فرقته ٤ تخدي تسرع والعيرانة من الابل الناجية في نشاط وسرح سريع والآكام جمع اكمة وهو المكان يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٥ خوصاء صغيرة العين غائرتها والماوية المرآة ٦ الرباب السحاب الابيض والهوج جمع هوجاء وهي الريح التي تقلع البيوت ٧ تخاوص اي تتخاوص تغض ٨ يشام يقال شام سيفه غمده واستله ضد والكهام الكليل

إن غبت عنا فالقلوب حواضر ... في حيث انت نوازع الاوهام
ونفوسنا مرضى تشبث منكمُ ... بثناً يطهرها من الاسقام
يا ايها ذا الندب دعوة مدنف ... علقت ضمائره بكل غرام
لما ذكرتك عاد قلبي شوقه ... فبكينَ عنه مدامع الاقلام
خلّفتني زرعاً فطلت وانما ... ذاك الغرار نمي الى الصمصام(١)
كم مدحة لي في علاك كأنما ... تفتر عن خلق الغمام الهامي
اكدتْ عليّ الارض من اطرافها ... وتدرّعت بمدارع الاظلام(٢)
وعهدتها خضراء كيف لقيتها ... ابصرت فيها مسرحا لسوامي(٣)
اشكو واكتم بعض ما انا واجد ... فأعاف ان اشكو من الاعدام
واذا ظفرت من المناقب بالمنى ... اهونت بالارزاق والاقسام
جاءتك تحدوها يدا ذي فاقة ... وهي السفين له الى الانعام
فاعرف له ما متّ من شعري به ... فلقد اتاك بحرمة وذمام(٤)

✱ وقال يفتخر وهي من اول قوله رحمه الله تعالى وذلك سنة ٣٧٤ ✱

هو الدهر فينا خليع اللجام ... فطوراً يغير وطوراً يحامي
واني اروّعه بالسودا ... ع حتى يخادعني بالسلام
فمن عرف العيش خبّت به ... عزائمه في طريق الحمام(٥)
اريد من الدهر حظ الجبا ... ن لا قَدْرَ حظ الشجاع الهمام
فايّ منىً لم يسمها نوالي ... وايّ علىً لم يطأها اعتزامي(٦)

---

١ الزرع الولد والغرار حد السيف والصمصام السيف لا ينثني ٢ اكدت اجدبت كما في التاج ٣ السوام الابل الراعية ٤ المت التوصل بقرابة ٥ خبت اسرعت والحمام الموت
٦ لم يسمها لم يطالب ابتياعها

قطعت مفازة هذا الرجاء　　ولكنّ جدي بعيد المرام

اخفّض عزميَ عن رتبة　　أُبلّغها بالحظوظ السوامي

لعاً لمناي وان لم تصب　　فما عثرت برجاء اللئام [١]

وما احتشمت من يديَّ النصو　　ل الاَّ مهزة نصل كهام [٢]

اما عانقتني صدور السيوف　　اما قبّلتني نصول السهام

أَلم يشرب الصبرَ قلبي ولا　　انثني مرحا والعوالي ظوامي

أَلم اسرِ في ليلها والعجا　　ج يلحم بين الرعيل اللهام [٣]

اكلّل بالطعن يوم النزال　　خدوداً تشفّ لغير اللطام [٤]

اذا عصفر الخوف ماء الوجوه　　رآها من الدم حمر الوسام

عدوّي اقع على ذلة　　فكم زلّ من اخمص عن مقامي [٥]

شمخت عليَّ بأنف رأيت　　معطسه داميا من زمامي

واصبحت تعطو بعين الأبي　　وذفراك مقروحة من لجامي [٦]

تروم ابتزازيَ فضلي وذاك　　اذافك اطواق ورق الحمام [٧]

اما يحلم الدهر في فتية　　اماتوا الملام بجهل المدام

عقار يلاحظ منها الكؤ　　س افواهنا بجفون دوام

وايامنا من خمار الشباب　　نشاوى تجر ذيول العرام [٨]

---

١ لعا كلمة تقال للعاثر يدعى له بها لينتعش　٢ النصول جمع نصل وهي حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض والكهام الكليل　٣ العجاج الغبار والرعيل القطعة من الخيل القليلة ومقدمتها واللهام العدد الكثير والجيش العظيم　٤ تشف ترق　٥ اقع فعل امر يقال اقعى فرسه رده القهقرى وفي جلوسه تساند الى ما وراءه والكلب جلس على استه والاخمص من باطن القدم ما لم يصب الارض　٦ تعطو تتطاول وذفراك بالكسر هي ما من الدن المقذ الى نصف القذال او العظم الشاخص خلف الاذن وفي نسخة عوض بعين بعنق　٧ الابتزاز النزع واخذ الشيء بجفاء وقهر والورق جمع ورقاء وهي من الحمام الذي لونه لون الرماد فيه سواد　٨ العرام الشراسة والاذى

أُعيذك من خجلات الهوى ... اذا رمقته عيون الملام

وان يرشف الهجر ماء الوصال ... وان يهتك العذر سجف الذمام[١]

منحتك صدق ودادٍ يتوق ... الى رنْقه كل هذا الانام[٢]

وكم ليلة قبل أُثكلتُها ... وأَثكلتها فيَّ طيف المنام

الى ان بدا فجرها مسفرًا ... يمزّق عنها فضول اللثام

تخادعنا نفحات النسيم ... اذا عبقتْ بحواشي الظلام

وقد شملته شفوف الشمال ... ورصع قطريه قطر الرهام[٣]

تثور اليه سوام اللحاظ ... وتسرح من حسنه في مسام[٤]

ولو وجد الزهر وجدي عليك لأُصفر فيه خدود الثغام[٥]

ذعرت الهموم بخطّارة ... تسيل بها في قلوب الاكام[٦]

تلثّم منسمها بالدماء ... اذا ما اطمأن بقرع السِّلام[٧]

خلطت بمنسمها في الثرى ... على الركض ميسم ايدي النعام[٨]

وانكحت اخفافها سيرها ... لعزم ولودٍ وامر عقام

تخايل بين غريريَّة ... زوافر تكسو الثرى باللغام[٩]

وماء وردت على كورها ... وعرجت عنه قتيل الأوام[١٠]

---

١ السجف الستر والذمام الحرمة ٢ يتوق يشتاق والرنق الحسن والبهاء ٣ شفوف جمع شف وهو في الاصل الثوب الرقيق والترصيع التزيين وقطريه جانبيه والرهام جمع رهمة بالكسر وهو المطر الضعيف الدائم ٤ تثور تنهض والسوام في الاصل الابل الراعية والمسامي المراعي ٥ الثغام نبت ابيض

٦ ذعرت خوفت والخطارة الناقة التي تخطر في مشيها وتسيل بها اي تسيل الهموم وتذيبها وفي نسخة يسل والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعًا مما حوله ٧ المنسم خف البعير والسلام بالكسر الحجارة ٨ الركض تحريك الرجل والعدو والميسم الاثر والنعام اسم جنس النعامة وهي طائر

٩ تخايل من الخيلاء وهو التبختر في المشي والغريرية نسبة الى غرير وهو فحل من الابل والزوافر التي تزفر من ثقل الحمل اي تخرج انفاسها بعد مدها اياها واللغام ما يخرج من فم الجمل مع اللعاب

١٠ الكور بالضم الرحل او بأداته والاوام العطش او حره

مريض المشارع مما تريق — عليه الرياح دموع الغمام[1]

يخيّل لي انّ نجم السماء — يرتعد في صفو تلك الجمام[2]

وطفل الدجا في حجور البلا — د يطعم بالفجر مر الفطام

تزاحم انجمه للأفو — ل والبدر في اثر ذاك الزحام

ويهماء بالقيظ محجوبة — تطالعنا في هبوب السَّهام[3]

تعقّل شارد وهج الهجير في جوها بخيوط السُّهام[4]

وبكر من القطر حتى كأنّ ما افتضها غير غيم جهام[5]

مماطلة ركبها بالورو — د الا اذا حان ورد القطامي[6]

قطعت وكالثتي همة — اذا أسمع الرعب قالت صمام[7]

وملتهب السرد عاري الرما — ح مرتعد البيض دامي الحوامي[8]

قليل حيا الرمح عند الطعان — وقور الجواد سفيه الحسام

تطرز شمس الضحى بيضه — اذا انفرجت عنه سُجُف القتام[9]

اذا سار فالشمس مستورة — ووجه الثرى بارز الخدّ دام

حللت حبى نقعه بالطرا — د لما احتبى فرسي بالحزام[10]

واني شقيق الوغى والندى — رضيع لبان المعالي الجسام

اذا مضر ظللتني القنا — وسالت قبائلها من امامي

---

١ المشارع جمع مشرعة وهي مورد الشاربة وتريق تصب ٢ الجمام بالكسر جمع جم وهو معظم الماء ٣ اليهماء الفلاة لا يهتدى فيها والقيظ حميم الصيف والسهام كسحاب حر السموم و وهج الصيف ٤ السهام بالضم غزل عين الشمس ٥ الجهام السحاب لا ماء فيه اوقد هراق ماءه ٦ القطامي الصقر ٧ كالثتي حافظتي ٨ السرد اسم جامع للدروع والبيض السيوف والحوامي حوافر الخيل ٩ السجف جمع سجاف وهو الستر والقتام الغبار ١٠ الحبى جمع حبوة ما يحتبي به بعمامة اوغيرها والنقع الغبار

لبست بها جنة لا يفضّ مسرودها بنبال المُرامي[1]

وقال ايضاً في معنى سأله

لامر يا بني جُشم حبست الماء في الأدم[2]
وقلقلت الجياد دوا ميَ الاشداق باللجم
وازعجت القطا الوسنا ن بالمخطومة الرسم[3]
تفلّت في الدياجي عن عقال الأين والسأَم[4]
ونقرو كل مجهلة بلا نَضَدٍ ولا علم[5]
وكم ليلٍ رقدت به خليًّا من يد السقم
ونارٍ بتّ ارمقها كليّ الريح بالعلم[6]
المّ بها وموقدها شفاء الداء من المي
واين ضرامها مماً بأحشائي من الضرم
قرير العين بالاحبا ب ارعى روضة الحُلم
واماً ان يراني العزم بين ضمائر الخيم
واماً شارداً في البيد حشو حيازم الظلم[7]
فدى عزمي وصدقي كل معتزم ومتهم
وكل مشيع يصبو الى الماثورة الخذم[8]

---

١ الجنة كل ما وقى ٢ الأدم جمع اديم وهو الجلد و موضع قرب ذي قار وآخر قرب العمق وناحية قرب هجر ٣ الرسم حسن المشي ٤ الاين الاعياء ٥ نقرو نقصد ونتبع والمجهلة كمرحلة ما يحملك على الجهل من امر او ارض او خصلة كما في التاج والنضد جنادل تنصب للدلالة على الجاهل وما نضد من متاع او خياره اي جعل بعضهُ فوق بعض والعلم منصوب في الطريق يهدى به ٦ العلم الراية ٧ الحيازم في الاصل جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٨ المشيع الشجاع والماثورة السيوف والخذم القاطعة

اذا بعد الكلام دنت ‎   عليّ مسافة الكلم

ولي خلقان ما صلحا ‎   لغير السيف والقلم

واسيء خميلة شرقت ‎   على الايام من شيمي (١)

ازاهير ترفع عن ‎   قبول مراهب الديم (٢)

نسيم نشره عبق ‎   يجرّ سوالف النِّعم

انا ابن البيض والبيض الظبي والخيل والنعم (٣)

وكل مطهّم تنبو ‎   حوافره من الاكم (٤)

وكل مثقف يحتلّ حيث مواطن الهمم (٥)

وكل مهنّد يستنّ في الاعناق والقمم (٦)

وكل اغرّ قد شرقت ‎   خلائقه من الكرم

ضروبٌ حيث تعثر شفرة الصمصام باللمم (٧)

وطعّانٍ اذا ما النقع عصفر ثوبه بدم

وقومي الضامنون الأمن إن هجموا على حرم

اذا ما خائف غلبت ‎   عليه سطوة العدم

قروْه بعد ما عقدوا ‎   عليه تمائم الذمم (٨)

الى ان تكشف المكتوم عن خدّاعة التهم

---

١ الخميلة المنهبط من الارض وهي مكرمة للنبات والموضع الكثير الشجر حيث كان وشرقت ازهت وفي نسخة شرفت ٢ الديم جمع ديمة وهي المطر الدائم ٣ النعم الابل الراعية ٤ المطهم التام من كل شيء والجواد التام الحسن والاكم جمع اكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً مما حوله
٥ المثقف الرمح المقوم ٦ القمم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الرأس ٧ الصمصام السيف لا ينثني واللمم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٨ قروه من قريت الضيف والتمائم جمع تميمة وهي ما علق على الصبي من حرز وعوذة لتحفظه والذم جمع ذمة وهي الحرمة

واصبح مَنْ اسرّ الغيّ معتـذرًا من الجرم
وصارت غـاية المغترّ جانحة الى النـدم[1]

وصرح كل قول عن غرور الحالف والقسم
امانيّ اُستركّت كل صبّارٍ على الألم[2]

كفاك بان عرضك من طروق العار في ذمم
وذلك عصمة مني بحبل غير منجـذم[3]

وحسبك ان يفل شباة هجوك اشعر الامم[4]

﴿ وقال ايضاً يفتخر وهي من قديم قوله رضي الله تعالى عنه ﴾

اما آن للدمع ان يستجم ولا للبلابل ان لا تلم[5]
فتلهو عزائمنـا بالخطوب وتهزأ اجفـاننا بالحُلم
فانَّا بنو الدهر ما نستفيق من نشوة الهم حتى نهم
ولا نصحب الليل حتى نخال كواكبه في الفيافي بهم[6]
ولا بدّ من ذلّة للفتى تعرّفه كيف قـدر النعم
فحسن العلى بعد حال الخضوع وطيب الغنى بعد حال العدم
أَ ارجوا المعالي بغير الطلاب ومن أين يحلم من لم ينم
اذا صال بالجهل قلب الجهول فاعذرْ فما كل جهل لمم[7]
رأى الدهر يعصف بالفاضلين فحبّ من النقض ان يغتنم[8]

---

١ جانحة مائلة ٢ استركت استضعفت ٣ منجذم مقطوع ٤ يفل يثلم اي يكسر حرفة والشباة حد كل شيء ٥ يستجم يجتمع والبلابل شدة الهم والوساوس وتلم تجتمع ٦ البهم جمع بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر ٧ اللمم محركة طارف الجنون ٨ يعصف يشتد والنقض ضد الابرام وفي نسخة النقص

ستقبرني الطير كيلا اكون ... سواء وامواته في الرجم[1]

اذم رجالاً بترك المديح ... وبعض السكوت عن المدح ذم

صل اليأس وانهض بعبء الخطوب ... فما يثقل الظهر الا الهرم

ولا تهجر العزم عند المشيب ... فليس عجيباً بوهمٍ يهم

ومني َ في ثوب هذا الزما ... ن عضب اذا ماسطا او عزم[2]

وماحلية البيض صوغ اللجين ... ولكنْ حلاها دماء القمم[3]

أَمرخي ذؤابة ذاك الهجير ... على منكبي ْ مجهل ٍ او علم[4]

ارحنا نرح وترات المطيّ ... فانٌ بها ما بنا من أَلم[5]

ويا اهيفاً رمقته العيون ... ورقّت عليه قلوب الأمم

تضرم خداه حتى عجبت ... لعارضه كيف لم يضطرم

لئن لم تجدْ طائعاً بالنوال ... لقد جاد عنك الخيال الملم

ومثلك ظالمة المقلتين ... تلاقى الجمال عليها وتم

لها في الحشا حافز كلما ... جرى الدمع دل عليه ونم[6]

اقول لها والقنا شرّع ... ويرغم من قومها من رغم

انا دون خدرك نجوى الزفير ... ومجرى الدموع وشكوى الأَلم[7]

والاّ فقرع صدور القنا ... ووقع الظبى وصليل اللجم[8]

---

١ الرجم القبر ٢ العضب السيف ٣ القمم جمع قمة وهي اعلى الرأس ٤ المجهل المفازة لا اعلام فيها والعلم منصوب في الطريق يهتدى به او الجبل ٥ الوترات جمع وترة وهي عقبة المتن ٦ الحافز الدافع من خلف ٧ الخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت والنجوى السر ٨ الظبى جمع ظبة وهي حد السيف والصليل حكاية صوت اللجام

ونقبلها كذئاب الردا ... ء تمري علالتهنّ الجذم[1]
دفعن على غفلات الظنو ... ن يمضغن مضغ العليق الحكم[2]
الى ان تلطمهنَّ النسا ... ء بالخمر دون طريق الحرم
اجبْ ايها الربع تسآلنا ... فلست على بعدهم متّهم
فكيف وانت مريض الطلول ... ضجيع البلا ونجيّ السقم
كأنك لم يعتنقك النسيم ... ولا مال نحوك قطر بفم
ولا نشرت فيك تلك الرياح ... غدائر من حزنة او جمم[3]
تنثّر فيك سحاب الحيا ... فطوّق جيدك لما انتظم
ودرت عليك ثديّ الغمام ... كأن رباك سقاب الديم[4]
ثرى يرمق الغيث عن مقلة ... بها رمد من رماد الحمم[5]
ومن اين تعرفك اليعملا ... ت والدمع في خدها مزدحم
ولكن احست باعطانها ... واوطانها في الليالي القدم[6]
احن اليك وتأبى المطيّ ... بجد ترابك ان يلتطم
وخرق تدافعه المقربا ... ت خوفاً وتنفر منه الرُّسُم[7]
تجللت فيه رداء الظلام ... وسرت وحاشيتاه الهمم
على كل خطارة لم تزل ... تجاذبنا السير حتى انفصم

---

١ الرداه جمع ردهة وهي الحفرة في الجبل وتمري تستخرج يقال مريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط او غيره والعلالة جري الفرس ويقال لاول جري الفرس بداهة وللذي يكون بعده علالة كما في التاج والجذم السياط المتقطعة الاطراف ٢ الحكم جمع حكمة محركة ما احاط بحنكي الفرس من لجامه ٣ الغدائر الذوائب والجمم جمع جمة وهو مجتمع شعر الرأس ٤ الربا التلال والسقب ولد الناقة والديم الامطار الدائمة السح ٥ الحمم جمع حممة وهي الفحم وكل ما احترق من النار ٦ المعاطن مبارك الابل حول الحوض ٧ الخرق الفلاة الواسعة والمقربات الخيل التي يقرب مربطها ومعلفها لكرامتها والرسم والرواسم الابل التي تسير الرسم وهو ضرب من العدو

خرقنا مع الشمس تلك الفلاة   وجبنا مع الليل تلك الاكم[١]

صلينـا بجمرة ذاك الهجير   وعدنا بفحمة هذي العُتم

كأن مناسمها في السرى   تلاعب بين الحصى بالزلم[٢]

ومال النهار باخفافها   الى ادعج بالدجا مدلهم[٣]

زحمن بنا الليل في ثوبه   فكادت مناكبه تحطم[٤]

نعانق بيضاً كأن الصدا   باطرافها شحبة او غمم[٥]

وقد لمعت من حواشي الغمود   كما نصلت انمل من عنم[٦]

وقلّص عنـا قميص الظلام   فكان بأنف الدياجي شمم[٧]

ويوم يرف عليه الردى   بأجنحة المصلتات الخذم[٨]

متى اُنسلّ لحظ ذكاء به   فاجفانه ُقادمات الرخم[٩]

عليَّ طعان يرد الجوا   د بالدم الى مكان الرثم[١٠]

وايد تجيل قداح الرماح   وباع المعرد عنها برَم[١١]

قلوب كأسد الشرى الضاريات   واحشاؤهم دونها كالاجم

فما ترشف الماء الاّ اعتلالاً   ولا تجرع الماء الا قرم[١٢]

اذا حسروا قال سيف الحمام   واعطافه علقاً تنسجم[١٣]

---

١ جبنا قطعنا والاكم جمع اكمة وهي المكان يكون اشد ارتفاعاً مما حوله ٢ المناسم جمع منسم وهو خف البعير والزلم الظلف او السهم الذي لا ريش عليه ٣ الادعج الاسود والمدلهم المظلم ٤ تحطم تنكسر ٥ البيض السيوف والشحبة تغير اللون والغمم في الاصل سيلان شعر الرأس حتى تضيق الجبهة والقفا ٦ العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب ٧ قلص قصر وانكمش والشمم طول الانف ٨ المصلتات السيوف المجردة والخذم القاطعة ٩ ذكاء اسم للشمس والقادمات اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح والرخم جمع رخمة وهو طائر ابقع اللون يشبه النسر ١٠ الى مسود الشفة والرثم كل بياض اصاب الجحفلة العليا ١١ القداح السهام التي يتقامر بها والمعرد الهارب والبرم الذي لا يحضر الميسر لشحه ولا يدخل مع القوم في ضرب القداح ١٢ القرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد به هنا شهوة الماء ١٣ العلق الدم

أَللطعن تهتك هذي النحور ... وللضرب تكشف هذي القمم[1]

اذا صحبوا الدم في الباترات ... فلا صحبوا ماءهم في الادم[2]

مضوا ماطوى العذل من جودهم ... ولا اتبعوا المال عض الندم

وسالت لمجدهم غرة ... تكاد تكون حجال القدم

قد استحيت السمر من طعنهم ... فكادت لافراطه تحتشم

هو الطعن يفترّ منه الجواد ... ولو كان ذا مرح لاَبتسم[3]

ردي احمر الماء قبّ الجياد ... فأبيض غدرانه للنَّعم[4]

غناء ظباانا عويل النساء ... وقرع قنانا لطام اللمم[5]

أَليس ابونا اعزّ الورى ... جنابا وأكرم خالاً وعم

كأنك تلقى به السمهريّ ... اذا مدّ يوم وغى او اتم

يقدّ اذا ما نبا العاجزون ... وضرب الظبى غير ضرب القدم[6]

اسرة كفَّيه عمر الزمان ... جداول ماء الردى والكرم[7]

فإِما تفيض بغمر النوال ... على المعتفين واما بدم[8]

تعوّذ من خوفه العاصفات ... اذا عصفت في حماه الأشم

وكان اذا رام خدع العلى ... نقنّصها والعوالي خطم[9]

يقي كل شيء فلو يستطيع غدا لخدود الاعادي لثم[10]

---

١ القم اعالي الرؤس ٢ الباترات السيوف القاطعة ٣ يفتر يضحك والمرح النشاط يقول انما هو عبوس لشدة الطعن لانهُ لو كان مرحًا لكان متبسماً ٤ قب مضمرة والنعم الابل الراعية ٥ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والقنا الرماح واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٦ يقد يقطع مستأصلاً او يشق طولاً والقدم جمع قدوم وهي آلة للنجر ٧ الاسرة لخطوط في الكف ٨ الغمر الكثير والمعتفين السائلين ٩ نقنصها تصيدها والعوالي الرماح والخطم جمع خطام وهو الزمام ١٠ لثم جمع لثام

ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد ... ويدعو الجياد بنات الحزم[1]

فتى لو اذمّ على صبحه ... لما جاز في الضوء أمر الظلم[2]

واهيف ان زعزعته البنا ... ن أمطر في الطرس ليلاً احم[3]

يشيب اذا حذّفته المُدى ... وتخضب لمته لا هرم[4]

وتنطف عن فمه ريقة ... سويداء تقتل من غير سم

له شفتان فلو كانتا ... لسانا لما بان عنه الكلم

وربّتما ظنها الخائفون ... لسان فم الارقم بن الرقم[5]

له سبتة بين لهبيْ صفا ... يقولون نام ولمَّا ينم[6]

وانت ابنة الفكر قابلتنا ... بعقد لجيد العلا منتظم

تروقين اسماعنا في النشيد ... كأنك من كل لفظ نغم

وقال ايضاً في معنى عرض له

الا خبر عن جانب الغور واردٌ ... ترامى به ايدي المطي الرواسم[7]

واني لأرجو خطوة لوذعية ... تجيب بنا داعي العلى والمكارم[8]

نداوي بها من زفرة الشوق انفسا ... تطلّع ما بين اللّهى والحيازم[9]

واني على ما يوجب الدهر للفتى ... ولو سامه حمل الأمور العظائم

مقيم بأطراف الثنايا صبابة ... اسائل عن اظعانكم كلّ قادم[10]

---

١ النجاد حمائل السيف ٢ اذم اخذ له على الذمة وهي الأمان والعهد ٣ احم شديد السواد ٤ حذفته قطعت طرفه والمدى جمع مدية وهي الشفرة ٥ الارقم اخبث الحيات واطلبها للناس والرقم الداهية ٦ سبتة نومة من السبات واللهب ما بين الجبلين والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد ٧ الرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسيما وهو ضرب من العدو ٨ لوذعية خفيفة اللوذعي الخفيف ٩ اللهى جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ١٠ الاظعان جمع ظعينة وهي الهودج فيه امرأة ام لا

وأرقب خفَّاق النسيم اذا حدا ... من الغرب اعناق الرياح الهواجم

بنات السرى هذا الذي كان قلبه ... يسومك ان تصليْ بنار العزائم [١]

ومن كل وضّاح الحسام مشمرا ... اذا شحبت فينا وجوه المظالم [٢]

يمسّح اضغان العدوّ وانما ... يقبل ثغرًا من ثغور الاراقم [٣]

اذا شهد الحرب العوان تدافعت ... صدور المواضي في الطلى والجماجم [٤]

وعفّر فرسان العدا ودماؤهم ... جوامد ما بين اللحى والعمائم [٥]

حدا فقده كل العيون الى البكا ... فقطع ارسان الدموع السواجم

وما خطرت منه على المجد زلة ... فيقرع في اثارها سن نادم

الا ليت شعري هل ابيتنّ ليلة ... الاطم اعناق الربى بالمناسم [٦]

وهل تقذف البيداء رحلي اليكم ... تنفّس عن ليلي انوف المخارم [٧]

ولا بدّ ان القى العدا في خميلة ... من الخيل تولى بالقنا والصوارم [٨]

وقال ايضاً يفتخر و يذم الزمان

الا ليت اذيال الغيوث السواجم ... تُجرّ على تلك الربى والمعالم

ولولاك ما استسقيت ضرنا لمنزل ... فأحمل فيه منة للغمائم

و ياربّ ارض قد قطعت تشقّ بي ... جيوب الملا ايدي المطيّ الرواسم [٩]

---

١ السرى السير عامة الليل ٢ شحبت تغيرت ٣ الاراقم جمع ارقم وهي اخبث الحيات واطلبها للناس ٤ العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة بعد مرة والطلى الاعناق والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٥ عفر الفرسان مرغهم في التراب او دسهم وضرب بهم الارض ٦ الربا جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض والمناسم جمع منسم وهو خف البعير ٧ المخارم انوف الجبال والطرق في الغلظ واوائل الليل ٨ الخميلة في الاصل الشجر المجتمع الكثير ٩ الملا الصحراء والرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسيما وهو ضرب من العدو

وليل طويل الباع قصّرت طوله — اليك وقد القى يدًا في المخارم[1]
وعيسٍ خَطَتْ عرض الفلا برحالنا — تزعزع في الأعناق رقش التمائم[2]
اذا فاح ريعان النسيم رأيتها — الى الجانب الغربيّ عوج الخياشم
يسير بها مستنجد بعصابة — انامله ملوية بالقوائم
تباري نجوم الليل بالبيض والقنا — وضوء بدور هامها في العمائم
حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه — عن العار كأس من عجاج الملاحم[3]
فأين من الدهر استماع ظلامتي — اذا نظرت ايامه في المظالم
فهل نافعي ان ينصر المجد عزمتي — على هذه العلياء والمال ظالمي
انا الاسد الماضي على كل فعلة — تمشي شفار البيض فوق الجماجم[4]
وفي مثلها ارضيت عن غزميَ المنى — وصافحت اطراف القنا والصوارم
ولم ادر ان الدهر يخفض اهله — اذا سكنت فيهم نفوس الضراغم[5]
وما العيش الا فرحة ان هجرتها — سطوت على الدنيا بسطوة حازم
سأصبر حتى يعلم الصبر انني — ملكت به دفع الخطوب الهواجم
وآخذ ثاري من زمان تعرضت — مغارمه بيني وبين المغانم
وما نام اغضاء عن الدهر صارمي — ولكنني ابقي على غير راحم
وان انا اهلكت الزمان فما الذي — يصدّع عزمي في صدور العظائم
وركب سروا والليل ماقٍ جرانه — على كل مغبرّ المطالع قاتم[6]
حدوا عزمات ضاعت الارض بينها — فصار سراهم في صدور العزائم

---

١ المخارم اوائل الليل والطرق في الغلظ وانوف الجبال ٢ تزعزع تحرك والرقش كالنقش والتمائم جمع تميمة وهي ما علق في العنق ليطرد العين ٣ العجاج الغبار والملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة العظيمة ٤ البيض السيوف والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ
٥ الضراغم الاسود ٦ الجران الاثقال كما في التاج وفي نسخة رواقه والقاتم المظلم

تريهم نجوم الليل ما يبتغونه　　على عاتق الشعرى وهام النعائم [1]

وغطى على الارض الدجا فكأننا　　نفتش عن اعلامها بالمناسم [2]

وفتية صدقٍ من قريش اذا انتدوا　　اروك عطاء المال ضربة لازم [3]

اذا طردوا في معرك المجد قصّفوا　　رماح العطايا في صدور المكارم

وان سحبوا خرصانهم لكريهة　　تصدّع صدر الارض عن قلب واجم [4]

وتثبت في عليا معدّ غصونهم　　ثبات بنان في قلوب البراجم [5]

ايسمح لي هذا الزمان بصاحب　　طويل نجاد السيف من آل هاشم [6]

اذا انا شيّعت الحسام بكفه　　مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم [7]

وان ضافه الهم النزيع رمى بها　　نزائع لا يعلفنَ غير الشكائم [8]

ولست بمستصفٍ سوى كل خائضٍ　　الى كل بحر بالقنا متلاطم

انامله في الحرب عشر اسنَّة　　ولكنّها في الجود عشر غمائم

طموح اذا غض الشجاع لحاظه　　وأطرق عن برق الظبى كل شائم [9]

اعاذل ما سمعي للومك مرتعاً　　اذا كان مصروفاً الى غير لائم

ابثّك عن ليلٍ تعسفت متنه　　كأني أمشي في متون الاراقم [10]

يخيّل لي ان النجوم ضمائر　　تقلقل فيه خشية من عزائمي

لقيت ظلام الليل في لون مفرقي　　وفارقته والصبح في لون صارمي

---

١ الشعرى بالكسر كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء والنعائم من منازل القمر
٢ المناسم جمع منسم وهو خف البعير ٣ انتدوا مثلوا الندى ٤ الخرصان بالكسر جمع خرص وهو الجمل الشديد الضليع والقنا والاسنة والواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام ٥ البراجم مفاصل الاصابع كلها ٦ النجاد حمائل السيف ٧ المشبوح العظيم الجسيم يعني الاسد وضبارم من صفات الاسد ٨ النزائع جمع نزيعة وهي من النجائب التي تجاب الى غير بلادها ومنتجها والشكائم جمع شكيمة من اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٩ الظبى جمع ظبة وهي حد السيف
١٠ تعسفت خبطت على غير هداية والاراقم اخبث الحيات واطلبها للناس

اجوّب آجام المنـــايا وأسدها ... تروّعني من بينهـا بالهماهم [١]
وبيني وبين القوم من ال يعرب ... ضغائن تثنيني زهيد المطاعم
اذا ما جنوا من مالهم ثمر العلى ... جنيت المعالي من غصون اللهاذم [٢]
اغرّ بني فهر وعيد مشـاجع ... وايّ وعيـد بعد وقع الصوارم
ايوعدنا من عطّل البيض والقنـا ... واقسم لا ينجو بغير الهزائم [٣]
عشية خضنـا بالضوامر ليلهم ... وفي كل جفن منهم طيف حالم
نريهم صدور السمر بين نحورهم ... فما أستيقظوا الا بقرع الحلاقم [٤]
كأن الكرى يقتص من طول نومهم ... فيُسهر منه بالقنا كل نائم
وكل غلام خالط البأس قلبه ... يقطع اقران الامور الغواشم
ونحن دلفنـا للاراقم فتية ... يضيفون اطراف القنا في الحيازم [٥]
تطلّع من خلف العجاج كأنما ... تطالعهم منها عيون القشاعم [٦]
اذا اشتجر الضرب الدراك تمطقت ... الى الطعن افواه النسور الحوائم [٧]
وولوا على الخيل العتاق كأنهم ... تزاحم غيم العـارض المتراكم [٨]
تفيض عيون الطعن بالدم منهم ... ويغلبها فيض العيون السواجم [٩]

---

١ الاجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف والهماهم جمع همهمة وهي تردد الزئير في الصدر
٢ اللهاذم جمع لهذم وهو القاطع من الاسنة ٣ البيض السيوف والقنا الرماح ٤ الحلاقم جمع حلقوم وهو مخرج النفس من الجوف ٥ دلفنا قدمنا يقال دلفت الكتيبة في الحرب تقدمت والاراقم اخبث الحيات والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ٦ العجاج الغبار والقشاعم جمع قشعم وهو المسن من الرجال والنسور والاسد ٧ اشتجر اشتبك والدراك المتتابع وتمطقت تذوقت ٨ العارض السحاب والمتراكم في نسخة المتلاطم ٩ السواجم السوائل

﴿ وقال ايضاً يفتخر وهي من اول قواذفه وقد اسقط منها بعض اشياء ﴾

هذي الرماح عصيّ الضال والسلم ... لولا مطاعنة الآراء والهمم [١]

ان الذوابل والاقلام ارشية ... الى العلى لملوك العرب والعجم [٢]

ليس السيوف عن الاقلام مغنية ... الفري للسيف والتقدير للقلم [٣]

كالكوكب انتشرت منه ذوائبه ... وموقد النار يذكيها على اضم [٤]

او كالشجاع تمطّى بعد هجعته ... يرخي لساناً كغرب اللهذم الخذم [٥]

غرّان ما اجتمعا الا لمنصلت ... على الحوادث صبّار على الألم

لهاشم غررٌ تلقى لسائلها ... طلاعة من ثنايا البأس والكرم

وخضخض السجل في قعر القليب فلم ... ينزح له غير مكتوم من الوذم [٦]

واصبح البرق يخفي حر صفحته ... عن المرابع او يبرا من الديم [٧]

واجدب القوم واضطرت اكفهم ... وان تطهّرن من اثم الى الزلم [٨]

وقلّ عند كرام الحي نائلهم ... حتى جلا يوم نحر منزل البرم [٩]

وكل سائمة باتت تمسحها ... كف المسيم غدت لحماً على وضم [١٠]

وصوح النبت حتى كاد من سغب ... فيهم يصوح نبت الهام واللمم [١١]

---

١ الضال والسلم اسماء شجر ٢ ارشية جمع رشاء وهو الحبل ٣ الفري الشق فاسداً او صالحاً ثم قال رضي الله تعالى عنهُ بعد هذا البيت يصف الرمح والسنان ٤ الذوائب في الاصل جمع ذؤابة وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة واضم اسم جبل ٥ الشجاع ضرب من الحيات والغرب الحد واللهذم السنان والخذم القاطع ثم قال رضي الله عنهُ بعد البيت الذي يلي هذا في صفة المحل

٦ السجل الدلو والقليب البئر القديمة ونزح استقى والمكتوم الخرز الذي لا ينضح منهُ الماء يقال خرز كتيم لا ينضح والوذم سيور بين آذان الدلو والعراقى ٧ الحر في الاصل من الوجه ما بدا وصفحته عرض وجهه والديم جمع ديمة وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد و برق ٨ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها ٩ البرم محركة من لا يدخل مع القوم في الميسر

١٠ السائمة الابل الراعية والمسيم الراعي والوضم محركة ما وقيت بهِ اللحم عن الارض من خشب وحصير ١١ صوح تشقق وتناثر والسغب الجوع وقيل لا يكون الامع التعب واللمم جمع لمة وهي الشعر يجاوز شحمة الاذن

كانوا السحائب ترمي من كنائنها ⠀⠀⠀ مقـاتل المحل كالمثعنجر الرذم [1]

ارغت معد وأثغى من يناضلها ⠀⠀⠀ ومن يقايس بين الشاء والنعم [2]

دنيا ترشف عيشي وهي كالحمة ⠀⠀⠀ غضبي وأبسم فيها بادي الكظم

كالخمر يعبس حاسيها على مقة ⠀⠀⠀ والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم

الجد لا يقتضي اسماع ملهية ⠀⠀⠀ والهزل يكمُن في الاوتار والنغم

وما ابن غيل تذيع الموت طلعته ⠀⠀⠀ اذا تطلّع غضبانا من الأجم [3]

يجلو دجا شدقه عن صبح عاصلة ⠀⠀⠀ مطرورة كشبا المطرورة الخذم [4]

يومـا بأقدمَ مني في ململمة ⠀⠀⠀ شعواء تعرف بالعقبان والرخم [5]

واليوم قطّع قرع البيض حبوته ⠀⠀⠀ عن العجاج وخيل الله في الحرم [6]

اذا العوالي على اشداقها هجمت ⠀⠀⠀ اعدى اللمى بالدم الجاري على الرثم [7]

والطعن ينتجع الاجساد انفسها ⠀⠀⠀ والضرب يبخل بالبُقيا على القمم [8]

ورب ليل كأن النار مقلته ⠀⠀⠀ والكلب يسمعه النائي عن الصمم

سهرته والأماني ترتقي فكري ⠀⠀⠀ حتى تطلّع من همي الى هممي

اراقب الضيف ان يرعى مطيته ⠀⠀⠀ وبيننا منكب عالٍ من الظلم

اوحى الظلام الى الإصباح ان فتى ⠀⠀⠀ اسرى وما خدعته لذة الحُلم

---

١ الكنائن جمع كنانة وهي في الاصل جعبة تجعل فيها السهام والمثعنجر بفتح الجيم وسط البحر قال ابن عباس وقد ذكر عليا رضي الله تعالى عنهما علمي الى علمه كالقرارة في المثعنجر (القرارة الغدير الصغير) والمثعنجر بكسر الجيم السائل من الماء وفي نسخة بالمثعنجر والرذم السائل ٢ الرغاء للابل والثغاء للشاء

٣ ابن غيل كنية الاسد والأجم جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٤ العاصلة يقال ناب اعصل اي اعوج ومطرورة محدودة والشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والخذم القواطع ٥ الململمة الكتيبة والشعواء المتفرقة لكثرتها والعقبان جمع عقاب وهو طائر من الجوارح والرخم جمع رخمة وهي طائر ابقع يشبه النسر في الخلقة ٦ البيض السيوف والحبوة ما يحتبى به والعجاج الغبار شبه الغبار وتراكمه بالحبوة وجعل قرع السيوف قاطعا لها وفي نسخة عوض الحرم الحزم ٧ العوالي الرماح والرثم محركة بياض في طرف انف الفرس ٨ الانتجاع طلب الكلأ والمعروف والقمم جمع قمة وهي اعلى الرأس

على جُماليّة توفي الزمام خُطاً … تكاد تسبقه من خفّة القدم[١]

خراجة الصدر ان صاح المهيب بها … على الوجي من صدور الأينق الرسم[٢]

حرف تبوّعُ بي في كل مجهلة … كأنني راكب منها على علم[٣]

تلقي الاجنّة قتلى في مسالكها … دياتها في رقاب القصد والأمم[٤]

متى تنسمُ مسَّ السوط جلدتُها … زافت كما زاف عنق المصعب القطم[٥]

تطغى الخطامَ اذا ما البرّ صافحه … تيارُ بحر بأيدي العيس ملتطم[٦]

هوجاء ما التفتت يوما على ألم … من السياط ولا حنَّت الى قرم[٧]

اذا جذبت لذكر السير مقودها … كأنما جذبتَها سورة اللمم[٨]

ما يطلب الدهر والايام من رجل … يعوذ بالحمد اشفاقاً على النعم

اذا اقتضته الاماني بعض موعده … غطَّى بستر العطايا عورة العدم

من مدّ معصمه مستعصما بيدي … عصمته باخاء غير منجذم[٩]

ومن اشيّعهُ يأمنْ من لوائمه … ولو رموه بجرَّاح من الكلم

ولو هتكت حجاب الغيب لافتضحت … اجفان كل مريب اللحظ متهم

كفى الذي سبّني أني صبرت له … فاستنصر العذر واستحيا من الحرم

بردي عفيف اذا غيري لفجرته … كانت مناسج برديه على التهم

انا زهير فمن لي في زمانك ذا … ببعض ما اقترفت عنه يدا هرم

---

١ الجمالية الناقة الصلبة الشديدة وتوفي تزيد ٢ الوجي الحفا او اشد منه والرسم والرواسم الابل تسير الرسم وهو ضرب من العدو ٣ الحرف الناقة الضامرة او العظيمة وتبوع تمد باعها ٤ الامم محركة القصد الوسط والبين من الامر ٥ زافت قفزت والمصعب الفحل الذي تركته فلم تركبهُ ولم يمسسهُ حبل حتى صار صعبًا والقطم الهائج ٦ الخطام الزمام ٧ الهوجاء السائرة في خفة كان بها جنونا والقرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد هنا شهوتها المرعى ٨ اللمم طرف من الجنون ٩ المعصم موضع السوار من اليد ومنجذم منقطع

اذا العدوُّ عصاني خاف حدّيدي — وعرضه آمن من هاجرات فمي
جعلت سمعي على قول الخنا حرما — فأي فاحشة تدنو الى حرم
يكاد انفي اذا ما استاف مرتبة — من التواضع ينضو خلعة الشمم (١)
جدي النبيّ وامي بنته وابي — وصيّه وجدودي خيرة الأمم
لقصدنا تتمطّى كل راقصة — هوجاء تخبط هام الصخر والرجم (٢)
بكل اشعث منقدّ القميص اذا — جدّ النجاء به عن اطيب الشيم
لنـا المقام وبيت الله حجرته — في المجد ثابتة الاطناب والدّعم
ومولدي طاهراً الا ثواب تحسبني — ولدت في حجر ذاك الحجر والحرم

﴿ وقال في معنى عرض له ﴾

قال الضمير بما علم — انت المحكم فاحتكم
خجل ينمق عذره — والعذر شاهد من ندم (٣)
لا تلزمني زلّة — سفهت عليّ بها القدم
فلقلمـا غضبت على — اشبالها أسد الاجم (٤)
هل انت الا البدر يطرف ضوءه مقل الظلم
صـافحت راحته وحشـو بنانها عبق الكرم
فكأنما جذبت يدي — بذوابتيْ سيل العَرِم (٥)
جاءت كأن بعطفهـا — خجل المحول من الديم (٦)

---

١ استاف شم و ينضو يخلع والشمم علو الانف ٢ التمطي الطول والامتداد والهوجاء الناقة المسرعة في خفة كأن بها جنونا والرجم بفتحتين الحجارة كما في المصباح ٣ ينمق يزين ٤ الاجم جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٥ العرم السيل الذي لا يطاق دفعهُ ٦ الديم جمع ديمة وهي المطر يدوم في سكون

جئت اليك من الضمائر في رشاء من ندم[١]

﴿ وقال ايضاً رحمه الله تعالى يرثي بنت صديق له توفيت ويعزيه عنها ﴾

عجزنا عن مراغمة الحمام ... وداء الموت مغرًى بالانام[٢]

وما جزع الجزوع وإن تناهى ... بمنتصف من الداء العقام[٣]

واين نحور عن طرق المنايا ... وفي ايدي الردى طرف الزمام[٤]

نوائب ما أصخن الى عتاب ... يطول ولا خدرن على ملام[٥]

هي الايام تأكل كل حيّ ... وتعصف بالكرام وباللئام

وكل مفارق للعيش يلقى ... كما لقيَ الرضيع من الفطام

وكم ايدِ النوائب من صريع ... بداء السيف او داء السقام

فمن ورد المنية عن وفاة ... كآخر عاثر العرنين دام

ولو أمن الجبان من المنايا ... لأغمد سيفه البطل المحامي

وما يغتر بالدنيا لبيب ... يفرّ من الحياة الى الحمام

تنافر ثم ترجع بعد وهن ... رجوع القوس ترمح بالسهام

خطوب لا اجمُّ لها جوادي ... وعزم لا احط له لثامي[٦]

رأيت الموت يبلغ كل نفس ... على بعد المسافة والمرام

سواء ان شددت له حزيمي ... زماعاً اوحللت له حزامي[٧]

عزاءك ما استطعت فكل حزن ... يؤل به الغلو الى الأثام[٨]

وعمر المرء ينقص كل يوم ... ولا عمر يقرّ على التمام

---

١ الرشاء الحبل ٢ الحمام الموت ٣ العقام الداء لا يبرأ منهُ ٤ نحور نرجع
٥ اصخن استمعن وخدرن فترن يقال خدرت عظامهُ اذا فترت كما في الاساس ٦ اجم جوادي اترك ركوبهُ ٧ الحزيم الصدر او وسطهُ وزماعاً خوفاً ٨ الاثام العقوبة

وما تنجي الدموع من المنـــايا　　فترسلهـــا بأَربعة سجـــام

وكنا عند مختلف الليالي　　وكرّ الدهر عامـــاً بعد عام

اذا اخذ الردى منا رجعنـــا　　الى صبر يشرد بـــالغرام

وكان الصبر يقبض كل وجد　　كما قبض الصباح من الظلام

وفي حسن العزاء لنا مجير　　يخلصنا من الكُرب العظام

اساكنة التراب وكل حيّ　　جدير ان يغيّب في الرجام(١)

تقنّصك الردى عرَضاً وأمسى　　يجاذبك المسير عن المقام(٢)

ولجلج من نعـــاك وكل ناع　　يجمجم او يلجلج في الكلام(٣)

وكل حشىً عليك كأن فيه　　سنان الرمح او طرف الحسام

ايا قبرًا تقسم كل صبر　　وقلقل عبرة المقل الدوامي(٤)

اقامت فيك ماجدة حصاَن　　كماء المزن من بيض الخيام

تطرقك النسيم من الخزامى　　ودرّت فيك انواء الغمـــام

واصبحت الشفاه عليك فوضى　　تهـــافت بالتحية والسلام

فما بكت الحمام عليك الا　　كما غنتك اصوات الحمـــام

الا للّه كل فتى أَبيّ　　عزيز الانف يغضب للذمام(٥)

يجير من الزمان اذا تغاوى　　بصبر للنوائب واعتزام(٦)

وايام تفلل من غروبي　　على مضض وتنقص من عُرامي(٧)

---

١ الرجام القبور　٢ تقنص اصطاد　٣ لجلج الرجل في الكلام وفي صدره شيء تردد وتجمجم في الكلام ايضًا لم يبينهُ　٤ قلقل حرك　٥ الذمام العهد والحرمة　٦ تغاوى تكاثف الغي ويقال تغاووا عليهِ تعاونوا عليهِ فقتلوهُ وجاءوا من ههنا وههنا وان لم يقتلوهُ　٧ الغروب جمع غرب وهي الحدة والعرام الحدة والشراسة

تلاعب بي أَمـــاما او وراءً ... طراد الشيخ يلعب بالغلام
براني الدهر سهمـــاً ثم ولَّى ... فجرّدني من الريش اللوآم [١]
وها انا ذا أَبثك كل بيت ... رقيق النسج رقراق النظام [٢]

﴿ وقال في معنى سأله ﴾

لله جيد ما تمهّـد غير احشاء المكارم
فتطوّق العلياء وهو قريب عهد بالتمـائم [٣]
نيطت بعطفيه حمـــالات المغـانم والمغـارم [٤]

﴿ وقال ايضاً في مثل ذلك ﴾

أَلبستني نعمـــاً على نعم ... ورفعت لي علماً على علم
وعلوت بي حتى مشيت على ... بسط من الاعناق والقمم [٥]
فلأَشكرنّ نداك ماشكرت ... خضر الرياض صنائع الديم [٦]
فالحمد يبقي ذكر كل فتى ... ويبين قدر مواقع الكرم
والشكر مهر للصنيعة ان ... طلبت مهور عقائل النعم

﴿ وقال ايضاً وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

نهنه عتابك الاَّ ان هفا جرم ... بعض العتاب على الاخلاص متهم [٧]
مالي اقول فلا تُصغي بسامعة ... تصامّ بك عن ذا القول ام صمم

---

١ اللؤام يقال سهم لئم عليه ريش لؤام اي يلاَّم بعضها بعضاً ٢ الرقراق كل شيء لهُ تلألؤ
٣ التمائم جمع تميمة وهي ما يعلق في عنق الصبي مخافة العين ٤ نيطت علقت ٥ القمم جمع قمة وهي اعلى الرأس ٦ الديم المطر الدائم ٧ نهنه كفكف

رفقا بأنفك لا تشمخ على مضر ... وانظر بعينك من زموا ومن خطموا

فلستَ اول من راقت له حلل ... ولستَ اول من راحت له نعم

من اضمر الصد عمن ليس يضمره ... بغياً مشى في نواحي سره الندم

من انهضته لقطع الود عذرته ... كان المذمم منه الكف والقدم

من ساءَ ظناً بمن يهواه فارقه ... وحرّضته على إبعاده التهم

متى تهجّم غدراً سر عهدكمُ ... فان عهدي على غدر بكم حرم

يصد عنيَ من ودي له صدد ... ولا أؤم الذي ودي له امم[1]

﴿ وقال يفتخر ويذم الزمان واهله ﴾

قليل من الخلان من لا تذمه ... وكثر من الاعداء من انت همه

وغير بعيد منك ناءٍ تزوره ... وغير قريب قاطن لا تؤمه[2]

مصافيك في الايام انفك انفه ... اذا جل ما تلقى ورغمك رغمه

الا ليت بين الحيّ لم يقض يومه ... وليت ظليع الذود لم يبر سقمه[3]

وليت اديم الارض يعرى كما اكتسى ... من الناس او يعفو كما بان رسمه[4]

فما ذا الورى ممن يراد بقاؤه ... ولا الموت معذول اذا جار حكمه

تباشر عيني فيهم ما يسوءها ... ويلقى جناني منهم ما يغمه

سقى الله قلباً بين جنبيّ ريّه ... وما نافع قلبي من الماء جمه[5]

ولكنّ مشتاقاً اذا بلغ المنى ... تقضى أوام القلب او زال وغمه[6]

---

١ الامم القرب والبين من الامر والقصد الوسط ٢ تؤمهُ تقصده ٣ البين الفراق والظليع من ظلع البعير غمز في مشيه (والظلاع داء في قوائم الدابة لا من سير ولا تعب) والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ٤ اديم الارض ما ظهر منها و يعفو ينمحي و يدرس ٥ جمه كثيره ٦ الاوام العطش او حره والوغم الحقد الثابت في الصدر

اما علم الغادون والقلب خلفهم	يضم زفيراً يصدع الصلد ضمه [١]
بأنَّ وميض البرق ما لا اشيمه	وان نسيم الروض ما لا أشمه
ورب وميض نبَّه الشوق ومضه	ورب نسيم جدد الوجد نسمه
اضعت الهوى حفظا لحزمي وانمَّا	يصان الهوى في قلب من ضاع حزمه
وطيف حبيب راع نومي خياله	وعرّفني طول الليالي ملمه [٢]
ومــا زارني الا ليخجل طيبه	نسيم الصبا او يفضح الليل ظَلمه [٣]
تطلع من ارجاء عيني دمعهــا	وما كاد لولا الوجد ينقاد سجمه [٤]
الا هل لحب فات اولاه رجمة	وان زاد عندي او تضاعف اسمه
ليالىَ اسري في اصيحــاب لذة	ومخ الدجا رارٌ وقد دق عظمه [٥]
واغدوا على ريعان خيل تلفهــا	صدور القنا والنقع عالٍ احمه [٦]
رأَيت الفتى يهوى الثراء وعمره	يُرى كل يوم زائداً منه عدمه [٧]
عقيب شباب المرء شيب يخصه	اذا طال عمر او فناءٌ يعمــه
طليعة شيب بعدها فيلق الردى	برأسي له نقع وبالقلب كلمه [٨]
اغالط عن نفسي حمامي وانمــا	اداري عدوًّا مارقاً فيَّ سهمه [٩]
وليس يقوم المرءُ يوماً بحجة	اذا حضر المقدار والموت خصمه
وأولى بمن يستخاف الدهرَ بعده	على صرمه ان يودع الارض صرمه [١٠]

١ الصلد الحجر الصلب الاملس وفي نسخة الصدر ٢ ملمه يقال الم الرجل بالقوم اتاهم فنزل بهم ٣ الظلم بالفتح بريق الاسنان ٤ سجمهُ قطره وسيلانهُ ٥ الرار الذائب من المخ ٦ ريعان كل شيء اولهُ قال الشاعر (وخيل تلاقيت ريعانها) اي التقيت اولها والنقع الغبار واحمه اسوده ٧ الثراء الغنى وذو المال ٨ الفيلق في الاصل الجيش والكلم الجرح ٩ مارقا من مرق السهم من الرمية خرج من الجانب الآخر ١٠ الصرم بالكسر الجماعة والطائفة المجتمعة من القوم ينزلون بابلهم ناحية من الماء كما في المصباح

فواعجباً للمرء والداء خلفه ومن حوله الاقدار والموت امه (1)

يسر بماضي يومه وهو حتفه ويلتذ ما يغذى به وهو سمه

وورودٌ من الآجال لا يستجمنا وورد من الآمال لا نستجمه (2)

الى كم اذود السيف عن هام عصبة اما فيهم مَن يطعم السيف لحمه (3)

وعندي عالٍ من دم الجوف شربه وماضي الظبا من اسود القلب طعمه (4)

اقول لغرٍ بي لففت بضيغم يؤد الاعادي خطفه ثم حطمه (5)

فدع هضبة منا بنى الله سمكها فان بناء الله يعييك هدمه (6)

ومن عجب الايام اني محسد اعادى على ما يوجب الود حكمه

وليس الفتى من يعجب الناس ماله ولكنه من يعجب الناس علمه

تشفّ خلال المرء لي قبل نطقه وقبل سؤالي عنه في القوم ما اسمه (7)

اساء جوار الذل مني ابن همة اذا همّ واطى بين رأييه همه (8)

ولو غير قلبي ضم ذا العزم شقه ولكنه لا يقتل الصل سمه (9)

وابلج لا يرضى عن العجز رأيه تمدّ على اضوى من البدر لثمه (10)

اذا خلع الليل النهار سمت به مآرب مضّاء على ما يهمه

وكم في نزار من نهيض نجيبة اذا سل عضبا سابق الضرب عزمه (11)

انيس بلقيان الحروب كأنما تمطّت به في ناشر النقع امه (12)

اذا ضرع الاقوام من سوء نكبة جلاها قويم الانف فيها اشمه (13)

---

١ امه امامه وقصده ٢ يستجمنا يستكثرنا او يتركنا ٣ اذود ادفع ٤ العالي الرمح والظبا جمع ظبة وهي حد السيف ٥ الغر بالكسر الشاب لا تجربة له والضيغم الاسد و يؤد يثقل و يبلغ منهم المجهود وحطمه كسره ٦ الهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض والسمك السقف او من اعلى البيت الى اسفله ٧ الخلال الخصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقية ١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض يد والثمه تمه ١١ العضب السيف ١٢ تمطت امتدت والمراد هنا الولادة والنقع الغبار ١٣ ضرع خضع وذل او بمعنى دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

رفيع بيوت المجد كالجد جده　　فخارًا وفي العليــاء كالخال عمه

مهيب وقار الجانبين ابيّه　　ومخول مجد الوالدين معمه

فمن خائف عند الليالي نجيره　　ومن شعث بين المعالي نلمه(١)

واني لدفاع بيَ العزم والمنى　　الى كل ايل يعقد الطرف نجمه

وما تستدل النجم عيناي في الدجا　　ضلالاً ولكنْ مثل عينيّ جرمه

شددنا بأيدي العيس كل ثنية　　ومن دونها جون القرا مدلهمه(٢)

ومخرق لا يقطع الطرف عرَضه　　ولاينزوي عن اعين الركب خرمه(٣)

توهمت عصف الريح بين فروجه　　يسرّ الى سمعي مقالا يُصمه

وجيش يسامي كل طود عجاجه　　و يفترّ عنه كل وادٍ يضمه(٤)

تخطفُ ابصار الاعادي سيوفه　　وتملأُ اسماع القبائل لجمه

اذا سار صبحاً طارد الشمس نقعه　　وان سار ليلاً طبّق الارض دَهمه(٥)

تراجع حُمرًا من دم الضرب بيضه　　وتنجاب شقرا من دم الطعن دهمه(٦)

صدمنـا به الجبّار في ام رأسه　　وكان شفاء الرأس ذي الداء صدمه

وماضاقت الاقطار من دون فوته　　ظبانا ولكنْ او بقَ العبد ظلمه(٧)

عذيريَ ممن ذم عهدي وقد نبا　　مرارًا وقلبي وادعٌ لا يذمــه

تجرم لمــا لم يجدْ ليَ زلة　　وأقصدني باللوم والجرم جرمه

تعمدت بعدي عنه من غير سلوة　　ليعلمني يوم النوى كيف طعمه

---

١ الشعث انتشار الامر يقال لم الله شعثكم اي امركم　٢ العيس الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة والثنية طريق العقبة والجون الاسود والقرا ظهر الاكمة كما في التاج　٣ المخرق المفازة الواسعة تنخرق فيها الرياح والخرم انف الجبل　٤ الطود الجبل والعجاج الغبار　٥ النقع الغبار وطبق غطى وغشى ودهمهُ مفاجأته　٦ البيض السيوف وتنجاب تنكشف والدهم جمع ادهم وهو من الخيل الذي اشتدت ورقته حتى ذهب بياضهُ　٧ ظبانا سيوفنا والابق العبد الهارب

واجممته لا عن غناء وانما ... لأشربه في حرّ خطب اجمه [١]

واني وان والى على القلب حربه ... لمنتظر أنْ يعقب الحرب سلمه

ولا تيأسنْ من عفو حرّ فانما ... تحلّمه باقٍ اذا ضاع حِلمه

أ اطمع ان انساك يوما وانما ... هواك ضجيع القلب مني وحُلمه

يقر بعيني منظر انت قيده ... ويعتاق قلبي مطلب انت غنمه

وانت الفتى لا عاجز عن فضيلة ... وغير قليلٍ مَنْ معاليه قسمه

تجاوز بعمدٍ واعف فالعتبُ إن يدمْ ... على الخل يفسدْ ظن قلب ووهمه

ارى آخر الخلان ودًّا يسوؤني ... ويمدح عندي اولا طال ذمه

على أنني راضٍ بما جر هجره ... وهل انا الا القلب يلتاث جسمه [٢]

﴿ وقال يهنئ الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح بالمهرجان سنة ٣٧٨ ﴾

بعاداً لمن صاحبت غير المقوم ... وبعدا لكل الريّ الامن الدم

اذا ظُلمتُ لم امض فيها عزيمة ... فساعة ليلي مثل حول مجرّم [٣]

ومن شغفي بالطعن اغدو وذابلي ... اذا قل جرم مال بي في التجرم [٤]

وما انا ممن يقبل الطعم قلبه ... ولم تعلم الارماح من اين مطعمي

سأقدم لا مستعظماً ما لقيته ... توسع لي في الروع اوضاق مقدمي [٥]

فقد فجع الماضي لبيد بأربد ... وعزّيَ قبلي مالك من متمم [٦]

وعزم اعاطيه العوالي وحاجة ... رميت بها ما بين ارض ومنسم [٧]

---

١ اجمه يقال اجممت الماء تركته يجتمع ٢ الالتياث الالتفاف والقوة . ٣ حول مجرم كمطعم تام ٤ الذابل الرمح ٥ الروع بالفتح الفزع وبالضم القلب او موضع الفزع منه ٦ لبيد واربد ومالك ومتمم اسماء رجال ٧ العوالي الرماح والمنسم الطريق

وليس الفتى الا الذي إن رأيته   رأيت غنيّ النفس في ثوب معدم

قليل مقـام بين اهل وثروة   كثير طلوع بين وادٍ ومخرم (١)

أَمطلّع يومي عليّ ولم اخض   دماه الاعادي بالوشيج المقوّم (٢)

ولم اجهد السيف الطويل نجاده   امام الظبا والنقع بالنقع يرتمي (٣)

وليس شفاء النفس الا مثقف   يعد ليوم بالغبار ملثم (٤)

وكم ليَ من رماحة تزعج الحصى   بوابلها في معلم بعد معلم (٥)

اذا الله لم ينصر حسامي على العدا   فما انا الا عرضة المتهضم (٦)

وان هو نجّى من فم الموت مهجتي   نجوت والأكنت اول مطعم

ابيت ولي في كل ارض عزيمة   تزعزع اعناق المطيّ المحزم (٧)

ومستوصيات بالذميل كأنما   يدارس إداآب الجديل وشدقم (٨)

ترى كل حمراء الملاط كأنما   تخلج في اماقها عرق عندم (٩)

بخف كشدق الأعلم استصعبت به   على ظل عنق ذي عثانين مرجم (١٠)

كأن الغلام الضرب في الرحل ريشة   خفت فوق زور من ظليم مصلم (١١)

اذا اوجست حس القطيع وراءها   الاحت بخيشوم كريم وملطم (١٢)

---

١ المخرم انف الجبل ٢ الوشيج شجر الرماح واصله عروق القناة ينبت بعضها في بعض يقال تطاعنوا بالوشيج ٣ النجاد حمائل السيف والظبا السيوف والنقع الغبار ٤ المثقف الرمح

٥ الرماحة من القسي الشديدة الدفع ومعلم الشيء مظنته وما يستدل به و بالضم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب ٦ المتهضم الظالم والغاصب ٧ تزعزع تحرك وتقلقل

٨ الذميل السير اللين ما كان او فوق العنق والاداآب الجد والتعب والعادة وجديل وشدقم فحلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر يضرب بهما المثل ٩ الملاط الجنب والعندم دم الاخوين او البقم ١٠ الاعلم مشقوق الشفة العليا والعثانين جمع عثنون وهما شعيرات طوال تحت حنك البعير والمرجم الفرس يرجم الارض بحوافره والمرجام من الابل المادعة في السير او شديد السير

١١ الغلام الطار الشارب او الكهل ضد والضرب الرجل الماضي الندب والخفيف اللحم وخفت اي خفيت والظليم الذكر من النعام والمصلم يقال رجل مصلم الاذنين كأنه مقطوعهما ١٢ اوجست سمعت والخيشوم من الانف ما فوق نخرة من القصبة وما تحتها من خشارم الرأس والملطم موضع اللطم من الخد

تخيّل من فضل الزمام ابن رملة	له نهشات في مكان المخطم[1]
طلعن على ليل بنا ووصلنه	بأبلج لمّاع الجواشن معلم[2]
ومن جعل القلب الجريَّ دليله	فكل ظلام عنده غير مظلم
بليت وأبلاني زماني بعصبة	يخوضون بي في كل غيب مرجم[3]
مذاييع للسر المصون وليتهم	اذاعوه طلق البرد لمّا ينمنم[4]
قليل حديث مارق غير مكثر	وبدء مقال وارد من متمم[5]
زمان الأذى عش فيه تشج بأهله	وتغض على ذل ومت فيه تعظم[6]
على انني لا غالب الرأي بالهوى	ولا قائلٌ للشوق ان ضلّ يمم[7]
ولا قاطع بالظن ما كنت واصلاً	ورب مغيظ قاطع بالتوهم
وانيَ مما آلف الجد باخل	بثغري فما يدري امرؤ اين مبسمي
فراق من الاحباب امضى من الردى	وأقطع للاقران من غرب مخذم[8]
لك الله من واد توركن عرضه	ونقّبن فيه عن عرار وعظلم[9]
يبارين نفّاح الخزامى عشية	بأطيب من ريح الخزامى وأنعم[10]
اغالب دمعي ثم يغلب جاريا	ومن لم يسل دمعاً على الحب يظلم
وما ذكرتك النفس الا وضمها	الى القلب باع الموجع المتألم
خليليّ ليس الدمع عني بدافع	ولوع غرام كالحريق المضرم
وهل انا الا رب نفس معارة	وقلب معار للجوى والتألم

١ ابن رملة المراد به هنا الحية ٢ الجواشن الصدور ٣ مرجم يقال حديث مرجم كمعظم لا يوقف على حقيقته ٤ ينمنم يزخرف وينقش ويزين ٥ مارق نافذ ٦ تشجى تحزن وتطرب ضد وتغضى تسكت ٧ يمم اقصد ٨ من غرب مخذم اي من حد قاطع ٩ تورك اعتمد على وركه والعرض بالضم الجانب والناحية ونقب فحص فحصاً بليغاً والعرار والعظلم نبتان ١٠ يبارين يعارضن

اذا ما جوادي مرّ بي في ديارها	تقاضى زفيري دائباً بالتحمحم [1]
احن ولا يُرمى حنيني بتهمة	وادنو ولا يعزى دنوي بمـأثم
وما منظر الحسناء عندي برائق	ولا نيلها والقرب عندي بمغنم
الى كم تصبّاني الغواني وبينهـا	وبيني عفاف مثل طود يلملم [2]
واني لمأمون على كل خلوة	امين الهوى والقلب والعين والفم
وغيري الى الفحشاء ان عرضت له	اشدّ من الذؤبان عدواً على الدم [3]
ومن كان انعام الوزير حبيبه	اغار الغواني بين بكر وأيّم [4]
ابيت بها هادي الحشا في نوائب	يبيت لها غير بقلب مقسم [5]
وحيد العلى لا ينتجي غير نفسه	اذا عنّ خطب او دنا يوم مغرم [6]
ومنتصر يرعى بحلم حقوده	ويطرد اضغـان العدا بالتكرم [7]
اذا عظم الطلاب لم يثن كفه	وان طال نطق القوم لم يتجهم [8]
يزم الى العافين اعناق ماله	ومال رجال مقرم لم يخطّم [9]
كثير ارتياح القلب في عقب جوده	اذا جائد القى يدًا في التندم
سريع اذا داعي الطعان دعا به	غدا طاعنا قبل العدا في التلوم
وما همّ الا قعقع البيض بالظبا	ورد القنا يجري على كل معصم [10]

١ الزفير اخراجك النفس بعد مدك اياه ودائباً مستمرًا والتحمحم تردد الفرس صوته في صدره اذا رأى من يأنس به ٢ يلملم ميقات اليمن وهو على مرحلتين من مكة المشرفة ٣ الذؤبان جمع ذئب وهو كلب البر ٤ الأيم من لا زوج لها بكرًا او ثيبًا ٥ المقسم كمعظم المهموم

٦ ينتجي يخص بالمناجاة ٧ الاضغان الاحقاد ٨ يتجهم يستقبل بوجه كريه ٩ يزم يشد ويخطم والعافين طالبين المعروف والمقرم في الاصل هو البعير لا يحمل عليه ولا يذلل ويخطم يوضع له الخطام اي الزمام ١٠ قعقع القعقعة حكاية صوت السلاح والبيض السيوف والظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان

ولا ركز الا ان تميز زجاجُها … عواملها فضل النجيع المحرم[١]

وكل صباح شاحب من عجاجة … وشائع برد بالعوالي مسهم[٢]

اذا عنّ جود قيل دُفاع وابل … وان عنّ روع قيل تقحيم ضيغم[٣]

يشن وجوه البيد في كل مسلك … بجر العوالي والرعيل المسوّم[٤]

فعالٌ جريٌّ لا يزال مدافعا … الى المجد طلّاعا الى كل معظم

ولكنه بالعز والمجد والعلى … احق وأولى من سماء بانجم

اتته ولم يمددْ يداً في طلابها … وما انقاد من قاد العوالي بمخطم[٥]

ولو لم يقرّ الغابطون بمجده … اقروا على رغم بفضل التقدم

وما كذِبُ الحساد للبدر ضائرًا … وليس يضر الذم غير المذمم

وحيّ حلال قد ذعرت بكبّة … من الخيل لا ترعى ذماماً لمحرم[٦]

على حين حاصرت الظلام البهمِ … بأرعن يردي في الحديد المنظم[٧]

وما افتر يوم قط الا لقيته … بوجه جليّ او بكف مغيم

اذا مارق لاقاك غض عنانه … وورد اظافير القنا لم تقلم

ورب نسيب للرماح مغامر … حفيف الشوى عاري الجناحين اعلم[٨]

اذا هز يوماً للغوار رأيته … انمّ الى الارواح من كل لهذم[٩]

---

١ الركز من ركز الرمح ونحوه ركزًا غرزه في الارض والركز بالكسر الصوت الخفي والحس ويمير يأتي بالميرة وهي جلب الطعام والزجاج جمع زج بالضم وهي الحديدة التي في اسفل الرمح والعوامل الرماح والنجيع الدم ٢ شاحب متغير والعجاجة الغبار وهي اخص من العجاج كما في المختار والوشايع جمع وشيعة وهي الطريقة في البرد والعوالي الرماح والمسهم المخطط ٣ الضيغم الاسد ٤ الرعيل القطعة من الخيل القليلة والمسوم المرعى ٥ المخطم الزمام ٦ ذعرت خوفت والكبة بالضم الجماعة من الخيل ٧ الارعن الاهوج والاحمق المسترخي ٨ المغامر الملقي بنفسه في الغمرات المقتحم المهالك والشوى اليدان والرجلان والاطراف وقحف الرأس والأعلم المشقوق الشفة العليا ٩ الغوار الغارة واللهذم القاطع من الاسنة

يسرك في فل الصوارم والقنا ويرضيك في رد اللهام العرمرم[1]

له ريقة تجري بما شاء ربه كما حال سم بين انياب ارقم[2]

أماليءُ ايام الندى كل عارض ومالئُ ايام الوغى كل ملجم[3]

تهنَّ قدوم المهرجان فأنه اليك على الايام ينمى و ينتمي[4]

وما زار هذا العيد الا صبابة اليك بقلب طامح الوجد مغرم[5]

اتى يستفيد الجود منك ويجتلي محاسنه من ثغرك المتبسم

فلاعاران تستنجد الكأسَ راحةً اضرّ بها حمل الجراز المصمم[6]

اراك بعين لا يسوءك لحظها وأَرعاك بالود الذي لم يذمم

وفي نظري عنوان ما بين اضلعي ورب لحاظ نائب عن تكلم

وكم نظرة تستوهب القول من فمي تكلف نطقي في جواب المكلم

ولست ولو خادعتني عن مطالبي مطاوع عذالي عليك ولوّمي

وأَكرم مأمول واشرف ماجد جواد متى يندبْ الى الجود يقدم

اعيذك ان تظمي فتى كان طرفه عقيدًا لبرق العارض المترنم

ومن غره مال رضي ببشاشة وعادم ماء قانع بالتيمم

الا ان شعري فيك يبقى وغيره تطير به ايدي الليالي وترتمي

وتعقد طرفي منك في كل نظرة طلاقة بدر بالمعالي معمم

ولولاك ما فاقت ببغداد ناقتي ولا كنت الا لاحقا بالمقطم[7]

---

١ اللهام العدد الكثير والجيش العظيم والعرمرم الشديد ٢ الارقم اخبث الحيات واطلبها للناس ٣ الوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبة ٤ المهرجان عيد الفرس مركبة من (مهر وجان) ومعناها محبة الروح ٥ طامح مرتفع ٦ الجراز كقراب السيف والمصمم الماضي في العظم القاطع ٧ فاقت الناقة اجتمعت الفيقة في ضرعها والمقطم جبل بمصر مطل على القرافة

وأولى بلاد بالمُقام من الدنا　　بلاد متى ينزل بهـا الحرّ يغنم

مدحت اميرالمؤمنين وانه　　لأَشرف مأمول واعلى مؤمَّم

فأوسعني قبل العطاء كرامة　　ولا مرحبا بالمال ان لم أُكرّم

واني اذا ما قلت في غير ماجد　　مديحاً كأني لا ئك طعم علقم[1]

وان رجائي زين ملة هاشم　　لنُعمى وحسبي من جواد ومنعم

فكن شافعي يوما اليه لعلّه　　يريش العواري من نبالي واسهمي[2]

اغار على عليـائه من مقصر　　يقول ولم يرزق مقالي ولا فمي

فان شاء فالوسم الذي قد عرفته　　مبين لعين الناظر المتوّسم[3]

﴿ وقال يعزي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح ﴾
﴿ عن والدته وقد توفيت سنة ٣٧٨ ﴾

هي ما علمت فهل تُردّ همومهـا　　نوب اراقم لا يبل سليمها[4]

ارواحنـا دين وما انفاسنا　　الا قضاء والزمان غريمها

فلأيّ حال تستلذ نفوسنـا　　نفحات عيش لايدوم نعيمهـا

يمضي الزمان ولانحس كأنه　　ريح تمر ولا يشم نسيمهـا

لم يشفع الدهر الخؤن لمهجة　　في العمر الا عاد وهو خصيمها

وكأنما الدنيا الغروورة بردة　　بيديْ بلىً ويروقنا تسهيمها[5]

يا دهر كم اسهرت لي من ليلة　　قد كنت فيك انامها وأُنيمهـا

والارض دار لا يلذ نزيلهـا　　عمر الزمان ولا يذيم مقيمها[6]

---

١ العلقم الحنظل وكل شيء مر　٢ يريش نبالي اي يلزق عليها الريش　٣ الوسم الأثر　٤ الاراقم اخبث الحيات واطلبها للناس ويبل يبرأ والسليم اللديغ　٥ تسهيمها تخطيطها
٦ يذيم يعاب

كم باعَ أبآء تفل بطونها … واديمَ جبار يقد اديمها[١]

قبر على قبر لنا وأواخر … يلقي رميم الاولين رميمها[٢]

ان الوزير وان تطرقه الردى … وعدا عليه من الخطوب ذميمها

مستلئم لقيته او لم تلقه … بنوائب بيض المنون وشيمها[٣]

الدمع اعظم من تُحارب جرأة … فأنظر لعين ما أُبيح حريمها

وتعزّ ان من العزاء شجاعة … وأعزّ ما عزّى نفوسا خيمها[٤]

بمكارم غرّ الوجوه تنيلها … ومقاوم غلب الرقاب تقومها

كم ذاهب ابكى النواظر مدة … ومضى وطاب لمقلة تهويمها[٥]

اوثغر محزون تبسم سلوة … والعين لمّا يرقَ بعد سجومها[٦]

اني لأرجو أن يكون مقامها … في حفرة خضل الغمام نديمها[٧]

من كل غادية سلافة بارق … ومن الرياض رطيبها وعميمها

في رفقة لا يستطيل سفيهها … ابداً ولا يدري المقال حليمها

مثل الكبير من الرجال صغيرها … يبلى وكالعبد الذليل زعيمها[٨]

ما ضرّ راحلة وانت وراءها … من أن يكون على المنون قدومها

تركتك طوداً لا يرام وجمرة … لا تصطلي ويدا يذل مضيمها[٩]

هل خبرت لما اتت بك ما الذي … في مهدها او ما يضم حزيمها

ام هل درت أن الحسام جنينها … طلقا وان ابا العلاء فطيمها

---

١ تفل تثلم والاديم الاولى الجلد والثانية وجه الارض ٢ الرميم البالي من العظام
٣ مستلئم لابس لأمة اي درعاً وشيمها سودها ٤ الخيم بالكسر السجية والطبيعة
٥ التهويم هز الرأس من النعاس وقيل النوم قليلا كقول الشاعر (ما تطعم العين نوماً غير تهويم) ٦ سجومها سيلانها ٧ الخضل كل شيء ند يترشف نداه ٨ الزعيم سيد القوم ورئيسهم ٩ الطود الجبل

وكأنت فَلَتَلدِ النساء نباهة ... او لا فمنجبة النساء عقيمها
صبرًا فما اعتاض المصاب كصبره ... شيئاً اذا غمر القلوب همومها
في الذاهب الموروث سلوة وارث ... وامرّ ما ورث الرجال غمومها
ما ساجلتك من المقاول عصبة ... الا وضل مقالها وغريمها[1]
ان قيل اقدام فأنت شجاعها ... او قيل اعطاء فأنت كريمها
هذا وكم لك من عزائم جمة ... في كل حادثة تضيء نجومها
وتهز احشاء البلاد بضمّر ... يرد الطعان اغرها وبهيمها[2]
غرثى ينازعها النجاء نجائب ... قد هللت بعد الرواء جرومها[3]
ان كان رزؤك ذا جسيما فالذي ... ينمي اليك من الامور جسيمها
ولأنت انجد صابر لملمة ... وأعز من ينجاب عنه ارومها[4]
للنائبات من الرجال جريئها ... يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

﴿ وقال يفتخر ويذم الزمان وذلك سنة ٣٧٩ ﴾

ارى نفسي تتوق الى النجوم ... سأحملها على الخطر العظيم[5]
وانّ اذى الهموم على فؤادي ... اضر من النصول على اديمي[6]
واني ان صبرت ثنيت قلبي ... على طرف من البلوى اليم
ولي امل كصدر الرمح ماضٍ ... سوى ان الليالي من خصومي
ويمنعني المدام طروق همي ... فما يحظى بها الا نديمي

---

١ ساجلتك بارتك وفاخرتك والمقاول جمع مقول وهو حسن القول او كثيره وكمنبر هو اللسان
٢ الضمر الخيل المضمرة وهي المعدة للسباق ٣ غرثى جياع والنجاء الاسراع والنجائب جمع نجيبة وهي الناقة الكريمة والجروم جمع جرم بالكسر وهو الجسد ٤ ينجاب ينكشف والاروم الاصول
٥ تتوق تشتاق ٦ الاديم الجلد

وما اوفت على العشرين سني　　وقد اوفى على الدنيا غريمي

ونجوى قد شهدت وعدت ألقي　　عنان فمي الى قلب كتوم [١]

وهول يرعد النسيان منه　　ركبت معارض الجدّ المروم [٢]

اذا ما حاجة قضيت بسيفي　　شكرت لها يد الليل البهيم [٣]

ويعرفني العدوّ بوقع رمحي　　اذا ما الوجه موّه بالسهوم [٤]

وما لي همة الاّ المعالي　　وذب الضيم عن نسب صميم [٥]

وقود الخيل تركع من وجاها　　وقد غلب النجيع على الكلوم [٦]

تصبح في الطُّلى بدراك طعن　　كرمح الشَّوْل زغن عن المسيم [٧]

ويذهلها اذا التقت العوالي　　ضرام الطعن عن مضغ الشكيم [٨]

وكل نحيلة كالسهم تصمي　　عرانين الاماعز والخروم [٩]

تريني الشمس اول من يراها　　وآخر شأوها طلق الظليم [١٠]

وحث العيس تستلب الفيافي　　بأملاء الذميل على الرسيم [١١]

جزعن الليل والافاق خلس　　كأن نجومها نغل الاديم [١٢]

وأبلج مثل فرق الرأس نهج　　قطعن وما قلقن من السؤم

وماء قد تخفر بالدياجي　　عن الطراق والسلم المقيم [١٣]

---

١ النجوى السر　٢ النسيان محركة مثنى نسا وهو عرق من الورك الى الكعب　٣ البهيم الاسود　٤ السهوم العبوس　٥ صميم الشيء خالصهُ　٦ الوجى الحفا او اشد منهُ والنجيع الدم والكلوم الجروح　٧ الطلى بالضم الاعناق او اصولها والدراك المتلاحق او المتصل والشول جمع شائلة وهي من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر والمسيم الراعي　٨ الشكيم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس　٩ الاماعز جمع امعز وهي الارض الحزنة ذات الحجارة والخروم انوف الجبال　١٠ الظليم الذكر من النعام　١١ الذميل والرسيم ضربان من العدو　١٢ جزعن قطعن والافاق نواحي السماء والخلس السمر يريد به هنا اختلاط الضوء بالظلمة من اول الليل ونغل الاديم فسد في الدباغ والمراد به هنا التنقيب　١٣ تخفر استجار به وسألهُ ان يكون له خفيرًا والسلم جمع سلمة وهو شجر من العضاه

وردن ولا دلاء لمن الا ... مشافرهنَّ في الورد الجموم [1]

وعدن وقد وهي سلك الثريا ... وكرّ الصبح في طلب النجوم

وقد لاحت لأعيننا ذكاء ... وراء الفجر كالخد اللطيم [2]

ومختلط الندى ارج الخزامى ... وطيب ذوائب الكلاء العميم [3]

ابحت حريمه إبلي فأمست ... تغير شفاههنَّ على الجميم [4]

الا هل اطرق السمرات يوما ... بريء القلب من عنت الهموم [5]

والصق بالنقا كبدي ويهفو ... اليَّ من النقا ولع النسيم [6]

واطلق عقلها بربىً تراها ... من الانواء ضاحكة الوشوم [7]

ارى الأيام عادية علينا ... ببيض من نوائبها وشيم [8]

يضل نفوسنا داء عقام ... فيسلمنا الى ارض عقيم [9]

ونتبع بالدموع وايّ دمع ... يجير ولو اقام على السجوم [10]

ويفردنا الزمان بلا قريب ... يذم من الزمان ولا حميم [11]

ونلقى قبل لقيان المنايا ... رماح الداء تطعن في الجسوم

فلو كانت خصوصا سرّ قومٌ ... ولكنَّ العناء على العموم

ويكثر مطليَ الغرماء الاَّ ... اذا راح الردى وغدا غريمي

رأيت المال يرفع من سفيه ... وعدم المال ينقص من حليم

فليت كريم قوم ذل عرضي ... ولم يدنس بذم من لئيم

---

١ الدلاء جمع دلو والمشافر جمع مشفر وهو للبعير كالشفة للانسان والجموم الكثير الماء

٢ ذكاء من اسماء الشمس ٣ العميم كل ما كثر واجتمع ٤ الجميم الكثير

٥ السمرات شجرات معلومات من العضاة والعنت المشقة ٦ النقا كثيب الرمل ٧ الوشوم جمع وشم وهو شيء تراه من النبات اول ما ينبت ٨ شيم سود ٩ العقام الداء لا يبرأ منهُ والعقيم التي لا نتاج لها ١٠ السجوم السيلان ١١ يذم يجير والحميم الصديق

يلوم وقد الام وشرُّ شيء ... اذا لاقاك لوم من مليم

اشب لأحرق الاعداء لحظي ... فيرجعني الى الاغضاء خيمي [١]

ابى لي الذم آباءٌ تساموا ... الى عنقاء طيّبة الأروم [٢]

اذا اشتملوا على الاعداء عادوا ... وقد غمروا الضغائن بالحلوم

الا من مبلغ الاحياءَ أني ... قطعت قرائن الزمن القديم

واني قد ابيت مقام رحلي ... بوادي الرمث او جبل الغميم [٣]

وعن قرب سيشغلني زماني ... برعي الناس عن رعي القروم [٤]

ومالي من لقاء الموت بدٌّ ... فمالي لا اشد له حزيمي

سألتمس العلى اما بعرب ... يروّون اللهاذم او بُروم [٥]

ولو اني اعنت بآل عكل ... رغبت عن الذوائب من تميم [٦]

حذاركمُ بني الضحاك اني ... الى الامر الذي تومون أُومي

فلا تتعرضوا بذراع عادٍ ... مذل عند خيسته شتيم [٧]

فان تك مدحةٌ سبقت فإني ... بضد نظامها عين الزعيم [٨]

وقافية تخضخض ما ترامت ... به الايام في عرض اللئيم [٩]

تردّد مالها ممن يعيها ... سوى الاطراق منها والوجوم [١٠]

لها في الرأس سورات يطاطي ... لها الانسان كالرجل الاميم [١١]

---

١ الخيم الطبيعة والسجية ٢ العنقاء الداهية والاروم الاصول ٣ الغميم وادبين الحرمين على مرحلتين من مكة المشرفة ٤ القروم جمع قرم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ٥ اللهاذم جمع لهذم وهو القاطع من الاسنة ٦ آل عكل قبيلة ضعيفة في العرب والذوائب السادات وتميم اسم قبيلة ٧ العادي الاسد والخيسة غابته والشتيم الاسد العابس ٨ الزعيم الكفيل ٩ تخضخض تحرك ١٠ الوجوم السكوت على غيظ ١١ الاميم المصاب في ام رأسه

ليعلم من أُناضل أنَّ شعري | يطالع بالشقاء وبالنعيم

﴿ وقال عند نبات الشعر بعارضيه ﴾

رأت شعرات في عذاري طلقة | كما افتر طفل الروض عن اول الوسم (١)
فقلت لها ما الشعر سال بعارضي | ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياء وبهجة | وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

﴿ وقال يرثي الملك ابا الفوارس شرف الدولة وزين الملة ابن عضد الدولة ﴾
﴿ وقد توفي في جمادى الاخرة سنة ٣٧٩ ﴾

هل كان يومك الا بعد ايام | سبقت فيها بانعام وارغام
وهل ازالك عن هذا سوى قدر | تناول الاسد من غيل وآجام (٢)
ان المنايا مغرات لأنفسنا | وان امدَّت بأعوام فأعوام
نسعى باقدامنا عنها فتدركنا | سبق الجياد وما تسعى باقدام
مالي بطيّ الليالي غير مكترث | وما ورائيَ منها كان قدامي
اظن شخص الردى فرداً فأحذره | والموت اكبر من ظني واوهامي
ان الحياة وان غرت مخائلها | ظلّ وان المنى اضغاث احلام
نامي البقاء الى الذاوي تراجعه | كلّا ولا يرجع الذاوي الى النامي (٣)
ابا الفوارس ما أعلى يداً عصفت | من المنون بأعلى عزك السامي
ان المنية ما زالت مفوقة | حتي رمتك ولا عدوى على الرامي

---

١ الوسمي المطر الربيع الاول ٢ الغيل موضع الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملتف ٣ الذاوي الذابل والكل الاعياء

كرت فلم تثنها بالسمر مشرعة ... ولم ترعهـا بإسراج وإلجام (١)
الاّ اُتقيت بما سومت من عدد ... وما تعلمت من نقض وإبرام (٢)
هيهات القى حمام كل مارنة ... تدمى وابطل موت كل اقدام
تُملي المقادير اعمارًا وتنسخهـا ... ويضرب الدهر اياماً بأيام
فمن كمين ردى تسري عقار به ... ومن طلوعٍ برايات واعلام
اين السرير وقد قام السماط له ... اجلال اروع عالي القد بسام (٣)
اين الجياد تنزى في اعنتها ... يطالبنَ يوماً قطوبا وجهه دام (٤)
اين الفيول كأن الممتطين لها ... على ذوائب اطواد واعلام
اين الوفود على الابواب مذكرة ... بالفرط من مجد اخوال واعمام
اين المراتب والدنيـا على قدم ... موقوفة بين ارمـاح واقلام
مضى ولم يغن ما عدّدت عنه ولا ... كسب العلى واجتناب اللوم والذام (٥)
وعاد اعظم منْ في جيشه جرة ... وليس يملك الا عضّ ابهام (٦)
وكان اقطع من صمصامة ظُبة ... فينا وأمضى مضاءً منه في الهام (٧)
لم يجر يوماً بأطراف العراق دماً ... الا وراع دماء القوم بالشـام
وكان ان حاف عدم ثم عُذْتَ به ... ملأْتَ ارضك من خيل وأنعام
يحنو على رحم مجفوّة ويرى ... قطع الرقاب ولا قطعا لأرحام
تبكي الركاب وقد ردت ازمتها ... فالركب ما بين اعوالٍ وارزام (٨)

---

١ مشرعة من شرع الشيء رفعهُ جدًا والرماح تسددت ٢ سومت علمت وارسلت ٣ السماط بالكسر صف القوم وقيل صف الجنود الذين يتقدمون بين يدي الملك ٤ تنزى اي تتوثب وتتسرع ٥ الذام الذم ٦ الجرة كالكرة الشجاعة ٧ الصمصامة السيف لا ينثني والظبة حده والهام جمع هامة وهي رأس كل شيء ٨ الاعوال رفع الصوت بالبكاء والصياح والارزام في الاصل شدة صوت الرعد

اليوم يرتاح من كانت اضالعه على قوادم أَحقـاد وأَوغام(١)
يموت قوم فلا يأسى لهم احد وواحد موته حزن لأَقوام
سقى الحيا منك اوصالاً مفرقة فيهـا مجامع اجلالٍ وإِعظام
غيثان ذا جامد تخفى مخائله عن العيون وذا بادي الذرى هامي
لله درك من غراء احرزها موسومة قلب ضرغام اضرغام
قد كدت أعقلها اولا محـافظة على يدٍ سلفت منه وانعـام
اعاد عزّ ابي غضّـا وخوّله ما شاءَ من بذل إعزاز واكرام(٢)
وكنت اجممته للعز اطلبـه وانما كان المقدور اجمامي(٣)
ودون ما تشتهيه النفس متعبة ان الألي وراءَ الأَخضر الطامي(٤)
فأَذهب كما ذهب البدر استبد به برغم اعيننـا جلباب اظلام
فما لدارك منـا غير مقلية ولا لقربك منا غير المـام(٥)

✱ وقال يمدح الخليفة الطائع لله وينتجز منه الاذن في الوصول الى حضرته ✱
✱ ويهنئه بشهر رمضان سنة ٣٨٠ وكان المنشد لهذه القصيدة كاتبه ابو الحسن ✱
✱ علي بن عبد العزيز بن حاجب النعماني ✱

متى انا قائم أعلى مقـام ولا قِ نور وجهك بالسلام
ومنصرف وقد اثقلت عطفي من النعماء والمنن الجسام
ولي أَملٌ اطلت الصبر فيه لوان الصبر ينقع من أُوامي(٦)
وما خفت النوائب ترتمي بي وقد أَقعى بجانبها الجامي(٧)

---

١ القوادم في الاصل عشر ريشات في مقدم جناح الطائر والاوغام الاحقاد الثابتة في الصدور
٢ خولهُ ملكهُ ٣ اجممتهُ تركتهُ من اجم الماء اذا تركهُ يجتمع ٤ الاخضر البحر كما في الاساس ٥ الالمام النزول ٦ ينقع يسكن والاوام حر العطش ٧ اقعى فرسهُ ردهُ القهقرى

أيعرقني الطوى والروض حالٍ ويغلبني الظما والبحر طام [1]

ولي قربى رؤم كنت ارجو يمينك أن تقرب لي مرامي [2]

وباب الاذن مني كل يوم يقعقع بالقواسي في والنظام [3]

لكم ارجاء زمزم والمصلى وبطحاء المشاعر والمقام [4]

وأنتم اطول العظماء طَولاً وأندى في المحول من الغمام [5]

وأبعد موطناً من كل عارٍ وأمنع جانباً من كل ذام

واجرى عند مختلف العوالي وأفلج عند معترك الخصام [6]

بآباء مضوا وهمُ عوارٍ من القول المهجن والملام

وامات درجن على الليالي وهنّ اصحّ من بيض النعام

وعز لا يزعزع بالرزايا وطود لا يضعضع بالزحام

وفخر شائخ العرنين عالٍ ومجد طائر العزبات سام [7]

تسيل اليهم ايدي المطايا بكل اشم معروق العظام [8]

يغلبن البعاد على التداني ويؤثرن المسير على المقام

ويعلفن الذميل ولا سبيل الى الغدران والنطف الطوامي [9]

وينصل ليلها عن كل عنس غضيض الطرف فاترة البغام [10]

احفّت من جوانبها الفيافي وساقط نحضها خوض الظلام [11]

---

١ يعرقني يجرد ما على عظمي من اللحم والطوى الجوع ٢ رؤم من رأمت الناقة ولدها عطفت عليه ولزمته ٣ يقعقع يصوت ٤ الارجاء النواحي ٥ الطول الفضل

٦ العوالي الرماح وافلج اظفر ٧ العزبات الاطراف وفي نسخة العزمات ٨ معروق العظام قليل اللحم او مأكوله ٩ الذميل السير اللين والمراد به سائر الذميل والنطف جمع نطفة بالضم وهي الماء الصافي قل او كثر والبحر ١٠ ينصل يذهب صباغه والعنس الناقة الصلبة والبغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ١١ النحض اللحم او المكتنز منه

تناخ بـالئ الدنيا نوالاً — وصادع بيضة الملك الهمام[1]

بيأس مثل غرب السيف ماض — وجود بمثل ماء المزن هام[2]

وصولات امر من المنـايا — على بشر الذّ من المدام

امير المؤمنين وانت اولى — بغـايات الفخار من الانام

وانت مملّك شرقا وغرباً — حريم الارض والبلد الحرام

اجب صوتي اليك فكل ملكٍ — يلذ على مسامعه كلامي

وجرّدني تلاقِ الدهر مني — بسموم مضـاربه حسام

ولا تتغـاضين عن القوافي — فقد اربتْ على طول الجمام[3]

واني نعم دامغ كل قرن — يرادي بالعداوة او يرامي

ودافع كل داهية نآدٍ — وقائد كل ذي لجب لهام[4]

لعلي بالغ امري ولاقٍ — منى نفسي من النعم العظـام

وامراً منك يحذره الاعادي — فيلحظه باجفانٍ دوام

فأعينهم لبغضته غواض — وهنّ لعظم منظره سوام

تهنّ قدوم صومك يا إمـاما — يصوم على الزمان من الأثام

اذا ما المرء صام من الدنايا — فكل شهوره شهر الصيـام

ألان جذبت من ايدي الليالي — عناني واشتملت على زمامي

فما اخشى الزمان ولو تلاقت — يداه من ورائي أو امامي

ولا سيما وقد امسى عليٌّ — ظهيري والسفير الى امامي

---

١ البيضة حوزة كل شيء ويقال (فلان بيضة البلد) اي واحده الذي يجتمع اليه ويقبل قوله
٢ الغرب الحد ٣ اربت زادت ونمت والجمام الراحة ٤ النآد الداهية واللجب يقال جيش ذو لجب وهو كثرة اصوات الابطال واللهام الجيش العظيم

وقال يمدح اباه ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٨١

حلفت بها صيد الرؤس سوام	طوال الذرى يمددنَ كل زمام [١]
بكل غلام حرَّم النوم همّه	الى بلد نائي المزار حرام
لأستمطرنْ العزف أمريغة	ورود علاء او ورود حمام [٢]
واستنزلنْ المجد من قذفاته	ولو كان اعلى يذبل وشمام [٣]
مللت مقامي غير شكوى خصاصة	واني لأمرٍ ما امّل مقامي [٤]
نزاعا عن الدار التي انا عندها	كثير اللبانات طويل غرام [٥]
صريع هموم يحسب الناس انني	لما اخذت مني صريع مدام
نوائب ايام نسرن خصائلي	مغالبة حتى عرقن عظامي [٦]
ودون ولوج الضيم فيَّ ذوابل	طوال بأيدي منجبين كرام [٧]
وان زماني يوم يحرق نابهُ	اعاذمهُ حتى يمد عِذامي
وكم يستفز الذل قلب ابن همة	له امل نائي المدى مترام
يذاد عن الماء الذي فيه ريُّه	ويرمي الى الغدران مقلة ظامي [٨]
وتعرض غرات العلى وهو كانع	فيلحظها شزرا بعين قطامي [٩]
ولست براض عن منازل جمة	امرُّ بها في الارض مرّ لمام [١٠]
سوى منزل حصباء ارضي بجوّه	نجوم وأظلال الغمام خيامي
فذاك مكاني إن اقمت بمنزل	والاّ ففي ايدي الطلاب زمامي
خفيف على ظهر الجواد تسرّعي	ثقيل على هام الرجال قيامي

١ صيد الرؤس رافعتها كبرًا ٢ مريغة طالبة ٣ القذفات جمع قذفة وهي ما اشرف من رؤس الجبال ويذبل وشمام جبلان ٤ الخصاصة الفقر ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة في النفس ٦ عرق العظم نزع ما عليه من اللحم ٧ الذوابل الرماح ٨ يذاد يدفع ويطرد ٩ كانع متشنج والقطامي الصقر ١٠ اللمام الزيارة يومًا بعد يوم

خليلي ردوا باليفاع فاشرفا   على قلل بالأبرقين سوام [1]
لبرق كتلويح الرداء يشبه   تضايق مرنان الرعود ركام [2]
تربص ان يلقى بنجد بعاعه   وساق الى البيضاء عير غمام [3]
زفتهُ النعامى فاستمر جمامه   تجفّل سربيْ ربرب ونعام [4]
يضيء الى الربع الذي كنت آلفاً   به برء اسقامي وبلّ أُوامي [5]
منازل كان الطرف يرتاح بينها   لخضر جميم او ازرق جمام [6]
سقى تربها حتى استثار خبيئه   سقيط رذاذ دائم ورهام [7]
وراقت بها الانواء كل صبيحة   ورقت بها الارواح كل ظلام
تضم رجالا كالرماح اذا دعوا   الى الحرب لفوا نارها بضرام
لهم عدد جمٌّ من البيض والقنا   وذافرة بالليل ذات بغام [8]
اذا غضبوا جاشت ربى الارض منهم   ببيض وبيض كالنجوم ولام [9]
بأيّ سراة احمل الخطب ان عرا   وقد جبّ منهم غاربي وسنامي [10]
وكانوا دروعي ان رمتني ملمة   ونبليَ ان رامى العدا وسهامي
ولولا ابن موسى ما اعتصمت بجنة   ولا علقت كفي بعقد ذمام [11]

---

١ اليفاع التل والابرقان اذا ثنوا فالمراد غالبًا ابرقا حجر اليمامة وهو منزل بين رميلة اللوى بطريق البصرة الى مكة المشرفة ٢ ركام متراكم يقال سحاب ركام اي متراكم بعضهُ فوق بعض ٣ بعاعهُ يقال القى السحاب بعاعهُ اي كل ما فيه من المطر والبيضاء الارض التي لا نبات فيها والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة ٤ زفتهُ طردتهُ والنعامى ريح الجنوب والسرب بالفتح الماشية كلها و بالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها والربرب القطيع من بقر الوحش والنعام اسم جنس للنعامة وهي طائر ٥ الأوام حر العطش ٦ الجميم النبت الكثير او الناهض المنتشر والجمام معظم الماء ٧ استثار هيج والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم والرهام جمع رهمة وهي ايضًا المطر الدائم ٨ البغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٩ جاشت غلت وفاضت و زخرت وهاجت والبيض السيوف واللام الدروع ١٠ جب قطع والغارب الكاهل او ما بين السنام الى العنق ١١ الجنة الوقاية

ملاذيَ ان أُعطي الزمان مقادتي ⁂ معاذيَ ان جرّ العدوّ خطامي

من القوم ما زرّوا الجيوب على الخنا ⁂ ولا قرعت اسماعهم بملام

سريعون ان نودوا ليوم كريهة ⁂ جريئون ان قيدوا ليوم خصام

لهم شرف آبٍ على الناس اقعسٌ ⁂ وفضل عديد للعدوّ لهام(١)

نجومهمُ في العز غير غوارب ⁂ واجدادهم في المجد غير نيام

يُهاب بهم مستلئمين الى الردى ⁂ على عارفات بالطعان دوام(٢)

عناجيج قد طوّحن كل حقيبة ⁂ من الركض واَستهلكن كل لجام(٣)

نزائع ما تنفك تفرى صدورها ⁂ جيوب ظلام او ذيول قتام(٤)

يخالطن بالفرسان كل طريدة ⁂ و يبلغن بالأرماح كل مرام(٥)

احاسد ذا الضرغام دونك فاجتنب ⁂ بوادر مقدام الجنان محامي(٦)

حذارك من ليث ترى حول غيله ⁂ سواقط ايدٍ للرجال وهام(٧)

له العدوة الأُولى التي تحطم القنا ⁂ وتجلي الاعادي كل يوم مقام(٨)

هنيئاً لك العيد الجديد ولا تزل ⁂ تخلص من عام يمر وعام

تلثمت من فضل العفاف عن الهوى ⁂ نجاءً من الدنيا اعز لثام

وخالفت في ذا الصوم سنة معشر ⁂ صيام عن العوراء غير صيام

الا انني غرب الحسام الذي ترى ⁂ وغارب هذا الأَرعن المتسامي(٩)

كلانا له السبق المبر الى العلى ⁂ وان كان في نيل العلاء إمامي

---

١ الاقعس المنيع والثابت من العز واللهام الجيش العظيم ٣ مستلئمين لابسين الدروع ٣ العناجيج جياد الخيل والابل والحقيبة الرفادة في مؤخر القتب ٤ النزائع النجائب التي تجلب الى غير بلادها والقتام الغبار ٥ الطريدة ما طردت من صيد او غيره ٦ الضرغام الاسد ٧ الليث الاسد والغيل موضعهُ ٨ تحطم تكسر ٩ الغرب الحد والارعن الاحمق والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق

وما بيننا يوم الجزاء تفـاوت   سوى انه خاض الطريق امامي

﴿ وقال في مدح قوم على لسان من سأله ذلك ﴾

ما ان رأيت كمعشر صبروا   لقوارع اللزبات والازم [1]

بسطوا الوجوه وفي ضلوعهمُ   حرق الجوى ومآلم الكلم

جمحت بهم خيل الأسى فثنوا   اعنـاقها باعنّـة الحزم

﴿ وقال يفتخر و يذم الزمان ﴾

قعد الراضون بالذلّ فقم   انمـا الماضي اذا همّ عزم

ما مقـامي غير ممضي نية   دائبا اهدر كالفحل السدم [2]

اعرض الآمال مشغوفاً بهـا   ثم انساها اذا الخطب ألم

طال لبثي سادرًا في غمة   وقديماً كنت فرّاج الغمم [3]

لا أَلوم الهمّ ان لازمني   فهموم المرء يبعثن الهمم

لست بالواني ولكني فتى   ظلمته نائبـات فاَنظلم [4]

وزمان شرّع انيـابه   ابدا يعرقنا عرق السلم [5]

المعازيل كرام عنده   والمنا جيب كملفوظ العجم [6]

خضع الدهر لنا ثم نبـا   وكذا الدهر اذا ساف عذم [7]

انا من ابنائه في معشر   يتواصون بأَخفار الذمم

ان طواني الغيب عن الحاظهم   مزقوا عرضيَ تمزيق الادم [8]

---

١ اللزبات والازم الشدائد   ٢ السدم الهائج   ٣ السادر المتحير   ٤ الواني التعبان والفاتر   ٥ السلم شجر العضاه   ٦ المعازيل جمع معزال وهو من لا رمح معهُ والعجم بفتحتين النوى   ٧ ساف شم وعذم عض اواكل بجفاء   ٨ الادم الجلد

لا يلاقونيَ الا خائضــاً   اخطم الاقوال منهم وازم[1]

ان تراني مطرقا عن سورة   كقبوع الصل اغضى وارم[2]

فهمومي ساعيــات جهدها   ليس كل السعي يوما بالقدم

قد يجيب العزّ من اقعده   عن طلاب العز خوف وعدم

ويجيب الطالب المثري وقد   يدرك الشأوَ اخو العجز الهرم[3]

ابقت الايام مني صعدة   تذبن العاجم عنها ان عجم[4]

واذا زعزعها الدهر سمت   لدنةً تنمى على طول القدم

لست للزهراء ان لم ترها   كوعول الهضب يجمن اللجم[5]

تستجن البيد من فرسانها   بين بغداد الى ارض الحرم[6]

بعجاج يملأ الافق دجى   وطعان يخضب الارض بدم[7]

شرّعا تفترّ عن اعناقهــا   قلل القور وغيطان الاكم[8]

كالردى اقدم والغيث همى   والدجا طبق والسيل هجم

حاملات كل غضبان به   من لمام الغيظ مس ولمم[9]

كالصقور الغلب الحاظهمُ   كالجذى يلمعن من خلف اللثم[10]

بددوا ما جمع البأس لهم   بأنابيب العوالي في الكرم

لست بالعاذر جدي ان هوى   وجدودي في العلى اعلى الامم

---

١ وازم اضع الزمام وفي نسخة عوض خايضاً خائفاً   ٢ السورة الحدة والتبوع ان يجمع نفسه ويدخل رأسه في عنقه والصل الحية التي لا تنفع مع الرقية وارم اسكت   ٣ المثري الكثير المال   ٤ الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك ولاتحتاج الى تثقيف وتذبن تدفع والعاجم مختبر العود بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته   ٥ الهضب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض   ٦ تستجن تستتر   ٧ العجاج الغبار   ٨ شرعاً ممدودةً وتفتر تضحك والاعناق ضرب من السير والقلل جمع قلة وهي اعلى الشيء والقور جمع قارة وهي جبيل صغير والغيطان ما انهبط من الارض والاكم التلال   ٩ اللمم طرف من الجنون   ١٠ الغلب الغلاظ الاعناق والجذى الجمر

وبنـاني خلقت اطرافهـا ... عقباً للرمح طورًا والقلم [١]

لا يُرى مثليَ الأَ طالبا ... ذروة المنبر او قعر الرجم [٢]

طامح الرأس على اعواده ... او على عالية الرمح الأصم

خطة اما علاء او ردى ... معجلي ان أقرع السن الندم

بِنْ من النـاس بعزّ وعلى ... ستساويهم غدًا بين الرمم [٣]

هبنيَ الرمح بكفي فارس ... بطل اكرهه حتى انحطم [٤]

هبنيَ العضب ذليقا حده ... ثلّم البيض ضرابا وانثلم [٥]

اتُراني دون من رام العلى ... في الليـالي منذ عادٍ وإِرم

ودنيّ ضارع عن امره ... اخذ العرب بتيجان العجم [٦]

كم ابٍ لي جدّ في احرازهـا ... يحرق الناب عليهاوابن عم [٧]

طلبوها فهوى بعضهم ... ورمى بعضٌ اليها فغنم

صبروا فيها على كل اذى ... ولقوا من دونها كل ألم

ان يكن ملك فمثلي ناله ... او يكن حتف فإني لم أُلم [٨]

انما يهلكُ مني ماجد ... يولغ السيف عراقيب النعم [٩]

ناقص الاموال في بذل الندى ... زائدا الخطو الى ضرب القمم [١٠]

نحن قوم قسم الله لنـا ... بالرزايا ورضينـا بالقسم

انما قصّر من آجالنا ... اننا نأنف من موت الهرم

---

١ عقبًا اي يتعاقب عليها الرمح والقلم ٢ الرجم القبر ٣ الرمم البوالي ٤ انحطم انكسر ٥ العضب السيف والذليق الحديد البليغ البين الذلاقة وانثلم السيف انكسر حرفهُ ٦ الضارع الذليل ٧ يحرق الناب يسحقهُ حتى يسمع لهُ صريف ٨ الحتف الموت ٩ العراقيب جمع عرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها والنعم الابل الراعية ١٠ القمم جمع قمة وهي اعلى الرأس

نصف عيش المرء حلم والذي　　يعقل العاقل منه كالحُلم

﴿ وقال يذكر تعتب الوزير ابي القاسم علي بن احمد المعروف بالبرقوهي لأمر بلغه فأوحشه ويقرظه ويصف افعاله ويستصوب رأيه ﴾

تأبى الليالي أن تديما　　بؤساً لخلق او نعيما
ونوائب الايام يطرقن الورى بيضا وشيما(١)
والدهر يوجف فيه معوجّ الطريق ومستقيما(٢)
والمرء بالاقبال يبلغ وادعاً خطراً جسيما(٣)
وينال بغيته وما　　انضى الذميل ولا الرسيما(٤)
واذا انقضى اقباله　　رجع الشفيع له خصيما
بينا يسيغ شرابه　　حتى يغصّ به وجوما(٥)
وهوا الزمان اذا نبا　　سلب الذي اعطى قديما(٦)
كالريح ترجع عاصفا　　من بعد ما بدأت نسيما
يستكهم العضب القطو　　ع ويزلق الرمح القويما(٧)
ويعود بالرأس الطمو　　ح العين مطراقا اميما(٨)
كم ذابل قاد الجيا　　د القب يعاكن الشكيما(٩)

١ شيما سودا　٢ يوجف يعدي والعدو ضرب من السير يقال اوجف الفرس اعداه قال الله تعالى (فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) اي ما اعملتم　٣ وادعاسا كنا ومستقرا والخطر الشرف وارتفاع القدر　٤ انضى بعيره هزله بكثرة السير والذميل والرسيم ضربان من السير　٥ يسيغ الشراب يسهل مدخله في الحلق والوجوم السكوت والعجز عن التكلم من كثرة الغم والخوف والامساك عن الامر وهو كاره　٦. نبا بعد وتأخر ولم يستقم مكانه　٧ يستكهم من كهم السيف اذا كلّ والعضب السيف ويزلق يزل ويحيد عن مكانه　٨ اميا مصابا بأم رأسه　٩ القب الخيول المضمرة والشكيم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس

كعواسل الذؤبان يذرعن الأماعز والخروما[1]

ومجمر للجيش قد نسيت ضوامره الجموما[2]

قلقٌ على الأنماط حتى يدرك الثار المنيما[3]

لا يصدر الرايات حتى يعتصرن دماً جموما

عصف الحمام به وفرّق ذلك الجمع العميما

ورمى به غرض الردى عريان قد خلع النعيما[4]

زال الوزير وكان لي وزراً اجر به الخصوما[5]

فالآن اغدو للعدا ونبالها غرضا رجيما

سدّ العلى وانار لا فظّ القضاء ولا ظلوما

حتى اذا لم يبق الاّ ان يلام وأن يليما

طرح العناء على اللئا م مجانبا ومضى كريما

لم يعتقله الحبس ممتهنا ولم يعزل ذميما

افنى العدا وقضى المنى وبنا العلى ونجا سليما

الحامل العبء الذي اعيا المصاعب والقروما[6]

سئموه فاحتمل المغا رم لا الفّ ولا سؤما[7]

انقاهم جيبا اذا عدوا وأملسهم اديما[8]

وجه كأن البدر شا طره الضياء او النجوما

---

١ العواسل الذؤبان يقال عسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه ويذرعن يمدن ايديهن في السير والاماعز جمع معزاء وهي الارض الحزنة ذات الحجارة والخروم انوف الجبال ٢ مجمر الجمع والذي يحبس جيشه بارض العدو ولم يقفله والجموم من جم ماؤه جموما كثر واجتمع ٣ الانماط جمع نمط محركة ظهارة فراش او ضرب من البسط ٤ الغرض محركة هدف يرمى فيه ٥ الوزر محركة الملجأ او المعتصم ٦ القروم جمع قرم وهو الفحل او ما لم يمسسه حبل ٧ الالف العيي البطيء الكلام

٨ الاديم الجلد

لو قابل الليل البهيم لمزّق الليل البهيما

يجلو الهموم ورب وجه إن بدا جلب الهموما

خاص النجيّ مشاوراً قلباً على النجوى كتوما[1]

ومنبها عزما اذا ما هزّ لم يوجد نؤما

في الامر يتّهم القريب عليه والخلّ الحميما[2]

حتى سما فحدا بها بزلاء ناجية سعوما[3]

كان العظيم وغير بد ع منه إن ركب العظيما

خُطَطٌ يجبّن المشجع او يسفّهن الحليما

والحر من حذر الهوا ن يزايل الامر الجسيما

ويليح من خوف الاذى فرقا ويدرع الكلوما[4]

والضيم اروح منه مطرور الظبى بلغ الصميما[5]

بعثوا سواك لها فكا ن مبلّدا عنها مليما

والعاجز المأفون اقعد ما يكون اذا اقيما[6]

فسقى بلادك حيث كنت المزن منبعقا هزيما[7]

فلقد سقى خدّيّ ذكرك دمعَ عينيّ السجوما

ورعتك عين الله مقلاق الركائب او مقيما

---

١ النجي من تساره والنجوى السر ٢ الحميم الصديق ٣ السعوم من النوق التي تسير السعم وهو ضرب من السير ٤ يليح يبدي والكلوم الجروح ٥ مطرور محدود والظبى جمع ظبة وهي حد سيف او سنان او نحوه ٦ المأفون الضعيف الرأي والعقل ٧ منبعق منبعج بالمطر

﴿ وقال يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه ﴾

مَن الركب ما بين النقا والاناعم ... نشاوى من الادلاج ميل العمائم [١]

وجوه كتخطيط الدنانير لاحها ... مع البيد اضباب الهموم اللوازم [٢]

كأن القطاميات فوق رحالهم ... سوى انها تأبى دنيّ المطاعم [٣]

على مصغيات للأزمة ساقطت ... من النيّ ما بين الذرى والمناسم [٤]

ذكرناكمُ والعيس تهوي رقابها ... وأيماننا مبلولة بالقوائم

فأضعفنا عن حمل اسيافنا الهوى ... ونقَّض منا مبرمات العزائم

اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه ... على شعب الرحل اضطراب الاراقم [٥]

وخفَّت قلوب من رجال كما هفت ... نزائع طير غدوة بالقوادم [٦]

فمن صبوات تستقيم لمائل ... ومن أريحيات تهبّ بنائم

وفي الجيرة الغادين كل ممنع ... يشير الينا عن بروق المباسم

ويجلو لنا لمع الغمام وبشره ... وأين لنا منه بجود الغمائم

صفحن الينا عن خدود اسيلة ... دنوّ العواطي من ظباء الصرائم [٧]

ورفّعن اطراف السجوف فصرّحت ... عن الوجد ادواء القلوب الكواتم [٨]

وكيف تراهن العيون وانما ... شغلن المآقي بالدموع السواجم

يعاطين اعطاء الذلول طماعة ... ويصددنَ صدات الجياد القوادم

زودن منا كل قلب ومهجة ... وزودننا للوجد عضّ الأباهم

---

١ النقا والاناعم موضعان ونشاوى سكارى والادلاج السير عامة الليل ٢ الاضباب من اضب اليوم اذا صار ذا ضباب كما في المصباح ٣ القطاميات الصقور ٤ الني بالفتح الشحم وبالكسر السمن والمناسم جمع منسم وهو الطريق والمذهب ٥ الاراقم جمع ارقم وهو ذكر الحيات واطلبها للناس ٦ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٧ العواطي الظباء تتطاول من الشجر لتتناول منه والصرائم جمع صريمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر ٨ السجوف جمع سجف وهو الستر

خليليّ هل زال الأراك وقد عفت ... مغارز اعناق اللوى والمخارم[1]

وكيف اعالي الرمل منذ تحدبت ... عليها الزبانى بالغمام الروائم[2]

احب ثرى ارض اقام بجوها ... حبيب الى قلبي وان لم يلائم

وأستشرف الأعلام حتى تدلني ... على طيبها مرّ الرياح الهواجم[3]

وما أنسم الارواح الا لانها ... تجوز على تلك الربى والمعالم[4]

برغميَ انزلت الهوى عند مانعٍ ... ودمت على عهد امرئ غير دائم

كأني اداري مهرة عربية ... تحايد عني من مناط الشكائم[5]

بهذا وما ابيضّ السواد فكيف بي ... اذا الشيب امسى ليلة من عمائمي

وكنت ارى أن الشباب وسيلة ... لمثلي الى بيض الخدود النواعم

انا ابن الألى ان ما دعوا يوم معرك ... امدوا انابيب القنا بالمعاصم[6]

من القوم تعلو في المجامع منهم ... مناصب اعناق رزان الجماجم[7]

مليؤن في يوم القضاء اذا انتدوا ... بجدع القضايا من انوف المظالم[8]

وان منعوا النصف اقتضوه وأفضلوا ... على النصف بالايدي الطوال الغواشم[9]

اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى ... وكانوا نتاجا للبطون العقائم[10]

قروا في حياض المجد واستدرعوا القنا ... الى نيل اعناق الملوك القماقم[11]

يسيرون بالمسعاة لا السعي بالخطى ... ويرقون بالعلياء لا بالسلالم[12]

---

١ المخارم انوف الجبال والطرق في الغلظ ٢ الزبانى النوق التي تدفع حالبها والروائم من رأمت الناقة ولدها عطفت عليه وازمته ٣ الاعلام الجبال ٤ انسم اشم والارواح جمع ريح ٥ المناط اسم موضع التعليق والشكائم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس ٦ الانابيب جمع انبوب وهو ما بين الكعبين من القصبة والقنا الرماح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار او اليد ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٨ الجدع القطع ٩ النصف مثلثة اسم بمعنى الانصاف والغواشم الظوالم والغواصب ١٠ العقائم اللواتي لا يولد لهن ولد ١١ القماقم السادات ١٢ المسعاة المكرمة

وما منهمُ الا أمرؤ شبّ ناشئاً ... على نمطيْ بيضاء من آل هاشم[1]

فتى لم توركه الاماء ولم تكن ... اعاريبه مدخولة بالاعاجم[2]

اذا هم اعطى نفسه كل منية ... وقعقع ابواب الامور العظائم[3]

وما اتخذوا الا الرماح سرادقاً ... ولا استنوروا الا بضوء اللهاذم[4]

وما فيهمُ من يقسم القوم امره ... ولا ضارع ينقاد طوع الخزائم[5]

ولا واهن ان عضه الامر هابه ... وألقى مقاليد الذليل المسالم

يبيت على خور الحشايا وغيره ... على ظهر جمّاح من الليل عارم[6]

لنا عفوات الماء من كل منهل ... موارد آساد العرين الضراغم[7]

ابي العزم الا وثبة في ظهورها ... اذا أثقلت اعناقها بالمغارم

عوابس ان قُلّقن يوما لغاية ... هتمن بنا روق الربى والمخارم[8]

وكيف اخاف الليل انّى ركبته ... وبيني وبين الليل بيض الصوارم

وجمع اذا هزوا اللواء تجاوبت ... جوانبه من ازمل وزمازم[9]

له لغط من اصطكاك رماحه ... تنق عواليها نقيق العلاجم[10]

وتحسبه مما تضايق واقفا ... وما رد من غرب الجياد الصلادم[11]

---

١ النمط الطريقة ٢ توركهُ يقال تورك فلان الصبي جعلهُ على وركه معتمدا عليها والاماء جمع امة وهي المملوكة ٣ قعقع حرك مع صوت ٤ السرادق ما يمد فوق صحن البيت واللهاذم جمع لهذم وهو القاطع من الاسنة ٥ الضارع الخاضع والذليل والخزائم جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في وترة انف البعير يشد فيها الزمام وتسمى ايضاً بالخزام ٦ الخور المنخفض من الارض والحشايا الفرش المحشوة كما في الاساس وجماح من جمح الفرس ركب رأسه لا يثنيه شيء والعارم الشرس المؤذى ٧ العرين موضع الاسد والضراغم الاسود ٨ هتمن كسرن والروق القرن والربى جمع ربوة وهي المكان المرتفع والمخارم انوف الجبال ٩ الازمل كل صوت مختلط والزمازم جمع زمزمة وهي الصوت البعيد لهُ دوي ١٠ اللغط الصوت والجلبة او اصوات مبهمة لا تفهم والاصطكاك الاضطراب والنقيق صياح الضفضع والعلاجم جمع علجوم وهو الضفضع الذكر ١١ الغرب الحدة والصلادم جمع صلدم وهو الصلب والشديد الحافر

به كل هفاف القميص شمردل　　تفرج عن وجه نقيّ المقادم [1]

بطعن كما أنعط الاديم ارقه　　تعاور ايدي الخارزات الخوازم [2]

وتعرف في عرنينه المجد ساهما　　على عقب الإدلاج او غير ساهم [3]

لويت الى ودّ العشيرة جانبي　　على عظم داء بيننا متفاقم [4]

ونمت عن الأضغان حتى تلاحمت　　جوائف هاتيك الندوب القدائم [5]

وقلّمت اظفاري وكنت اعدّها　　لتمزيق قربى بيننا والمحارم

وروّحت حلمي بعد ما غربت به　　ذنوب بني عمي غروب السوائم [6]

واوطأت اقوال الوشاة اخامصي　　وقد كان سمعي مدرجا للنمائم

وسالمت لما طالت الحرب بيننا　　اذا لم تظفرك الحرب فسالم

وقد كنت اصميهم بعور نوافذ　　تئن لها الأعراض يوم الخصائم [7]

صوائب من نبل العداوة لم تزل　　تعطّ قلوبا من وراء الحيازم [8]

سيرضون مني عن اياد كوامل　　ومن قبل ما نيلوا بأيد كوالم [9]

قضيت بهم حق الحفائظ مدة　　ولا بد ان اقضي حقوق المكارم [10]

فان عاودوا رجمي بغيب فانها　　جنادل عندي ملء كف المُراجم [11]

وكم عجموني فانسللت مهذّبا　　واثّر عودي في النيوب العواجم [12]

---

١ الشمردل الفتى الحسن الخلق والشمرذل لغة فيه　٢ انعط انشق والاديم الجلد والتعاور التداول والخوازم من خزمه اذا شكه　٣ ساهم عابس والادلاج السير عامة الليل　٤ متفاقم متعاظم　٥ الندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد　٦ السوائم جمع سائمة وهي الابل الراعية　٧ العور جمع عوراء وهي الكلمة القبيحة وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور اراد به المعاني الغامضة الدقيقة　٨ تعط تشق　٩ كوالم جوارح　١٠ الحفائظ جمع حفيظة وهي الحمية والغضب　١١ الجنادل ما يقلة الرجل من الحجارة　١٢ عجموني اختبروني يقال عجم العود عضه بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته

وبي يستسيغ الريق قومٌ وانني ... اذا شئت من قوم شجاً في الحلاقم [(١)]

اذا لم يكن الا الحمام فانني ... سأُكرم سمعي عن مقال اللوائم

وألبسها حمراء تضفو ذيولها ... من الدم بعداً عن لباس الملاوم [(٢)]

فمن قبل ما اختاراً بن الأشعث عيشه ... على شرفٍ باقٍ رفيع الدعائم

فطار ذميما قد تقلد عارها ... بشر جناح يوم دير الجماجم [(٣)]

وجاءهمُ يجري البريد برأسه ... ولم يغنِ إيغال به في الهزائم [(٤)]

وقد حاص من خوف الردى كل حيصة ... فلم ينج والأقدار ضربة لازم [(٥)]

وهذا يزيد بن المهلب نافرت ... به الذل اعراق الجدود الاكارم

وقال وقد عنّ الفرار او الردى ... لحى الله اخزى ذكرة في المواسم

وما غمرات الموت الا انغماسة ... ولا ذي المنايا غير تهويم نائم [(٦)]

رأى ان هذا السيف اهون محملاً ... من العار يبقى وسمه في المخاطم [(٧)]

وما قلد البيض المباتير عنقه ... سوى الخوف من تقليدها بالأداهم [(٨)]

فعاف الدنايا وامتطى الموت شامخاً ... بمارن عز لا يذل لخاطم

وقد حلقت خوف الهوان بمصعب ... قوادم أبَّاء كريم المقاوم [(٩)]

على حين أعطوه الامان فعافه ... وخُيِّر فاختار الردى غير نادم

وفي خدره غراء من آل طلحة ... علاقة قلب للنديم المخالم [(١٠)]

تحبب ايام الحياة وانها ... لأعذب من طعم الخلود اطاعم

---

١ يستسيغ يستسهل مدخله في الحلق والشجا ما اعترض في الحلق والحلاقم جمع حلقوم
٢ تضفو تكمل وتتم ٣ دير الجماجم موضع قرب الكوفة ٤ الايغال الاسراع
٥ حاص عدل وحاد ٦ التهويم هز الرجل رأسهُ من النعاس وقيل النوم قليلاً كقوله (ما تطعم العين نوماً غير تهويم) ٧ الوسم الاثر ٨ البيض السيوف والمباتير القواطع والاداهم القيود ٩ المصعب الفحل والقوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ١٠ المخالم المصاحب والمصادق

ففارقها والملك لما رآهما ... يجران اذلال النفوس الكرائم

ولما الاح الحوفزان من الردى ... حداه المخازي رمح قيس ابن عاصم [1]

وغادرها شنعاء ان ذكرت له ... من العار طاطا رأس خزيان واجم [2]

لذاك مُني بعد الفرار امية ... بشقشقة لوثاء من آل دارم [3]

وسل لهـا سلّ الحسام ابن معمر ... فكرّ على اعقاب ناب بصارم

تورد ذكري كل نجد وغائر ... والجم خوفي كل باغ وظالم [4]

وهدّدَ بي الاعداء في المهد لم يحن ... نهوضي ولم اقطع عقود تمائمي [5]

وعنديَ يوم لو يزيد ومسلم ... بدا لهما لاستصغرا يوم واقم [6]

على العزّ متْ لا ميتة مستكينة ... تزيل عن الدنيا بشمّ المراغم [7]

وخاطرْ على الجلّى خطار ابن حرة ... وإن زاحم الامر العظيم فزاحم [8]

قافية النون

✱ وقال قدس الله سره يذم الزمان ويتألم لفقد الماضين من اهله واقار به ✱

✱ في شهر صفر سنة ٤٠٢ ✱

تأمُل ان تفرح في دار الحزنْ ... وتوطن المنزل في دار الظعنْ [9]

هيهات يأبى لك جوّال الردى ... لبثَ المقيمين وخوان الزمن [10]

---

١ الاح اعرض والحوفزان اسم رجل ٢ الواجم العبوس المطرق لشدة الحزن

٣ الشقشقة هدير الفحل واللوثاء المسترخية والبطيئة والضعيفة العقل ودارم بن مالك بن حنظلة ابو حي من تميم وكان يسمى بحراً ٤ الجم وفي نسخة اعجم اي اخبر ٥ التمائم جمع تميمة وهي ما علق على الصبي خوف العين ٦ واقم اطم بالمدينة المنورة ومنه حرة واقم ٧ المراغم الانوف

٨ الجلى الامر العظيم ٩ الظعن الارتحال ١٠ اللبث المكث والاقامة في المكان والخوان جمع خائن

لا تصحبنْ دهرك الا خائفاً	فراق الف ونبوًّا عن وطن [1]
وكنْ الى نبأَة كل حادث	كالفرس الأَروع صرار الاذن [2]
قام به الخوف ولم يرض بأَن	قام على اربعة حتى صفن [3]
خف شرها آمن ما كنت لها	ان الضنين لمكانٍ للظنن
نحن مع الايام في وقائع	من المقادير وغارات تشن [4]
ان رماح الدهر يلقين الفتى	بغير عرفان الدروع والجُنن [5]
داخلة بين القرينين وان	لزَّا على الدهر بامرار القرن [6]
ما استاخرت شداتها عن معشر	بعد قطين الله او آل قطن [7]
ولا نبتْ اطرافها عن حجر	من مضر ذات القوى ولا اليمن
رمت بني ساسان عن مربعهم	رميَ المُغالي أَمن الطير الثكن [8]
واستلبت تاج بني محرّق	بعد قياد الصعب من آل يزن
وصدعت غمدان عن مرضومة	جوبك بالمقراض اثواب الردن [9]
وآل مروان غطاهم موجها	لما نزتْ بآل مروان البطن [10]
ثم بنو القرم العتيكيّ وقد	ردّوا يزيد العار مخاوع الرسن

١ النبو البعد ٢ النبأة الصوت الخفي وصر الفرس اذنه سواها ونصبها للاستماع
٣ صفن الفرس صفونًا تفسيره في قوله

الف الصفون فلا يزال كأنه مما يقوم على الثلاث كسيرا

اي قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة (كما في الاساس) ٤ غارات تشن اي تفرق والمراد الخيل المغيرة ٥ الجنن جمع جنة وهي الوقاية ٦ لز الشيء بالشيء اي قرن به والصق
٧ قطين الله يقال لاهل مكة المشرفة وعاكفيها قطين الله وآل قطن لعل المراد بهمنا قطن النار للقيم على نار المجوس وموقدها ٨ المغالي جمع مغلاة وهي السهم يغلى به (يقال ما عنده من المعالي الا الرمي بالمغالي) والثكن كصرد جمع ثكنة وهي السرب من الحمام ٩ صدعت شقت وفرقت والمرضومة المبنية بالصخر وفي نسخة عوض عن مرضومة من ملمة والجوب القطع والردن بالتحريك الغزل والخز ١٠ غطاهم علاهم والبطن ككتف الاشر المتمول ومن همه بطنه

لاقى خُبيبٌ ويزيد روقها ... من غيبة ماطرها القنا اللدن[1]

ابوا اباء البزل فاقتادتهم ... من المقادير مطاعات الشطن[2]

الاَّ ذكرت ان طابت اسوة ... ما يضمن الأسوة للقلب الضمن

يوم بني الصمّة في عرض لوى ... ويوم بسطام اُبن قيس بالحسن

ويوم خوّ اسلمت عتيبة ... خصاصة الدرع الذي كان أَمن

اوجره رمح ذواب طعنة ... تلغط لغط الاعجميّ لم يبن[3]

وبالكديد ملتقى ربيعة ... تحمي بعيد الموت ابار الظعن[4]

كأنني لم تبك قبلي فارسا ... عينٌ ولا حنّ فتى قبلي وأَن

هل كان كل الناس الا هكذا ... ذو شجن باك لباك ذو شجن

سائلْ بقومي لم نبا الدهر بهم ... عن غير ضغن ورماهم عن شزن[5]

لم راشهم ريش السهام للعدا ... ثم براهم بالردى بريَ السفن[6]

وكيف امسوا حفنات من ثرى ... من بعد ما كانوا رعانا وقنن[7]

سوم السفا طاحت به في مرها ... زفازف الريح وبوغاء الدمن[8]

هم أُجلسوا على الصفاح والذرى ... اذ رضيَ القوم بما تحت الثفن[9]

---

١ اللدن اللينة ٢ البزل جمع بازل وهو البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة والشطن الحبل ٣ اوجره يقال اوجره الرمح طعنهُ بهِ في فيهِ واللغط اصوات مبهمة لا تفهم وقيل هو الكلام الذي لا يبين ٤ الكديد ما بين الحرمين الشريفين ويوم الكديد معلوم والظعن جمع ظعينة وهو الهودج فيهِ امرأة ام لا ٥ الضغن الحقد والشزن محركة شدة الاعياء من الحفا والشدة والغلظة ٦ السفن كل ما ينحت به الشي كقوله (وانت في كفك المبراة والسفن) ٧ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والقنن قلل الجبال ٨ السوم مر الريح والسفا التراب والزفازف الرياح الشديدة المبوب في دوام والبوغاء ما يثور من الغبار ودقاق التراب والدمن جمع دمنة وهي آثار الدار ٩ الثفن داء في الثفنة وهي الركبة ومجتمع الساق والفخذ

لهم على النــاس وما زال لهم ... مشارف الرأس على جمع البدن

عمــا عمّ لمّا تزل اسيافهم ... عمائم الصيد وأَقياد البدن [١]

بالقدم الأُولى الى شأو العلى ... والاذرع الطولى الى عقد المنن [٢]

كيف اماني للمرامي بعدهم ... من نوب الدهر وقد زال المجن [٣]

الداخلين البيت باباه القنــا ... على الخناذيذ الطوال والحصن [٤]

والفالقين الصبح عن مغيرة ... لهــا من النقع ظلام مرجحن [٥]

والضاربين الهام في مشعلة ... لها بلا نار ضرام ودخن

كم فاض في ابياتهم منتجع ... يقرن با لنعمى وقِرن في قَرن [٦]

اذا تنــادوا للقاء فيلق ... تداولوا الاعناق من اسرٍ ومن [٧]

ما درنت اعراضهم من الخنا ... ولا انجلت اسيافهم من الدرن

كل عظيم منهمُ محجب ... تأْذن ابواب الغنى اذا اذن

ذو نسب تستخجل الشمس به ... اصفى على السائغ من ماء المزن

له القدور الضامنات للقرى ... مبارك البزل الجرار بالعطن [٨]

من كل دهماء لهــا هماهم ... تلقم البازل جمعا كالفدن [٩]

---

١ العاعم الجماعات المنفرقون والصيد جمع اصيد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كبرًا والملك لانه لا يلتفت من زهوه يمينًا وشمالاً (والاسد) والبدن جمع بدنة محركة وهي الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة المشرفة ٢ الشأو الغاية والامد ٣ المجن الترس ٤ القنا الرماح والخناذيذ جمع خنذيذ وهو رأس الجبل المشرف والحصن واحد الحصون ٥ النقع الغبار ومرجحن ثقيل

٦ المنتجع طالب المعروف والقرن الاولى بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام والثانية محركة هي في الاصل حبل يجمع فيه بين بعيرين (والسيف والنبل) ٧ الفيلق الجيش ٨ البزل جمع بازل وهو البعير فطر نابهُ بدخوله في السنة التاسعة والعطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض

٩ الدهماء من الابل الشديدة الورقة حتى يذهب البياض والهمام جمع همهمة وهي كل صوت معهُ بحح والجمع صنف من التمر والفدن يقال جمل مفدن وقد فدنهُ الرعي اي سمنهُ وصيره كالفدن وهي الثيران

انّ العشار لا تقي من سيفه ... دماءها عام الجدوب باللبن[1]

اما ترى هذا الصفيح المجتلى ... يدرجنا درج الزُميل الممتهن[2]

كأنما الناس به من ذاهب ... وواهب يجري على ذاك السنن[3]

مزبورة تطوى على اشطارها ... يبطن باديها ويبدو ما بطن[4]

ما أعجب الناس الذي نسكنه ... يجمع ما بين الوهاد والقنن[5]

بين عظامي ملك وسوقة ... لم يدر ما العز ونام ويفن[6]

لو علم الناظر يوماً ما هما ... افظعه الخطب وقال من ومن

اقسمت لا انساهمُ ما طلعت ... حمراء من خدر ظلام ودجن[7]

امّا بكاء بالدموع ما جرت ... او بالفؤاد ان ابى الدمع وضن[8]

انكرت افراح الزمان بعدهم ... من طول بلوايَ بروعات الحزن

زدن الرزايا فنقصن دفعة ... ووُطِن القلب عليها فاطمأن

قل للزمان ارحل بهم من بازل ... واحمل على غارب فقد مرن

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يرثي ابا عبدالله الحسين بن احمد ﴾
﴿ ابن الحجاج الشاعر المشهور على البديهة رحمه الله تعالى وتوفي بالنيل ﴾
﴿ وحمل تابوته الى بغداد وذلك في جمادى الاخرة سنة ٣٩١ ﴾
﴿ وكانت بينهما صداقة ﴾

نعوه على ضن قلبي به ... فلله ماذا نعى الناعيان

---

١ العشار جمع عشراء وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالنفساء من النساء
٢ الصفيح السماء ووجه كل شيء عريض ويدرجنا يقرضنا والزميل على صيغة التصغير الجبان الضعيف ٣ السنن نهج الطريق ٤ مزبورة يقال بئر مزبورة اي مطوية بالحجارة
٥ الوهاد جمع وهدة وهو المكان المطمئن والقنن جمع قنة بالضم وهي اعلى الجبل ٦ اليفن محركة الشيخ الكبير ٧ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٨ ضن بخل

رضيع ولاء له شعبــــة   من القلب فوق رضيع اللبان
بكيتك للشرّد السـائرا   ت تعبق الفاظها بالمعاني
مواسم تعلط منها الجبـاه   باشهر من مطاع الزبرقان[١]
جوائف تبقي اخاديدها   عماقا وتعفو ندوب الطعان[٢]
تبض الى اليوم اثارهـــا   باحمر من عاند الطعن قاني[٣]
قعـاقعهنّ تشنّ الحتوف   اذا هنّ اوعدن لا بالشنان[٤]
وما كنت احسب ان المنون   تفلّ مضارب ذاك اللسان[٥]
لسان هو الازرق القعضبيّ   تمضمض من ريقة الافعوان[٦]
له شفتا مبرد الهالكيّ   نحى بجانبه غير واني[٧]
اذا لزّ بالعرض مبراته   تصدع صدع الرداء اليماني[٨]
يرى الموت ان قدطوى مضغة   ولم يطو الا غراري سنان[٩]
فأين تسرعه للنضـال   وهبّاته للطوال اللدان[١٠]
يشل الجوائح شل السياط   ويلوي الجوانح ليّ العنان[١١]

---

١ تعلط توسم والزبرقان بالكسر القمر ٢ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف والاخاديد جمع اخدود وهي الحفرة المستطيلة في الارض وتعفو تمحى آثارها والندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد ٣ تبض تسيل قليلاً قليلاً وعاند يقال طعن عاند اذا كان يمنة و يسرة وعرق عاند لا يرقأ وفي نسخة عوض الطعن اللون ٤ القعاقع جمع قعقعة وهي حكاية صوت السلاح وتحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت وفي نسخة عوض قعاقعهن (قوافيهن) وتشن يقال شن الغارة عليهم صبها من كل وجه والشنان جمع شن وفي المثل (لا يقعقع لي بالشنان)

٥ تفل تكسر ٦ الازرق هو النصل والقعضبي الشديد والافعوان ذكر الافاعي وهي الحيات الخبيثة ٧ الهالكي الحداد والصيقل وانحى يقال انحى البعير انحاء اعتمد في سيره على ايسره هذا هو الاصل ثم صار الانحاء الاعتماد والميل في كل وجه كما في المصباح ٨ لز الصق وتصدع انشق

٩ الغرار بالكسر حد الرمح والسنان نصله ١٠ النضال المباراة في رمي السهام واللدان اللينة

١١ يشل يطرد والجوائح جمع جائحة وهي الشدة والجوانح اضلاع الصدر وفي نسخة عوض الجوانح الجوامح

فان شاءَ كان حران الجماح وان شاءَ كان جماح الحران[١]

يهاب الشجاع غذاميره على البعد منه مهاب الجبان[٢]

وتعنو الملوك له خيفة اذا راع قبل اللظى بالدخان[٣]

وكم صاحب كمناط الفؤاد عنانيَ من يومه ما عناني[٤]

قد انتزعت من يديَّ المنون ولم يغن ضمي عليه بناني

فزلْ كزيال الشباب الرطيب خانك يوم لقاء الغواني

ليبك الزمان طويلاً عليك فقد كنت خفة روح الزمان

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد عرض لبهاء الدولة علة ثم زالت ﴾

﴿ عنه فقال يستعيذ بالله عند ما خيف من تلك الحال ﴾

اقول والأقدار ترتمينا والدهر لا يحفل ما لقينا

ما بال قلبي يطلب الحنينا وجد القرين افتقد القرينا

وما لدمعي يقرب الشوؤنا قد كاد ان يطّلع الجفونا[٥]

من خبر لا جاءَنا يقينا بان عين الكرم اليمينا

تقذى وقد اقرّت العيونا قلوبنا اسمعننا الأنينا[٦]

وقمنَ يا آمالنا فابكينا هيهات يلقى من زمان لينا

لانهضت عن مثله السنونا اعيا العقيم ان ترى البنينا[٧]

يامن لنا اليوم نلاقي الهونا يؤمنا بعدك أو يأبونا[٨]

---

١ الحران وقوف الدابة بالمكان لا تبرح والجماح من جمح الفرس براكبه جماحاً استعصى حتى غلبهُ وجمح اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء ٢ الغذامير جمع غذمرة وهي الغضب والصياح ٣ تعنو تخضع ٤ المناط اسم موضع التعليق ٥ الشؤون جمع شأن وهو مجرى الدمع الى العين ٦ تقذى القذى ما يقع في العين ٧ العقيم التي لا نتاج لها ٨ يؤمنا يتخذنا امّاً و يأبونا يتخذنا اباً

ام من على أيامنا يعدينا ... ويعكس السهمَ الى رامينا

ام من يعيد النعم العزينا ... جوافلاً تشجر بالقُنينا[1]

شجرَ المداري القطط الدهينا ... الله ياريب الزمان فينا[2]

ابق على الدنيا وحاب الدينا ... مالك لا تُنظرنا الديونا

تأخذ منا كل ما تعطينا ... لاغضتَ ذاك الثغب المعينا[3]

ياليته يوقى ولا وقينا ... بين يديه نرد المنونا

لا كان ما نحذر أن يكونا

وقال قدس الله تعالى سره يذكر الحال في يوم القبض على الخليفة الطائع لله و يصف خروجه من داره سليبا وقد سلبت ثياب اكثر القضاة والاشراف وغيرهم من الحاضرين وامتهنوا واخذ بالحزم ساعة وقف على الصورة وبادر للنزول الى دجلة وكان اول خارج من الدار وتلوم من تلوم في الموضع فجرى عليه ما جرى ويذكر ايضاً غرضاً في نفسه ويذم الزمان وذلك في شعبان سنة ٣٨١

اواعج الشوق تخطيهم وتصميني ... واللوم في الحب ينهاهم و يغريني[4]

ولو لقوا بعض ما ألقى نعمت بهم ... لكنهم سلِمُوا مما يعنيني

و بالكثيب الى الأجزاع نازلة ... علقت منها بوعدٍ غير مضمون[5]

ما سوغوني برد الماء مذ حظروا ... عليّ برد اللمى والشوق يظميني[6]

---

١ النعم الابل الراعية والعزين الجماعات في تمرقة وتشجر تشتبك والقنينا جمع قنة وهي رأس الجبل لان القنة تجمع على قنون فتكون ملحقة بجمع المذكر السالم ٢ المداري جمع مدراة وهي كالمشط والقطط الشعر الشديد الجعودة والدهينا المدهون ٣ لاغضت لانقصت والثغب الغدير في ظل جبل والمعين الماء تراه العين جاريًا على وجه الارض ٤ اصمى الصيد اذا رماه فقتله ٥ الكثيب التل من الرمل والاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي ٦ السواغ ما اسغت به غصتك والحظر الحجر وهو ضد الاباحة

يا منشظ الشيح والحوذان من ين … حييتُ فيك غزالاً لا يحييني [1]

ترى الغريم الذي طال اللزوم له … في الحي موّل من بعدي فيقضيني

ان الخليَّ غداة الجزع عيد به … الى ضمير معنًى اللبّ مفتون

اولا ظباءٌ معاطيلٌ سنحن لنا … ما كان يذهل عن عقل وعن دين [2]

قد كاد ينجو بجدٍ من عزيمته … فعارضته عيون الربرب العين [3]

ماء النُقيب ولو مقدار مضمضة … شفاء وجدي وغير الماء يشفيني [4]

ونشقة من نسيم البان فاح بها … جنح من الليل تجري في العرانين

أُسقى دموعي اذا ما بات في سدف … صرير اثل بداريّا يغنيني [5]

وصاحب وقذ التهويم هامته … ناديته ورواق الليل يؤويني [6]

فقام قد غرغرت في راسه شده … يمضي على الكره امري او يلبيني [7]

لا غرّ قومك كم نوم على ضمدٍ … سقماولو بطرير الغرب مسنون [8]

وضاربات بلحييهـا على اضمٍ … من اللغوب نحاف كالعراجين [9]

ابلى ازمتها بُعد المدى وغدت … من الوجى بين معقول ومرسون [10]

مغرورقات المآقي كلما نظرت … برقاً يضيء كفاف الغر والجون [11]

---

١ المنشظ من نشظ النبات نبت من ارومته اول ما يبدو حين يصدع الارض والشيح والحوذان نبتان ٢ معاطيل لم يكن عليهن حلي وسنحن يقال سنح الظبي والطائر جرى على يمينك الى يسارك والعرب تتيامن بذلك ضد برح ٣ الربرب القطيع من بقر الوحش والعين بالكسر جمع عيناء وهي المرأة الحسنة العينين واسعتها ٤ النقيب كزبير موضع بين تبوك ومعان ٥ السدف الظلمة او اختلاط الضوء والظلمة معاً والصرير التصويت والاثل شجر عظيم لا ثمر له وداريا قرية بالشام ٦ وقذه النعاس اسقطه وغلبه والتهويم هز الرجل راسه من النعاس ٧ غرغرت رددت والشده الدهش ٨ الضمد محركة الحقد والغيظ والظلم وطرير محدد والغرب الحد

٩ بلحييها مثنى لحي وهو عظم الحنك الذي عليه الاسنان والاضم محركة الحقد والغضب واللغوب التعب واشد الاعياء والعراجين جمع عرجون كزنبور وهو العذق بالكسر وهو العنقود من العنب او اذا اكل ما عليه ١٠ الوجى الحفا او اشد منه ١١ الكفاف من كل شيء حرفه وحاشيته والجون بالضم جمع الجون بالفتح وهو الاسود

هيهات بابل من نجد لقد بعدت ... على المطيّ مرامي ذلك البين[1]

سلني عن الوجد اني كل شارقة ... يريشني الوجد والايام تبريني

من لي ببلغة عيش غير فاضلة ... تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني

اخيّ من باع دنياه وزخرفها ... بصونه كان عندي غير مغبون

قالوا أتقنع بالدون الخسيس وما ... قنعت بالدون بل قُنّعتُ بالدون

اذا ظننــا وقدّرنا جرى قدرٌ ... بنازل غير موهوم ومظنون

اعجبْ لمسكة نفس بعدما رميتْ ... من النوائب بالابكار والعون[2]

ومن نجائيَ يوم الدارحين هوى ... غيري ولم اخل من حزم ينجّيني

مرقت منها مروق النجم منكدرًا ... وقد تلاقت مصاريع الردى دوني[3]

وكنت اول طلاّع ثنيتها ... ومن ورائيَ شرٌّ غيرمأمون

من بعد ما كان رب الملك مبتسما ... اليّ ادنوه في النجوى ويدنيني

امسيت ارحم من اصبحت اغبطه ... لقد تقارب بين العز والهون

ومنظر كان بالسراء يضحكني ... ياقرب ما عاد بالضراء يُبكيني

هيهات أغترّ بالسلطان ثانية ... قد ضلّ ولاّج ابواب السلاطين

ما للحمام غدا فاعتام زافرتي ... واختار ماكان يعطيني ويمطيني[4]

خلّى عليّ مرارات الحيا ومضت ... احداثه بالمطــاعيم المطاعين

يشجّعون عليّ الدهر إن جبنت ... خطوبه وتوّقى ان يناديني

اذا رأوا مده نحوي يدًا وضعوا ... فيها عظام جلاميد لترميني

---

١ بابل بلدة بالعراق ونجد من بلاد العرب والبين بالكسر القطعة من الارض بقدر مد البصر من الطريق ويطلق على الناحية ٢ العون جمع عوان وهي من النساء التي كان لها زوج
٣ منكدرا منقضًا ومنتثرًا ٤ اعتام اخذ واختار ومنهُ حديث علي رضي الله تعالى عنهُ بلغني انك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك كما في التاج والزافرة من الرجل عشيرتهُ والسيد الكبير

اقارب لم يزل بي شرّ عرقهمُ عرق من اللؤم يعديهم ويعدوني
تملحوا بي كأني حمضة قطعت لا بدّ بعد مدى أن يستمروني
عَزوا اليَّ نصاباً بعد تشظيةٍ والصقوا بي اديما بعد تعييني (١)
هبُوا اصولكم اصلي على مضضٍ ما تصنعون بأخلاق تنافيني
عطاكم السجل قبل النهر غرفته فأرضوا بروق جمامي واستجموني (٢)
كم الهوان كأني بينكم جمل في كل يوم قطيع الذل يحدوني
لا تأمننَّ عدوًّا لان جانبه خشونة الصل عقبى ذلك اللين
واحذر شرارة من اطفأت جمرته فالثار غضّ وان بقّى الى حين
انّي تهيب بي البُقيا واتبعها فام اباقي بها من لا يباقيني (٣)
توقعوها فقد شبّت بوارقها بعارض كصريم الليل مدجون
اذا غدا الافق الغربيّ مختمرًا من الغبار فظنوا بي وظنوني
لتنظرنّي مشيحاً في اوائلها يغيب بي النقع احيانا ويبديني
لا تعرفونيَ الا بالطعان اذا اضحى لثاميَ معصوباً بعرنيني
اقدام غضبانَ كظّته ضغائنه فمال يخلط مضروبا بمطعون (٤)
فان أُصبْ فمقادير محجزة وان أُصِب فعلى الطير الميامين

﴿ وقال قدس الله سره يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ ﴾

اسل بدمعك وادي الحيّ ان بانوا ان الدموع على الاحزان اعوان
لا عذر بعد تنائي الدار من سكن لمدّعي الوجد لم يدمع له شان (٥)

---

١ التشظية التفريق ٢ السجل الدلو ٣ تهيب تزجر واصلها من هاب هاب وهي كلمة تقال لزجر البعير ٤ كظته يقال كظه الطعام اذا ملأه حتى لا يطيق النفس ٥ الشان مجرى الدمع الى العين

حيّ الطوالع من نجد تصونهم ... عن النواظر انماط وكيران [1]

رموا جيوب المطالي عن ميامنهم ... وشيحة الحزن يسراهم ونجران [2]

سارت بقلبك في الاحشاء زفرته ... واُستوقفتك بأعلى الرمل اظعان

لما مررنا على تلك السروب ضحىً ... نضت الى الربع اجياد واعيان [3]

من كل غيداء قد مال النعيم بها ... كما تخايل بالبردين نشوان

كأنما انفرجت عنهم قبابهمُ ... يوم الأُنيعم آجال وصيران [4]

مستشرفات يعرّضن الخدود لنا ... كما تشوف صوب المزن غزلان

لا يذكر الرمل الأَحنّ مغترب ... له بذي الرمل اوطار واوطان

تهفو الى البان من قلبي نوازعه ... وما بيَ البان بل مَنْ دارُه البان

اسدّ سمعي اذا غنَّى الحمام به ... الأَ يبيّن سر الوجد اعلان

وربّ دار اوليّها مجانبة ... وبي الى الدار اطراب واشجان

اذا تلفتُّ في أطلالها ابتدرت ... للعين والقلب امواه ونيران

كَلْم بقلبي أُداويه ويقرفه ... طول اذّكاري لمن لي منه نسيان [5]

لا للوائم اقصار بلائمة ... عن العميد ولا للقلب سلوان

على مواعيدهم خاف اذا وعدوا ... وفي ديونهمُ مطل وليَّان

هم عرّضوا بوفاء العهد آونة ... حتى اذا عذبوني بالمنى خانوا

لا تخلدنْ الى ارض تهون بها ... بالدار دار وبالجيران جيران

---

١ الانماط جمع نمط وهو ثوب صوف يطرح على الهودج والكيران جمع كور بالضم وهو الرحل او باداته ٢ الجيوب جمع جيب وهو مدخل الارض قال ذو الرمة

طواها الى حيز ومها وانطوت لها ... جيوب الفيافي حزنها ورمالها

والمطالي الارض السهلة اللينة وشيحة الحزن ماءة بالحزن ديار يربوع وقيل بالخاء كما في شرح القاموس ونجران اسم لعدة مواضع ٣ نضت سبقت والاجياد جمع جيد والاعيان جمع عين وهي الباصرة ٤ الانيعم اسم موضع والآجال جمع اجل بالكسر وهو القطيع من بقر الوحش والصيران القطيع من البقر ٥ الكلم الجرح ويقرفه يقشره

اقول للركب قد خوّت ركابهمُ ... من الكلال ومر الليل عجلان (١)

مدّوا علابيّها واستعجلوا طلباً ... اذا رضي بالهوينا معشر هانوا (٢)

نرجو الخلود و باقينا على ظعن ... والدار قاذفة بالزور مظعان

ان قلّص الدهر ما اضفاه من جدة ... فصنعة الدهر اعطاء وحرمان (٣)

كم من غلام ترى اطماره مزقا ... والعرض املس والاحساب غران (٤)

اذا الفتى كان في افعاله شوه ... لم يغن ان قيل انّ الوجه حسان

لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها ... فان بعض طلاب الربح خسران

والعزم في غير وقت العزم معجزة ... والازدياد بغير العقل نقصان

واجعل يديك مجاز المال تحظ به ... ان الاشحاء للوراث خزّان

سيرعب القومَ مني سطوُ ذي لبد ... له بعثّر اعراس و ولدان (٥)

لا يطعم الطعم الا من فريسته ... ان يعدم القرن يوماً فهو طيان (٦)

ماشى الرفاق يراعي اين مسقطهم ... والسمع منتصب والقلب يقظان

يستعجل الليلة القمراء اوبتها ... اذا بنو الليل من طول السرى لانوا

حتى اذا عرّسوا في حيث تفرشهم ... نمارق الرمل انقاء وكثبان (٧)

دنا كما اعتسّ ذو طمرين لمّظه ... من فضلة الزاد بالبيداء ركبان (٨)

ثم استقرت به نفس مشيعة ... لها من القدر المجلوب معوان

فعاث ما عاث واستبلى عقيرته ... يجرها مطعم للصيد جذلان (٩)

---

١ خوت خمصت بطونها ٢ العلابي جمع علباء بالمد وهو عصب العنق ٣ قلص شمر ورفع واضفى اسبغ والجدة العطاء ٤ المزق القطع والاطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق ٥ ذو لبد كنية الاسد وعثر كبقم مأسدة ٦ القرن كفؤك بالشجاعة والطيان الجيعان ٧ النمارق جمع نمرق وهي الوسادة الصغيرة ٨ اعتس طاف بالليل ولمظه ذوقه شيئاً يتلمظه ٩ عاث الذئب في الغنم اذا افسد والعقيرة ما عقر من صيد وغيره وجذلان فرحان

قرن اذا طلب الاوتار عن عرض ... لم تفد منه دماء القوم البان [١]

وغلمة اخذوا للروع اهبته ... لفّ البطون على الاعواد خمصان [٢]

طارت بأشباحهم جرد مسومة ... كأنما خطفت بالقوم عقبان

من كل اعنق ملطوم بغرته ... كأنه من تمام الخلق بنيان

يمد للجرس مثل الآستين اذا ... خان التوجس ابصار وآذان [٣]

فاستمسكوا بنواصيها وقد سقطت ... من غائر الجري أَلباب وارسان

كأنما النخل تزفيه يمانية ... فاهت به ثم اعقاب وعيران

كممت فاغرة الثغر المخوف بهم ... يهفو بايمانهم نبع ومران [٤]

كأن غرّ المعالي في بيوتهم ... بيض عقائل يحميهنّ غيران

يافاقد الله بين الحيّ من يمن ... انساهم الحلم احقاد واضغان

الى كم الرحم البلهاء شاكية ... لها من النعي اعوال وارنان [٥]

حيرى يضلونها ما بيننا ولها ... منا على عدواء الدار نشدان [٦]

النجر متفق والرأي مختلف ... فالدار واحدة والدين اديان [٧]

وثم اوعية الاحسان مكفأة ... فوارغ ووعاء الشر ملآن [٨]

انا نجرّهم اعراضنا طمعاً ... في ان يعودوا الى البقيا كما كانوا

انى يتاه بكم في كل مظلمة ... وللرشاد أمارات وعنوان

ميلوا الى السلم ان السلم واسعة ... واستوضحوا الحق ان الحق عُريان

---

١ القرن كفؤك في الشجاعة اوعام ٢ الروع القلب او موضع الفزع منه والخمص الجوع
٣ الجرس الصوت او خفيه والآستين مثنى آسة وهي واحدة الآس ضرب من الرياحين
٤ كممت شددت فاها لئلا تعض والفاغرة الفاتحة فاها والنبع والمران شجران ٥ البلهاء في الاصل الناقة لا تتحاش من شيء مكانةً و رزانةً يقال (خير اولادنا الابله العقول وخير النساء البلهاء المجول) والاعوال رفع الصوت بالبكاء والارنان الصياح ٦ العدواء كغلواء البعد والنشدان الطلب ٧ النجر الاصل والحسب ٨ مكفأة مكبوبة

يا راكباً ذرعت ثوب الظلام به ... هوجاء مائلة الضبعين مذعان[1]

ابلغ على النأي قومي إن حللت بهم ... اني عميد بما يلقون اسوان

ياقوم ان طويل الحلم مفسدة ... وربما ضرّ ابقاء واحسان

مالي ارى حوضكم تعفو نصائبه ... وذودكم ليلة الاوراد ظمآن[2]

مدفعين عن الاحواض من ضرع ... ينضو بهامكمُ ظالم وعدوان[3]

لا يرهب المرء منكم عند حفظته ... ولا يراقب يوماً وهو غضبان

ان الأُلى لا يعزّ الجار بينهم ... ولا تهاب عواليهم لذُلاّن

كم اصطبار على ضيم ومنقصة ... وكم على الذل إقرار واذعان

وفيكم الحامل الهمهام مسرحه ... داج ومن حاق الماذيّ ابدان[4]

والخيل مخطفة الاوساط ضامرة ... كأنهنّ على الاطواد ذؤبان

الله الله ان يبتز امركم ... راع رعيته المعزيُّ والضان[5]

ثوروا لها واتهن فيها نفوسكم ... ان المناقب للأرواح اثمان

فمن اباء الاذى حلت جماجمها ... على مناصلها عبس وذبيان[6]

وعن سيوف اباء الضيم حين سطوا ... مضى بغصته الجعديّ مروان

فإن تَنالوا فقد طالت رماحكم ... وان تُنالوا فللأقران أقران

---

١ الهوجاء الناقة المسرعة والضبعين العضدين والمذعان المنقادة السلسة الرأس ٢ النصائب حجارة تنصب حول الحوض و يسد ما حولها من الخصاص بالمدرة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهي مؤنثة ٣ الضرع الذل والخضوع والاستكانة و ينضو يسل يقال نضا السيف سلهُ

٤ الحامل الهمهام الاسد والماذي كل سلاح من الحديد ٥ يبتز يستلب ٦ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الراس المشتمل على الدماغ وعبس وذبيان قبيلتان

وقال قدس الله تعالى روحه وكان الملك بهاء الدولة قد قلده خلافته بمدينة السلام وخلع عليه بواسط خلعاً جليلة القدر وشرفه بالحملان الفاخر والمركب الذهب وتقدم بذكره عند تقديم مركوبه في الدار المعمورة بالشريف الجليل وانفذ اليه قبل رحيله فرجية ورداء جليلين من خاص ثيابه فلما حصل بمدينة السلام ماطراً فيها رفع قوم من اعوانه الى حضرة الملك شيئاً وعتب من اجله فكتب اليه من بغداد ينفي ما قيل عنه و يتنصل مما نسب اليه

وذلك في رمضان سنة ٣٨٨

ملك الملوك نداء ذي شجن لو شئت لم يعتب على الزمن

الخطب هينٌ مع صفائك لي واذا كدرت عليَّ لم يهن

التقى زماني باللبان ويلـقاني الزمان بجانب خشن

عدةٌ على الايام اطلبها والدهر يفتلني ويمطلني

ما لي رأيت الدهر ينصبني ولغير وجدٍ ما يؤرقني

وأبيت كالملسوع في كبدي من شدة الإقلاق لا بدني

اني اتاني عنك آونة لذع يضيق بوقعه عطني[1]

وتنكرٌ بدرت بوادره من غير ذنب كان من لدني[2]

اهدى الى قلبي لواذعهُ واطار عني واقع الوسن[3]

اني وما رفع الحجيج له عند الجمار شعائر البُدُن

والبيت ذي الاستار يمسحه النزاع من شام ومن يمن

ما زلت عن سنن الحفاظ وكم زال المعادي لي عن السنن[4]

سترَ الذي اظهرت من كرم وطوى الذي ابديت من حسن

١ عطني يقال رجل رحب العطن والبلد اي كثير المال واسع الرجل رحب الذراع (وضده ضيق العطن) ٢ لدن ظرف مكان بمعنى عند الا انها لا تستعمل الا في الحاضر ٣ الوسن النعاس ٤ السنن الطريقة

لم أُوت من نصح ولا شفق　　فالشر والاعداء في قَرَن[١]

احباط اجري مع زكا عملي　　طرف من الخسران والغبَن

ان كان لي ذنب فلا نظرت　　عيني ولا سمعت اذًا أُذني

أَنسى بايّ يدٍ رددت يدي　　لما نزعت اليك من وطني[٢]

البستني النعمـاء في قفلي　　وأَنلتني العلياء في ظعني[٣]

ومن العجائب انت بالاحسان تبنيني　　وبالإِعراض تهدِمني

انا عبد انعمك التي نشطت　　املي وانهض عزها منني[٤]

والحرُّ إِمَّا شئت تملكه　　بالمنّ يُملك ليس بالثمن

وغرستني بندى يديك فلا　　تدع الزمان يعيث في غصني[٥]

أَيجرني عن رعي انعمـه　　من كان قبل اجره رسني

لا اتقي طعن الخطوب اذا　　لاقيتها ورضاك من جُنَني[٦]

لو رمت ليّ الجيد عنك لقد　　عطفته أطواق من المنن

لا تسمعنْ قول الوشاة ومن　　غرس الاضالع لي على الإِحن[٧]

يتطلبون ليَ العيوب وير　　موني بافراد من الظنن

النقص اخرّهم على ظلع　　من غايتي والفضل قدمني[٨]

فالفرق ما بيني وبينهم　　كالفرق بين العيِّ واللسن

اني ارى الايام مومضة　　لك عن بوارق عارض هتن[٩]

فكأَني بعداك قد حبطوا　　حبطا لما شبوا من الفتن[١٠]

---

١ القرن في الاصل حبل يجمع فيهِ البعيرأن يقال اعطاه بعيرين في قرن　٢ نزعت ذهبت وقلعت　٣ القفل الرجوع والظعن الارتحال　٤ المنن بالضم جمع منة وهي الضعف　٥ يعيث يفسد　٦ الجنن جمع جنة وهي الوقاية　٧ الاحن الاحقاد　٨ الظلع العرج　٩ مومضة لامعة　١٠ حبط العمل فسد وهدر وفي نسخة عوض شبوا جعلوا

وكأنني بالهام قد جعلت ... منهم عمائم للقنا اللدن

تبكي ديارهمُ كما بكيت ... مطموسة الأطلال والدمن

فاسلم بهاء الملك ما سلمت ... عادية الاطواد والقنن

الوجه طلق والبنان ند ... والوعد نقد والعطاء هني

سترى مخالصتي وتخبرني ... طبعا على غير النفاق بني

واذا الزمان رمى بنائبة ... وناءٔ الاقارب فالتفت ترني

(وقال قدس الله تعالى روحه يفتخر وذلك في شوال سنة ٣٩٠)

اما كنت مع الحيِّ ... صباحاً حين ولينا

وقد صاح بنا المجد ... الى اينَ الى اينا

الى ان أدرك العرق ... فثُبنا ثم لاقينا[1]

حُمينا بالحفيظات ... فقارعنا وحامينا[2]

فلا تسأل عن الكاس التي فيها تساقينا

تناكينا فلما غلب الامر تباكينا

عن الحلم تحاجزنا ... وبالضغن تلاقينا[3]

ولولا اطة الأرحا ... م أعذرنا وأبلينا[4]

اذا ناشدت القربى ... تباقينا وأبقينا

بني اعمامنا مهلاً ... سينأى بينُ دارينا

ويغدو رهج الروع ... لحاماً بين غارينا[5]

---

١ العرق اصل كل شيء والجبل الغليظ المنقاد لا يرتقى لصعوبته وثبنا رجعنا بعد ذهاب
٢ الحفيظات جمع حفيظة وهي التقية والحمية والغضب ٣ الضغن الحقد ٤ اطة الارحام رقتها ٥ الرهج الغبار والروع الحرب كما في الاساس

اذا ما ضرب النقع على الحرب رواقينا[١]

عسى الارحام تثنينا اذا نحن تباغينا

تبالوا لتلاقونا فانا قد تبالينا

فلم يلق لنا العاجم رعديدا ولا هينا[٢]

لنا كل غلام همه ان يرد الحينا

يخال موفياً نذراً به او قاضياً دينا

حديد السمع في حيث تكون الأذن العينا

غرار النوم يجلو عن لحاظ الضرم الرينا[٣]

اذا السير حذا ايدي الركاب الدم والأينا[٤]

اذات الطوق تجلو فيه برّاق الطلى لينا[٥]

قفي اخبرك عن صبري اذا اوعدتني البينا

سلي عن هيئة السيف شجاع القوم لا القينا[٦]

لنا السبق باقدام الى المجد تساعينا

تري زمجرة الآسا د همساً بين غابينا[٧]

اذا ساومنا الضيم على الاعراض غالينا

وان نازعنا الحق عنان المال القينا

اذا ما روّح الرعيا ن اعطيناوأ مطينا[٨]

يظن المجتدي انا على الجود تواطينا[٩]

---

١ النقع الغبار ٢ العاجم المختبر والرعديد الجبان ٣ الغرار القليل من النوم والضرم الجائع والرين مخامرة النعاس في العين كما في المصباح ٤ الاين الاعياء وفي نسخة عوض حذا حدا ٥ الطلى بالضم الاعناق ٦ القين الحداد ٧ الزمجرة تردد زئير الاسد والهمس الصوت الخفي ٨ امطينا اركبنا ٩ المجتدي طالب المعروف

ملكنا مقطع الرزق ... فأفقرنا وأغنينا
وحزنا طاعة الدهر ... فأغضبنا وأرضينا
متى لم يطع الجود ... سخونا او تساخينا
سراعا فتفاقدنا ... جميعا وتناعينا
اذا ما ثوّب الداعي ... الى الموت تداعينا[1]
وما ينفعنا يوماً ... اذا نحن تفادينا
وما اعلمنا انا ... الى الغاية اجرينا

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي صديقاً له من بني العباس وهو ابو عبدالله بن الامام المنصوري وكانت بينهما صداقة قديمة وتوفي في جمادى الاخره سنة ٣٩١ ﴾

ما أقل اعتبارنا بالزمان ... واشدّ اغترارنا بالاماني[2]
وقفات على غرور وأقدا ... م على مزلق من الحدثان
في حروب على الردى وكأنا اليوم في هدنة مع الأزمان
وكفانا مذكر بالمنايا ... علمنا أننا من الحيوان
كل يوم رزيئة في فلان ... ووقوع من الردى بفلان
كم تراني اضلّ نفسا والهو ... فكأني وثقت بالوخدان[3]
قل لهذي الهوامل استوثقي للسير واستنشزي عن الأعطان[4]
واستقيمي قد ضمك اللقم النهج وغنى وراءك الحاديان[5]

---

١ ثوب اوّح بثو به ليرى و يشتهر ٢ الاماني جمع امنية وهي البغية او ما يتمنى و يقدر
٣ الوخدان سعة الخطو ٤ الاعطان مبارك الابل عند الماء وفي نسخة عوض الاعطان الاوطان ٥ اللقم معظم الطريق وقيل وسطه

كم محيد عن الطريق وقد صرّح خلج البُرى وجذب العران[١]

نثني جازعين من عدوة الدهر ونرتاع للمنايا الدواني

جفلة السرب في الظلام وقد زعزع روعاً من عدوة الذؤبان[٢]

ثم ننسى جرح الحِمام وان كا   ن رغيباً ياقرب ذا النسيان[٣]

كلّ يوم تزايل من خليط   بالردى او تباعدٌ من دان[٤]

وسواء مضى بنا القدر الجد عجولا او ماطل العصران[٥]

يالقومي لهذه الصيلم الصما   ء عنت والنازل الارونان[٦]

هل مجيرٌ بذابل او حسام   او معين بساعد او بنان

مضرب من مضاربي فلهٔ الدّهر وغصن أبين من اغصاني

نسب ضارب الى هاشم الجو   د وفرع نامٍ الى عدنان

حفرة أَطبقت على واضح الأثواب في المجد طيّب الأردان

خلقٌ كالربيع روضه القطر وصدر صافٍ من الأضغان

وجنان ماض على روعة الخطب ونفس كثيرة النزوان[٧]

لازمٌ شرعة الوفاء يرى حفظ التصافي ديناً من الأديان

شيّعوه بالدمع يجري كما شيّع غدْواً بواكر الاظعان[٨]

كل عين قريحة تتلقا   ه بواد من دمعها ملآن

---

١ الخلج الجذب والانتزاع والبرى جمع برة وهي حلقة تجعل في انف البعير والعران عود يجعل في وترة انف البعير ٢ السرب القطيع من الظباء والوحش ٣ رغيباً واسعاً ٤ الخليط المخالط والقوم الذين امرهم واحد والزوج وابن العم والصاحب ٥ العصران الليل والنهار او الغداة والعشي ٦ الصيلم الامر الشديد والداهية والارونان الصعب من الايام ٧ النزوان الوثوب ٨ الاظعان جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا

قد مررنا على الديار خشوعاً ‏ ‏ ورأينا البِنى فأين الباني

وجهلنا الرسوم ثم عرفنا ‏ ‏ فذكرنا الاوطار بالاوطان

جمحت زفرة بغير لجام ‏ ‏ وجرت دمعة بغير عنان

فالتفاتاً الى القرون الخوالي ‏ ‏ هل ترى اليوم غير قرن فاني

اين رب السدير والحيرة البيضاء ام اين صاحب الإيوان

والسيوف الحداد من آل بدر ‏ ‏ والقنا الصم من بني الديان (١)

طردتهم وقائع الدهر عن لعلع طرد السفار عن نجران

والمواضي من آل جفنة ارسى ‏ ‏ طُنبا ملكهم على الجولان

يكرعون العقار من فلق الأَبريز كرع الظماء في الغدران (٢)

من اباة اللعن الذين يحيون بها في معاقد التيجان (٣)

نتراءهمُ الوفود بعيداً ‏ ‏ ضاربين الصدور بالاذقان (٤)

في رياض من السماح حوال ‏ ‏ وجبال من الحلوم رزان

وهم الماء لذّ للناهل الظمآن بردا والنار للحيران

كل مستيقظ الجنان اذا اظلم ليل النوّامة المبطان (٥)

يغتدي في السّباب غير شجاع ‏ ‏ ويرى في النزال غير جبان (٦)

ما ثنت عنهمُ المنون يد الشو ‏ ‏ كاء اطرافها من المرّان (٧)

عطف الدهر فرعهم فرآه ‏ ‏ بعد بعد الذرى قريب المجاني

---

١ الديان بضن واسم ابن قطن الحارثي ٢ الفلق بالكسر جمع فلقة من الحفنة نصفها والابريز الذهب الصافي ٣ من اباة اللعن اي من الملوك الذين كانت تحيتهم ابيت اللعين وفي نسخة الضيم ٤ الأذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللحيين من اسفلهما ٥ المبطان من همة بطنة او الرغيب لا ينتهي من الاكل ٦ السباب بالكسر السب ٧ المران الرماح الصلبة اللينة

وثنتهم بعد الجماح المنـايا   في عنان التسليم والإذعان[1]

عطلت منهم المقاري وباخت   في حماهم موقد النيران[2]

ليس يبقى على الزمان جريءٌ   في اباءٍ وعاجز في هوان

لا شبوب من الصوار ولا أعنق   يرعى منابت العلجان[3]

لا ولا خاضب من الرُّبد يختا   ل بريط احم غير يمان[4]

يرتعي وجهة الرئال اذا آ   نس لون الإظلام والإدجان[5]

وعقاب الملاع تلحم فرخيهـا   بازليقة زلول القنان[6]

نابلاً في مطـامح الجوّ هاتيك   وذا في مهابط الغيطان[7]

لو لويٍ عنك رائع الخطب ذب   او رمت دونك الحمام يدان

لوَقتكَ الردى نفوس عزيزا   ت وايد مليئة بالطعان

ورجال اذا دعوا غدوة الروع   وقد خف جانب الأقران

شمروا يطلبون ناشئة الصو   ت خناذيذ كالقنيّ اللدان[8]

لا أغب الربيع تربك من نو   ر هجانٍ ومنظر اضحيان[9]

وحدا البرق كل يوم اليه   عجل القطر بالنسيم الواني

---

١ الجماح من جمع الفرس اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء

٢ المقاري قدور وقصع الضيافة وباخت خمدت وانطفأت   ٣ الشبوب في الاصل الفرس تجوز رجلاه يديه والصوار القطيع من البقر والاعنق الطويل العنق والعلجان محركة نبت   ٤ الربدة لون من الغبرة والريط جمع ريطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كل نسج واحد وقطعة واحدة والاحم الاسود والابيض ضد   ٥ الرئال جمع رأل وهو ولد النعام والادجان جمع دجن وهو الباس الغيم الارض واقطار السماء   ٦ الملاع كسحاب المفازة لا نبات فيها وكقطام وكسحاب وقد يمنع ارض اضيفت اليها عقاب في قولهم اودت بهم عقاب ملاع وتلحم تطعم اللحم والقنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل

٧ الغيطان جمع غوط وهو المطمئن الواسع من الارض   ٨ الخناذيذ جمع خنذيذ بالكسر وهو الطويل والشجاع والسيد الحليم   ٩ النور الزهر والهجان الابيض النقي والاضحيان يقال يوم اضحيان اي مضيء لا غيم فيه وهو كذلك نبت كالاقحوان

في جبال من الغمام كأنَّ الليل يرمي رعانها برعان[1]

هزجات من البروق كأنَّ البُلق فيها مجرورة الأرسان[2]

بعد ما كن كالشفوف تراهنَّ خفيَّات نقية الألوان[3]

نشوء مزن كأنَّ في الافق منه   نفس القين في الحسام اليماني[4]

او كماويَّة الصناع علاها   صدأ اللون بعد طول صيان[5]

لا حمت بينه الرياح فأوفى   كمجر الانقاء والكثبان[6]

تمتريه هوجاء من قبل الغو   رين نزع الدلاء بالأَشطان[7]

تحفز القطر كلما جلجل الرا   عد حفز الحنيَّة المرنان[8]

كعياب الدروع أسمع ركض الخيل فيها خشاخش الابدان[9]

لو تراخت تلك الرياح لأرسلت رياح الزفير والارنان[10]

لو ونى ذلك الغمام لأطلقت مزاد الدموع من اجفاني

فعليك السلام من خاشع النا   ظر مستسلم لريب الزمان

ينظر الدهر بعد يومك والنا   س بعين وحشيَّة الانسان

ويرى الأنس لست من حاضريه   وحشة والجميع كالوحدان

معطيا للعدا به الواهن الضا   رع بعد الانصار والأعوان[11]

اذكرته ايام هذا التنائي   مامضى من ايام ذاك التداني

---

١ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٢ هزجات مصوتات والبلق يقال خيل بلق اي فيها سواد وبياض ٣ الشفوف جمع شف وهو الثوب الرقيق ٤ القين الحداد ٥ الماوية المرآة والصناع الامرأة الحاذقة الماهرة في عمل اليدين والصيان الصون ٦ الانقاء جمع نقا بالالف وهو من الرمل القطعة تنقاد محدودبة والكثبان جمع كثيب وهو التل من الرمل ٧ تمتريه تستخرجه ويقال مرى الناقة مسح ضرعها والهوجاء الريح تقتلع البيوت والدلاء جمع دلو والاشطان جمع شطن محركة وهو الحبل الطويل او عام ٨ تحفز تدفع وجلجل صوت بشدة والحنية القوس ٩ العياب الصدور والقلوب (كناية) ١٠ الارنان الصياح ١١ الضارع الخاضع الذليل

لم يكن غير قبسة الفرقِ العجلان ولّى ونهلة الظمآن[1]
اصدقائي اقاربي واخلا ئي قبيلي واخوتي اخواني
فأمض لاغرني الزمان بعهد في خليل ولا بعقد ضمان
قد تخلي النفس الحبيبة بالرغم وقد يبعد القريب الداني
صُرف الطرف عنك لاعن نقالٍ وأُقل اللقاء لا عن تواني

﴿ قال قدس الله تعالى سره ﴾

غزال ماطال ديني بأجزاع الغديرين[2]
رهوني عندها تغلق بين الهجر والبين
الا لا شللاً يا را ميَ القلب بنصلين
طريرين وما مرّا على مطرقة القين[3]
الا يانظرة ارسلتها بين الغبيطين[4]
اسأتِ اليوم للقلب واحسنت الى العين
فعاد الطرف بالفوز وولّى القلب بالحين[5]
فيالله كم تجرَحُ يا قلبيَ من عيني
ومن لوم الرفيقين ومن بين الخليطين[6]
صغا قلبي الى الحلم بلا قول العذولين
وخلّفت الصبا خلفيَ منقاد القرينين

---

١ قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعجال ٢ الاجزاع جمع جزعٍ وهو منعطف الوادي او محلة القوم ٣ الطرير المحدود والقين الحداد ٤ الغبيطان اسم موضع ولهُ يوم والغبيط الارض المطمئنة او الواسعة يرتفع طرفاها ٥ الحين الهلاك ٦ البين البعد والخليط المخالط والصاحب

وما جزت الثلاثين بعام او بعـــامين

فقل لي اليوم ماعذر ك ياشيب العذارين

سلي بي جولة الخيل وملتفّ العجاجين[1]

وخطّار القنا والمو ت مضروب الرواقين[2]

تريْ عزميَ مثل السيف مشحوذ الغرارين[3]

أُجلّي النقع قد صار لحاما بين غارين[4]

وأثني سنن الخيل بهباب السُرى اين[5]

بحيث تقطع القربى على ايدي القريبين

ويشتق القنا الذابل ما بين الشقيقين

ترى فيه القريبين من البغضا قرينين

رمت عندي يد الدهر بخطب ليس بالهين

ارى الايام تحدونيَ في شرّ الطريقين

كما اوضع تحت الميس موّار الملاطين[6]

ازجّي الحظ كاللاعب زحافا على الأَين[7]

كما زجّيت الرجزاء زحفاً بعقالين[8]

وهذا الدهر يثنيني باللّيـــان عن ديني[9]

---

١ العجاج الغبار ٢ الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط ٣ مشحوذ محدود والغرار حد السيف ٤ النقع الغبار والغار الكهف وقيل كالبيت في الجبل ٥ السنن العدو السريع والقمص والاقبال والادبار والوجه والهباب السريع والسرى السير عامة الليل ٦ الميس التبختر والموار المتحرك بسرعة والمضطرب والملاطان الجنبان ٧ ازجي اسوق وادفع والاين الاعياء ٨ الرجز داء يصيب الابل في اعجازها يقال المذكر ارجز والمؤنثة رجزاء ٩ الليان المطل

ويغدوا ماتحاً للضّرع الواني بسجلين (١)

له نضح بروقيه ولي نطح بروقين (٢)

تُرى صرف المقادير متى يصحو من الأَين

وهيهات لقد اغلق دون الرزق بابين

فلا تطلب دواء الحظ قد اعيا الطبيبين

وإن عاتبت هذا الدهر صار الذنب ذنبين

وقد طُلّ دم تطلبه عند الجديدين (٣)

* وقال رضي الله عنه على البديهة وقد ورد الخبر ان والده رضي الله تعالى عنهما اضيف الى لقبه بالطاهر ذو المنقبتين ولم يلقب به قبله احد من الطالبيين وذلك سنة ٣٩٢ *

فخرت قحطان أَن كان لها ... ذو نواس وكلاع ورعين (٤)

شَرفَ الأَذواء فيها قبلنا ... كل رحب الباع هطال اليدين (٥)

ثم ساوتها فخاراً مضر ... بعلي الطاهر المنقبتين

شيمتا عزّ ومجد أَغنتا ... عن ابي احمد فينا والحسين

هل ترى جداً كجدي وابي ... ايّ مجد وثناء بعد ذين

نسب كالنضر امسى واسطا ... كل انف من بني النضر وعين (٦)

---

١ ماتحاً نازعاً يقال متح الماء نزعهُ والضرع المتذلل والضعيف والواني الضعيف والسجل الدلو
٢ الضمير في لهُ عائد على الضرع الواني والروق الاولى الصافي من الماء والثاني الداهية (يقال داهية ذات روقين عظيمة) والقرن ٣ طل هدر والجديدان الليل والنهار ٤ ذو نواس وذو كلاع وذو رعين من اسماء ملوك اليمن ٥ الاذواء جمع ذو قولهُ فيها يعني قحطان والاذواء في الاسلام منهم جذيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقتادة بن النعمان ذو العين لان رسول الله صلى الله عليهِ وسلم ردها فكانت احسن عينيهِ ولم تعتل بعد ذلك وجاب بن المنذر ذو الرأي وغيرهم وهؤلاء من الانصار وهم من قحطان ايضاً ٦ النضر الاولى الذهب او الفضة

نيّر الأَقطار قد ضوأها		بين جدّيَّ الكريمين وبيني

ثابت في طينة المجد اذا		منصب امسى زليق القدمين

بمناط النجم يجري دونه		بارق الافق وضوء القمرين

زيّنت افعالنا احسابنا		زينة اللهذم انبوب الرديني (١)

حسب ضاربة أَعراقه		بقرارات منىً والمأزمين (٢)

شامخ الاعناق عاديّ الذرى		ناضر العرق نضار الطرفين (٣)

وبمجد النفس فخري سابقاً		فضلة الفخر بمجد الوالدين

وقال رضي الله تعالى عنه وقد خرج الى الكوفة لزيارة مشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكرم وجهه وعرج الى الحيرة فطافها ونظر عجيب اثارها وبنائها ورأى الظباء ترتع في عراصها فقال وذلك في جمادي الاولى سنة ٣٩٢

ما زلت اطّرق المنازل بالنوى		حتى نزلت منازل النعمان

بالحيرة البيضاء حيث تقابلت		شم العماد عريضة الأَعطان (٤)

شهدت بفضل الرافعين قبابها		وتبين بالبنيان فضل الباني

ما ينفع الماضين إِن بقيت لهم		خطط معمرة بعمر فان

ورأيت عجماء الطلول من البلى		عن منطق عربية التبيان

باق بها حظ العيون وانما		لا حظ فيها اليوم للآذان

وعرفت بين بيوت آل محرق		مأوى القرى ومواقد النيران (٥)

---

١ اللهذم القاطع من الاسنة والانبوب من القصب والرمح كعبها ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة المشرفة ومنى ٣ العادي القديم ٤ الحيرة قرب الكوفة وشم مرتفعة والاعطان جمع عطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض ٥ آل محرق فمحرق بن النعمان ابن المنذر وغيره من العرب يدعون آل محرق والقرى ما قري به الضيف

ومناط ما اْعتقلوا من البيض الظبا … ومجرّ ما سحبوا من المرّان (١)

ورأيت مرتبط السوابق للمهى … ومعاقل الآساد للذؤبان

الهاجمين على الملوك قبابهم … والضاربين معاقد التيجان

وكأن يوم الاذن يبرز منهمُ … اسد الشرى واساود الغيطان (٢)

ولقد رأَيت بدير هندٍ منزلاً … أَلماً من الضراء والحدثان (٣)

اغضى كمستمع الهوان تغيبت … انصاره وخلا من الأَعوان

بالِي المعالم اطرقت شرفاته … إطراق منجذب القرينة عان (٤)

او كالوفود رأوا سماط خليفة … فرموا على الاعناق بالاذقان (٥)

وذكرت مسحبها الرياط بجوه … من قبل بيع زمانها بزمان (٦)

وبما ترد على المغيرة دهيه … نزع النوار بطيئة الأذعان (٧)

امقاصر الغزلان غيرك البلى … حتى غدوت مرابض الغزلان

وملاعب الانس الجميع طوى الردى … منهم فصرت ملاعب الجنّان (٨)

من كل دار تستظل رواقها … ادماء غانية عن الجيران (٩)

ولقد تكون محلة وقرارة … لأَغر من ولد الملوك هجان (١٠)

يطأ الفرات فناءها بعبابه … ولها السلافة منه والروقان (١١)

ووقفت اسأَل بعضها عن بعضها … وتجيبني عبر بغير لسان

---

١ المناط اسم موضع التعليق ٢ الشرى طريق في سلمى كثيرة الاسد والغيطان الاراضي المطمئنة ٣ دير هند موضعان بالحيرة ٤ القرينة مؤنث قرين وهو البعير المقرون بآخر ٥ الاذقان جمع ذقن محركة وهو مجتمع اللحيين من اسفلهما ٦ الرياط جمع ريطة وهي كل ثوب لين رقيق يشبه الملحفة ٧ النوار كسحاب المرأة النفور من الريبة ٨ الجنان خلاف الانس ٩ الرواق سقف في مقدم البيت وهو ايضاً الفسطاط والادماء الادمة في الظباء لون مشرب بياضاً وفينا السمرة ادم كعلم فهو آدم وهي ادماء ١٠ الهجان الرجل الكريم الحسيب ١١ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجه وسلافة كل شيء عصرته أَوله كما في المختار

قدحت زفيري فاعتصرت مدامعي ... لو لم يؤل جزعي الى السلوان

ترقى الدموع ويرعوي جزع الفتى ... وينام بعد تفرق الأَقران

مسكية النفحات تحسب تربها ... برد الخليع معطر الأَردان

وكانما نشر التجار لطيمة ... جرت الرياح بها على العقيان[١]

ماء كجيب الدرع تصقله الصَبا ... ونقاً يدرّجه النسيم الواني

حال الملوك رمى جذيمة بينها ... والمنذرين تغابر الازمان

طرداً كداب الدهر في طرد الأُلى ... وَالى الحفائظ في بني الديان

نعق الزمان بجمعهم عن لعلع ... وأقض منزلهم على نجران[٢]

وكآل جفنة ازعجتهم نبوة ... نقلت قبابهم عن الجولان[٣]

وعلى المدائن جلجلت برعادها ... عركاً لكلكلها على الايوان[٤]

والى ابن ذي يزن غدت مرحولة ... نفضت حويّتها على غمدان[٥]

قصفت قناجدل الطعان وثوّرت ... بعد الامان بعامر الضحيان

زفر الزمان عليهم فتفرقوا ... وجلوا عن الاوطار والاوطان[٦]

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه الشريفة ﴾

يامسقط العلمين من رمل الحمى ... لي عند ظبيتك النوار ديون[٧]

شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه ... ومضى يعض بنانه المغبون

---

١ اللطيمة وعاء المسك او سوقه والعقيان ذهب ينبت نباتاً وليس مما يستذاب من الحجارة كما في الاساس وفي نسخة القيعان ٢ لعلع اسم جبل وموضع وماء بالبادية واقض قلع يقال اقض الوتد قلعهُ ونجران بلد باليمن وآخر بحوران ٣ آل جفنة ملوك كانت بحوران من ارض الشام وكان آخرهم جبلة بن الايهم والنبوة البعد والجولان موضع بالشام ٤ جلجلت صوتت شديداً والكلكل الصدر او ما بين الترقوتين ٥ الحوية كساء محشو حول سنام البعير وغمدان قصر لملوك اليمن ٦ زفر اخرج نفسه بعد مده اياه ٧ النوار كسحاب المرأة النفور من الريبة

هيهات يتبعني الى سلوانه | قلب اصاب به الظباء العين
سنحت لنا في المشرقات عشية | ومن السهام محاجر وعيون [١]
لا العف عف حين يملك لبه | تلك اللحاظ ولا الامين امين
لو ان قومك نصّلوا أرماحهم | بعيون سربك ما ابل طعين [٢]

✱ وقال رضي الله عنه في معنى الابيات الميميه في مدح السواد ✱

اذات الطوق لم اقرضك قلبي | على ضني به ليضيع دَيني [٣]
كفاك حليّ جيدك ان تحلّي | بأطواق النضار او اللجين
سكنت القلب حيث خلقت منه | فانت من الحشى والناظرين
احبك ان لونك لون قلبي | وان البست لوناً غير لوني
عديني وأمطلي وعدي فحسبي | وصالا ان اراك وان تريني
ولا تستهلكي بيديك قلبي | فان القلب بينكم وبيني
سمعت لها حواراً كان فيه | رجوع بلابلي ودنو حيني [٤]
فيا لك منطقاً لو كان هجرًا | لسامعه تلقيَ باليدين [٥]
كأن الظبية الادماء حارت | اليّ بناعم العذبات لين [٦]
نظرتك نظرة لما التقينا | على وجلين من هجر وبين
كأني قد نظرت سواد قلبي | بوجهك ظاهرًا لسواد عيني

١ سنحت يقال سنح الظبي والطائر جرى على يمينك الى يسارك والعرب تتيامن بذلك ضد برح
٢ ابل برئ ٣ الضن البخل ٤ الحوار بالفتح و بالكسر مراجعة النطق وفي نسخة الخوار بالضم وهو صوت الظباء ٥ الهجر القبيح من الكلام ٦ الادماء الادمة في الظباء لون مشرب بياضاً وفينا السمرة ادم كالم فهو آدم وهي ادماء

﴿ وقال قدس الله روحه يرثي بعض اهله ﴾

ذكرتكَ ذكرة لا ذاهـل ... ولا نازع قلبه والجنـان

اعاود منك عداد السليم ... فيادين قلبيَ ماذا يدان[1]

عواطف من مقلقات الغرا ... م يوم دموعي بها ارونان[2]

ويأبى الجوى ان أسرّ الجوى ... اذا ملئ القلب فاض اللسان

وما خير عين خبا نورهـا ... ويمنى يد جذّ منها البنان[3]

فيـا اثر الحب أنّى بقيت ... وقد بان ممن احب العيـان

وقـالوا تسلّ بأترابهـا ... فأين الشباب واين الزمان[4]

﴿ وقال في الحنين والاشتياق ﴾

ياروض ذي الأثل من شرقي كاظمة ... قدعاودالقلب من ذكراك ادیانا[5]

امرّ بالركب مجتازًا بذي سلم ... لوما شريتك بالاوطان اوطـانا

شغلتَ عيني دموعاوالحشى حُرقا ... فكيف الفت امواهاً ونيرانا

اشم منك نسيمـا لست اعرفه ... اظن ظميـاء جرّت فيك اردانا

اشبهت اظعان ذاك الحي من بين ... طيبا وحسنا واغصانا وكثبـانا

لو استطيع لمـا سافتك سائفة ... ولا جناك فتى رندًا ولا بانا[6]

القاك والقلب صاف من رجيع هوى ... وانثني عنك بالاشواق نشوانا

ولا تداويت من قُرح فرى كبدي ... ولا سقانيَ راقي الحي سلوانا[7]

---

١ الدين الداء ٢ يوم ارونان صعب وسهل ضد ٣ خبا طفئ وجذ قطع
٤ الاتراب جمع ترب وهو الذي ولد معك ٥ الاديان جمع دين وهو الداء
٦ ساف شم ٧ فرى قطع

يقول صحبي وقد اعياهمُ طربي ... بعض الاسا انما احببت انسانا[1]

اين الخيام التي كنا نلوذ بها ... بالابرقين واين الحيّ مذ بانا

لاهجتُ لي قنصا من بعد بينهم ... ولاذعرت عن الاطلاء غزلانا[2]

انسيتني الناس اذ أَذكرتني بهم ... يا مهديا ليَ تذكارًا ونسيانا

﴿ وقال قدس الله روحه ايضًا ﴾

ياطائر البان غريدًا على فنن ... ما هاج نوحك لي ياطائر البان

هل انت مبلغ من هام الفؤاد به ... إن الطليق يؤدي حاجة العاني[3]

ضمانة ما جناها غير مقلته ... يوم الوداع فياشوقي الى الجاني[4]

مغفل عن همومي في بلهنية ... ارعى النجوم وطرفاه قريران[5]

ينأى ويدنو على خضراء مورقة ... لعب النعامى بأوراق واغصان[6]

كالقرط علّق في ذِفرَى مبتلة ... بين العقائل قرطاها قليقان[7]

هيهات ما انت من وجدي ولا طربي ... ولا لقلبك اشجاني واحزاني

ولا نظرتَ الى ماء على ظمأ ... تبغي الورود وليس الورد بالداني

ولا فُجعتَ وقد سارت ركائبهم ... يوم الغميم بغزلان كغزلاني[8]

لو لا تذكر ايامي بذي سلم ... وعند رامة اوطاري واوطاني

لما قدحت بنار الوجد في كبدي ... ولا بللت بماء الدمع اجفاني

---

١ الاسا بالفتح الحزن وبالضم الصبر ٢ القنص محركة الصيد والاطلاء جمع طلى وهو ولد الظبي ساعة يولد في نسخة الاطلال ٣ العاني الاسير ٤ الضمانة الحب وكذلك الزمانة وهي مرض يدوم زمانا طويلاً كما في المصباح ٥ البلهنية سعة العيش ورخاؤه ٦ النعامى ريح الجنوب لانها ابل الرياح وارطبها ٧ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن والمبتلة الجميلة التامة الخلق والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٨ الغميم كأمير واد على مرحلتين من مكة المشرفة

﴿ وقال قدس الله روحه في غرض من الاغراض ﴾

اذاع بذي العهد عرفانُه   وعاود للقلب اديانه[1]

وأضربَ سمعٌ عن العاذلات   لما شانها وله شانه

ومـاطل قلباً بابلاله   مطالُ الغريم وليانه[2]

اهاجك ذا الحيّ من وائل   تحمل للبين اظعانه[3]

نأى السرب عنك وعهدي به   تكنّس في القاب غزلانه[4]

لئن اوحش الربع حلاً له   لقد عمر القاب سكانه

مررن غدوًّا بروض الصريم   راق من النور ظُهرانه[5]

فحنّ لالمامهم اثله   ومال الى قربهم بانه[6]

وما حمات مثل تلك البدو   ر بين الذوائب اغصانه

ولي ناظر بعد بين الخليط   مات من الدمع انسانه

رِواء من الماء آماقه   ظماء من النوم اجفانه

يروح بهم ساهرًا طرفه   ويغدو لهم دامعاً شانه[7]

يراخي الهوى فاريغُ السلو   قليلاً وتجذب اشطانه[8]

فأين من الداء افراقه   واين من القلب سلوانه

فياظالما طيبّا ظلمه   كثيرًا على القلب اعوانه

تبعت فؤادي الى حبه   مطيعاً وان لجّ عصيانه

---

١ الاديان جمع دين وهو الداء   ٢ الابلال البرء والليان المطل   ٣ الاظعان جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا   ٤ السرب القطيع من الظباء وتكنس تدخل الكناس وهوموضع الظبي   ٥ الصريم اسم موضع   ٦ الالمام النزول والأثل شجر الطرفاء والبان شجر سبط القوام لين ورقه كورق الصفصاف   ٧ الشأن مجرى الدمع الى العين   ٨ اربغ اطلب واريد والاشطان جمع شطن وهو الحبل

يباع بسومك حبّ القلوب ... وتغلق عندك اثمانه

وشرّ الاساءَة من مالك ... أساء وما نيل احسانه

وقد كنت أُشفق من ذا الصدو ... د مذ اودع القلب خوّانه

ويا راكبا لجلجت نضوه ... ثنايا الغوير ونجرانه [1]

يروّعه الصبح اسفاره ... ويؤنسه الليل ادجانه [2]

اذا منزل آن تعريسه ... طواه على الأين ظعّانه [3]

تحمل ألوكة حامي الضلو ... ع طال من البين ارنانه [4]

الى الحي من بين انهم ... ودائع قلبي وخلصانه

لنالوا من القلب ما لم ينلْ ... زعازع حيّ وشيحانه [5]

لانتم أسنة يوم الطعان ... اذا اسلم السرح فرسانه [6]

كأن الجياد تسامى بكم ... قنان الشريف وعقبانه [7]

وهل زان تيجانه اسرةً ... جباههم الغر تيجانه

وإن رباط بني مالك ... تقاد الى الموت ارسانه

اذا الفيلق المجرُ ادلى له ... الى قُلُب الذمر مرّانه [8]

يكون سواكم عقابيله ... وانتم الى الطعن سرعانه [9]

وما كل اصل كريم العرو ... ق تأبى على الغمز عيدانه [10]

---

١ لجلجت ادارت ورددت والنضو البعير المهزول والثنايا جمع ثنية وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيه والغوير ماء لبني كلب ونجران بلد باليمن وآخر بحوران ٢ الادجان من ادجن الليل اي اسود ٣ التعريس النزول بالسفر في آخر الليل للاستراحة والاين الاعياء والظعان السيار ٤ الالوكة الرسالة والارنان التصويت والصياح ٥ الزعازع جمع زعزاعة وهي الكتيبة الكثيرة الخيل والشيحان الغيور لحرزه على حرمه والحازم ٦ السرح المال الراعي ٧ القنان جمع قنة بالضم الجبل المنفرد المستطيل في السماء والعقبان جمع عقاب بالضم وهي الرابية وكل مرتفع لم يطل جداً ٨ الفيلق الجيش والمجرُ الكثير من كل شيء والقلب بضمتين جمع قليب وهو البئر والذمر الشجاع وفي نسخة الصمر والمران الرماح الصلبة اللدنة ٩ العقابيل بقايا العلة ١٠ الغمز العض والعصر

لكم كل جمع كما اقبلت   تموّج بالنحل غيرانه[1]

كأن اسنته في القنا   شرارٌ ظُبا البيض نيرانه[2]

هل الموت الا اذا استجمعت   كعوب القنيّ وايمانه[3]

اذا دبّر الطعن أوهمته   تنمّ الى النجم خرصانه[4]

لقد ضلّ عهدكمُ باللوى   وطال بدمعيَ نشدانه[5]

اناقشكم ووراءَ النقا   ش انف العلوقِ ورئمانه[6]

واهجركم هجر مستعتب   وكم وامقٍ طال هجرانه[7]

فانأى وأقرب اوب الظليم ينتظر الطُعمَ رئلانه[8]

سيبعد عنكم على حسرة   طويل جوى القلب أسوانه[9]

تبدل بالمرء احبابه   وتنبو على المرء اوطانه

اذا منزل رابَ سكانه   من الارض حرّم ايطانه[10]

اذا كان صعبا تناسي الحنين   اليكم فهيهات نسيانه

وشيّبني والصبا وارق   عليَّ وما أنجاب ريعانه[11]

حميم تقلب اخلاقه   ومولى تلوّن الوانه[12]

﴿ وقال رحمه الله تعالى في الحنين ﴾

يا ظالمي والقلب ناصره   يجني عليَّ له كما يجني

---

١ الغيران جمع غار وهو كالبيت في الجبل ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والبيض السيوف ٣ القني جمع قناة وايمانه جمع يمين ٤ الخرصان الرماح والاسنة ٥ نشدانهُ طلبهُ ٦ العلوق الناقة ترأم ولدها ولا تدر والرئمان عطف الناقة على ولدها والتزامها اياه ٧ الوامق المحب ٨ الظليم الذكر من النعام والرئلان جمع رئل وهو ولد النعام ٩ حسرة في نسخة جسرة والاسوان الحزين ١٠ ايطانهُ اقامتهُ ١١ ريعان كل شيء اوله وافضلهُ ١٢ الحميم القريب الذي تهتم لأمره

اجمعت هجري والفراق معـا	أو ما أشتفيت بواحد مني
لم انس موقفنـا وقد طلعت	كالشمس تحت حواجب الدجن [١]
ترنو اليَّ بعين مُطفلة	رعت النوى ومساقط المزن [٢]
سهم وجدت له على كبدي	المـاً وآلم صَرْفَهُ عني
سمحت بكم نفسي على مضض	ولربّ سـامحة على ضن [٣]
هيهـات يعدل في قضيّته	قمر يُدلّ بدولة الحسن

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه بعد خروجه من مكة المشرفة متوجهاً الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وفرغ من هذه القصيدة عند رحيله من بطن مر الظهران طالباً عسفان وذلك في مستهل المحرم سنه ٣٩٤ ﴾

اعاد لي عيد الضنى	جيراننا على منى
مواقف تبدل ذا	الشيب شطـاطا بحنا [٤]
يقول من عاين ها	تيك الطُلى والاعينا [٥]
هذا غزال قد عطا	وذاك ظبي قد رنا [٦]
وا لهفتـا من واجد	على الشباب والغنى
من اجلها يرضي الغر	يب بالبوادي وطنا [٧]
اتسى قنـا مرانها	موارنٌ ذات قنا [٨]
يُلقى بهـا فوارس	لا يحفلون الجبنـا

١ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٢ المطفلة ذات الطفل من الانس والوحش ٣ الضن البخل ٤ الشطاط حسن القوام واعتداله والحنا العطف ٥ الطلى بالضم الاعناق ٦ عطا الظبي اذا رفع رأسه و يديه يتطاول الي الشجر ليتناول منه ٧ البوادي جمع بادية وهي خلاف الحضر ٨ موارن جمع مارن وهو اعلى الانف والقنا ارتفاع اعلى الانف

مجتمرات رحن عن رمي الجمار مَوْهنا[١]

تروّح السرب عن الورد اذا ا لليـل دنا

كم كبد معقورة للعاقرين البُدُنا[٢]

بأعين تركنها على القلوب أعينا

وانما جعانها لرد قول السنا

يُورق منهن الحصى حتى يكاد يجتنى

ليهنَ من لم يفتتن إنا لقينا الفتنا

يخفي تباريح الهوى وقد عنانا ما عنا

كما النزوع عندكم كذا النزاع عندنا

يا صاحبي رحلي قفا فسائلا لي الدمنا[٣]

بالغمر قد غيرها صوب الغمام مدجنا[٤]

وأمطرا دمعيكما ذاك الكثيب الأيمنا

الدار عندي سكن اذا عدمت السكنا[٥]

قالا ومن اين رماك الشوق قلت من هنا

وصاحب نبهته بعدا للغوب والونى[٦]

رمى الكرى في سمعه فبعد لأي اذنا[٧]

وقام كالمصعب ذي الروق يجر الرسنا[٨]

---

١ الموهن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منهُ ٢ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة المشرفة ٣ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والناس والموضع القريب من الدار ٤ الغمر اسم لعدة مواضع وفي نسخة الغمز والمدجن الداخل في الدجن وهو الباس الغيم الارض واقطار السماء ٥ السكن محركة النار والسكن الثاني ما يسكن اليهِ و يستأنس بهِ ٦ اللغوب اشد الاعياء والونى التعب ٧ اللأي الابطاء والاحتباس واذن سمع ٨ المصعب الفحل والروق الاعجاب بالشيء

فقلت من معاقدي　　على الردى قال انا

انق ما بي تتقي　　ولو انابيب القنا

كل الظبا حدائد　　وقل منها المقتنى

وانما الصون على　　قدر المضاء والغنا

وبارق أشيمه　　كالطرف أغضى ورنا

او رمح محبوك القرا　　بات شموعاً أرنا[١]

ايقظت عنه صاحباً　　ينجاب علويّ السنا[٢]

فقلت ايه نظراً　　اما قضيت الوسنا

اين تقول صوبه　　فقال لي دون قنى[٣]

ذكّرني الاحبابَ والذكرى تهيج الحزنا

اضامن ان لا يني　　يشوق قلبا ضمنا[٤]

من بطن مرّ والسرى　　توءم عُسفان بنا[٥]

وبالعراق وطري　　يا بعد ما لاح لنا

اشتاقهم ومربخ　　الى زرود بيننا[٦]

ياويح لي من شجني　　اما ملات الشجنا

رحّلني عن وطني　　اني ذممت الوطنا

ما رابني من ابعَدي　　مارابني من الدنى[٧]

---

١ القرا الظهر والشموع اللاعب والارن النشيط ٢ ينجاب ينكشف ٣ الصوب القصد والجهة وانصباب المطر وقنى كعلى موضع باليمن ٤ لا يني اي لا يزال وهي من الافعال الناقصة والضمن ككتف العاشق ٥ بطن مر موضع على مرحلتين من مكة المشرفة والسرى هو السير عامة الليل وعسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة المشرفة ٦ مربخ بضم الميم رملة بالبادية ٧ الدنى بضم اوله احد الاقارب

ولو وجدتُ مرقعاً ... لبست ثوبي زمنا

انّي ومن يغلب بالرقع اديمـا لخنا[1]

اقسمت بالمحجوج مرفوع العماد والبنا[2]

مثل سنام العَود قد ... عالوا عليه الظعنا[3]

موضوعةً صفاحه ... وضع المطيّ الثفنا[4]

والاسود الملموس قد ... جابوا عليه الركنا[5]

يلقى عليه مضرٌ ... بعد الصفاء اليمنا

تحكك الجرب على الأَجذال من مض الهنا[6]

لأقبلنْ معشراً ... تلك الطوال اللدنا

تلمظ الاصلال لجلجن اليـنا الأَلسنا[7]

يطلبن ورديْ ظمأ ... اما الردى او المنى

يصبح في اطرافها ... للقوم فقرٌ وغنى

لقد أنى أنْ احمل الضيم بها لقد انى[8]

✱ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه ✱

تضاجعني الحسناء والسيف دونها ... ضجيعان لي والسيف ادناهما منّي

اذا دنت البيضاء مني لحاجة ... ابى الابيض الماضي فأبعدها عني

---

١ الاديم الجلد ولخن كفرح انتن ٢ المحجوج بيت الله اي الكعبة المشرفة ٣ السنام واحد اسنمة الابل والعود المسن من الابل والظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيه امرأة ام لا ٤ الثفن بالتحريك داء في الثفنة وهي من البعير ما يقع على الارض من اعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين ٥ الاسود الملموس الحجر الاسود الاسعد في بيت الله حرسهُ الله تعالى ٦ الاجذال جمع جذل وهو عود ينصب للجرباء لتحتك به ومنهُ انا جذيلها المحكك وهو تصغير تعظيم والمض اللذع والهنا القطران

٧ الاصلال جمع صل وهو الحية والداهية ولجلجن ادرن ٨ انى حان

وان نام لي في الجفن انسان ناظرٍ　　تيقّظ عني ناظرٌ ليَ في الجفن

اغرت فتـاة الحيّ ممـا الفته　　اغلغله دون الشعار من الضن

وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه　　فما عذره في ضمه ليلة الأمن

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وهو في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾
﴿ وذلك في المحرم سنة ٣٩٤ ﴾

وما كنت ادري الحب حتى تعرضت　　عيونٌ ظباءٍ بالمدينة عين

فوالله ما ادري الغداة رمينـا　　عن النبع ام عن اعين وجفون (١)

بكل حشىً منا رميّة نـابل　　قويّ على الاحشاء غير امين

فررت بطرفي من سهام لحاظها　　وهل تتاقّى اسهم بعيون

وقالوا انتجع رعيَ الهوى من بلاده　　فهذا معاذ من جوىً وحنين (٢)

فيابانتيْ بطن العقيق سقيتمـا　　بماء الغوادي بعد ماء شؤون (٣)

احبكما والمستجن بطيبـة　　محبة ذخر بات عند ضنين (٤)

جلونَ الحداق النجل وهي سقامنا　　وواريْن اجيادًا وسود قرون (٥)

ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى　　لكل لَبـانٍ واضح وجبين (٦)

يلجلجن قضبان البشام عشية　　على ثغب من ريقهنّ معين (٧)

ترى بردًا يعدي الى القلب برده　　فينقع من قبل المذاق بحين (٨)

تماسكت لما خالط اللب لحظهـا　　وقد جن منه القلب ايّ جنون

---

١ النبع شجر للقسي ينبت في قلة الجبل　٢ انتجع اطلب　٣ الشؤون جمع شان وهو مجرى الدمع الى العين　٤ الضنين البخيل　٥ القرون جمع قرن وهو الخصلة من الشعر
٦ اللبان بالفتح الصدر او ما بين الثديين　٧ يلجلجن من لجلج اللقمة في فيهِ ادارها من غير مضغ ولا اساغة والبشام كسحاب شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه وفي نسخة الاراك والثغب ذوب الجمد
٨ ينقع يسكن العطش

وما كان الاَّ وقفة ثم لم تدع ... دواعي النوى منهنَّ غير ظنون
نصصت المطايا أبتغي رشد مذهبي ... فأقلعنَ عني والغواية دوني[1]

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ﴾

وصاحب في اصيحاب انخت به ... على زرود وموج الليل يغشانا
ثنى الذراع وألقى فضل لمته ... على الكثيب خميص البطن طيَّانا[2]
ناديته بعد ما مال الجنوب به ... ابا نعامة أبردنا قم الآنا[3]
فقام والنوم طرَّحهُ في محاجره ... لا يرسل الطرف الا عاد وسنانا
مستأخر ومطايا الركب سائرة ... احموقة ان عقل المرء قد رانا
يهوى الرقاد كأن الرمل أفرشه ... نمارق أبنة منظوراً بن زبانا[4]

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

وليس من الفراغ يثرنَ عني ... نفاثات يجيش بها الجنان[5]
ولكنْ مهجة ملئت ففاضت ... وضاق القلب واتسع اللسان

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وهي من لواحق الحجازيات ﴾

يا رفيقيَّ قفا نضويكما ... بين أعلام النقاوالمنحنى[6]
وانشدا قلبي فقد ضيعته ... باختياري بين جمع ومنى
عارضا السرب فان كان فتى ... بالعيون النجل يقضي فانا[7]

---

١ نصصت الناقة استخرجت اقصى ما عندها من السير ٢ خميص الحشى ضامر البطن والطيان الذي لم يأكل شيئاً ٣ الجنوب ريح تقابل الشمال ٤ النمارق جمع نمرقة وهي الوسادة
٥ نفاثات يقال هذا من نفاثات فلان اي من شعره و يجيش يغلي ٦ النضو البعير المهزول
٧ يقضي يموت

انَّ من شاط على الحاظها	ضعف من شاط على طول القنا[1]
تجرح الأَعين فينا والطلى	قاتل الله الطُلى والأعينا
ثم كانت بقبــاء وقفة	ضمنتْ للشوق قلبا ضمنا[2]
وحديث كان من لذته	احدٌ يصغي الينا اذنا[3]
غادروني جسدًا تظهره	لمُ الشكوى ويخفيه الضنى
حبذا منكم خيال طارق	مرّ بالحيّ ولم يلممْ بنا[4]
باخل بخل الذي ارسله	سئل النيل وما جاد لنا
سرحة اعجلها البين وما	لبس الظلّ ولا ذيق الجنى
ما رأَت عيني مذ فارقتكم	يانزول الحيّ شيئا حسنا

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يعزي الوزير ابا عليّ الحسن ابن احمد رحمه الله تعالى عن ولد له توفي وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ ﴾

ما أسرع الايام في طينــا	تمضي علينا ثم تمضي بنا
في كل يوم أمل قد نأى	مرامه عن اجل قد دنا
أنذرنا الدهر وما نرعوي	كأنما الدهر سوانا عنى
تعاشيــا والموت في جدّه	ما أوضح الامر وما أبينا[5]
والناس كالأجمال قد قربت	تنتظر الحيّ لان يظعنا
تدنو الى الشعب ومن خلفها	مغــامر يطردها بالقنا[6]
ان الأولى شادوا مبــانيهمُ	تهدموا قبل انهدام البنــا

١ شاط هلك ٢ الضمن العاشق ٣ احد اسم جبل ٤ يلمم ينزل ٥ تعاشيا تجاهلا ٦ المغامر الملقي بنفسه في الغمرات المقتحم المهالك

لا معدم يحميه اعدامه ... ولا يقي نفس الغنيّ الغني

كيف دفاع المرء احداثها ... فردًا وأقران الليالي ثنى[1]

حطّ رجال وركبنا الذرا ... وعقبة السير لمن بعدنا

كم من حبيب هان من فقده ... ما كنت ان احسبه هينا

انفقت دمع العين من بعده ... وقلّ دمع العين ان يخزنا

كنت اوقّيه فاسكنته ... بعد الليّان المنزل الاخشنا

دفنته والحزن من بعده ... يأبى على الايام ان يدفنا

يا ارض ناشدتك ان تحفظي ... تلك الوجوه الغر والأعينا

ياذل ما عندك من اوجه ... كنّ كراما ابدًا عندنا

والحازم الرأي الذي يغتدي ... مستقلعا ينذر مستوطنا

لا يأمن الدهر على غرة ... وعزّ ليث الغاب ان يؤمنا[2]

كأنما يجفل من غارة ... ملتفتا يحذر ان يطعنا

اخيّ جبرًا لك من عثرة ... لا بد للعاثر ان يوهنا[3]

ان التي آذتك من ثقلها ... هلمّها نحملها بيننا

ساقيتك الحلو فلا بدعة ... ان انا طاعمتك مرّ الجنى

سلبت ما اعجزنا رده ... في قوة السالب عذر انا

جناية الدهر له عادة ... فما لنا نعجب لما جنى

من كان حرمان المنى دأبه ... فالفضل ان بلّغ بعض المنى

كم غارس امل في غرسه ... فأعجل المقدار ان يجتنى

---

١ احداثها نوبها والثنى الامر يعاد مرتين ٢ الغرة بالكسر الغفلة وعزّ قلّ ٣ يوهن يضعف

ما الثلم في حدك نقصاً له | قد يثلم العضب وقد يقتني [1]
يأبى لك الحزن اصيل الحجا | ويقتضيك الرزء ان تحزنا [2]
والأجر في الاولى وان اقلقت | وربما نستقبح الأَحسنا
ذا الخالق الأَعلى فخذ نهجه | وأُترك اليه الخلق الادونا
ابا عليّ هل لامثالها | غيرك ان خطب زمانٍ عنى [3]
فأُنهض بها انك من معشر | ان جشّموا الامر ابانوا الغنى [4]
واصبر على ضرّائها انما | نغالب القرن اذا امكنا [5]

———

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

يا صاحبيّ تروّحا بمطيتي | ان الظباء بذي أُلاراك سلبنني [6]
سيرا فقد وقف الطعين لما به | مستسلماً ونجا الذي لم يطعن
ما سرّني وقنا اللحاظ تنوشني | اني هناك قتيل غير الأعين [7]

———

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

قد قلت للرجل المقسّم امره | فوض اليه تنم قرير العين
ردّ الامور الى العليم بغبّها | وتلقّ ما يعطيكه بيدين [8]
ماللّه انظر لي من النفس التي | تغوى وأَرأف بي من الأَبوين

———

١ الثلم الكسر في حد السيف والعضب السيف ٢ الحجا العقل ٣ عنى حدث ونزل
٤ جشموا كلفوا الامر على مشقة ٥ القرن بالكسر كفوءك في الشجاعة او عام ٦ تروحا ارتاحا ٧ تنوش تتناول وتأخذ ٨ الغب بالكسر عاقبة الشيء

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يمدح الموفق بالله ابا علي وزير بهاء الدولة ﴾
﴿ ويهنئه بتلقيبه عمدة الملك ويذكر فتحه لفارس ونواحيها وانفذها اليه ﴾
﴿ بفارس وذلك في صفر سنة ٣٩٠ ﴾

ضلالاً لسائل هذي المغاني ... وغيّاً لطالب تلك الغواني
وما أربي بسؤال الطلو ... ل الاّ تذكر ماضي زماني
خاليّ ان جزتما ضارجاً ... فكرّا المطيّ وردّا المثاني [1]
وعوجا عليّ احيّ الديار ... فان الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بظما مهجتي ... نجوم السماك او المرزمان [2]
ولا زال جوّك في ناضر ... منَ النَوْر يحمده الرائدان [3]
ليالي بين برود الشبا ... ب مني غصن رطيب المجاني
وقد رُجّل البيض من لمتي ... بطفل الانامل بضّ البنان [4]
أفالآن لما اضاء المشيب ... وامسى الصبا ثانيا من عناني
وقد صقل السيف بعد الصدا ... وبان لظى النار بعد الدخان
يردّ الزمان عليّ الهوى ... ويطمع في هفوة من جناني
فقل لليالي الا فاقصري ... كفانيَ ما عند قلبي كفاني
فان الموفّق لي جنة ... اردّ بها كل رام رماني [5]
اغرّ هجان وما المكرمات ... بطوعى لغير الأغر الهجان [6]
ايا عمدة الملك لا استهدمت ... ذراه وانت لها اليوم باني

---

١ ضارج اسم موضع والمثاني من الدابة ركبتاها ومرفقاها ٢ المرزمان نجمان مع الشعريين
٣ النور بالفتح الزهر والرائدان مثنى رائد وهو المرسل في طلب الكلاء ٤ رجل سرح
والطفل بالكسر الرخص الناعم من كل شيء والبض الرخص الجسد ٥ الجنة الوقاية ٦ الهجان
الرجل الحسيب

وكيف يني الملك عما تروم ... وسعيك من دونه غير واني [1]

شددت قواه الى هضبة ... اواخيُّها كل عضب يماني [2]

مآثر ثبّت أطنابها ... على النجم والقمر الاضحيان [3]

حدوت الى فارس بالرماح ... بكرّ الردى يوم حرب عوان

وجردًا تفالت ارسانها ... ليوم النزال ويوم الرهان

واقبلتها كذئاب الغضى ... تعاسل في الفيلق الأرجوان [4]

تلمّظ السنة السمهريّ ما بين آذانها للطعان

بأيدي جريين لاكوا الحرو ... ب وارتضعوها ارتضاع اللبان [5]

بحيث ترى العزّام الشجاع ... ونقنع بالذل ام الجبان

على كل معطٍ عليّ السيا ... ط لا يسترد بغير العنان [6]

يكرّ الى الطعن سامي اللبان ... ويُثنى عن الطعن دامي البنان [7]

سرى يعجز النجم عن طرقه ... طويل اذا نام ليل الهدان [8]

وعزم يشاور حد الحسام ... ويدنو وقائمه غير داني

مواقف يذهل فيها الشجاع ... فما الظنّ بالعاجز الهيّبان [9]

نثرت العدا بِددًا بعد ما ... نظمت الممالك نظم الجمان

---

١ يني يضعف و فتر ويكل ٢ الهضبة الجبل الطويل الممتنع والاواخي جمع اخية وهي الطنب بضمتين حبل يشد به سرادق البيت وعود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفهُ كالحلقة تشد فيها الدابة ٣ الاضحيان المضي ٤ تعاسل تسارع والفيلق الجيش
٥ لاكوا مضغوا ٦ معط منقاد يقال اعطى البعير اذا انقاد ولم يستصعب وقال الازهري سمعت غير واحد من العرب يقول لراحلته اذا انفسح خطمه عن مخطمه اعط فيموج رأسه الى راكبه فيعيد الخطم على مخطمه كما في اللسان ٧ اللبان بالفتح الصدر او وسطه ٨ السرى سير عامة الليل والهدان الاحمق الثقيل ٩ الهيبان الجبان

وكم عصبة اوضعت في الضلال　　تنقّب عن يومها الأرونان[1]

جذبت عن الغيّ ارسانها　　وقد شافهتها المنايا الدواني

وارسلتها بغرار الحسام　　وخاطبتها بلسان السنان

فأعطتك آبيَ اعناقها　　تطيع المقاود بعد الحران

تشكى موارنها في يديك مسّ الخشاش وجذب العران[2]

فضائل الّفت اشتاتها　　ولم تك موجودة بالعيان

فما القلم اللدن في راحتيك　　بأَولى من الاسلات اللدان[3]

تهنك نعماء سربلتها　　تقطّع عنها العيون الرواني

على لقب بينتْ صدقه　　مناقبك الغر كل البيان

والقاب قوم اذا برتها　　تَباين الفاظها والمعاني[4]

فلا اُرتجع العز معطيكه　　ولا زلت من عثرة في امان

ولازَمَ ثوبَيك صبغ العلى　　كما لزمت صبغة الزبرقان[5]

فما دمت فالملك واري الزنا　　د صافي الموارد عالي المباني

لقد نال من عزك الابعدون　　وقرّب من شأنه غير شاني

فرشني اكن لك سهم النضال　　واغصبْ عليَّ يديْ من براني[6]

وحك لي برد العلى ضافياً　　احكْ لك امثاله من لساني[7]

اذا كنت عوني فمن ذا الذي　　يثبّطني عن بلوغ الاماني[8]

---

١ الارونان الصعب من الايام　٢ الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب والعران بالكسر عود يجعل في وترة انفمايضاً　٣ الاسلات اللدان الرماح اللينة　٤ برتها اختبرتها وجربتها　٥ الذبرقان القمر　٦ رشني اي الزق عليّ ريشاً　٧ ضافيا طويلا　٨ يثبطني يعوقني

وانت الزمان وأنّى يخيب من كان مستشفعاً بالزمان

✵ وقال يمدح اباه ويعرض بذم بعض اعدائه وذلك قبل عوده من فارس ✵
✵ واجتماعه معه عند قدومه من بلاد تدمر وذلك سنة ٣٧٤ ✵

زمان الهوى ما انت لي بزمان ... ولا لك من قلبي اعزّ مكان

ابعد القباب اللاّءزان عن الحمى ... اراعي الهوى في اربع ومغان

وسيري امام الحيّ والليل حابس ... على الظعن من جدل لناومثاني (١)

وملتبس بالركب بادرت خلفه ... الوّح بالاردان وهو يراني

وآخر هزتني اليه ارتياحة ... ومن دونه ذو صفصف ورعان (٢)

تحملت سهما اوّلاً من فراقه ... فلما رآني لا اخور رماني (٣)

اقول له والدمع يأخذ ناظري ... بأبيض من ماء الشؤون وقاني

اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط ... وتمضي طليقا وابن عمك عاني

وفي ذلك الوادي الذي انبت الهوى ... جنابان من نوّاره ارجان

وماء تشيه الريح كل عشية ... كما رقم البرد الصبيغ يماني (٤)

مررت بغزلان على جنباته ... فاطلقن دمعي واختبلن جناني (٥)

وعاجلني يوم الرفيقين في الهوى ... عشيّة مالي بالفراق يدان

يقولان احياناً بقلبك نشوة ... وما علما ان الغرام سقاني

وكم غادر البين المفرق من فتى ... يمسّح قلباً دائم الخفقان

١ جدل بالضم جمع اجدل يقال ساعد اجدل وساق مجدولة وجدلاء حسنة الطي والمثاني من الدابة ركبتاها ومرفقاها ٢ الصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٣ اخور اضعف ٤ تشيه ترقمه وتنقشه والصبيغ المصبوغ ٥ اختبلن جنن وافسدن

ومنتزع من بين جنبيه زفرة — تخلي دموع العين في الهملان

وما الحب الا فرقة بعد الفة — والاَّ حذار بعد طول امان

هو الشُغُلُ استولى على كل مهجة — وألقى ذراعيه بكل جنان

سلوت الهوى والشوق الا ذؤابة — تراجع قلبي من نوى وتداني (١)

وصرت ارى ان الشجون علاقة — تليق بقلب العاجز المتواني

فها انا ذا لا أمتع العين بالكرى — وتأمل قود النوم بعد حران

تقاّص عن مس النعاس جفونها — كما قلّصت للبارد الشفتان (٢)

تجمجم للاطماع في كل ليلة — وتقلع عن قلبي بغير بيان (٣)

غرضت من العلياء وهي تطول بي — كما غرض المقصوص بالطيران (٤)

ولو شئت جلّى بي الى غاية العلى — جوادي ولكني اردّ عناني (٥)

ومولى دعا غيري الى ما يريده — ولو انني ممن يجيب دعاني

وحاول امرًا يعصب الريق دونه — بناجد مزؤد الفؤاد جبان (٦)

تنازعني الشحناء أنّى لقيته — ولو انني يوماً حذرت رقاني (٧)

وعوراء لم انصت اليها ولم ارد — جواباً لها والقول ليس بوان (٨)

ولكنني اغضيت عنها كأنما — اقول بسمعي او أعيي بلساني

ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى — وما ناقتي الا فداء حصاني (٩)

ولما تعاطينا النزال انبرى لنا — ملبٌّ على اعواده بلبان (١٠)

---

١ الذؤابة اعلى العز والشرف ٢ تقلص تقبض وتنكمش ٣ تجمجم تخفي يقال جمجم في صدره شيئاً اخفاه كما في الاساس ٤ غرضت ضجرت ومللت ٥ جلى سبق ٦ يعصب الريق يجف في الفم ومزؤد مذعور ٧ الشحناء العداوة ٨ العوراء الكلمة او الفعلة القبيحة ٩ الكور الرحل او بأداته ١٠ انبرى اعترض واللبان جمع لبانة وهي الحاجة

فسدّد رمحا لم يكن بمثقّف | وجرّد عضباً لم يكن يماني [1]
حذارِ بني العنقاء من متطاول | الى الحرب لا يخشى جناية جان
وداهية تصمي القلوب كأنما | تمطّر عن قوس من الشريان [2]
فهذا وعيد سطوتي من ورائه | وعنوان ناري ان يبين دخاني
فلا يحسب الاعداء كيدي غنيمة | ولا انني في الشر غير معان
فاني بحمد الله اقوى على الأذى | واني على البغضاء والشنآن
وابيض من عليا معدّ كأنما | تلاقى على عرنينه القمران
اذا رمت طعناً بالقريض حميته | وان رمت طعناً بالرماح حماني
يجود اذا ضن الجبان بنفسه | ويمضي اذا ما زلّت القدمان
بصير بتصريف الأعنة ان سرى | ليوم نزال او ليوم رهان
ترامى به الايام وهو مصمم | كما يرتمي بالماتح الرجوان [3]
اذا ما احتبى يوم الخصام كأنما | يحدثنا عن يذبل وابان [4]
ابا احمدٍ انت الشجاع وانما | تجر العوالي عرضة لطعان
ولما غوى الغاوون فيك وفرجت | ضلوع على الغل القديم حواني
نجوت عن الغماء وهي قريبة | نجاء الثريا من يد الدبران [5]
وغيرك غضّ الذل من نجواته | وطامن للايام شخص مهان [6]
وحال الأذى بين المراد وبينه | كما حيل بين العير والنزوان [7]

---

١ المثقف المقوم والمسوى والعضب السيف القاطع ٢ الشريان شجر القسي ٣ الماتح نازع الماء والرجوان مثنى رجا مقصوراً ناحية البئر (وفي المثل لا يرمى به الرجوان) لمن لا يخدع فيزال عن وجه الى وجه واصله الدلو يرمى بها رجوا البئر اي حافتاه ٤ احتبى جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند (وفي المثل الحبى حيطان العرب) و يذبل وابان جبلان ٥ الدبران محركة منزل للقمر وعدة نجوم تلو الثريا ٦ طامن سكن وخفض ٧ العير بالفتح الحمار والنزوان الوثوب من المراح

وكان كفحل البيت يطمح رأسه ... فألقى على حكم الردى بجران[1]

وآخر راخى من قواك ببدعة ... ستشرد في الدنيا بغير عنان

فأشهد ان ما عرّقت فيه هاشم ... ولاعلَّ يوماً من لبان حَصان[2]

اذا المرء لم يحفظ ذماماً لقومه ... فأحج به ان لا يفي بضمان[3]

ونازعك العلياء من آل غالب ... شعوب ومن أُدٍّ ومن غطفان[4]

فوارس يلقون الردى بنفوسهم ... سراعا ولا يدعون يا ل فلان

ولو شئت لما طاالعتك رماحهم ... واطرافها عوج اليك دواني

هرقت دماء ما لها الدهر طالب ... كما هرقت خرقاء قعب لبان[5]

وحيّ بثثت الخيل بين بيوتهم ... وكانوا على أمن من الحدثان

اقمتهمُ من روعة عن شوائهم ... يمشون بالاعراف كل بنان[6]

أَ اغضي على ضيم وعزك ناصري ... وباعي طويل من وراء سناني

اذاً فعداني الضيف في كل ليلة ... وكبت باعجاز البيوت جفاني[7]

وما أرتاع مطلوب يكون وراءه ... بأغلب من آل النبيّ هجان[8]

لك الخير لا ارضى بغيرك حاكماً ... عليَّ ولا اعطي القياد زماني

وان اطلب الضخمَ اللغاديدِ غايتي ... فرب جماد عدّ في الحيوان[9]

---

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانهُ اذا وطن عليه نفسهُ ٢ عرقت امتدت عروقها والعل الشرب بعد الشرب تباعًا والحصان المرأة العفيفة ٣ احج به اخلق ٤ آل غالب واد وغطفان قبائل من العرب معلومة ٥ الخرقاء الحمقاء ٦ يمشون يمحون ٧ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٨ الهجان الرجل الكريم الحسيب ٩ اللغاديدُ جمع لغدود وهي لحمة في الحلق

﴿ وقال ايضاً يمدح ابا سعد بن خلف ويهنئه بمهرجان سنة ٣٧٦ ﴾

أمن شوقٍ تعانقني الاماني ... وعن ودٍّ يخادعني زماني
وما اهوى مصافحة الغواني ... اذا اشتغلت بناني بالعنان (١)
عدمت الدهر كيف يصون وجها ... يعرض للضراب وللطعان
وأسفع لثّمته الشمس ندب ... ابينا ان يلقب بالهجان (٢)
وكم متضرّم الوجنات حسنا ... اذا جرّبته نابي الجنان
تعرفني بأنفسها الليالي ... وآنف ان اعرّفها مكاني
انا ابن مفرج الغمرات سودا ... تلاقى تحتها حلق البطان (٣)
وجدي خابط البيداء حتى ... تبدى الماء من ثغب الرعان (٤)
قضى وجياده حول العوالي ... ووفد ضيوفه حول الجفان (٥)
تكفنه ظبا البيض المواضي ... ويغسله دم السمر اللدان
نشرت على الزمان وشاح عز ... ترنح دونه المقل الرواني
خفيري في الظلام اقبّ نهد ... يساعدني على ذم الزمان (٦)
جواد ترعد الابصار فيه ... اذا هزأت برجليه اليدان
كأني منه في جاري غدير ... الاعب من عناني غصن بان
حييّ الطرف الاّ من مكر ... يبيّن من خلائقه الحسان
اذا استطلعته من سجف بيت ... ظننت بانه بعض الغواني (٧)

---

١ العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٢ اسفع السفعة سواد مشرب بحمرة سفع الشيء اذا كان لونه كذلك فالذكر اسفع والانثى سفعاء (وفي الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين اراد الشحوب من الجهد) والهجان الخيار والكريم الحسيب ٣ الغمرات الشدائد
٤ الثغب هو الماء المستنقع في صخرة او صلابة من الارض ويقال لذوب الجمد الثغب والرعان واحدها رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٥ قضى مات والعوالي الرماح والجفان جمع جفنة وهي القصعة ٦ الاقب من الخيل ضامر البطن والنهد الفرس الحسن الجميل ٧ السجف الستر

سأطاع من ثنايا الدهر عزماً ... يسيل بهمة الحرب العوان[١]

ولا انسى المسير الى المعالي ... ولو نسيته اخفاف الحواني[١]

والطاف السحاب لكل دار ... صحبنا ربعها خضل المغاني

وكنا لا يروّعنا زمان ... بما يعدي البعاد على التداني

ونأنف ان تشبهنا الليالي ... بشمس او سنا قمر هجان[٣]

فها انا والحبيب نودّ انَّا ... تدانينا ونحن الفرقدان

وليل ادهم قاق النواصي ... جعلت بياض غرّته سناني[٤]

وصبح تطلق الآجال فيه ... وناظر شمسه في النقع عاني[٥]

عقدت ذوائب الابطال منه ... باطراف المثقفة الدواني

وشعث فلّهم طلب المعالي ... وفلّوا كل منجرد حصان[٦]

اقول لهم ثقوا بالله فيها ... ففضل يد المعين على المعان

ولا تتعرّضوا بالعزّ اني ... رأيت العز خوّار العنان[٧]

فما ركب العلى الا عليٌّ ... ومسح عطفها بعد الحران

سعى والشمس ترقى في اناة ... فجاز وسيرها في الجوّ وان[٨]

رموا منك المدى والخيل شعث ... بصقول العوارض واللبان[٩]

يدٌ لم تخل من قصب العوالي ... تزعزعهن او قصب الرهان[١٠]

---

١ العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى ٣ الحواني جمع حانية وهي الناقة التي تعطف على ولدها ٢ الهجان ككتاب الابيض الكريم والخالص ٤ الادهم الاسود والسنان الرمح ٥ النقع الغبار والعاني الاسير ٦ فلهم كسرهم وهزمهم ٧ خوار العنان يقال فرس خوار العنان اي سهل المعطف كثير الجري ٨ الاناة كحصاة التأني ٩ اللبان بالفتح الصدر ١٠ تزعزع تحرك وتقلقل

تركت لهم عيون الطعن تدمى ... بمنخرط من التأمور قان[1]

وقد نصل الدجا عن صدر يوم ... من الخرصان مخضوب البنان[2]

واجساد تشاطرها المنايا ... نفوساً في ضراب او طعان

هو الغمر الرداء لعزمتيه ... بكل دفاع نائبة يدان[3]

وما نهض امرء بالحزم الا ... وصادف حامه ملقى الجران[4]

يضم الخائف الظمآن منه ... حمى يفترّ من برد الاماني

وتضحك ناره وضحاً اذا ما ... رغت نار القبائل بالدخان[5]

ويوم مثل شدق الليث جهم ... يفل عن الجدال ظبا اللسان[6]

سددت فروجه بالقول حتى ... مددت مشيعاً باع البنان[7]

وغيرك من تروّعه المعالي ... وتخدعه اغانيّ القيان

اذا ذكر الصوارم والعوالي ... تعوّذ بالمثالث والمثاني

وان طلب الذحول تهضّمته ... وباع دم الفوارس باللبان[8]

ابا سعد دعاء لو تراخت ... اوائله لعاقبها لساني

ظفرت بما اشتهيت من الليالي ... وأَعطيت المراد من الاماني

لكفك فوزة القدح المعلّى ... ومنها صولة العضب اليماني[9]

ولما خرّق الاظلام جبناً ... خلعت عليه ثوب المهرجان[10]

اذا طردت رماح اللهوِ فيه ... ارقنَ على الكؤس دم القنان

---

١ التأمور القلب او الدم ٢ الخرصان جمع خرص وهو الرمح اللطيف ٣ غمر الرداء واسعهُ ٤ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانهُ اذا وطن عليهِ نفسهُ ٥ رغت صوتت ٦ الجهم الكالح المكفهر ٧ قولهُ البنان وفي نسخة الجنان ٨ الذحول جمع ذحل وهو الثار او طلب مكافاة بجناية جنيت عليك وتهضمتهُ ظلمتهُ وغصبتهُ ٩ العضب السيف القاطع ١٠ المهرجان عيد للفرس

وشَربٍ قد نحرت لهم عقارًا ... كحاشية الرداء الارجواني[1]

كأن الشمس مال بها غروب ... فأهوت في حيازيم الدنان[2]

فصل بدم العقار دم الاعادي ... وأصوات العوالي بالاغاني[3]

فيوم انت غرته جواد ... يبذ بشأوه طَلَق القران[4]

جعلت هديتي فيه نظاما ... صقيلاً مثل قادمة السنان

بلفظ فاسق اللحظات تُنمى ... محاسنه الى معنى حَصَان[5]

وصلت جواهر الالفاظ فيه ... بأعراض المقاصد والمعاني

فجاءت غضة لاطراف بكرًا ... تخيّر جيدها نظم الجمان

كأن ابا عبادة شقّ فاها ... وقبّل ثغرها الحسن ابن هاني

⁂ وقال ايضًا في الغزل و يصف الروض على لسان بعض الناس هي من اول قوله ⁂

اسقني فاليوم نشوان ... والربى صادٍ وريان

كفلت باللهو وافية ... لك نايات وعيدان

حاز وفد الريح فالتطمت ... منه اوراق واغصان

كل فرع مال جانبه ... فكأنّ الاصل سكران

وكأن الغصن مكتسيا ... من رياض الطلّ عريان

كلما قبلت زهرتها ... خلت ان القطر غيران

ومقيل بين اخبية ... قلتُه والحيّ قد بانوا

في اصيحاب مفارشهم ... ثمَّ انقاء وكثبان[6]

---

١ الشرب بالفتح القوم يشربون ٢ الحيازيم جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٣ العوالي الرماح ٤ يبذ يغلب و يفوق والشأو الغاية ٥ حصان عفيف ٦ الانقاء جمع نقا وهو من الرمل القطعة تنقاد محدودبة والكثبان جمع كثيب وهو التل من الرمل

عسكرت فيها السحاب كما ... حطّ بالبيداء ركبان [1]

فارتشفنا ريق سارية ... حيث كل الارض غدران

فاسقني فالوصل يألفني ... ان يوم البين قرحان [2]

قهوة ما زال يقلق من ... مجتناها المسك والبان

غير سمعي للملام اذا ... ضج ساجي الصوت مرنان [3]

رب بدر بت الثمه ... صاحياً والبدرّ نشوان

قدت خيل اللثم اصرفها ... حيث ذاك الخد ميدان

لي غدير من مقبّله ... ومن الصدغين بستان

في قميص الليل عبقة من ... ظن ان الوصل كتمان

كيف لا تبلى غلائله ... وهو بدر وهي كتان

وندامى كالنجوم سطوا ... بالمنى والدهر جذلان [4]

كم تخات من ضمائرهم ... ثمّ ألباب واذهان

خطروا والخمر تنفضهم ... وذيول القوم أردان

كل عقل ضاع من يقظ ... فهو في الكاسات حيران

انما ضلت عقولهم ... حيث يعييهنّ وجدان

فاختلاس طعن الزمان بها ... انمّا الايام اقران

﴿ النسيب وقال على لسان بعض الناس ﴾

حبيبي هل شهود الحب الاّ ... اشتياق او نزاع او حنين

---

١ الركب ركبان الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصاعداً وقد يكون للخيل ٢ القرحان من مسه القروح ٣ الساجي الساكن والمرنان المصوت ٤ الجذلان الفرحان

لقد آوى محلّك من فؤادي ... مكان لو علمت به مكين
اذا قدّرت اني عنك سال ... فذاك اليوم اعشق ما اكون
فلا تخش القطيعة ان قلبي ... عليك اليوم مأمون امين

﴿ وقال في مثله ﴾

جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه ... فيأمن ان يُجنى عليه كما يجني
الى كم تسيء الظنّ بي متجرّماً ... وأنسب سوء الظن منك الى الضن[1]
ووالله لا احببت غيرك واحدًا ... اليّة برّ لا تخاف فتستثني[2]
فإن لم تكن عندي كسمعي وناظري ... فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
وانك احلى في جفوني من الكرى ... واعذب طعماً في فؤادي من الأمن

﴿ وقال ايضاً على لسان بعض من سأله ذاك ﴾

صبرا غريم الثار من عدنان ... حتى تقر البيض في الاجفان[3]
او ما اتقيت وقد كفيت فوارسا ... يتجاذبون عواليَ المران
من كل ميال العمامة كفّه ... يلوي الرداء على اغرّ هجان[4]
في كل يوم او بكل مقامة ... يتذاكرون مقاتل الفرسان
اذ لا يضيفون المعائب بينهم ... وبيوتهم وقف على الضيفان
الضامنين لطيرهم مهج العدا ... عن كل ضرب صادق وطعان
الراكبين الخيل تعرفها بهم ... تحت العجاج اذا التقى الخيلان[5]

١ الضن البخل ٢ الالية اليمين والبر الصدق في اليمين وفي نسخة عوض واحدًا واجدًا وعوض بخاف بحاف ٣ البيض السيوف والاجفان الاغماد ٤ الهجان الكريم الحسيب
٥ العجاج الغبار

قوم اذا هطلت سحاب اكفهم ... هطل الحيا فتعانق القطران

واذا حووا سبقْ القبائل خلقوا ... غرر السوابق بالنجيع القاني [1]

واذا رأَيتهمُ على سرواتها ... ابصرت عقباناً على عقبان [2]

آساد حرب لا ينهنها الردى ... تحت الظبا وأَسنة المران [3]

يطأون خد الترب وهو مضرج ... من طعنهم بدم القلوب الآني [4]

يا آل عدنان الذين تبوءوا ... في المجد كل ممنع الاركان

ايديكم اريُ العباد وشريُها ... ومفاتح الارزاق والحرمان [5]

واليك عطَّ بي الظلام عذافر ... متجلبب بالنص والذملان [6]

واذا ترشّفه السُرى في جريه ... لفظت يديه مكامن الغيطان

وكأن نورًا منك عاق لحاظه ... فأتاك لا يرنو الى الغدران

كنفاك في اللأواء ينقع فيهما ... ظمأ المطامع او صدا الخرصان [7]

في ضمّر يخرجن من حلل الدجا ... كالغضف خارجة من الارسان [8]

قدم السرور بقدمة لك بشرت ... غرر العلى وعواليَ التيجان [9]

فلقت ظبا الاسياف منك بعرجة ... فيكاد ينهضها من الاجفان [10]

واتى الزمان مهنئًا يحدو به ... غل المشوق وغلة اللهفان

قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي ... عن طرف ليث ساغب ظمآن [11]

فالآن حين قدمت عدن صروفه ... يرمقنني بنواظر الغزلان

---

١ النجيع الدم ٢ السروات جمع سراة بالفتح وهي الظهر ٣ ينهنها يكفها و يزجرها ٤ الآني الحار ٥ الاري العسل والشري الحنظل ٦ عط شق والعذافر العظيم الشديد من الابل والنص والذملان ضربان من السير ٧ اللأواء الشدة والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٨ الضمر الخيل المضمرة والغضف جمع اغضف وهو مسترخي الاذن ومنكسرها ٩ القدمة بالضم السابقة في الامر ١٠ الاجفان الاغماد ١١ الساغب الجائع

يا منتهى الآمال بل يا محتوي الآجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم العلماء بل يا اطعن الاقران

يا قائد الجرد العتاق بهيبة ... تغنيه عن لجم وعن ارسان
يا ضارب الهامات وهي نوافر ... تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعناً بالرمح يرعف زجه ... علقاً بجبة عامل وسنان [1]
هذي القوافي واثقات انها ... من رحب جودك في اعز مكان
تاهت اليك على القريض فردها ... بنداك تائهة على الازمان

(وقال يصف بيوت النيران بيوم الشعانين)

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه ... مرصعاً بجباه الخرد العين
اتاك يقتاد عيداً في حقائبه ... زاد السرور على الطير الميامين [2]
فالبس جلابيبه البيض التي شرفت ... واخرج عن الصوم من اثوابه الجون [3]
اليك يستن والاحشاء يتبعها ... عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذي عاقت ... منا الضمائر لا يوم الشعانين

(وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له)

لليل ينصل بين الحوض والعطن ... والبرق يسدي برود العارض الهتن [4]
والجفن يفتر عن طرف صحبت به ... انسانه مثقل العطفين بالوسن

---

1 الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح والعلق الدم الغليظ 2 الحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب 3 الجون السود 4 العطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض و يسدي السدى بفتح السين ضد اللحمة تقول منه اسدى الثوب وفي نسخة (والبرق يخضب كف العارض الهتن) وفي نسخة والريح تسدي

في ليلة اوعدت بالبين فاختلست ... من العيون نقايا غبّر الوسن
حتى نظرت ولي عين مؤرقة ... تقسم الدمع بين الربع والظعن (١)

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

قنا آل فهر لا قنا غطفان ... حمت اهلها من طارق الحدثان
بني عامر مالي والدهر بعد ما ... يشتت بي عن صعدتي وحصاني (٢)
وقد كنت لا اصغي الى السلم ساعة ... وأتبع داعي الحرب أين دعاني
دعوا صهوات الخيل تدمى وفرقوا ... رجالاً عن البغضاء والشنآن (٣)
فكم صاحب تدمى عليّ بنانه ... ويظهر ان العزّ لثم بناني
يضم حشى البغضاء عند تغيبي ... ويجلو جبين الودّ حين يراني
مسحت بحلمي ضغنه عن جنانه ... فلما أبى مسّحته بسناني (٤)
سبقت برميي قلبه فأصبته ... ولو لم اصبه عاجلاً ارماني

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

ياصاحب الجدث الذي نفثت به ... فاسترجعته برغمنا الازمان (٥)
نبكيك لو يثني بأدمعنا الردى ... او يرعوي لبكائنا الحدثان
انزلت اقرب منزل منا فلم ... بعد المدى وتعذر اللقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى ... دفنتك في احشائها الاجفان

١ الظعن جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا والظعن بالتحريك السير نفسه ٢ الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك ٣ الصهوات جمع صهوة وهي مقعد الفارس من الفرس والشنآن البغض ٤ الضغن الحقد والسنان نصل الرمح ٥ الجدث القبر

﴿ وقال يمدح اباه ويذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة ﴾

بمجال عزمي يملأ الملوان   وتضل فيه بوائق الازمان (١)

عزم رضيع لبان اطراف القنا   في حيث يرضع من نجيع لبان (٢)

كم من حشى خطب شققت ضميره   وأرقت في دمه دم الاضغان

والليل منخرق القميص عن الضحى   قد كدت ارقعه بنقع حصاني (٣)

وكأن انجمه وجوه خرائد   سترت من القسطال بالأردان (٤)

وخرجت عن اعجازه من بعدما   جذب النعاس عمائم الركبان

في مهمه صقل المحول متونه   لم يصد قطّ بوابل هتان (٥)

ارض حصان من ملامسة الحيا   والارض تحمد منه غير حصان (٦)

ثم ارتمت بالغيث فيه غمامة   وسقت غليل الجدب بالتهتان (٧)

فطوى الحيا برد المحول ونشّرت   رمم الصعيد غدائر الاغصان

وكأن انفاس الصبا في حجرها   يسفحن دمع المزن في الحجران

دمعا اذا ما فاض صوّر اعينا   حيث استقر به من الغدران

وتريك من او راقهن اهلة   تحت الغزالة شرّد الغزلان (٨)

ولكم عقدت عرى الخطاب بخطبة   حلت بفيصلها عرى الحدثان

لي همة اقطعتها قصدَ القنا   في قصد يومي معرك ورهان

لو حاربت افق السماء لفرقت   بين الثريا فيه والدبران (٩)

عنوان بأسي أن يصول مهندي   وردى عدوي ان يطول اساني

---

١ الملوان الليل والنهار الواحد ملا مقصور ٢ اللبان بالفتح الصدر ٣ النقع الغبار
٤ القسطال الغبار الساطع ٥ المهمه المفازة البعيدة ٦ الحصان في الاصل المرأة العفيفة
٧ التهتان الانصباب او هو فوق المطل او الضعيف الدائم ٨ الغزالة الشمس لانها تمد حبالاً كانها تغزل او الشمس عند طلوعها ٩ الدبران منزل للقمر

لا تجمعنّي والزمان فإنه ... عِرد يحك جرانه بجران[1]

اني لألحظ ذا الانام مجانبا ... عن مقلة وحشيَّة الانسان

اسطو بجاش فتى يفرّق سيفه ... جيش الحمام اذا التقى الجمعان[2]

من آل عدنان الذين كفاهم ... ان ابن موسى من بني عدنان

النازلين اذا تقارعت القنا ... والبيض خارجة عن الاجفان[3]

يحشون احشاء الوفاض اذا هم احتزموا بفضل ذوائب الشجعان[4]

لبسوا العمائم مذ رأوا اسيافهم ... ابداً تذل معاقد التيجان

واذا الحسين دعاهمُ بجيادهم ... حشدت اليه مصرة الآذان

متواترات في الطلوع مغيرة ... لفظ السواغب من نوى قُرّان[5]

ليث به سفك الطعان دم القنا ... بدماء اهل الشرك والطغيان

لما فزعن من التحطم في الطُلى ... جعل القلوب تمائم الخرصان[6]

لولاه ما طبعت ظباً لتقارع ... ابداً ولا قطعت قنا لطعان

لله يومك في غويث انه ... يوم به يشجى بنو غيلان[7]

بالحصن اذ دعت القنا خرصانها ... وتحصنت في انفس الفرسان[8]

غاضت مياه وجوههم خوف الردى ... فكأنها فاضت الى الاجفان

صبّحتهم بين تطوح بالظبا ... ويدٌ تدقّ عوالي المران

---

١ العود المسن من الابل والجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر وهو من المجاز المنقول من الكناية من قولهم القى البعير جرانه اذا برك والقى فلان على هذا الامر جرانهُ اذا وطن عليهِ نفسهُ ٢ الجاش نفس الانسان ٣ الاجفان الاغماد ٤ الوفاض جمع وفضة وهي خريطة يحمل فيها الراعي اداته و زاده ٥ السغب الجوع مع تعب وقران كرمان قرية باليمامة ٦ التحطم التكسر والطلى الاعناق والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٧ غويث اسم قبيلة من العرب وهي التي كانت الوقعة معها ٨ الخرصان الحلق

لدنا تهزّ طعينهــــا فتخاله ‏ في الطعن وثّاباً الى الاقران

قطّعت انفاس الحمام بجريهــا ‏ حتى كبا في الهام والأبدان [1]

فكأنما الارماح ضلت في الوغى ‏ حتى انثنت تستاف كل جنان [2]

والخيل تعثر بين اطراف القنا ‏ مصبوغة بدم القلوب الآني [3]

ستر السهامُ فروجها فكأنما أُدرعت اليك مدارع الظلمان [4]

لوان انفاس الرياح تصاعدت ‏ في نقعها طارت مع العقبان

خضت الظلام اليهم بسنابك ‏ خاضت قلوب مواقد النيران [5]

وفريت وفرة ليلهم بصوارم ‏ وصلت عرى الاصباح باللمعان [6]

حسر الدجا فنصبت اعناق العدا ‏ قبلاً لنبل رواكع الشريان [7]

فتركتهم صرعى بكل مفازة ‏ وكأنمــا صعقوا على الاذقان

تخفي النسور بزفها اجسادهم ‏ عن ناظر الريبال والسرحان [8]

نبثت مناسرها الجراح كأنها ‏ بالنبث تسبر وقع كل سنان [9]

حتى رجعت بفتية قصفوا القنا ‏ ورموا بكل حنية مرنان [10]

لو امكنوا وصلوا بكل مثقف ‏ يسم الطُلى في الطعن كل بنان [11]

اسد برى الإسئاد نحض جيادهم ‏ بالكر والتضراب والتطعان [12]

او عقدت بعضاً ببعض في السُرى ‏ كانت له بدلاً من الارســان

يهنى بني عدنان وقعتك التي ‏ جذبت بضبع الدين والايمان [13]

---

١ كبا انكب على وجهه ٢ تستاف تشم ٣ الآني الحار ٤ ادرعت لبست والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام ٥ السنابك اطراف الحوافر ٦ فريت قطعت والوفرة في الاصل الشعر المجتمع على الرأس ٧ حسر كشف والشريان شجر القسي ٨ الزف بسط الطائر جناحيه والريبال الاسد والسرحان الذئب ٩ نبثت نبشت والمناسر جمع منسر وهو من الطير الجارح مثل المنقار لغير الجارح والسبر امتحان غور الجرح ١٠ الحنية القوس ١١ يسم يعلم والطلى الاعناق ١٢ الاسئاد الاغذاذ في السير وسير الليل بلا تعريس والنحض اللحم وقيل المكتنز منه كلحم الفخذ ١٣ الضبع العضد

لو لم تحلّ طُلى الاعادي عقدوا بعرى القلوب سبائب الاحزان

قدها فغرتها من الكلم الجنى وحجولها من صنعة ومعان

هي نطفة رقرقتها من خاطري بيضاء تنقع غلة الظمآن[١]

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ٣٧٨ ويشكره على مواصلته بره ويذكر نارًا ﴾
﴿ وقعت في بعض دوره ﴾

لون الشبيبة انصل الالوان والشيب جلّ عمائم الفتيان[٢]

نبت بأعلى الرأس يرعاه الردى رعيَ المطيّ منابت الغيطان

الشيب احسن غير أن غضارة المرء في ورق الشباب الآني[٣]

وكذا بياض الناظرين وانما بسوادها تتأمل العينان

لهفي على زمن مضى وكأنني من بعده كَلٌّ على الأزمان[٤]

افنيته طاغي العُرام كأنما في امّ راسي نخوة السكران[٥]

يرجو الفتى خلس البقاء وانما جارا حياة العمر مفترقان

متعرض اما للون حائل بين الذوائب او لعمرٍ فان

مالي وما للدهر قلقل صرفه عزمي وقطع بينه اقراني[٦]

ورمى بشخصي حرّ كل مفازة لا يستقل بها مطيّ جبان

متغرباً لا استجير بمنزل فاذا نزلت فعقلة الضيفان

سيفي رفيقي في البلاد وهمتي متعلـلي وجوانحي خلاني

يشكو الحبيب اليّ شدة شوقه وانا المشوق وما يبين جناني

---

١ النطفة الماء الصافي و رقرق الماء وغيره صبهُ رقيقًا ٢ النصل النزع يقال نصلت اللحية خرجت من الخضاب ٣ الآني من أنى بمعنى حان وادرك وهو خاص بالنبات ٤ الكل بالفتح العيال والثقل ٥ العرام الحدة والشراسة ٦ قلقل حرك

واذا هممت بمن احب امالني ... حَصَرٌ يعوق وعفة تنهاني [1]

لله ما اغضت عليه جوانحي ... والشوق تحت حجاب قلبي عان

ما مرّ برق في فروج غمامة ... الّا واعدى القلب بالخفقان

واذا تحركت الرياح تحركت ... بين الضلوع غوامض الاشجان

اجممت لحظي عفة وسجية ... ان لاأجمّ البيض في الاجفان [2]

غيران دون العرض لا اسخو به ... والعرض خير عقيلة الانسان [3]

واذود عن سمعي الملام كأنه ... عضوٌ اخاف عليه حد سنان [4]

لي يقظة الذئب الخبيث فان جرى ... سفه فعندي نومة الظربان [5]

حدث على الاحباب لا اشكو الذي ... يشكو ولا انسى الذي ينساني

اشكو النوائب ثم اشكر فعلها ... لعظيم ما القى من الخلان

واذا امنت من الزمان فلا تكن ... الّا على حذر من الاخوان

كم من اخ تدعوه عند ملمة ... فيكون اعظم من يد الحدثان

ولا يقين القلب انك حبسه ... نعصى وهمّ عليك بالعدوان

كم عممتني بالظلام مطيّة ... بعد اعوجاج عمائم الركبان

والليل اعمى دون كل ثنية ... والدهر غير مغمض الاجفان [6]

وكأن انجمه اسنة فيلق ... طلعت بها صمّ الكعوب دواني [7]

بطل يعمم بالحسام من الاذى ... ان السيوف عمائم الشجعان

قطع الهوينا واستمر وانما ... بعض التوكل في الامور توان

---

١ الحصر بالسكون التضييق وبالتحريك ضيق الصدر ٢ اجممت تركت والبيض السيوف والاجفان الاغماد ٣ العقيلة الكريمة المخدرة ومن كل شيء اكرمه ٤ اذود ادفع ٥ الظربان دويبة كالهرة منتنة ٦ الثنية طريق العقبة ٧ الفيلق الجيش

ميت يهون على الفوارس فقده — من لا يرقّ عوالي المران
ما ضاق همّاً كالشجاع ولا خلا — بمسرة كالعاجز المتواني
ياراكب الهوجاء تغترف الخلا — طلق الظليم وغاية السرحان [1]
ابلغ امير المؤمنين رسالة — روعاء نافرة عن الاقران [2]
اجزلت عارفتي وعود العطا — عقبي وواليت اليراع بناني [3]
ما ضرني أن لا يحدث من الغنى — ابداً واني من لقائك دان
يا يسرني ان لا يراني داثل — ومعظم يوماً وانت تراني
ذكراك آخر ما يفارق خاطري — ونداك اول وارد يلقاني
واذا حططت عليك قسمت المنى — أن لا اميل ذوائب الكيران [4]
وتركت ايدي العيس غير مروعة — من صفصف متعرض ورعان [5]
واذا الفتى بلغ المنى من دهره — عاف المسير ولذّ بالأوطان
انت المعين على مآرب جمة — وجماح حادثة وريب زمان [6]
والمستجار اذا تصافحت القنا — بصدورها والتفت الفئتان
متيقظ لا القلب يفتر همه — يوماً ولا الجفنان ينعقدان
وكأنما صرف الزمان اعاره — عيني قطاميّ برأس قنان [7]
لا يصحب الايام الا راغباً — في وصلتي او سائلاً عن شاني

---

١ الهوجاء الناقة المسرعة حتى كأن بها هوجا والظليم الذكر من النعام والسرحان الذئب
٢ الروعاء في الاصل الفرس والناقة الحديدة الفؤاد وقوله الاقران وفي نسخة الذلان وهو الذل
٣ العارفة المعروف والعطية ٤ الكيران جمع كور وهو الرحل او بأداته ٥ العيس الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة والصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل و[illegible] الطويل ٦ الجماح في الاصل من جمح الفرس براكبه استعصى حتى غلبه وجمح اذا غار وهو ان يحملة فيركب رأسه لا يثنيه شيء ٧ القطامي الصقر والحديد البصر والرائع الرأس في الصيد والقنان جمع قنة وهي قلة الجبل

في كل يوم يستثير عجاجة ... هوجاء راغبة على القيعان [1]

في فيلق تعمى الغزالة دونه ... وتكوس خابطة بغير طعان [2]

متضايق غصت به فيح الفلا ... ضيق القلائد في رقاب غوان [3]

وفوارساً يتسمعون الى العلى ... نغمات كل حنية مرنان [4]

مشقوا بأطراف القنا قمم العدا ... ان الرماح مخاصر الفرسان [5]

واذا الغبار نهى العيون تدافعوا ... في الروع واتكلوا على الآذان

اسد كأن على سنابك خيلهم ... يوم اللقاء مسفة العقبان [6]

ترعى الجماجم والجميم ازاءها ... ودم الطلى بدلاً من الغدران [7]

لو شئت شتت الثريا شملها ... جزعاً وهم النسر بالطيران

ليس الحمائم بابطاح وحجرها ... بأعز مما نلته بأمان

عجبا لنار جاورتك خديعة ... في اي ناحية واي مغاني

ما كان ذا الا تخمط غارة ... بدلت من هبواتها بدخان [8]

ما ضر ليث الغاب نار اضرمت ... في غابه ونجا بغير هوان

ومتى تهضم ضيغم وتولعت ... بحيا الغيوث انامل النيران [9]

وانا ابن عمك ما يسوءك يسوءني ... عمر الزمان ومن رماك رماني

ماذا فليس بضائري ان لم اكن ... لك جار بيت او رضيع لبان

---

١ الهوجاء الريح تقتلع البيوت والقيعان جمع قاع وهو ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام ٢ الفيلق الجيش وتكوس تصرع (وتكوس تمشي على ثلاث قوائم) ٣ الفيح السعة وفيحة وسع ٤ الحنية القوس ٥ المخاصر جمع مخصرة كمكنسة ما يتوكا عليه كالعصا وما يأخذه الملك يشير به اذا خاطب ٦ السنابك اطراف الحوافر ومسفة من اسف الطائر دنا من الارض في طيرانه ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والجميم ما غطى الارض من النبات والطلى الاعناق ٨ التخمط الالتطام والهبوات جمع هبوة وهي الغبرة ٩ تهضم ظلم وغصب واذل

ولأَنت حسرة ذي الخمول ومادري ... ان الثريَّا حسرة الدبران[1]

انا حرب ضدك فاَرضني حرباً له ... واُرض السنان مصمماً لطعان

وكفاك شكري ان برك ظاهر ... عندي وما يخفى على الأَعيان

واذا سكت فانَّ انطقَ من فمي ... عني فم المعروف والاحسان

فاكفف سماحك واثن من غلوائه ... ان الغنى في بعض ما اعطاني[2]

فليشكرنك ما شكرتك غالب ... وذوائب الآباء من عدنان[3]

ما مات من كثر الثناء وراءه ... ان المذمم ميّت الحيوان

هذا الامام يذودني عن وجهه ... ويسومني لقيا ذوي الشنآن[4]

متكافا اقتات بشر معاشر ... لمُ اليَّ تشازر الغيران[5]

تتناتج الاحقاد بين ضلوعهم ... ويزمّلون اجنة الاضغان[6]

وانا الفقير على غزارة جوده ... فاذا اراد بيَ الغنى ادناني

لم آل جهدًا في الثناء وانما ... غطّى بعرض نداه طول لساني

طمع المعادي ان يقرّبهُ ومن ... صافى عدوًّا لي فقد عاداني

طلب العلى وابوه غير مهذب ... بين الورى والام غير حَصان[7]

ولأَنت أَولى ان تربّ صنائعاً ... كثرت بهنَّ مطامع واماني[8]

واذا بقيت فقد شفيت من العدا ... قلبي واعطيت الامان زماني

---

١ الدبران محركة منزل للقمر ٢ الغلواء بالضم وفتح اللام و يسكن هو في الاصل اول الشباب وسرعته ٣ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف اعلاه ومنه قولهم فلان ذؤابة قومه وناصية عشيرته اي اشرفهم والمتقدم فيهم ٤ يذودني يدفعني ٥ التشازر النظر بمؤخر العين من الغضب ٦ يزملون يخفون والاضغان الاحقاد ٧ الحصان المرأة العفيفة ٨ ترب تجمع

﴿ وقال ايضاً وكان بينه وبين الخليفة الطائع لله من المودة والاختلاط ما هو ﴾
﴿ مشهور فاستمال بعض اعدائه ببذل المال فمال اليه فغاظه ذلك فقال هذه ﴾
﴿ الابيات وهي ﴾

ونمى اليَّ من العجائب انه ... لعبت بعقلك حيلة الخوَّان
وتملكتك خديعة من قولة ... غرارة الاقسام والأيمان
حقاً سمعت وربَّ عينيْ ناظرٍ ... يقظٍ تقوم مقامها الأُذنان
اين الذي اضمرته من بغضه ... وعقدته بالسرّ والإعلان
ام أَين ذاك الرأي في ابعاده ... حنقا وأَين حمية الغضبان
سبحان خالق كل شيء معجب ... ما فيكمُ من كثرة الألوان
يوم لذا وغدٌ لذاك وهذه ... شيم مقطعة قوَى الاقران
فالآن منك اليأس ينقع غلتي ... واليأس يقطع غلة الظمآن (١)
فأذهب كماذهب الغمام رجوته ... فطوى البروق وضنّ بالهتان
او بعدان ادمى مديحك خاطري ... بصقال لفظ او طلاب معاني
لا بارك الرحمن في مال به ... يُعدى البعيد على القريب الداني
لي مثل ملكك لواطعت تقنعي ... وذوو العمائم من ذوي التيجان
ولعل حالي ان يصير الى علىً ... فالدوح منبتها من القضبان
فأحذر عواقب ما جنيت فربما ... رمت الجناية عرض قلب الجاني
اعطيتك الرأيَ الصريح وغيره ... تنساب رغوته بغير بيان (٢)
وعرضت نصحي والقبول اجازة ... فاذا ابيت اويتُ عنك عناني
ولقد يطول عليك ان اصغي الى ... ذكراك او يثني عليك لساني

---

١ ينقع يسكن ويقطع   ٢ تنساب تجري وتمشي مسرعة

﴿ وقال رحمه الله تعالى في الشيب ويذكر غرضاً ﴾

ايا جبلي نجد ابينا سقيتما ... متى زالت الاظعان ياجبلان

اناديكما شوقاً وأعلم أنه ... وان طال رجع القول لا تعيان

اقول وقد مدّ الظلام رواقه ... والقى على هام الربى بجران (١)

نشدتكما ان تضمراني ساعة ... لعلي ارى النار التي تريان

والقى على بعد من الدار نفحة ... تذمّ على عيني من الهملان (٢)

قفا صاحبيّ اليوم اسأل ساعة ... ولا ترجعا سمعي بغير بيان

هل الربع بعد الظاعنين كعهده ... وهل راجع فيه عليّ زماني

وهل من ذاك الشيح عرنين ناشق ... وهل ذاق ماء باللوى شفتان

لقد غدر الاظعان يوم سويقة ... ويدمى لذكر الغادرين بناني (٣)

ولا عجب قلبي كما هنّ غادر ... على ان اضلاعي عليه حواني

لك الله هل بعد الصدود تعطف ... وهل بعد ريعان البعاد تداني (٤)

وما غرضي اني اسومك خطة ... كفاني قليل من رضاك كفاني

وعاذلة قرط لأذنيَ عذلها ... تلوم ومالي بالسلوّ يدان

اعاذلتي لو ان قلبك كان لي ... سلوت ولكن غير قلبك عاني

الا ليت لي من ماء يبرين شربة ... الذّ لقلبي من غريض لبان (٥)

اداوي بها قلبا على النأي لم تدع ... به فتكات الشوق غير حنان (٦)

ولولا الجوى لم ابغ الا مدامة ... بطعن القنا ابريقها الودجان (٧)

---

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانهُ اذا وطن عليهِ نفسهُ ٢ تذم تأخذ الذمة وتجير ٣ سويقة لجهينة موضع ببطن مكة و بنواحي المدينة يسكنهُ آل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ٤ ريعان كل شيء اولهُ ٥ يبرين موضع بحذاء الاحساء والغريض الابيض الطري وفي نسخة (رضيع لبان) ٦ الحنان كسحاب رقة القلب ٧ قولهُ الجوى وفي نسخة النقى

اذا سكر العسّال من قطراتها — سقيت حميّاها اغرّ يماني [١]
ولي أَمل لا بدّ احمل عبئه — على الجرد من خيفانة وحصان [٢]
وكل رَعُود الشفرتين كأنه — سنى البرق اماّ جدّ في اللمعان
وأسمر هزهاز الكعوب كأنه — قرا الذئب مجبول على العسلان [٣]
فإن انا لم اركب عظيما فلا مضى — حسامي ولا روّى الطعان سناني

ولما انشد الطائع بالله قصيدته المتقدمة في حرف الميم التي مطلعها (متى انا قائم اعلى مقام الخ) وعرضت عليه صادفت منه قلباً مؤثراً لتعجيل ما سئل فيها ورأياً موافقاً لانجاز ما يجزه فأمره بسيره الى داره فسار اليها في يوم الخميس لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٣٨٠ وقعد له امير المؤمنين قعوداً خاصاً وأوصله واخاه واخذهما اليه ولقيه في ثياب بيض فبش به وهش له وكانت الخلع السواد قد اعدت له فعدل به الى موضع من الدار قريب من مجلسه وهو بمرأى منه فجلببت عليه وبقي قميص مصمت وطيلسان قصب وعمامة خز ثم اعيد الى حضرته فزاد في اعظامه وتناهى في اكرامه ورتبه في رتبة ابيه وهي اجل المراتب في مجلسه وادناها من سريره ومقعده ثم انصرف وقد حملت معه طبقة اخرى للتكرمة لان الاولى كانت لتقليد النقابة وهي عمامة خز سوداء ودراعة خز دكناء وقميص مشطي ابيض وقميص ستري ابيض من ثياب بدنه فقال هذه القصيدة يشكره على تتابع انعامه وتواتر احسانه ويهنئه بعيد الفطر من هذه السنة وكان كاتبه ابو الحسن علي بن الحاجب بن النعمان المتولي لانشادها

وهي هذه

الآن اعربت الظنون — وعلا على الشك اليقين

---

١ العسال الرمح اشتد اهتزازه واليماني السيف ينسب الى اليمن ٢ الخيفانة الجرادة قبل ان يستوي جناحاها وقيل المهزولة منها وبها شبهت الفرس في خفتها قال امرؤ القيس

واركب في الروع خيفانة — كسا وجهها شعر منتشر

٣ القرا الظهر والعسلان الاضطراب والاهتزاز

وأرتاحت الآمال في　　اطرافها جذل ولين[1]

من غمة كالليل شا　　ب لها الذوائب والقرون[2]

واليوم بان لناظري　　ما أثمرت تلك الغصون

وتمطت العشراء نا　　هضة وقد عُلم الجنين[3]

ألآن لما أمتد بي　　طوبي واصحب لي القرين

وعضضت من نابي على　　جذم ونجذني الشؤون[4]

اغضي على خدع النوا　　ئب او تظن بي الظنون

وعلى امير المؤمنين　　لِمَوْئلي جبل حصين[5]

إنتاشني شلو النوا　　زل والنوائب لي شجون[6]

وسطا باياميٍ فقد　　جعلت عرائكها تلين[7]

واضاء لي زمني وايام الفتى بيض وجون[8]

مُلكاً بني العباس فالراجي مقامكمُ غبين

انتم لها إن هاب خطتها جبان او ظنين[9]

ما فيكمُ الأ الدّ على عظائمها مرون

حتى يزول فحولها　　منكم وقد دانوا ودينوا

عكفوا على العلياء ما　　فيهم على مجد ضنين[10]

---

١ الجذل محركة الفرح ٢ الذوائب جمع ذؤابة بالضم مهموز وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة والقرون الذوائب ٣ تمطت امتدت وطالت وهي هنا بمعنى الولادة والعشراء من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالنفساء من النساء ٤ الجذم الاصل ونجذ احكم قال الشاعر

اخو خمسين مجتمع اشدى　　ونجذني مداورة الشؤون

كما في الاساس والشؤون جمع شأن وهو الخطب والامر ٥ الموئل الملجأ والمرجع ٦ انتاشني اخرجني والشلو كل مسلوخ اكل منهُ شيء و بقيت منهُ بقية ٧ العرائك النفوس يقال رجل لين العريكة اي سلس الخلق منقاد ٨ الجون السود ٩ الظنين المتهم ١٠ الضنين البخيل

ينفون شائبها كما عكفت على البيض القيون [١]
لهمُ الجياد مغذةً ينتابها الحرب الزبون [٢]
وقنيصها لهمُ قرًى وظهورها لهمُ حصون
معتادة شربَ الدما ء وعندها الماء المعين
غضبى اذا لم يلق اعينها ضريب او طعين
يامن له الرأي الزنيق ومن له الحلم الرزين [٣]
ومروح الإبل الطلا ح رمت بهنّ نوًى شطون [٤]
من بعد ما خشعت غوا ربها وقد قاق الوضين [٥]
لك ذروة البيت المعظم والاباطح والحَجون [٦]
اتُرى امين الله الاَّ من له البلد الامين
لله درك حيث لا تسطو الشمال ولا اليمين
والأمر امرك لا فمٌ يوحي ولا قول يبين
لما رأيتك في مقا م يستطار به الركين [٧]
واليوم ابلج تستضي ء له ظهور او بطون
ورأيت ليث الغاب معترضاً له الدنيا عرين [٨]
أقدمت اقدام الذي يدنو وشافعه مكين
فلذاك ما ارتعد الجنا ن حياً ولا عرق الجبين

---

١ البيض السيوف والقيون جمع قين وهو الحداد ٢ الحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضاً كثرة ٣ الزنيق يقال رأى زنيق اي محكم رصين ٤ الابل الطلاح المهازيل من تعب او مرض وشطون بعيدة ٥ الوضين بطان عريض منسوج من سيور اوشعر او لا يكون الا من جلد ونقول العرب(قلق وضينها اي بطانها هزالاً والضمير للدابة) ٦ الحجون جبل بمعلاة مكة المشرفة ٧ الركين الرجل الرزين شبه بالجبل العالي الاركان ٨ العرين مأوى الاسد

وسمت بفضلك غرة تغضي لهيبتها الجفون
وامتد من نور النبيّ عليك عنوان مبين
وجمال وجهك لي بنيل جميع ما ارجو ضمين
فأُفيضت الخلع السوا دعليّ ترشقها العيون
شرف خُصصت به وقد درجت بغصته القرون (١)
وخرجت اسحبها ولي فوق العلى والنجم دون
جذلاً وللحساد من اسف زفير او انين (٢)
وحملت من نعماك ما لا تحمل الأُجُد الأمون (٣)
وكففتني عن معشر خطط المنى فيهم حزون (٤)
من كل جهم الصفحتين كأن وجنته وجين (٥)
هنّاك عيدك سعده ما كان منه وما يكون
والعيد أن يبقى لك العلياء والحسب المصون
عزٌّ بلا كدر من الدنيا وبعض العز هون
وارى العلى جدّاء الاّ انها لكمُ لبون (٦)
حمداً لما تولي فانّ الحمد للنعماء دين
وبقيت طول الدهر لا يجتاحك الأَجل الخؤون (٧)
وعليَّ منك ضافيا وعلى اعاديك المنون (٨)

١ درجت انقرضت ٢ جذلاً فرحًا ٣ الاجد بضمتين الناقة القوية والأمون الوثيقة الخلق المأمونة الكلال والعثار ٤ الحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الارض ٥ الجهم الوجه الغليظ المجتمع السمج والوجين شط الوادي والعارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلاً قال سيف الاساس الوجين الارض الغليظة ٦ الجداء الصغيرة الثدى والذاهبة اللبن واللبون ذات اللبن ٧ يجتاحك يستاصلك وفي نسخة يخنانك ٨ ضافيا طويلاً والمنون الموت

✵ وقال وقد سأله بعض الناس عمل ابيات على لسانه يرثي بها حميا له توفي ✵

الا مخبر فيما يقول جلية   يزيل بها الشكّ المريب يقين

اسائله عن غائب كيف حاله   ومن نزل الغبراء كيف يكون (1)

وما كنت اخشى من زماني أنني   أرقّ على ضرائه وألين

الى أن رماني بالتي لا شوى لها   فأعقب من بعد الرنين انين (2)

معيني على الايام فجّعني به   فما لي على أحداثهنّ معين

غلبن على علقي النفيس فحزنه   وفارقني علق عليّ ثمين (3)

سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعا   واني على عذرسيه به اضنين (4)

وانّ احق المجهشين لعبرة   ووجد قرين بان عنه قرين (5)

وما تنفع المرء الشمال وحيدة   اذا فارقتها بالمنون يمين

تجرّم عام لم انل منك نظرة   وحان ولم يقدر لقاؤك حين (6)

وكيف وقد قطّعن منك علائقي   وسدّت شعوب بيننا ومنون (7)

اضب جديد الأرض دونك والتقت   عليك رجام كالغياطل جون (8)

تجاور فيها هامدين تعطلوا   ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا (9)

مقيمين منها في بطون ضرائح   حوامل لا يبدو لهن جنين

امرّ بقبر قد طواك صعيده   فأبلس حتى ما أكاد ابين (10)

وتنفضّ بالوجد الأليم اضالع   وترفضّ بالدمع الغزير شؤون (11)

---

١ الغبراء الارض ٢ لا شوى لها اي لا بقيا لها والرنين الصوت والصياح ٣ العلق بالكسر النفيس من كل شيء ٤ الضنين البخيل ٥ المجهشين من اجهش اليه فزع اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه ٦ تجرم العام اي تصرم ٧ شعوب اسم للمنية ٨ اضب اي صار ذا ضباب والرجام الحجارة التي تنصب على القبر والغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والجون السود ٩ الهامدون الميتون ١٠ الصعيد التراب وابلس أياس وتحير واسكت غمًّا

١١ ترفض تسيل

فالأ يكنْ عقر فقد عقرت له ... خدود بأَسراب الدموع عيون [1]

ولا عجب ان تمطر العين فوقه ... فان سواد العين فيه دفين

﴿ الافتخار وشكوى الزمان قال رضي الله تعالى عنه يفتخر و يذم الزمان ﴾

توقعي ان يقال قد ظعنا ... ما انت لي منزلاً ولا سكنا [2]

يادار قلّ الصديق فيك فما ... احسّ ودّا ولا ارى سكنا

ماليَ مثل المذود عن اربي ... ولي عُرام يجرني الرسنا [3]

الين عن ذلة ومثليَ من ... ولَّى المقادير جانبا خشنا

مُعطلا بعد طول ملبثه ... منازلاً قد عمَرْتُها زمنا

تلعب بي النائبات واغلة ... كما تهز الزعازع الغصنا [4]

ايقظنَ مني مهنداً ذكرا ... الى المعالي وسائقاً ارنا [5]

كيف يهاب الحمام منصلت ... مذ خاف غدر الزمان ما أمنا [6]

لم يلبث الثوب من توقّعه الامر الا وظنه كفنا

اعطشه الدهر من مطالبه ... فراح يستمطر القنا اللدنا

لي مهجة لاارى لها عوضاً ... غير بلوغ العلى ولا ثمنا

وكيف ترجو البقاء نفس فتى ... ودأبها ان تضعضع البدنا

فيما مقامي على معطّلة ... رُنّق لي ماؤها وقد أجنا [7]

اكرّ طرفي فلا ارى احداً ... الا مغيظا عليَّ مضطغنا

---

١ الاسراب الطرق ٢ ظعن سار ٣ المذود المدفوع والعرام الحدة والشراسة ويجرني الرسن يتركني اصنع ما اشاء ٤ واغلة من وغل وغولاً اذا دخل وتوارى او بعد وذهب ٥ ارنا نشطاً ٦ المنصلت السيف الصقيل الماضي ٧ المعطلة البئر الفارغة لبيود اهلها ورنق كدر واجن تغير طعمهُ ولونه

يُنبِضُ لي من لسانه أبدًا ... نصال ذمّ تمزّق الجننا[١]

وكل مستنفر ترائبه ... تحمل ضباً عليَّ قد كمنا[٢]

ان مرّ بي لم اعجْ به بصرًا ... او قال لي لم املْ له اذنا[٣]

من معشر اظهروا الشجاعة في البخل وعند المكارم الجبنا

بله عن المجد غير أنهمُ ... قد شغلوا بالمعايب الفطنا

يستحقبون الملام ان ركبوا ... ويحملون الظنون والظننا[٤]

نحن اسود الوغى اذا قصف الطعن قنا الخط في جوانبنا

ملتف اعياصنا الى مضر ... امرّ عيداننا لعاجمنا[٥]

نُجِرّ ما شئت من لسان فتى ... ان هدرت ساعة شقاشقنا[٦]

انّ ابانا الذي سمعت به ... اسّس في هضبة العلى وبنى[٧]

ما ضرنا أننا بلا جدةٍ ... والبيت والركن والمقام لنا

وهمة في العَلاء لازمة ... تُلزم صمّ الرماح ايدينا

طلابنا المجدَ من ذوائبه ... روّحنا بعد ان أضربنا

نأخذ من جمة العلى ابدًا ... ما أَخذ الضرب من جماجمنا

سوف ترى انّ نيل آخرنا ... من العلى فوق نيل اوّلنا

---

١ ينبض يقال انبض الرامي القوس جذب وترها لترن وتصوت والجنن جمع جنة وهي الوقاية
٢ الترائب عظام الصدر والضب الحقد الخفي ٣ اعج اقم ٤ يستحقبون يحملون خلفهم والظنن كعنب جمع ظنة بالكسر وهي التهمة ٥ الاعياص الاصول والاعياص من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص وابو العاص والعيص وابو العيص والعاجم المختبر ٦ نجر نمنع الكلام والشقاشق جمع شقشقة بالكسر وهي شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه اذا هاج ومنها الخطبة الشقشقية العلوية لقوله لابن عباس لما قال له لو اطردت مقالتك من حيث افضيت يا ابن عباس هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت ٧ الهضبة الجبل او الطويل الممتنع

وأَنْ ما بُزّ من مقادمنا ... يخلفه الله في عقائلنا [1]

ذلك ورد قذى لسابقنا ... والآن يجلى القذى للاحقنا [2]

دين على الله لا نماطله الشكر عليه ولا يماطلنا

لأوقرنّ الركاب سائرة ... عزماً يكد الابدان والبدنا [3]

حتى تهاوى من اللغوب وتستنجد بعد المناسم الثَفِنا [4]

حزًّا الى المجد من ازمتها ... ليس كحز الاعاجز الظعنا [5]

لأبلغ العز او يقال فتى ... جنت عليه يد الردى وجنى

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً يفتخر و يذم الزمان ﴾

ستعلمون ما يكون مني ... ان مدّ من ضبعي طول سني [6]

أَ ادع الدنيا ولم تدعني ... يلعب بي عناؤها المعني

ناطحة بالجُمّ هام القرن ... نطاح روق الجازيء الأغن [7]

وسعت ايامي ولم تسعني ... افضل عنها وتضيق عني

لِمْ انا مثل القاطن المبنّ ... أسحب برديْ ضرع وأفن [8]

ولي مضاء قط لم يخني ... ضمير قلبي وضمير جفني

احصل من عزمي على التمني ... وليتني افعل او لواني

---

١ بز غصب وسلب والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ومن القوم سيدهم ٢ القذى ما يقع في الشراب والعين ٣ لاوقرن لاحملن والبدن جمع بدنة محركة وهي من الابل كالاضحية من الغنم تهدى الى مكة المشرفة للذكر والانثى ٤ اللغوب التعب واشد الاعيا والمناسم جمع منسم وهو خف البعير والثفن جمع ثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة واصول افخاذه ٥ الظعن جمع ظعينة الهودج فيه امرأة ام لا ٦ الضبع العضد ٧ الروق القرن والجازيء واحد الجوازيء وهي الوحش والأغن الذي يخرج صوته من خياشيمه ٨ المبن المقيم والضرع الذل والخضوع والافن ضعف الراي والعقل

راضٍ بما يضوي الفتى ويضني — اسّس آبائي وسوف ابني (١)

قد عزّ اصلي ويعز غصني — غنيت بالمجد ولم استغن

انّ الغنى مجلبةٌ للضن — وللقعود والرضا بالوهن (٢)

الفقر ينئي والثراء يدني — والحرص يشقي والقنوع يغني

ان كنتُ غير قارح فإني — ابذّ جريَ القارح المسن (٣)

جننت بأساً والشجاع جني — اثار طعن الدهر في مجني (٤)

يشهد لي ان الزمان قرني — سوف ترى غبارها كالدجن (٥)

قساطلاً مثل غوادي المزن — تجري بضرب صادق وطعن (٦)

جريَ عزالى المطر المستنّ — ان غبت يوماً عنك فاُطلبنّي (٧)

بين المواضي والقنا تجدني — امام جيش كجنوب الرعن (٨)

جون الذرا اقْوَدُ مرجحنّ — انفض عنه نقعه بردني (٩)

لتعرفني ولتعرفني — ايام اقني بالقنا واغني

اقرّ عين الفاقد المرنّ — عسايَ انفي الضيم اولعني (١٠)

كم صبر خافي الشخص مستجن — منطمر من الأذى في سجن (١١)

مرتهن بهمة تعنّي — يا ليتها بنهضة فدتني

---

١ يضوي يهزل ويضعف ٢ الضن البخل ٣ ابذ اي اغلب وفي نسخة ابد اي افرق وفي نسخة ابزّ اي اسلب ٤ المجن الترس ٥ قرني كفوئي بالشجاعة والدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٦ القساطل جمع قسطل وهو الغبار ٧ العزالى جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية ونحوها يقال انزلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادات والمستن المنصب ٨ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل تقول جيش ارعن اي له فضول يشبه رعن الجبل ويقال لقوهم بأرعن اي بجيش مضطرب لكثرته ٩ الجون السود والاقود الجبل الطويل وفي نسخة ارعن والمرجحن المرتفع والثقيل والنقع الغبار ١٠ المرن المصوت ولعني اي لعلي وهي لغة فيها ١١ مستجن مستتر ومنطمر مدفون ومختبئ

من قبل ان يُغاق يوما رهني ... متى تراني والجواد خدني [1]

والنصل عيني والسنان أُذني ... وأُميَ الدرع ولم تلدني

اجرّ فضل ذيلها الرفنّ ... ما اّحتبس الرزق فساءَ ظني [2]

ولا قرعت من قنوط سني ... يا أيها المغرور لا تهجني

وعذ باغضائيَ واستعذني ... واحذر عداء قاطع في ضمني

ينطق عني بلسان ضغني ... نبّهت يقظان قليل الأمن [3]

مخرّق الثوب بطعن اللدن ... يادهر سيفي معقلي وحصني [4]

والخوف يغري طلبي فخفني ... ياليت مقدورك لم يؤمني

جنيت من قبل وسوف اجني ... اثني يدي والعزم ان اثنّي

﴿ وقال يهنئ خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جاءه عقيب بنت ﴾

حقيق أن تكاثرك التهاني ... بأيمن اولٍ واعزّ ثاني

ارى بدرًا اضاءَ بعقب شمس ... مباركة الطلوع على القران

وقال الناس من عجب وعجب ... تلاقى في السماء النيران

هو الذكر المرشح للمعالي ... وللبيض القواضب واللدان [5]

ستنظره اذا اتسعت سنوه ... وأخرجه زمان عن زمان

ربيباً للصوارم والعوالي ... وترباً للمفاوز والرعان [6]

طليق الكف في يوم العطايا ... جريّ الرمح في يوم الطعان

---

١ رهني يقال غلق الرهن في يد المرتهن اي لم يقدر الراهن على فكاكه وهو مثل يضرب لمن يقع في امر لا يرجو خلاصًا منهُ ٢ الرفن الطويل الذنب ٣ الضغن الحقد ٤ اللدن الرماح اللينة والمعقل الملجا ٥ البيض السيوف والقواضب القواطع واللدان من الرماح اللينة

٦ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل

ربيط الجأش طلاع الثنايا — الى الغايات رواغ العنان[1]
مقارعة الذوابل في الهوادي — اخف عليه من نغم القيان[2]
واحسن عنده من كل ثغرٍ — مضيء رونق العضب اليماني[3]
تراه اين خيّم في الليالي — عزيز الجار موروود الجفان[4]
ينال المجد من عنق المذاكي — ويجني العزمن طرف السنان[5]
وليس جواده في النقع الا — طليعة كل يوم ارونان[6]
يربي بين احشاء المعالي — ويودع بين اجفان الأماني
وعاد حماك من ولع الغوادي — عميم النبت مغمور المغاني
يشيّعني بوصفك كل نطق — ويعرفني بمدحك من رآني
وليس الوصف الاَّ بالتناهي — وليس القول الا بالبيان

﴿ وقال وقد جددت الخلع عليه بالنقابة ﴾

سقاها وان لم يرو قلبي بيانُها — وهل تنطق العجماء اقوى معانُها[7]
ضمان على قلبي الوفاء لأهلها — وثم ظباء لا يصح ضمانها
عرضنَ بما روّى الغليل اعتراضها — ولا قطع الدمع اللجوج اعتنانها[8]
وهل نافع ان يملأ العين حسنها — اذا هي لم تحسن الينا حسانها
تذكرت اياما بذي الأَثل بعدما — نقضى أواني في الصبا واوانها[9]

---

١ الجأش رواع القلب عند الفزع والثنايا جمع ثنية وهي العقبة ٢ الهوادي الاعناق والقيان المغنيات ٣ العضب السيف ٤ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٥ العنق ضرب من السير والمذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٦ النقع الغبار والارونان من الايام الصعب ٧ العجماء البهيمة وكل مستعجم واراد هاهنا الدار وما لا ينطق يسمى الاعجم واقوى خلا ودرس والمعان المنزل وفي نسخة عوض بيانها بنانها ٨ اعتنانها ظهورها امامك واعتراضها ٩ ذو الاثل اسم موضع

يطيّب انفاس الرياح ترابها ... ويخضلّ من دمع الغمائم بانها[1]
ولما عطفت الناظرين بلفتة ... الى الدار خلّى عبرة العين شانها[2]
ليالي تثنيني عواطف صبوتي ... الى بدويّات تثنى لدانها
ولا لذة الا الحديث كأنه ... لآلٍ على جيداء واهٍ جمانها
عفاف كما شاء الاله يسرني ... وان سيء منه بكرها وعوانها[3]
أ الآن لما أعتم بالشيب مفرقي ... وجلّى الدجا عن لمتي لمعانها
ونجذني صرف الزمان ووقرت ... على الحلم نفسي وانقضى نزوانها[4]
تروم العدا ان تستلان حميتي ... وقبلهمُ اعدى عليَّ حرانها[5]
انا الرجل الألوى الذي تعرفونه ... اذا نوب الايام القي جرانها[6]
اذا كان غيري من قريش هجينها ... فإني على رغم العدوّ هجانها[7]
وان يك فخرٌ او نضال فإنني ... لها يدها طورًا وطورًا لسانها
واني من القوم الذين بأسهم ... يذلّل من ايامهم حدثانها
اذا عبروا في الجو ضاق فضاؤه ... وان نزلوا البيداء غممت رعانها[8]
فوارس تجري بالدماء رماحها ... وتفهق بالنيّ الغريض جفانها[9]
يثور اذا اوفى الصباح عجاجها ... ويعلو اذا جنّ الظلام دخانها[10]

---

١ يخضل يصير نديًا بليلاً ٢ الشان شأن العين وهو مجرى الدمع الى العين وهو مهموز فخفف همزه وابدلها الفًا لانها صارت تاسيسًا وفي نسخة العارضين عوض الناظرين ٣ العوان من النساء التي كان لها زوج ٤ النزوان الوثوب ٥ قولهُ اعدى وفي نسخة اعيا ٦ الالوى الشديد الخصومة الجدل والمنفرد المعتزل والجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانهُ اذا وطن عليهِ نفسهُ ٧ الهجين العربي ولد من امة او من ابوه خير من امه والهجان الرجل الحسيب

٨ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٩ تفهق تملأ والني بالفتح الشحم وبالكسر السمن والغريض الطري من اللحم والجفان جمع جفنة وهي القصعة ١٠ يثور يهيج والعجاج الغبار

واني لوثّاب على كل فرصة ... تخيل على الرائي ويخفى مكانها

سبقت وقفيتم بكل طليعة ... على عقبي ياوي بها هدجانها[1]

وما كنت الأ كالثريا تحاقاً ... يدف على آثارها دبرانها[2]

عصائب ما أستام الفخار وضيعها ... ولا استأنف العز الجديد مهانها

اذا لحظتني امسكت بأكفها ... عليّ قلوباً دائماً خفقانها

فلا هي يوماً فيّ ينفذ كيدها ... ولا ينجلي من غيها شنآنها

يريد المعالي عاطل من اداتها ... وهيهات من محصوصة طيرانها[3]

دعوها لمن ربّاه مذكان حجرها ... وأرضعه حتى أستقل لبانها

ولا تخطبوها بالرجاء فما ارى ... تدنس بالبعل الدنيّ حصانها[4]

رآني بهاء الملك سيفاً عليكمُ ... جريء الظبا لا ينثني صلتانها[5]

فجرّدني من بعد طول صيانة ... وانّ مضرًّا بالسيوف صيانها

افاض بلا منّ عليّ كرامة ... ونقص الايادي ان يزيد امتنانها

خرجت اجرّ الذيل منها وقد نزت ... قلوب العدا مني وجن جنانها[6]

وليس على زهر الكواكب سبّة ... اذا غض من انوارها زبرقانها[7]

وقرّب لي وافي العذار تلبست ... به خيلاء ما يزول افتنانها

ألا ان اصناف السيوف كثيرة ... وأقطعها هنديها ويمانها

وكل انابيب القناة شريفة ... وأشرفها لو تعلمون سنانها

---

١ المدجان مشية الشيخ وفي نسخة عوض وقفيتم ووفيتم ٢ يدف يسير سيرًا لينًا والدبران من منازل القمر ٣ المحصوصة متناثرة الجناح من داء الحاصة ٤ الحصان المرأة العفيفة
٥ الصلتان من اصلت سيفه اي جرده من غمده ٦ نزت وثبت وفي نسخة بدت ٧ السبة العار والزبرقان القمر

فكيف وأنتم وثبة الليث اذ رمى ... تخمطها في جمعكم واستنانها[1]

وكان يسوء السامعين سماعها ... فصار يهول الناظرين عيانها

فمن مبلغ عني الجبان بأنني ... انا المورد الشقراء يدمى لبانها[2]

ولو لم تعنْ كفي قناة قوية ... لأجرى ينابيع الدماء بنانها

بلينا ونحن الناهضون الى العلى ... بزمنى يمنّيها الغرور زمانها[3]

ذئاب ارادت أن تعازز ضيغماً ... فطال على مرّ الزمان هوانها

رأوا فترة منا فظنوا ضراعة ... وتلك بروق غرّهم شولانها[4]

فكيف تعرضتم بغير نباهة ... لصعبة عزّ في يديّ عنانها

فان تعتظل يوماً من الدهر صعدتي ... فقد طال في نحر العدوّ طعانها

وان تستجمّ النائبات سوابقي ... فمن قبل ما بذّ الجياد رهانها[5]

وكتب اليه ابو اسحق الصابي يشكو زمنة عرضت له حتى صار يحمل في المحفة قصيدته التي مطلعها

﴿ اذا ما تعدت بي وسارت محفة ... لها ارجل يسعى بها رجلان ﴾

﴿ فاجابه الرضي رضي الله عنه جواباً عنها ﴾

ظمائي الى من لو اراد سقاني ... وديني على مَنْ لو يشاء قضاني

ولو كان عندي معسرا لعذرته ... ولكنه وهو المليء لواني[6]

رمى مقتلي واسترجع السهم دامياً ... غزال بنجلاوين تنتضلان

---

١ تخمطها التطامها واستنانها اضطرابها (يقال تخمط البحر التطم واستن السراب اضطرب) وفي نسخة عوض انتم رأيتم ٢ اللبان بالفتح صدر ذي الحافر ٣ الزمنى اصحاب العاهات ٤ الضراعة الذل والاستكانة والخضوع والشولان الارتفاع ٥ بذ غلب وفي نسخة عوض تستجم تستجر ٦ المليء الغني المتمول المقتدر ولوا لي مطلني

أَ ارجو شفاءً منه وهو الذي جنى	على بدني داء الضنى وشجاني
ابيت فلم استسقِ من كان غلّتي	ولم استرشْ مَنْ كان قبل براني [١]
مررت على تلك الديار ووحشها	دوانٍ ومن يحكين غير دواني
فأنكرت العينان والقلب عارف	قليلاً ولجا بعدُ في المملان
عشية بلّتني الدموع كأنما	رداوايَ بردا ماتحٍ خضلان [٢]
ضمنَّ وصالي ثم ماطلن دونه	وان ضمان البيض شر ضمان
أَمنك طروق الزور أيّةَ ساعة	وعيد خيال عاد ايّ اوان
المَّ بعوج كالحنايا مناخة	على جزع وادٍ ذي ربى ومجاني [٣]
وميلٍ نخيطان الاراك ترنحوا	فمن ذَقَنٍ مستقبل بلسان [٤]
ومالوا على البوغاء من كل جانب	عواطف ايدي توءم وثوان [٥]
يقودهمُ مني غلام غشمشم	مُعين على البأساء غير معان [٦]
اذا انفرجت منه السجوف لناظر	تألق نور من اغر هجان [٧]
واني لآوي من اعزّ قبيلة	الى نضدٍ او جامل عكنان [٨]
وان قعودي أَرقب اليوم او غدا	لعجزٌ فما الابطاء بالنهضان
سأترك في سمع الزمان دويها	بقرعيْ ضراب صادق وطعان
وأَخصف اخفافاً بوقع حوافر	الى غاية نقضي منىً واماني [٩]
فإن أسرِ فالعلياء همي وان اقمْ	فإني على بكر المكارم باني

١ استرش من راش السهم الزق عليهِ الريش ٢ الماتح نازع الماء وخضلان ندبان بالبلان
٣ المّ نزل والعوج الابل الضامرة ٤ الخيطان جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم لسنة او كل قضيب ٥ البوغاء التربة الرخوة ٦ الغشمشم من يركب رأسهُ فلا يثنيهِ عن مراده شيء ٧ السجوف الستور والهجان الحسيب ٨ النضد الشرف او الشريف قال في الاساس هم اعضاده وانضاده لاعمامه واخواله والجامل الحي العظيم والعكنان في الاصل الابل الكثيرة ٩ خصف النعل اطبق عليها مثلها ومنهُ الخيل تخصف اخفاف الابل بحوافرها اي تتبعها فتنطبق حوافرها على اخفافها

وإن امضِ اترك كل حيّ من العدا … يقول ألا لله نفس فلان

اكرر في الإخوان عيناً صحيحة … على أعين مرضى من الشنآن

فلولا ابو اسحق قلّ تشبثي … بخلّ وضربي عنده بجران (١)

هو الّلافتي عن ذا الزمان واهله … بشيمة لا وانٍ ولا متوان

اخاءٌ تساوى فيه انساً والفة … رضيع صفاء او رضيع لبان

تمازج قلبانا مزاج اخوة … وكل طلوبيّ غاية اخوان

وغيرك ينبو عنه طرفي مجانباً … وان كان مني الاقرب المتداني

ورب قريب بالعداوة شاحط … ورب بعيد بالمودة داني (٢)

لئن رام قبضاً من بنانك حادث … لقد عاضنا منك انبساط جنان

وان بزّ من ذاك الجناح مُطاره … فربّ مقال منك ذي طيران (٣)

وان اقعدتك النائبات فطالما … سرى موقرًا من مجدك الملوان

وان هدمتْ منك الخطوب بمرها … فثم لسان للمناقب باني

ماثر تبقى ما رأى الشمس ناظر … وما سمعت من سامع أذنان

وموسومة مقطوعة العقل لم تزل … شواردَ قد بالغن في الجولان

وما زلّ منك الرأي والحزم والحجا … فنأسى اذا ما زلّت القدمان

ولو ان لي يوما على الدهر امرة … وكان ليَ العدوى علي الحدثان

خلعت على عطفيك برد شبيبتي … جوادًا بعمري واقتبال زماني

وحمّلت ثقل الشيب عنك مفارقي … وان فلّ من غربي وغض عناني (٤)

ونابت طويلا عنك في كل عارض … بخط وخطو اخمصي وبناني

---

١ الجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر ٢ شاحط بعيد ٣ بز سلب
٤ فل ثلم والغرب الحد وغض خفض

على انه ما أنفل من كان دونه حميم يرامي عن يدٍ ولسان[1]

وما كلّ من لم يعط نهضاً بعاجز ولا كل ليث خادر بجبان

وانك ما استرعيت مني سوى فتى ضموم على رعي الامانة حان

حفيظ اذا ما ضيّع المرء قومه وفيّ اذا ما خوّن العضدان

من الله أستهدي بقاءك ان ترى محلا لأسباب العلى بمكان

وأسأله ان لا تزال مخلدا بملقى سماعٍ بيننا وعيان

اذا ما رعاك الله يوما فقد قضى مآرب قلبي كلها ورعاني

* وكتب اليه ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المذكور يمدحه وكتب *
* مع هذه القصيدة رقعة يعتذر فيها من تأخره عن قضاء حقه بعلته *
* وهي مثبتة في جملة رسائله ومطلعها *

ابا كلِّ شيء قيل في وصفه حَسَنْ الى ذاك يخو من كناك ابا الحَسَنْ

* فاجابه عن هذه القصيدة وجعل الجواب على رويها دون وزنها لان ذلك *
* الوزن المقيد لا يجيء في الكلام الا مقلقلاً ولا النظم الا مختلا *

دعْ من دموعك بعد البين الدمن غداً لدارهمُ واليوم للظعن[2]

هل وقفة بلوى خَبْتٍ مؤلفة بين الخليطين من شام ومن يمن[3]

عجنا على الركب انضاءً محزمة اثقالها الشوق من بادٍ ومكتمن[4]

موسومة بالهوى يُدرى برؤيتها ان المطايا مطايا مضمري شجن[5]

---

١ الحميم الصديق ٢ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيه امراة ام لا ٣ الخبت اسم موضع بالشام وقرية بزبيد ٤ عجنا وقفنا والانضاء جمع نضو وهو المهزول من الابل وغيرها ٥ موسومة معلمة

ثم اُنثنينا على يأس وقد وجلت ... نواظر بجاري دمعها الهتن

تروم ردّ نفوس بعد طيرتهـــا ... على قوادم من وجد ومن حزن [١]

تعريسة بين رمليْ عالج ضمنت ... بلّ الغليل لقلب الموجع الضمن [٢]

بتنا سجودًا على الاكوار يحملنا ... لواغب قد لطمن الارض بالثفن [٣]

اهفو الى الريح ان هبت يمانية ... تحدو زعازعها عيرا من المزن [٤]

ابى ضميريَ الاَّ ذكره وأبى ... تعرّض البرق الاَّ ان يؤرقني

شوقٌ المّ وما شوقي الى احد ... سوى الذي نام عن ليلي وأَيقظني

ان زاغ قلبي فان الهجر احرجني ... وان صبرت فانّ اليأس صبّرني

وكم رمتني من الاقدار منبضة ... لم تثن باعي ولم يحرج لها عطني [٥]

ما كنت اعلم والايام عالمة ... ان الليالي تقاعيني لتنهشني [٦]

قد ادمج الهمّ في عنقي حبائله ... ولزّة الهمّ تنسي لزة القرن [٧]

إن يبل ثوبي فإني اكتسي حسبي ... او تود خيلي فاني امتطي مُنني [٨]

وأدخل البيت لم تأذن قعائده ... على الحصان امام القوم والحصن [٩]

لا اطلب المال الا من مطالبه ... ولا يفي ليَ بَذْلُ المال بالمِنن

ان البخيل الذي قد بات يؤنسني ... مثل الجواد الذي قد بات يظلني

---

١ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٢ التعريس نزول القوم آخر الليل للاستراحة وعالج موضع به رمل ٣ الاكوار جمع كور وهو الرحل او بأداته واللواغب من اللغب وهو اشد الاعياء والثفن دالاني الثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وماس الارض من كركرته واصول افخاذه ٤ الزعازع الرياح الشديدة والعير في الاصل القافلة او الابل تحمل الميرة ٥ المنبضة المصوتة من القسي و يحرج يضيق والعطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٦ تقاعيني من اقعى الرجل في جلوسه تساند الى ما وراءه ٧ ادمج شد واللزة الشد والالصاق والقرن حبل يقرن به بين بعيرين ٨ تودى تهلك والمنن بالضم جمع منة وهي القوة ٩ القعائد جمع قعيدة وهي المرأة لقعودها في البيت والحصان المرأة العفيفة

لقد تقدم بي فضلي بلا قدم ... أَعظم بأمر على ذي السن قدّمني

لا يبرح المجد مرفوعا دعائمه ... ما دام معتمدا منّا على ركن

من اسرة تنبت التيجان هامهمُ ... منابت النبع في الاطواد والقنن [١]

المجد انوط من كفٍ الى عضد ... فيهم وأقوم من رأس على بدن [٢]

من مبلغ لي ابا اسحق مألكة ... عن حنو قلب سليم السرّ والعلن [٣]

جرى الوداد له مني وان بعدت ... منا العلائق مجرى الماء في الغصن

لقد توامق قلبانا كأنهما ... تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن [٤]

مسودٌ قصب الاقلام نال بها ... نيل المحمرّ اطراف القنا اللدن

إن لم تكن تورد الارماح موردها ... فما عدلت الى الأَقلام عن جبن

والطاعن الطعنة النجلاء عن جلد ... كالقائل القولة الغراء عن لسن [٥]

حار المجارون اذ جاروك في طلق ... وأجفلوا عن طريق السابق الأرن [٦]

ضلوا وراءك حتى قال قائلهم ... ماذا الضلال وذا يجري على السنن [٧]

ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه ... ليس الحظوظ على الأَقدار والمهن

قد كنت قبلك من دهري على حنق ... فزاد ما بك من غيظي على الزمن

كم راشنا وبرانا غير مكترث ... بما نعالج بريَ القدحِ بالسفن [٨]

القى على آل وضّاح حويته ... وحك بركا على سيف ابن ذي يزن [٩]

ومثلها أنشب الاظفار في مضر ... ومرّ يحرق بالانياب لليمن [١٠]

---

١ النبع شجر للقسي ٢ انوط اعلق ٣ المألكة الرسالة ٤ توامق تحابب
٥ النجلاء الواسعة ٦ الارن النشط ٧ السنن الطريقة والوجهة ٨ راشنا الزق علينا ريشًا والسفن كل ما ينحت به ٩ الحوية استدارة كل شيء وكساء محشوٌّ حول سنام البعير وحك الخلع والبرك الصدر ١٠ يحرق بالانياب يسحقها حتى يسمع لها صريف

إِن يدنُ قوم الى داري فألفهم ... وتنأ عني فأَنت الروح في البدن

فالمرءُ يسرح في الآفاق مضطربا ... ونفسه ابدًا تهفو الى الوطن

والبعد عنك بلاني باَستكانهمُ ... ان الغريب لمضطّر الى السكن

انت الكرى مؤنسا طرفي و بعضهمُ ... مثل القذى مانع عيني من الوسن [1]

كم من قريب يرى اني كلفت به ... يُسي شجايَ وتضحى دونه شجني

وصاحب طال ماضرت صحابته ... عكفت منه على اطغى من الوثن

مُستَهدف لمرامي العيب جانبه ... يكاد ينعطّ برداه من الظنن [2]

ذي سوءة إِن ثناها محفل كثرت ... لها المضارب فوق الصدر بالذقن [3]

اذا اُحتميت به احمى على كبدي ... كيف اُجتناني اذا اسلمني جُنني [4]

لا تجعلنَّ دليل المرء صورته ... كم مخبر سمج عن منظر حسن

ان الصحائف لا يقريك باطنها ... نفس الطوابع موسوما على الطين

اشتاقكم ودواعي الشوق تنهضني ... اليكمُ وعوادي الدهر تقعدني

وأعرض الودّ احياناً فيؤنسني ... وأذكر البعد اطوارًا فيوحشني

هذا ودجلة ما بيني و بينكم ... وجانب العبر غير الجانب الخشن [5]

ومشرفٍ كسنام العَود ملتبس ... كالماء لزّ بأضلاع من السفن [6]

كالخيل ربّطن دهما في مواقفها ... والبزل قطّرن بين الحوض والعطن [7]

قد جاءَت النفثة الغراء ضامنة ... مايو بق النفس من عجب ومن درن [8]

---

١ القذى ما يقع في العين ٢ المستهدف كالغرض يرمى بالاقاويل و ينعط ينشق والظنن التهم ٣ الذقن مجتمع اللحية ٤ الجنن جمع جنة وهي الوقاية ٥ العبر بالكسر ما اخذ على غربي الفرات الى برية العرب ٦ العود المسن من الابل ولز الزق ٧ العطن وطن الابل ومبركها حول الماء ٨ النفثة واحدة النفثات يقال ما احسن نفثات فلان اي شعره

انبطتُ من حسنها ماءً بلا نصب — وحزت من نظمها درًّا بلا ثمن (1)

انشدتها فحدا سمعي غرائبها — الى الضمير حداء الركب للبُدن (2)

جازت الى خاطري عفواو خيّل لي — مما استبتْ أُذني ان لم تجز أُذني

فاقتدْ اليك ابا اسحق قافية — قَوْدَ الجواد بلا جُلٍّ ولا رسن

كادت تقاعس لو ما كنت قائدها — تقاعس البازل المجنوب في الشطن (3)

تستوقف الركب إن مرّت معارضة — تهدي عقيلتها العذراء من يمن

﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنئه بنيروز سنة ٣٩٨ ﴾

تواعد ذا الخليط لأن يبينا — وزايلنا القطين فلا قطينا (4)

واني والمواعد كاذبات — ليطمعنا خلاب الواعدينا (5)

نُعنّى بالمطال من الغواني — وهان على المواطل ما لقينا

ونظمأ والموارد معرضات — فنرجع بالغليل وما سقينا

لهنّ الله كيف اصبن منا — نفوسا ما عقلنا وما ودينا (6)

لقين قلوبنا بجنود حرب — تطاعن بالدمالج والبُرينا (7)

جلون لنا لآلئ واضحات — أضأن بها الذوائب والقرونا (8)

عهدنا الدرّ مسكنه اجاجٌ — فكيف تبدل الثغب المعينا (9)

---

١ انبطت استخرجت والنصب التعب ٢ البدن جمع بدنة وهي ناقة تنحر بمكة المشرفة
٣ تقاعس تتأخر ولم تتقدم والمجنوب المقاد والشطن الحبل ٤ الخليط المخالط والقطين المقيم
٥ الخلاب الخداع ٦ عقلنا العقل الدية وانما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي المقتول يقال عقلت المقتول اذا اعطيت ديته دراهم او دنانير وديت القتيل اعطيت ديته
٧ البرين جمع برة وهي كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما اشبهها ٨ القرون جمع قرن وهو الخصلة من الشعر ٩ الاجاج ماء اجاج اي ملح مر والثغب الغدير يكون في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه والمعين الماء الجاري

جنون المرشقات غداة جمع	بأقتل من نبالك ما رمينا[1]
ولم نرَ كالعيون ظُبا سيوف	ارقنَ دماً وما رمنَ الجفونا
عوائد من تذكّر آل ليلى	كأنّ لها على قلبي ديونا
أكاتمها ففي الاحشاء منها	مضيض بعد ما بلغ الحنينا[2]
فيا حادي السنين قف المطايا	فهنّ على طريق الأربعينا
وان الرأس بعدك صوّحته	بوارح شيبة فغدا جبينا[3]
وكان سواده عيد الغواني	يمدنَ الى مطالعه العيونا
اتاجرها فأربح في التصابي	وبعض القوم يحسبني غبينا
اهان الشيب ما اعززنَ منه	وعزّ على العقائل ما يهونا
جنون شبيبة ووقار شيب	خذا عني النهى ودعا الجنونا
نرى الايام وهي غداً سنون	وبالآحاد يبلغنَ المئينا
ستنبئنا النوائب ما أرتنا	من العجب العجيب بما ترينا
حلفت بملقيات النيّ عوج	خوابط تطلب البلد الأمينا[4]
حوامل ناحلين على ذراها	حوانيَ ينجذبنَ بمنحنينا
يسقّين الهجير على التظامي	وينعلنَ الحرار اذا وجينا[5]
كأن سياطها ولها هباب	قلوع اليم زعزعت السفينا[6]
بكل معبّد القطرين ينضي	مطال طريقه الأُجُد الأمينا[7]

١ جمع اسم للمزدلفة لاجتماع الناس فيها ٢ المضيض وجع المصيبة ٣ التصوح التشقق في الشعر وتصوح البقل اذا يبس اعلاه ٤ النَّي بالفتح الشحم و بالكسر السمن ٥ الوجى الحفا او اشد منهُ ٦ اليم البحر و زعزعت حركت ٧ معبد قال في الصحاح البعير المعبد المهنوء بالقطران المذلل والمعبدة السفينة المقيرة وينضي يهزل والاجد يقال ناقة اجد اذا كانت قوية موثقة الخلق

لقد أرضى قوام الدين فينا — وصاة الله والدين اليقينا

رعانا بالقنا ولقد ترانا — وأضبع ما نكون اذا رعينا[١]

اعاد ثقافنا حتى استقمنا — ودلّ بنوره اللَّقم المبينا[٢]

تيقظ والعيون مغمضات — وقلقل والرعية وادعونا[٣]

وما عدم العلى كهلاً وطفلاً — وفي خرق الوليد ولا جنينا[٤]

من القوم الأُلى تبعوا المعالي — قران العَود يتّبع القرينا[٥]

اقاموا عن فرائسها الليالي — وردوا عن مواردها المنونا

همُ رفعوا كما رفعت نزار — قباب علىً على كرم بُنينا

نبقّي سائرات الدهر فيهم — ويبقون اليد البيضاء فينا

فإن نثمر لهم شكرًا طويلاً — فهم غرسوا وكانوا المورقينا

فقل للمصحرين دعوا الضواحي — فان الليث قد نزع العرينا[٦]

ولا تتغنّموا منه قعودًا — يقيم لكم به الحرب الزبونا[٧]

ففي اغماده ورق قديم — يزيد على قراع الصيد لينا[٨]

قواضب لا يغبّ بها الهوادي — فيعطيها الصياقل والقيونا[٩]

أليس وقاعه بالأمس فيكم — سقى غال الرماح وما روينا

بأربُق قد ادار لكم رحاها — مدار الطود مرداة طحونا[١٠]

---

١ اضبع اي امد ضبعًا وهو العضد ٢ ثقافنا تسويتنا واللقم محركة معظم الطريق وقيل وسطه ٣ قلقل حرك وادعون ساكنون ٤ الوليد الصبي ٥ القران حبل يجمع به بين البعيرين والعود المسن من الابل ٦ المصحرين الذين هم في الصحراء وهي البرية والضواحي جمع ضاحية وهي ناحية كل شيء البارزة ونزع اشتاق والعرين مأوى الاسد الذي يألفهُ ٧ الحرب الزبون التي تزبن الناس اي تصدمهم وتدفعهم ٨ الورق المراد بهِ هنا النصل والصيد جمع اصيد وهو الذي يرفع رأسهُ كبرًا ومنهُ قيل للملك اصيد لانهُ لا يلتفت يمينًا ولا شمالاً ٩ يغب يترك يومًا ويجيء يومًا والهوادي الاعناق والقيون الحدادون ١٠ اربق بضم الباء قرية برامهرمز

وجلجلها على الأهواز حتى ... أعاد زئير اسدكم انينا[1]

وساخ نقصّع اليربوع غاوٍ ... اثار بطعنها فنجا طعينا[2]

أُشيعث رأسه بالبيض يفلى ... ويغدو بالدم الجاري دهينا

يذود رقابها هيهات منها ... وقد غلبت عصيّ الذائدينا[3]

تولع بالقنا فتطاوحته ... لداغ الدَّبْر ايدي العاسلينا[4]

غدا يمري عُفافتها فأمسى ... يرى بالطعن لقحتها لبونا[5]

ومن شرعت رماح الله فيه ... درى ان السوابغ لا يقينا[6]

وبتن على المطالع ملجمات ... علائقها انابيب القنينا[7]

على صهواتها أبناء موت ... حواسر للردى ومقنّعينا

مجاذبة اعنتها جماحا ... هبطن قرارة وطلعن بينا[8]

وقعنَ بغارة وطلبن اخرى ... يماطلن الإقامة والصفونا[9]

تكفكف وهي في الغلواء تلقي ... الى ارض العدا نظراً شفونا[10]

تلفّت جوّع الآساد فاتت ... فرائسها الذيوب وقد دمينا

تحاذر في مرابطها وقوفا ... وان بلغ العدا امداً شطونا[11]

---

١ جلجل حرك ٢ ساخ يقال ساخت قوائمهُ في الارض دخلت فيها وغابت ونقصع اليربوع دخولهُ قصعتهُ وقاصيعاءه واليربوع دابة معلومة ٣ يذود يدفع ٤ تطاوحت ترامت والدبر جماعة النحل والزنابير والعاسل مشتار العسل من موضعه ٥ العفافة بالضم بقية اللبن في الضرع واللقحة الناقة الحلوب او التي نتجت الى شهرين او ثلاثة ثم هي لبون ٦ السوابغ الدروع التامة الطويلة ٧ الانابيب جمع انبوب وهو الطريقة في الجبل والقنين جمع قنة وهي اعلى الجبل
٨ القرارة المطمئن من الارض والبين بالكسر ارتفاع في غلظ ٩ الصفون القيام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة وفسر في قولهِ

الف الصفون فلا يزال كانهُ ... مما يقوم على الثلاث كسيرا

١٠ الغلواء اول الشباب وسرعتهُ والشفون الغيور الذي لا يفتر طرفهُ عن النظر من شدة الغيرة والحذر ١١ الشطون البعيد

فلو أُلجمنَ لا لغوار حرب لقد ظنّ العدوّ بها الظنونا
اما شهدوا ليالي السوس منها ومسبحها القنيّ بدار زينا[1]
ومنشرها على هضبات بمّ رياطاً للعجاجة ما طوينا[2]
اذا رجع الغزيّ بهنّ حسرى اعدنَ الى الطعان كما بدينا
لحقنَ طريدة لولا قناها لطال رواغها للطاردينا[3]
وعدن وفي حقائبهنّ هام لقين من الصوارم ما لقينا[4]
بقنّاص اساب وفي يديه حبائل قد مددنَ لآخرينا
نوائب القت الجلّى عليه فقام بعبئهنّ وما أُعينا[5]
بسالة هانئ في حيّ بكر وحنظلة الذي قطع الوضينا[6]
وهل يرضى المطول وفي الأعادي ديون للصوارم ما قضينا
الا جزت الجوازي اليوم عني جوادا لا أغمّ ولا هجينا[7]
نماه ابٌ ولود للمعالي وأُمّ اراقم تدهى البنينا[8]
من العظماء اطولهم عماداً وأنداهم اذا مطروا يمينا
تبوّع بي الى قلل المعالي وخيرني المعاقل والحصونا[9]
فأرغم بي على رغم انوفاً مضاغنة واقذى بي عيونا[10]

---

١ السوس كورة بالاهواز ودار الزينة موضع قرب عدن ٢ البم بلد بكرمان والرياط جمع ريطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد والعجاجة الغبار ٣ الطريدة ما طردت من صيد او غيره والرواغ يقال راغ الرحل والثعلب والطائر مال وحاد عن الشيء ٤ الحقائب جمع حقيبة وهي الخريطة يعلقها المسافر في الرحل للزاد ونحوه ٥ الجلى الامر الشديد والخطب العظيم ٦ هاني وحنظلة رجلان من العرب والوضين بطان عريض منسوج من سيور او شعر او لا يكون الا من جلد ٧ الاغم من سال شعره حتي تضيق جبهتهُ وقفاه يقال هو اغم الوجه والقفا والهجين اللئيم او من ابوه خير من امه ٨ ام الاراقم الداهية ٩ تبوع مد باعه في سيره
١٠ مضاغنة محاقدة والقذى ما يقع في العين

تهنَّ بمطلع النيروز وأبلغ ... مطالع مثله حيناً فحينا[1]
مرحّل كل نائبة مقيما ... مذيلا للعدا ابداً مصونا[2]
تظفر بالمآرب طيعات ... وبالآمال ابكارًا وعونا[3]
وإن احقّ منك بأن يهنى ... اذا مدّ البقاءَ لك السنونا

﴿ وقال وقد بلغه ان قوماً من اعدائه قالوا لبهاء الدولة قد جرت عادته ﴾
﴿ بانشاد الخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك بترك الانشاد لانه لم ينشد قط ﴾
﴿ ممدوحاً وهذه فضيلة تفرّد بها عن الشعراء فكتب اليه بهذه الابيات ﴾
﴿ مع قصيدة في كتاب ﴾

جناني شجاع ان مدحت وانما ... لسانيَ ان سيم النشيد جبان[4]
وما ضرّ قوّالاً اطاع جنانه ... اذا خانه عند الملوك لسان
وربّ حييٍّ في السلام وقلبه ... وَقاحٌ اذا لفّ الجيادَ طعان
ورب وقاح الوجه يحمل كفه ... انامل لم يعرق بهنّ عنان
وفخر الفتى بالقول لا بنشيده ... ويروي فلان مرة وفلان

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

دعا بالوحاف السود من جانب الحمى ... نزيع هوًى لبّيت حين دعاني[5]
تعجّب صحبي من بكائي وانكروا ... جوابي لِمَا لم تسمع الأُذنان
فقلت نعم لم تسمع الأذن دعوة ... بلى ان قلبي سامع وجناني

---

١ النيروز عند الفرس وقت نزول الشمس اول الحمل معرب نوروز بالفارسية ومعناه يوم جديد ٢ مذيل مهين ٣ العون جمع عوان وهي من النساء التي كان لها زوج ٤ سيم اريد ٥ الوحاف جمع وحفة وهي ارض مستديرة مرتفعة سوداء او صخرة سوداء

ويا ايّها الركب اليمانون خبّروا ... طليقا بأعلى الخيف اني عاني [1]
عدوه لقائي اوعدوني لقاءه ... الا ربّما دانيت غير مداني
وما حائمات يلتقين من الصدى ... الى الماء قد مُوطلنَ بالرشفان
يزيد لها بالخمس بين ضلوعها ... تنسم ريح الشيح والعلجان [2]
اذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها ... معاجاً بأقران ولا بمثان [3]
بأظمى الى الاحباب مني وفيهمُ ... غريم اذا رمت الديون لواني [4]
فيا صاحبيَّ رحلي اقلاّ فانني ... رأيت بليلي غير ما تريان
ويا مزجيَ النضو الطليح عشية ... تُراك ببطن المأزمين تراني [5]
وهل انا غادٍ انشد النبلة التي ... بها عرضاً ذاك الغزال رماني [6]
فلم يبق من ايّام جمع الى منى ... الى موقف التجمير غير اماني
يعلل دائي بالعراق طماعة ... وكيف شفائي والطبيب يماني

﴿ وقال في قوم يسرقون شعره ﴾

أَفي كل يوم لي عشار تسوقها ... رماح بني الغبراء سوق الظعائن [7]
احالوا عليها عاكسين رقابها ... وَطَوا بهواديها مكان الفراسن [8]
اذا جزت في ابيات آل محلّم ... تراغين نحوي من وراء المعاطن [9]

---

١ الخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف بمنى

٢ الشيح والعلجان هما نبتان ٣ معاجًا مقامًا من عجت بالمكان اي اقمت به والاقران الحبال والمثاني في الاخشة طرف الزمام ٤ لواني مطلني ٥ مزجي سائق والنضو المهزول من الابل والطليح المهزول والمأزمان مضيق بين عرفة والمشعر ٦ انشد اطلب من نشد الضالة اذا طلبها ٧ العشار من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر والغبراء الارض والظعائن جمع ظعينة وهي الهودج فيه امرأة ام لا ٨ الهوادي الاعناق والفراسن جمع فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة

٩ محلم اسم رجل والمعاطن مبارك الابل حول الماء

تحنّ الى ترعيَّة لم يردْ بها ... وبيء المراعي والنطاف الاواجن (١)

وخالسنيها كل اطلس خاتل ... خفيّ المرامي عن قسيّ الضغائن (٢)

وشرّ الاذى ما جاء من غير حسبة ... وكيد المبادي دون كيد المداهن

وان بلوغ الخوف من قلب خائف ... لدون بلوغ الخوف من قلب آمن

وخيلٍ جررنَ النقع في كل بلدة ... وناقلنَ فيها بالطوال الموارن (٣)

حواها المداعني فأصبحن بالحمى ... عواطل من آبي عليق وصافن (٤)

وثلة حيّ قد اضبّ بأرضها ... ذؤالة اضباب الغريم المداين (٥)

ولولا ذئاب العامريّ لشابهت ... بمكة اسراب الحمام القواطن (٦)

لنا كل يوم منه ذئب عمرّد ... دم الشعر في انيابه والبراثن (٧)

متى تطلعوا نجدًا او الغور تفضحوا ... بوسم فشت نيرانه في المواطن (٨)

خطبتم الى شمس الخدور فوارك ... طوالق من حبل اللئام بوائن (٩)

عذارى بغت فيكم بغاءَ نسائكم ... وقد كنّ عندي في ثياب الحواصن

خذوها فلو قرّنتموها ببرقة ... قطعنَ الى داري وثاق القرائن (١٠)

---

١ الترعية الذي يجيد رعية الابل والوبيء ذو الوباء والنطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي قلّ او كثر والاواجن المتغيرة الطعم واللون ٢ الاطلس السارق والخاتل الخادع والضغائن الاحقاد ٣ النقع الغبار والموارن الانوف ٤ الصافن من الخيل تفسيره في قوله

الف الصفون فلا يزال كانهٔ ... مما يقوم على الثلاث كسيرا

٥ الثلة بالضم الجماعة من الناس واضب يقال ارض مضبة اي ذات ضباب ويقال اضب فلان على المطلوب اشرف ان يظفر بهِ وذؤالة كنامة اسم ٦ الاسراب جمع سرب وهو القطيع من الطير ٧ العمرد الذئب الخبيث والبراثن جمع برثن وهو من السباع بمنزلة الظفر من الانسان ٨ النجد المرتفع من الارض والغور ما انحدر منها والوسم العلامة ٩ الفوارك جمع فارك وهي المرأة التي تبغض زوجها ١٠ البرقة الدهشة والبرقة موضع بالمدينة المنورة وآخر من نواحي اليمامة وايضاً موضع كان فيه يوم من ايام العرب

﴿ الزيادات وقال في ابيات الشعر ﴾

ومستهلاّت كصوب الحيا　　تبقى واقوال الفتى تفنى[١]

منتصبات كالقنا لا ترى　　عيّاً من القول ولا أفنا[٢]

قد حرم النـاظرَ من حسنها　　قائلُها ما رزق الأُذنا

لا يفضل المعنى على لفظه　　شيئـاً ولا اللفظ على المعنى

﴿ وقال ايضاً ﴾

ووصيّة خُلفت لنا من حازم　　وطئ الزمان سهولة وحزونا[٣]

لمَّا تعذَّر أن يبقّيَ نفسه　　بقَّى علينا رأيه المأمونا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايّ المنازل نرضى بعدكم وطنا　　هان الفراق فما نعني بمن ظعنا[٤]

لقد سقوك بأطبـاء ملعّنة　　كأنما كنت تسقى السم لا اللبنا[٥]

﴿ وقال ايضاً ﴾

هذي المنازل فاضرب بي بجران　　وتذكري الاوطار بالاوطان[٦]

حيّ الطلول كما تحيّي اهلهـا　　ان الطلول واهلهـا سيان

﴿ وقال ايضاً ﴾

قصور الجدّ مع طول المساعي　　وقول الناس لم ينجح فلان

---

١ المستهل المشتد الانصباب　٢ الافن ضعف الراي　٣ الحزون جمع حزن وهو خلاف السهل　٤ ظعن سار　٥ الاطباء جمع طبي وهي حلامات الضرع التي من خف وظلف وحافر وسبع　٦ الجران يقال ضرب البعير بجرانه والقى جرانة اذا برك

أَحبُّ اليَّ من سعي هجين ... وان بلغ العلى جدّ هجان[1]

يذم ليَ الزمان اذا الامت ... يداه ولا يذم بيَ الزمان

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

سبق الدهر جدكم في الرهان ... وعلت ناركم على النيران

وجرى في عنانكم جامح الجد ... مطولا يلوى بكل عنان[2]

﴿ وقال ايضاً ﴾

هبي لي فيَّ زورك والبواني ... وأمّي مسقط النجم اليماني[3]

فإنك ما رعيت من الفيافي ... طويلاً ما رعيت من الاماني

﴿ وقال ايضاً ﴾

بئس التحية بيننا المرّانُ ... وضراب يوم وقيعة وطعانُ[4]

بسطوا اليَّ اناملاً مغروسة ... في اللوم لم يعرق لهنَّ عنانُ

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه ﴾

وبرق حدا المزن حدو الثقال ... يزجّي على الأين حيناً فحينا[5]

كراعي العشار احس الظلام ... فساق الهجائن بيضا وجونا[6]

---

١ الهجين اللئيم والهجان الرجل الكريم الحسيب ٢ الجامح الذي يركب رأسه فلا يثنيه شيء والعنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٣ النِّي بالفتح الشحم وبالكسر السمن والبواني اضلاع الزور ٤ المران الرماح الصلبة اللدنة ٥ يزجي يدفع والاين الاعياء ٦ العشار النياق التي مضى لحملها عشرة اشهر والهجائن النوق والجون السود

قافية الهاء

﴿ قال في غرض من الاغراض وذلك في شهر شوال سنة ٣٩٧ ﴾

الى أين مرمى قصدها وسراها ... رمى الله من اخفافها بوجاها [١]

هو اليأس فليحبس هباب رقابها ... كما كان مغرور الرجاء حداها [٢]

رأت لامعا فاستشرقت لمضائه ... ولو كان من مزن الندى لشفاها

تدافعها الحيّ اللئيم عماية ... وأعرض طوع اللؤم وهو يراها

فماطل اصحاب الحياض ورودها ... وأعتم ارباب المبيت قراها [٣]

تلطّمها الأيدي القصار عن الرقى ... وخير من الريّ الذليل صداها [٤]

ترى كل ميلاء السنام كأنما ... من الطود الاّ زجوها وخطاها [٥]

مناقلة تنجو بزجرة غيرها ... وترهب سوط المرء راع سواها

تكاد من الاسراع تسبق امها ... بمنتجها قبل اللقاح اباها

تعود ولم تشرع بحوض ابن حرة ... ولا عريت عند الكرام ذراها [٦]

رأين ديارًا بين بصرى وجاسم ... مراعي ليوم لا تلسّ خلاها [٧]

نفوس لئام لا تحل عقودها ... وايدي جمود لا ينضّ صفاها [٨]

الا لا تلوموا ظاعنا قذفت به ... بنات السُرى عن ارضكم ونواها [٩]

رعت ذروة فيكم ضحىً جاشرية ... فأجّشرت في اوطانكم واعاها [١٠]

---

١ الوجى الحفا او اشد منهُ ٢ الهباب بالكسر نشاط كل سائر وسرعته ٣ اعتم قرى الضيف ابطأ به ٤ الصدى العطش ٥ السنام حدبة في ظهر البعير والزجو الدفع والسوق ٦ تشرع يقال شرع الوارد تناول الماء بفيهِ وشرع بفلان اورده الماء ٧ بصرى كحبلى بلدة بالشام وقرية ببغداد وجاسم قرية بالشام وتلس تنتف الكلاء بمقدم فمها والخلى مقصورة الرطب من النبات ٨ ينض يسيل و يرشح ٩ ظاعنًا سائرًا وقذفت دفعت والسرى السير عامة الليل ١٠ جاشرية يقال جشرنا دوابنا اخرجناها الى الرعي واعاها القوم اصابت ماشيتهم او زرعهم العاهة

تحمّل عنهـــا شرّ دار اقامة ... اذا قيل ايّ الارض قال خلاها

فكم موحشات بالرفاق ازاحها ... ولمة ليل بالمطيّ فلاهـــا

كأن حماكم خطة الخسف للفتى ... اذا سيمها الحرّ الكريم اباها

ولو بأبن ليلى كان ملقى رحالها ... لطرّق من حرّ النضار ثراها

تباينتها فعلاً فكم من عظيمة ... اتيت بها مرحولة وكفاها

حماك ملمًّا منتضٍ لك حده ... وداهية تشحو لضغنك فاها(١)

غداة اغامت بالعجاج سماؤهـــا ... ودارت على قطب الطعان رحاها(٢)

اذا السيل والى في الركاء سجاله ... وانبط انقوت الندى واماها(٣)

ارى شجرًا طالت وقصّر ظلهـــا ... فلا اورقت يوما وطال ذواها(٤)

ولو جمعت لونين بذل شباكها ... لطالبها الراجي بمنع جناها

أضرًّا ولؤماً لا أباً لأبيكم ... سفاها لرايئ العاجزين سفاها

نلوم اكف المحسنين اذا جنت ... فكيف بأيدٍ لا ينـــال جداها

ضلالا لراجي نشطة من ربيعكم ... رمى الداء في اكلائكم فحماها(٥)

وعين رجتكم ان تكونوا جلاءها ... فكنتم على عكس الرجاء قذاها(٦)

طلبتم ثنـــائي ثم عفتم سماعه ... كمن خطب العذراء ثم قلاها(٧)

وما كل جيد موضع لقلائدي ... ولا قمنٌ من صوغها وحلاها(٨)

---

١ تشحو تفتح فاها والضغن الحقد ٢ العجاج الغبار ٣ السيل الماء الكثير السائل والركاء مراده بالركاء هنا جمع ركية وهي البئر ذات الماء والسجال جمع سجل وهي الدلو العظيمة وانبط يقال انبط الحافر بلغ الماء واستخرجه بعمله وانبط الركية اماهها والشيء اظهره بعد خفاء وانقوت اختيرت واماه يقال اماه الحافر بلغ الماء وانبطهُ واماهت السماء اسالت ماء كثيرًا ٤ ذواها ذوى العود ذبل ٥ اكلائكم جمع كلأ وهو العشب ٦ القذى ما يقع في العين ٧ قلاها بغضها وهجرها ٨ القمن الخليق والجدير

فلا تغررنْ عينيك يا خابط الدجى ... قباب بناها اللؤم حيث بناها[1]

ودار لئام ان رأى الركب سمتها ... تحايد عنها عامدا وطواها[2]

مساوٍ كنيران البقاع مضيئة ... ونار ظلام لا يضيء سناها

الا غنّياني بالديار فإنني ... احب زرودا ما اقام ثراها[3]

وبين النقا والأنعمين محلة ... حبيب لقلبي قاعها ورباها[4]

ونعمان يا سقيا لنعمان ما جرت ... عليه النعامى بعدنا وصباها[5]

وللقلب عند المأزمين وجمعها ... ديون ومقضى خيفها ومناها[6]

وظبي بأطوار الجمار اذا غدا ... رمى كبدا مقروحة ورماها

وغيداء لم تصحبْ سوى الشمس اختها ... ولا جاورت الا الغزال اخاها

وخالّة فرسان عيون ظبائها ... أمضّ جراحا من طعان قناها[7]

هي الدار لا دار بأكناف بابل ... جدير بضيم النازلين حماها[8]

منازل ممنونٌ على الركب زادها ... نزور على كدّ المطال جداها[9]

فلا سقيت الا الصوارم والقنا ... ولا صاب الا بالدماء حياها[10]

﴿ وقال قدس الله تعالى سره ﴾

تلفّتُّ والرمل ما بيننا ... واعلام ذي بقر اورباه[11]

فقلت على طربات الهوى ... عسى الطرف يبلغهم اوكراه

---

١ الخابط السائر ليلاً على غير هدى ٢ السمت الطريق ٣ زرود اسم موضع
٤ النقا القطعة من الرمل تنقاد محدودبة والانعمان واديان او هما الانعم وعاقل ٥ نعمان وادٍ وراء عرفة وهو نعمان الاراك والنعامى ريح الجنوب او بينهُ وبين الصبا ٦ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة والخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الخيف ومنى كالى موضع بمكة المشرفة ٧ امض آلم واوجع ٨ بابل موضع بالعراق ٩ ممنون محسوب ومقطوع ١٠ الحيا المطر ١١ ذو بقر وادٍ بين أخيلةِ حمى الربذة

فما لقيَ المحب الا الجوى ولا بلغ الطرف الا قذاه[١]
بذكرى اشمّ ثرى ارضه على نأيه وبقلبي اراه
عسى من رمى بالمحب الغريب مرمىً بعيدًا يقضّي نواه
وتدنو الديار بسكانها تمني امرءٍ ما عراكم عراه
اصاح ترى البرق في لمعه تخلّج أيمٍ يلوّي مطاه[٢]
وقالوا سناه على رامة ويابعد موقفنا من سناه
دع القلب يأرق من ذكرهم فقد ذاق من بينهم ما كفاه
فلا حطّ الا بهم رحله ولا جاد الا عليهم حياه

* وقال قدس الله تعالى روحه يذكر ايامه بمنى وهي من الحجازيات *

احبك ما اقام منى وجمع وما أرسى بمكة اخشباها[٣]
وما رفع الحجيج الى المصلّى يجرّون المطيّ على وجاها[٤]
وما نحروا بخيف منىً وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها[٥]
نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين مني بل قذاها
ولم يكُ غير موقفنا فطارت بكل قبيلة منا نواها
فواهاً كيف تجمعنا الليالي وآهاً من تفرقنا وآها
فأقسم بالوقوف على ألالٍ ومن شهد الجمار ومن رماها[٦]
واركان العتيق وبانييها وزمزم والمقام ومن سقاها

١ القذى ما يقع في العين ٢ الايم الحية والمطا الظهر ٣ منى وجمع موضعان بمكة المشرفة والاخشبان جبلا مكة المشرفة وهما ابو قبيس والاحمر ٤ الوجى الحفا او اشد منهُ ٥ قولهُ نحروا وفي نسخة نجروا اي ساقوا شديدًا وكبوا صرعوا ٦ الالال كسحاب وكتاب جبل بعرفات او جبل رمل عن يمين الامام بعرفة

لأنتِ النفس خالصةً فإن لم ... تكونيها فأنتِ اذاً مناها

نظرت ببطن مكة امّ خشف ... تبغم وهي ناشدة طلاها[1]

وأعجبني ملامح منك فيها ... فقلت اخا القرينة ام تُراها

فلولا أنني رجل حرام ... ضممت قرونها ولثمت فاها[2]

* * *

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه وكتب بها الى بهاء الدولة بفارس في ﴾
﴿ جمادى الاخرة سنة ٣٩٤ ﴾

يا طالبا ملك بني بويه ... ما انت من ذاك ولا اليه

ارث قوام الدين عن ابيه ... خلّ عنان الملك في يديه

مناضلا يذبُّ عن ثغريه ... بديهة الصلّ جلا نابيه[3]

يلجلج الموت بماضغيه ... يكتلئ الدين بناظريه[4]

كالمقضب اُضطرّ الى حديه ... نجا الذي فاز بحجزتيه[5]

وضلّ مغرور بما لديه ... يحكّ بالعضب ومضربيه[6]

شتّان من ينفض مذرويه ... مخايلاً ينظر في عطفيه[7]

ما نقل الذابل في كفيه ... ومن طوى المجد على غربيه[8]

مرتقياً الى ذوابتيه ... اذا المقام لم يقم حوليه

قام به يركد في حاليه ... لا يطرف الهول به جفنيه[9]

---

١ الخشف ولد الظبي اول ما يولد وتبغم تصيح الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها وناشدة طالبة والطلا ولد الظبي ٢ حرام محرم ٣ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية
٤ يلجلج يردد ويكتلئ يحفظ ويحرس ٥ المقضب السيف القاطع والحجزتان مفردها حجزة وهو موضع شد الازار استعارة للالتجاء والاعتصام ٦ العضب السيف القاطع ٧ المذروان من الرأس ناحيتاه يقال (جاء ينفض مذرويه باغياً متهدداً) ٨ الذابل الرمح الدقيق
٩ يركد يسكن

شوك القنا يلدغ اخمصيه — قد قلت للطالب غايتيه[١]

اقع فما غورك من نجديه — ما انت والطول الى فرعيه[٢]

سقط شرار طار عن زنديه — من يطلع اليوم ثنيتيه[٣]

قد سبق الناس الى مجديه — سبق الجواد بقلادتيه

في فلك العزّ الى قطبيه — يمسي به ثالث نيريه

ايّ فتى ينزع في سجليه — قد ورد الماء بجمتيه[٤]

اما ترى الضرغام في غابيه — مزمجرًا يفتل ساعديه[٥]

قد أنشب الفريس في ظفريه — هيهات من يغلبه عليه[٦]

اقسمت بالبيت وبانييه — عظّم ما عظّم من ركنيه

رب منى ورب مأزميه — ورب من عجّ بوقفتيه[٧]

عريان الأَمعقديّ برديه — لقد وسمت الدهر صفحتيه

يقوده يوضع في عرضيه — قود الضليع ملّ جاذبيه[٨]

قد اغبط الرحل على دفيه — حتي رأينا نضح ذفرتيه[٩]

يانفس ضني بك ان تلقيه — عساه يدعوك لأن تريه[١٠]

لَبّيه من داع دعا لبيه

---

١ القنا الرماح ٢ الاقعاء ان يلصق الرجل اليتيه بالارض و ينصب ساقيه و يتساند الى ظهره والغور القعر والمطمئن من الارض والنجد ما ارتفع منها ٣ الثنية طريق العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميًا لمعالي الامور ٤ السجل الدلو ٥ الضرغام الاسد ومزمجرًا مصوتًا ٦ الفريس القتيل ٧ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة المشرفة ومنى وعج صاح ورفع صوته ٨ الضليع القوي وشديد الاضلاع يقال فرس ضليع تام الخلق مجفر غليظ الالواح كثير العصب ٩ اغبط الرحل على الدابة ادامه والدف الجنب من كل شيء او صفحته والذفرة رائحة الابط المنتن ١٠ الضن البخل

﴿ وقال وهي من لواحق الحجازيات وذلك في شهر ذي الحجة سنة ٣٩٠ ﴾

عاد الهوى بظباء مكة للقلوب كما بداها

وخبت عليك منىً تبا ... ريح الغرام ومازهاها[1]

طربا على طرب بهـا ... يارين قلبك من جواها[2]

اني علقت على منى ... لميـاء يقتلني لماها[3]

راحت مع الغزلان قد ... لعبت بقلبي ما كفاها

تبغي الثواب فمهجتي ... هذي القريحة من رماها

تزهو على تلك الظبا ... ءفليت شعري من اباها

وقف الهوى بي عندها ... وسرت بقلبي مقلتـاها

بردت عليّ كأنما ... طلّ الغمـامة عارضاها

شمس اقبّل جيدهـا ... يوم النوى وأجلّ فاها

واذود قلبـا ظامئاً ... لو قيل وردك ماعداها[4]

ولو استطاع لقد جرى ... مجرى الوشاح على حشاها[5]

يا يوم مفترق الرفا ... ق ترى تعود لملتقاها

قالت سيطرقك الخيا ... ل من العقيق على نواها

فَعِدِي بطيفك مقلةً ... ان غبت تطمع في كراها

اني شربت من الهوى ... حمراءَ صرّف ساقياها

يا سرحة بالقـاع لم ... يبلل بغير دمي ثراهـا

---

١ خبت سكنت وطفئت ٢ الرين يقال ران على قلبه ذنبه اي غلب وفي نسخة الدين وهو الداء ٣ اللمى سمرة في الشفة تستحسن يقال رجل الى وجارية لمياء والالمى البارد الريق
٤ اذود ادفع ٥ الوشاح شيء ينسج من ادم عريضاً و يرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها

ممنوعةٌ لا ظلها   يدنو اليَّ ولا جناها

اكذا تذوب عليكمُ   نفسي وما بلغت مناها

جسد يقلّب للضنى   بيدي طُبَيِّبة سواها

اين الوجوه احبها   واودّ لو اني فداها

امسي لها متفقدًا   في العائدين ولا اراها

واها ولولا أن يلو   م اللائمون لقلت آها

﴿ الزيادات وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

اكبح النفس ان جمحتْ الى غاية بها[1]

انا مولى لشهوتي   وسوايَ عبد لها

لا يذل العزيز الاّ اذا رام مسّها

لو رأى المستغر ما   ضرر اللّهوِ مالها

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

لمن بعده اسيافه وقناه   ومن يولع البيض الرقاق سواه[2]

فقد كان يرجو ان ينال مناه   فخلّفني فردًا ونال رداه

قافية الواو

﴿ وجد له رضي الله تعالى عنه على روي الواو قوله ﴾

علق القلب من اطال عذابي   ورواحي على الجوى وغدوّي

---

١ اكبح اجذب لتقف وجمح يقال جمح الفرس براكبه استعصى حتى غلبهُ وجمح ايضاً اذا غار وهوان ينفلت فيركب رأسهُ فلا يثنيهِ شيءٌ وربما قيل جمح اذا كان فيهِ نشاط وسرعة   ٢ القنا الرماح والبيض السيوف

وافترقنا في مذهب الحب شتى   بين تقصيره وبين غلوّي
كان عندي ان الحبيب شقيقي   في التصافي فكان عين عدوّي
ساءني مذ نأيتُ نسيانُ ذكري   فاذكروني ولو ذكرتُ بسوءِ

قافية الياء المثناة

﴿ قال رضي الله تعالى عنه عند توجه الناس الى الحج وذلك في ذي القعدة من سنة ٤٠٠ ﴾

اقول لركب رائحين لعلكم   تحلون من بعدي العقيق اليمانيا(١)
خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمى   ونجدًا وكثبان اللوى والمطاليا(٢)
ومروا على ابيات حيّ برامة   فقولوا لديغ يبتغي اليوم راقيا
عدمت دوائي بالعراق فربما   وجدتم بنجد لي طبيبا مداويا
وقولوا لجيران على الخيف من منى   تراكم من استبدلتمُ بجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعدي وراشقت   لواحظه تلك الظباء الجوازيا(٣)
ومن ورد الماء الذي كنت واردًا   به ورعى الروض الذي كنت راعيا
فوالهفتي كم لي على الخيف شهقة   تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفا العيش من بعدي لحيّ على النقا   حلفت لهم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان إن تعرَ منهمُ   فإني سأكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتمُ العهد بيننا   نسيتم وما استودعتمُ الودّ ناسيا
أأنكرتمُ تسليمنا ليلة النقا   وموقفنا نرمي الجمار لياليا

---

١ العقيق اسم موضع   ٢ نجد وكثبان والمطالي اسماء مواضع   ٣ الجوازئ الوحش بأسرها لاستغنائها بالكلاء عن كثرة الماء

عشية جاراني بعينيه شادن ... حديث النوى حتي رمى بي المراميا

رمى مقتلي من بين سجفي عبيطه ... فيارا ميا لا مسّك السوء راميا[1]

فيا ليتني لم اعل نشزاً اليكمُ ... حراماولم اهبط من الارض واديا[2]

ولم ادر ما جمعٌ وما جمرتا منى ... ولم ألقَ في اللاقين حيًّا يمانيا

ويا ويح قلبي كيف زايدت في منى ... بذي البان لا يشرينَ الا غواليا

ترحلت عنكم لي امامي نظرة ... وعشر وعشر نحوكم لي ورائيا

ومن حذرٍ لا اسأَل الركب عنكمُ ... وأعلاق وجدي باقيات كما هيا

ومن يسأَل الركبان عن كل غائب ... فلا بدّ أن يلقى بشيرًا وناعيا

وما مغزل ادماء تزجي بروضة ... طلاً قاصرًا عن غاية السرب وانيا[3]

لها بغمات خلفه تزعج الحشى ... كجس العذارى يختبرن الملاهيا

يحور اليها بالبغام فتنثني ... كما التفت المطارب يخشى الاعاديا[4]

بأروع من ظمياء قلباً ومهجة ... غداة سمعنا للتفرّق داعيا

تودعنا ما بين شكوى وعبرة ... وقد اصبح الركب العراقيّ غاديا

فلم ارَ يوم النفر اكثر ضاحكاً ... ولم ارَ يوم النفر اكثر باكيا

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه في تذكر الحنين وجماعة من اصدقائه ﴾
﴿ انقرضوا وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ ﴾

من رأى اعينا حذفنَ الدموع الجواريا

---

١ السجف الستر والعبيط يقال ادم عبيط اي مشقوق (والعبيط الذي ينحر لغير علة) ٢ النشز المكان المرتفع ٣ المغزل الظبية صار لها غزال وتزجي تدفع وادماء يقال ظبية ادماء اي بيضاء تعلوها جدد فيهن غبرة والطلا ولد الظبي وكل ولد من ذوات الظلف والسرب القطيع من الظباء والوني الاعياء والفتور ٤ يحور يرجع والبغام صوت الظباء

تد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا

تتبع النجم نظرة والوميض اليمانيا[1]

كل يوم يجدن ربعا من الحيّ خاليا

بدموع روائحا ودماء غواديا

إن ترَ الطرف دامعا فاعلم القلب داميا

قل لوادٍ على الثويّة حييت واديا[2]

أين قوم عهدتهم يملؤن المقاريا[3]

لا يخلّى غديرهم عن حيا الماء ظاميا

لحّبوا المجد وابتنوا في المعالي مبانيا[4]

وثبوها وغيرهم صعدوها مراقيا

معشر إن بلوتهم غيبهم والمباديا

كرموا انفساً عظاما وراقوا مجاليا

وملوك قادوا الرؤس مطيعا وآبيا

لا يبالون في القياد الرقاب العواصيا

واذا اليوم قرّبوا للطعان المذاكيا[5]

اعجلوا الملجمات او ركبوها عواريا

ورسوا في ظهورها يعلقون النواصيا

كاسود الشرى ركبنَ الظباء العواطيا[6]

---

١ الوميض لمعان البرق خفيفًا ٢ الثوية اسم موضع ٣ المقاري جمع مقرى وهي آنية تقرى بها الضيوف ٤ لحبوا وطئوا ومروا ٥ المذاكي الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٦ الشرى طريق في سلمى كثيرة الاسد وجبل بتهامة كثير السباع والعواطي يقال عطا الظبي اذا تطاول الى الشجر ليتناول منها

واذا ما غدا فم آلشمس بالنقع راغيـــا[١]

حفظوا عورة العلى ورقوا للعواليـــا

كم رموا بالمطيّ تلك الحزون الفيافيا[٢]

يعسفون الذرا ويعتسفون المواميا[٣]

جملوا شحمة السنا م وقد كان واريا[٤]

كل صلٍّ يبيت في مربأ النجم رابيـــا[٥]

زحمت منهمُ المنو ن الجبـــال الرواسيا

لم تخف منهمُ القنا والدروع الاواقيـــا[٦]

قلل للعـــلاء عا دت ترابا وسافيا[٧]

وعظـــام البلاء صا روا عظـــاماً بواليا

ومضوا معقبين ار ثاً من المجد باقيا

كلّما احرزوا المكا رم شـــادوا المعـــاليا

فهمُ اليوم جيرة لا يجيبون داعيا

قرع الذل منهمُ مارناً كان حاميا[٨]

واناخوا مناخ من لم ير الدهر ســـاريا

طوّحتهم ايدي المنو ن الغيوب الاقاصيا

---

١ النقع الغبار ٢ الحزون الاراضي الصعبة الغليظة والفيافي جمع فيفاء وهي الصحراء الملساء ٣ العسف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف وذرا الشيء بالضم اعاليه والموامي المفاوز ٤ جملوا اذبوا والسنام واحد اسنمة الابل والواري السمين يقال ناقة وارية اي سمينة ٥ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية والمربأ والمرباة المرقبة (ومنهُ قيل لمكان البازي الذي يقف فيهِ مربأ) ٦ الاواقي جمع واقية ٧ سافيا يقال سفت الريح التراب اي ذرتهُ او حملتهُ فهو سافي ٨ المارن ما لان من الانف وفضل عن القصبة

كنبال القاريّ يرمي بهنّ المراميا[1]
كنت من مجدهم احلّ الذرا والروابيا
واذا شئت زاحموا بالقنا من ورائيا
اقرضوني من عزمهم وازن القدر وافيا
فجزوا ان قضيتهم من يدي او لسانيا
واذا اعوز الجزاء جزيت القوافيا
وأرى بعدهم موامق قومي مراميا[2]
ورجالاً قد أعبقوا بالبرود المخازيا
ان لقوني اصادقاً فارقوني اعاديا
ما ترى الناس كالبهام يوقّعن ضاريا[3]
كلّ يوم يجهّزون الى الله غازيا
ويقودون ساليا عن قليل وناسيا
ريعة الذود قد أَمِنَّ على القرب حاديا[4]
قد رجعنا ضواحكاً ومضينا بواكيا
وترى المرء ان رأَى عارض الخطب رانيا
خافقَ الجأش ناظرًا من يجيب الدواعيا[5]
فاذا انجاب ليله وانجلى عنه ناجيا[6]
طرح الهمّ جانبا وتمنّى الأمانيا

---

١ القاري منسوب الى القارة وهم قوم رماة من العرب ٢ الموامق المحب ٣ الضاري المدرب والمعود ٤ الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر (مؤنثة) ٥ الجأش جأش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع ٦ انجاب انكشف

ما لهذا الزمان يلقي علينا المراسيا
كل يوم يجلو علينا خطوبا عواديا
كم طوى بالردى صفيًّا لقلبي مصافيا
ثالث الناظرين عزًّا وللنفس ثانيا
صار بالدمع آمرًا فيه من كان ناهيا
اغتدي منه عاطلاً بعد ما كنت حاليا
عطل الكأس لا تحسّ النديم المعاطيا
انْ تفض عبرتي تجدْ كمد القلب باقيا
ربما تعرف الجوى وترى الدمع غاليا

(وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الابيات وقد ناله امر ضاق به)
(صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله)
(فانكرها ولم يثبتها في ديوانه الا انها مشهورة عنه)

ما مقامي على الهوان وعندي مقولٌ صارم وانف حميّ[1]
واباءٌ محلّق بي عن الضيم كما راغ طائر وحشيّ
ايّ عذر له الى المجد إنْ ذلّ غلام في غمده المشرفيّ[2]
البس الذلّ في ديار الاعادي وبمصر الخليفة العلويّ
من ابوه ابي ومولاه مولا يَ اذا ضامني البعيد القصيّ
لفّ عرقي بعرقه سيد النا س جميعاً محمد وعليّ

---

١ صارم قاطع ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف

ان ذلّي بذلك الجوّ عزّ ... وأوامي بذلك النقع ري[1]

قد يذل العزيز ما لم يشمّرْ ... لانطلاق وقد يضام الأبي

انّ شرّاً عليَّ اسراع عزمي ... في طلاب العلى وحظي بطي

ارتضي بالأذى ولم يقف العز ... م قصوراً ولم تعزّ المطي

كالذي يخبط الظلام وقد أقمر من خلفه النهار المضي

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه يزهد في العيش و يذم الزمان واهله ﴾

﴿ وذلك في المحرم سنة ٣٩٢ ﴾

أتذهل بعد إنذار المنايا ... وقبل النزع انبضت الحنايا[2]

رويدك لا يغرّك كيد دنيا ... هي المرنان مصمية الرّمايا[3]

فانك سالك منها طريقاً ... تقطّع فيه ارقاب المطايا

اترجو الخلد في دار التفاني ... وأمن السرب في خطط البلايا[4]

وتغلق دون ريب الدهر بابا ... كأنك آمنٌ قرع الرزايا

وانّ الموت لازمة قراه ... لزوم العهد اعناق البرايا

لنا في كل يوم منه غاز ... له المرباع منا والصفايا[5]

بجيش لا غبار لحجرتيه ... قليل الرزء غرار السرايا[6]

مغير لا يفادي بالأسارى ... وساب لا يمن على السبايا

---

١ الأوام حر العطش ٢ انبضت القوس وانبضت بالوتر اذا جذبتهُ ثم ارسلتهُ لترن والحنايا جمع حنية وهي القوس ٣ مصمية من اصميت الصيد اذا رميتهُ فقتلتهُ وانت تراه ٤ السرب الطريق ٥ المرباع ما كان يأخذه الرئيس وهو ربع المغنم (المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع في غيرهما) والصفايا ما يصفيها الرئيس من المغنم لنفسه قبل القسمة قال ابن عنمة الضبي

لك المرباع منها والصفايا ... وحكمك والنشيطة والفضول

٦ الحجرة الناحية والسرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش تسري في خفية ليلاً لئلا ينذر بهم العدو

اذا قلنــا اغبّ رأَيت منه ‏ ‏ كميش الذيل يطّلع الثنــايا[١]

غشوم الناب تصرف ناجذاه ‏ ‏ اذا أبقى احال على البقايا[٢]

يطيل غرورنا مهل الأَماني ‏ ‏ وننسى بعــده عجل المنــايا

وهذا الدهر تحدوني يداه ‏ ‏ حداء الطلح بالابل الرذايا[٣]

اذا ما قلت روّحْ عقر ظهري ‏ ‏ من الادلاج اغبط بالحوايا[٤]

وان النائبات لهــا حماة ‏ ‏ وان كثر الرقائب والربايا[٥]

اذا ابطأن بالغدوات فاعبــأ ‏ ‏ قرــى لضيوفهنّ مع العشايا

ومن عجب صدود الحظ عنا ‏ ‏ الى المتعمين على الخزايا

اسفّ بمن يطير الى المعــالي ‏ ‏ وطار بمن يسف الى الدنايا[٦]

ترى لهمُ المزايا إِن ارموا ‏ ‏ وان نطقوا رأَيت لنا المزايا[٧]

غباوة هاجر الدنيا وكيد ‏ ‏ ولا كيد الفواجر والبغــايا

وانّ ظهورهم لو كان نصف ‏ ‏ من الأَنعــام اولى بالولايــا

جرت بهمُ الحظوظ مع القدامى ‏ ‏ واسقطنا الزمان مع الردايا[٨]

ففــاقوا في المراتب والمعــالي ‏ ‏ وفقنا في الضرائب والسجايا

لهم عن ما لهم نفحات كيد ‏ ‏ قراع الدَّبر ذاد عن الخلايا[٩]

ذممنــا كل مرتجع عطــاء ‏ ‏ ولم يعطوا فيرتجعوا العطــايا

---

١ اغب اي زار يوماً بعد يوم وكميش مشمر يقال رجل كميش الازار مشمره والثنايا جمع ثنية وهي العقبة او طريقها او الجبل ٢ غشوم ظلوم وتصرف تصوت ٣ الطلح الاعياء يقال ناقة و بعير طلح بالكسر معيي والرذايا جمع رذية وهي الناقة المهزولة ٤ الادلاج السير من اول الليل واغبط ادام يقال اغبطت الرحل على ظهر البعير اذا ادمته عليه ولم تحطهٔ عنهٔ والحوايا جمع حوية وهي كساء محشو حول سنام البعير ٥ الربايا واحدها ربئ وربيئة وهي الطليعة ٦ اسف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٧ ارموا سكتوا ٨ القدامى عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٩ الدبر بالفتح جماعة النحل والخلايا جمع خلية وهي بيت النحل الذي تعسل فيهِ

فلولا الله لارتابت قلوب ... بقاضٍ لا يجوّر في القضايا[1]

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه بديهة وقد رأى اخًا لصديق له توفي ﴾

مضى حسب من الدنيا ودين ... وأعقب منهما عار وغيّ

فذاك الطيّ للماضين نشر ... وهذا النشر للباقين طيّ

تقدمت الذوائب والقدامى ... وخلد بعدها هيّ وبيّ[2]

يعزّ عليّ أن يمضي وتبقى ... وان يرد المنون وانت حيّ

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه يرثي ابا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي ﴾

﴿ وقد اجتاز على قبره وهو في الجنينة ببغداد ﴾

ايعلم قبر بالجنينة أننا ... أَقمنا به ننعي الندى والمعاليا

حططنا فحيينا مساعيه انها ... عظام المساعي لا العظام البواليا

مررنا به فاستشرفتنا رسومه ... كما استشرف الروض الظباء الجوازيا

وما لاح ذاك الترب حتى تحلبت ... من الدمع اوشال ملأن المآقيا[3]

نزلنا اليه عن ظهور جيادنا ... نكفكف بالأيدي الدموع الجواريا

ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق ... عن الوجد اقلاعا عذرنا البواكيا[4]

اقول لركب رائحين تعرجوا ... اريكم به فرعاً من المجد ذاويا[5]

ألمّوا عليه عاقرين فإننا ... اذا لم نجد عقرًا عقرنا القوافيا[6]

---

١ يجوّر بتشديد الواو ينسب الى الجور ٢ القدامى عشر ريشات في مقدم جناح الطائر وهي و بي يقال هو هي بن بي وهيان بن بيان اي لا يعرف اصلهُ ولا فصلهُ وقال في الصحاح اذا لم يعرف هو ولا ابوهُ ٣ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل ٤ تجاهشنا من جهش كسمع ومنع بمعنى فزع اليهِ وهو يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء ٥ ذاويًا ذابلاً
٦ الموا انزلوا

وحطّوا به رحل المكارم والعلى ... وكبّوا الجفان عنده والمقاريا[١]

ولو أنصفوا شقوا عليه ضمائرًا ... وجزوا رقابا بالظبا لا نواصيا[٢]

وقفنا فأرخصنا الدموع وربما ... تكون على سوم الغرام غواليا

الا ايها القبر الذي ضمّ لحده ... قضيبا على هام النوائب ماضيا[٣]

هل ابن هلال منذ اودى كعهدنا ... هلالاً على ضوء المطالع باقيا[٤]

وتلك البنان المورقات من الندى ... نواضب ماء ام بواق كما هيا[٥]

فإن يبل من ذاك اللسان مضاؤه ... فان به عضوًا من المجد باقيا

يجيب الدواعي جائدًا ومدافعاً ... هناك مرمّ لا يجيب الدواعيا[٦]

وما كنت آبى طول لبث بقبره ... لو انّي اذا استعديته كان عاديا

ترى الكلم الغرّات من بعد موته ... نوافر عمّن رامهنّ نوائيا

هو الخاضب الاقلام نال بها على ... تقاصر عنها الخاضبون العواليا[٧]

معيد ضراب باللسان لو انه ... بيوم وغىً فلّ الجُراز اليمانيا[٨]

مرير القوى نال المعاليَ واثبا ... اذا غيره نال المعاليَ حابيا[٩]

مضى لم يمانع عنه قلب مشيّع ... اذا همّ لم يرجع عن الهم نابيا[١٠]

ولا مسندوه بالاكف عن الحشى ... على جزع والمفرشوه التراقيا[١١]

ولا ردّ في صدر المنون براحة ... يردّ بها سمر القنا والمواضيا

خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه ... واصبح تعروه النوائب واديا

---

١ الجفان جمع جفنة وهي القصعة والمقاري جمع مقرى وهو اناء يقرى فيه الضيف ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان ونحوه ٣ القضيب القاطع من السيوف ٤ اودى هلك ٥ النواضب من نضب الماء غار في الارض وسفل ٦ مرم ساكت ٧ العوالي الرماح ٨ الجراز كغراب السيف القاطع ٩ حابيا زاحفا يقال حبا الصبي على استه حبوًا اذا زحف ١٠ نابيا من نبا السيف كل ولم يعمل في الضريبة ١١ التراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر

اراحت علينا ثلة الوجد ترتعي ضمائرنا ايامها واللياليا[1]
ولولاك كان الصبر منك سجية تراثا ورثناه الجدود الأواليا[2]
رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضيا
وطاوعت من راماً انتزاعك من يدي ولوأجد الأعوان اصبحت عاصيا
وطأمنت كيما يعبر الخطب جانبي فألقى على ظهري وجرّ زماميا[3]
ملأت بمحياك البلاد فضائلاً ويملأ مثواك البلاد مناعيا
كما صمّ عالي ذكرك الخلق كله كذاك اقمت العالمين نواعيا
رثيتك كي اسلوك فازددت لوعة لأن المراثي لا تسد المرازيا[4]
وأعلم أنْ ليس البكاء بنافع عليك ولكني امنّي الأمانيا

﴿ وقال وكتب الى بعض اصدقائه ﴾

املتمساً مني صديقاً لنوبة وانت صديقي لا ارى لك ثانيا
لحا الله دهراً خانني فيه اهله واحشمني حتى احتشمت الأدانيا[5]
فلست ارى الاّ عدوّا مكاشفاً ولست ارى الاّ صديقا مداجيا

﴿ وقال يفتخر و يذم الزمان ﴾

أَأُنكر والمجد عنوانيه ومخبرتي عند أقرانيه
ويعرف غيري بلا ميسم مبين ولا غرّة ضاحيه[6]
الا قاتل الله هذا الانام وقاتل ظني وآماليه

١ الثلة بالفتح هي في الاصل جماعة الغنم الكثيرة (وبالضم جماعة الناس) يقال فلان لا يفرق بين الثلة والثلة ٢ التراث الارث ٣ طأمن وطأن ظهره بمعنى على القلب كما في المختار يقال طمن الرجل اي سكن ٤ المرازي المصائب ٥ احشمني آذاني واغضبني ٦ الميسم اسم لأثر الوسم وهو العلامة ويقال امرأة ذات ميسم اي ذات حسن وجمال وضاحية بارزة ظاهرة

ودهرًا يموّل ذلاته ولا يدخر العدم الاّ ليه

اذا ما تماثلت من غصة اعاد المرار فسقّانيه[١]

فياليت حظيَ من ذا الزما ن ردّ نوائبـــه الجاريه

زمان عدا العيُّ ابناءه فأفصح من ناطق راغيه

سؤالا فهل يخبرنْ سالف من العيش قطّع اقرانيه

الا أَين ذاك الشباب الرطيب ام أين لي بيض ايامـيـه

مشى الدهر بيني وبين النعيم ظلما وغيّر من حاليه

نظرت وويل امهـا نظرة ببيضـاء في عارضي باديه

يقولون داعية للشباب فقلت ولكنها ناعيه

الاقطع الناس حبل الوفاء وأولع بالغـدر خلانيـه

وصرت اعدّد في ذا الزمان صديقيَ اوّل أعدائيـه

اضرُّ الانام ليَ الاقربون وأعدى الورى ليَ جيرانيه

الى كم اخفّض من عزمتي وكم يأكل العضب اغماديه[٢]

فلله عزميَ لو أنه على قدر عزميَ سلطانيه

ستسمع بي شاردًا في البلاد لأمر أغيّر انسـانيه

وقد أغتدي غرض النائبـا ت لا يتقي الروع الاّ بيه[٣]

نديـا جذيمة لي في البلاد نديمان والظلمة الداجيه[٤]

عليق جيـاديَ شم النسيم والظمءُ سائق اذواديه[٥]

---

١ تماثلت يقال تماثل العليل من علته اقبل وقارب البرء ٣ العضب السيف القاطع

٢ الروع الفزع وقد يأتي بمعنى الحرب ٤ جذيمة هو الابرش ملك الحيرة ونديماه مالك وعقيل ابنا فالج ٥ الاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر

دفعنَ فمن مقلة بالدمو ... ع ريًّا ومن مهجة صاديه

يطرنَ سوابك جعد اللغام ... على القور والقلل الساميه[1]

وفي كل يوم بلا غاية ... تُقعقع للبين اعماديه[2]

وازرق ماء كلون الزجا ... ج بالرمل جمته طاميه[3]

سبقت اليه وفود القطا ... فلله سيري واغذاذيه[4]

وقد مال جل الدجا والصباح ... كشقراء في جُدُدٍ عاديه[5]

ارى غمرة يتّقيها الرجا ... ل محفوفة بالقنا طاغيه[6]

سألقي بنفسيَ اهوالها ... فـامّا العلاء او الداهيه

انوما الذّ على ذلة ... ويعرى من الذلّ أضداديه

وأرعى المنى دون أن استشير ... قنا خالقاً وظباً فاريه[7]

واعزل ناءٍ عن المكرمات ... يرى الموت من دون لقيانيه

مدحت فكان جزاء المديح ... قبول نظامي وأشعاريه

فصرّحت بالذمّ حتى تركت شنعاء من عرضه داميه

ولم اهجه بهجائي له ... ولكنْ هجوت به القافيه

الا ما افيصح هذا الكلام ... لو أن له اذنًا واعيه

فلا يذمم الامل المستغر ... ألا ربمّا ضلت الهاديه

وقد ينكل المستغير الشجا ... ع حيناوتخطي اليد الداميه[8]

---

١ اللغام زبد افواه الابل والقور جمع قارة وهي الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقلل جمع قلة وهي اعلى الجبل ٢ تقعقع تصوت ٣ طاميه عاليه ٤ القطا جمع قطاة وهي طائر معروف والاغذاذ الاسراع بالسير ٥ الجدد الطرق ٦ القنا الرماح ٧ خالقًا مقدرًا قبل القطع (يقال ما خلقت الافريت ولاوعدت الاوفيت) والظباجمع ظبة وهي حد السيف وفارية قاطعة ٨ ينكل يجبن

﴿ وقال يصف البدر والثريا ﴾

ودجًا هتكت قناعه عن وجه طامسة خفيّه
تسري كواكبه الى الأصباح والليل المطيّه
والنجم وجه مقبل والبدر مرآة صديّه

﴿ وقال يمدح الخليفة الطائع لله ويستنهضه في اموره و يعاتبه على تأخيره لاستدعائه وذلك سنة ٣٧٧ ﴾

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا وأفني الليالي والليالي فنائيا
وما أدعي أني بريء من الهوى ولكنني لا يعلم القوم ما بيا
تلوّن رأسي والرجاء بحاله وفي كل حال لا تغب الأمانيا(١)
خليليّ هل تثني من الوجد عبرة وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلى الحبيب فخله وراءك اياما وجرّ اللياليا
أعفّ وفي قلبي من الحب لوعة وليس عفيفا تارك الحب ساليا
اذا عطفتني للحبيب عواطف أَبيتُ وفات الذل من كان آبيا
وغيريَ يستنشي الرياح صبابة وينشي على طول الغرام القوافيا(٢)
وألقى من الاحباب ما لو لقيته من الناس سلّطت الظبا والعواليا(٣)
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة ولكنّ حبًّا غادر القلب راضيا
رعى الله من ودّعته يوم دابق وليت انهى الدمع ما كان جاريا(٤)
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته وما كل ما تخفيه ياقلب خافيا

---

١ تغب اي تزور يوما وتترك يوما ٢ يستنشي يشم ٣ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والعوالي الرماح ٤ دابق قرية بحلب وفي الاصل اسم نهر

فعندي زفير ما ترقّى من الحشى　　وعندي دموع ما طلعن المآقيا
مضى ما مضى ممن كرهت فراقه　　وقد قلّ عندي الدمع ان كنت باكيا
ولا خير في الدنيا اذا كنتُ حاضرا　　وكان الذي يغرى به القلب نائيا[١]
اذا الليل وإاني خفيت عن الكرى　　وأيدي المطايا جنح ليلي ازائيا
وما طال ليلي غير أن علاقة　　بقلبيَ تستقري بعيني الدراريا
الا ليت شعري هل ارى غير موجع　　وهل ألقين قلبا من الوجد خاليا
بأيّ جنان فارح اطلب العلى　　وأطمع سيفي أن يبيد الاعاديا[٢]
اذا كنت اعطي النفس في الحب حكمها　　وأودع قلبي والفؤاد الغوانيا
ولم ادن من ودٍّ وقد غاض ودّه　　ولكنني داويته ببعاديا[٣]
تعمدني بالضيم حتى شكوته　　ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
واني اذا ابدى العدوّ سفاهة　　حبست عن العوراء فضل لسانيا[٤]
وكنت اذا التاث الصديق قطعته　　وان كان يوما رائحا كنت غاديا[٥]
سجية مضّاء على ما يريده　　مقضّ على الايام ما كان قاضيا
ارى الماء احلى من رضابٍ اذوقه　　وأحسن من بيض الثغور الأقاحيا
وأطيب من داري بلاداً اجوبها　　الى العزّ جوبي بالبنان ردائيا[٦]
ورب منى سددت فيه مطالبي　　وايّ سهام لو بلغن المراميا
وهمّ سقيت القلب منه وحاجة　　ركبت اليها غارب الليل عاريا[٧]
وعارية الايام عندي نسيئة　　أسأتُ لها قبل الاوان التقاضيا[٨]

---

١ يغرى يولع　٢ قولهُ فارح وفي نسخة فارغ ويبيد يهلك　٣ الود مثلثة المحب
٤ وفي نسخة (سحبت عن العوراء فضل ردائيا)　٥ التاث ابطأ　٦ اجوب اقطع
٧ الغارب ما بين السنام والعنق　٨ النسيئة التأخير

اری الدهر غصّابا لما ليس حقّه ... فلا عجب ان يستردّ العواريا
وما شبت من طول السنين وإنما ... غبار حروب الدهر غطّى سواديا
وما انحط اولى الشعر حتى نعيته ... فبيّض همّ القلب باقي عذاريا
ارى الموت داءً لا يبلّ عليله ... وما اعتلّ من لاقى من الدهر شافيا[1]
فما لي وقرنا لا يغالب كلما ... منعت امامي جاءني من ورائيا[2]
يحرّكني من مات لي بسكونه ... وتحديد دهري ان ارى الدهر باكيا
وأبعد شيءٍ منك ما فات عصره ... وأقرب شيءٍ منك ما كان جائيا
ولست بخزّانٍ لمال وإنما ... تراث العلى والفضل والمجد ماليا[3]
وإتلاف مالي عن حياتي الذلي ... ولا خير أن يبقى وأصبح فانيا
واني لألقى راحتي في تقنّعي ... وفي طلب الاثراء طول عنائيا[4]
واني إن القى صديقاً موافقاً ... وذلك شيء عازب عن رجائيا[5]
وانّ غريب القوم من عاش فيهم ... وليس يرى الا عدوّا مداجيا[6]
واكثر من تلقاه كالسيف مرهفا ... عليك وان جربته كان نابيا[7]
وما انا الا غمد قلبي فإن مضى ... مضيت ومالي منّة في مضائيا
وما حملتني العيس الاّ مشمّرا ... لأخرق ليلا او لأقطع واديا[8]
طوارح ايدٍ في الليالي كأنها ... تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
اذا ما رحلناها من الصيف ليلة ... فلا حلّ حتى ينظر النجم رائيا
طواعن طيّ السير في كل مهمه ... ورحن خماصا قد طوين المواميا[9]

---

١ يبل يشفى ٢ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٣ التراث الارث ٤ الثراء الغنى وكثرة المال ٥ عازب بعيد وغائب ٦ المداجي المداري ساتر العداوة ٧ مرهفا محددًا ونابيًا كليلاً لم يعمل في الضريبة ٨ العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ٩ المهمه المفازة البعيدة الاطراف والخماص الجياع والموامي الفلوات

مررن بميّاس الثمام وحزنه   خفافا كاطراف العوالي نواجيا[1]

وكم جاوزت من رملة ثم عاقر   واخرى يضنّ الروض فيها الغواديا[2]

ومن نفر لا يعرف الضيفَ كلبهم   ويسغب حتى يقطع الليل عاويا[3]

تهاب الندى ايديهم فكأنما   تلاطم من بذل النوال الأثافيا[4]

واعلى الورى من وافق الرمح باعه   وكان له في كبّة الخيل ساقيا[5]

وأشرفهم من يطاق الكف بالندى   سخياً ببذل المال او متساخيا

وان امير المؤمنين لحابس   ركابيَ أن ارمي بها ما اماميا

معيني على الايام إن غالبت يدي   وان كنت معدوّا عليَّ وعاديا

اذا شئت عنه رحلة حطّ جوده   حقائب اذوادي وردّ المثانيا[6]

ولولاه ما أنصانت لوجهي طلاوة   ولا كنت الا شاحب اللون طاويا[7]

جرياً اروع الوحش في كل ظلمة   واخلط بالنقع المثار الدياجيا[8]

هو السيف ان اغمدته كان حازما   وقوراً وانْ جردته كان عاديا

له كلّ يوم معرك ان شهدته   ترى قضبا عونا وهاما عذاريا[9]

يضم عليها جانب النقع بالقنا   يبادرن قدّام السيوف التراقيا[10]

ويرسل في الاقران كل خفية   تخال بها طيراً من الريح هافيا[11]

---

١ الثمام كغراب نبت معلوم وصخيرات الثمام احدى مراحله صلى الله عليه وسلم الى بدر والعوالي الرماح ٣ العاقر من الرمل ما لا ينبت والعظيم منهُ والغوادي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة او هي مطرة الغداة ٣ يسغب يجوع ٤ الاثافي جمع اثفية وهي الحجر توضع عليها القدر ٥ الكبة بالضم الجماعة من الخيل ٦ الحقائب جمع حقيبة وهي خريطة يعلقها المسافر في الرحل للزاد ونحوه والاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر والمثاني من الدابة ركبتاها ومرفقاها (ومثنى الايادي اعادة المعروف مرتين فاكثر) ٧ الشاحب المتغير اللون ٨ النقع الغبار ٩ العون بالضم جمع عوان كسحاب وهي في الاصل من النساء التي كان لها زوج والعذارى جمع عذراء وهي البكر ١٠ النقع الغبار والتراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر ١١ هافيا خافقا بجناحيه

ويثني جوادًا من دم الطعن ناعلا   ويزجي نجيبًا من وحى السير حافيا[1]

تسافه في الغارات اشداق خيلها   على اللجم حتى تكرع الماء داميا

عظيم على غيظ الرجال محسّد   غلوب اذا ما جاذبوه المعاليا

تغاديه الاَّ في حرام مغامرا   وتلقاه الا عن نوال محاميا

وما قصبات السبق الا لماجد   سعى فاحتوى دون الرجال المساعيا

ايا علم الاسلام والمجد والعلا   رضيناك مهديًا لدين وهاديا

وما حماتك الخيل الا رددتها   عن الروع حمرا بالدماء قوانيا[2]

وشعث النواصي يتخذن دم الطُّلى   دهانًا واطراف العوالي مداريا[3]

وغيرك يقتاد الجياد لغارة   ويرجعها ماس الجلود كما هيا

وما الخيل الا ان تكون سوابقًا   وما الاسد الا ان تكون ضواريا

وتترك صبح الجهل يغبرّ ضوءه   ونقعك اخّاذ عليه الضواحيا

بيوم طراد يصطلي القوم تحته   بنار الحنايا والقنا والمواضيا[4]

وجرد يناقلن الرماح عوابسا   ويرمين بالعدو القطا والحواميا[5]

خوارج من ذيل الغبار كأنها   انامل مقرور دنا النار صاليا[6]

بكل سنان لا يرى الدرع جنّة   وكل حسام لا يرى البيض واقيا[7]

ولا سلم حتى يخضب الحرب ارضها   ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا[8]

اذا ما لقيت الجيش افنيت جله   ردى ورددت القافلين نواعيا[9]

---

١ يزجي يدفع والوحى العجلة والاسراع ٢ الروع الفزع وقد يأتي بمعنى الحرب

٣ الطلى الاعناق والمداري الامشاط ٤ الحنايا القسي والقنا الرماح والمواضي السيوف

٥ الجرد خيل لا رجالة فيها والقطا جمع قطاة وهي طائر في حجم الحمام صوته قطا قطا

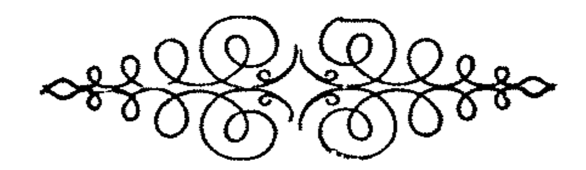
٦ المقرور من اصابه البرد ٧ السنان الرمح والجنة الوقاية ٨ النقع الغبار

٩ القافلين الراجعين وفي نسخة الفاضلين

وما كل من أومى الى العزّ ناله ودون العلى ضرب يدمّي النواصيا
الى كم أمني النفس يوماً وليلة وتعلمني الايام ان لا تلاقيا
وكم انا موقوف على كل زفرة عليل جوى لو أنَّ ناساً دوائيا
ايسنح لي روضا واصبح عازبا ويعرض لي ماء واصبح صاديا[١]
وما انا الا ان اراك بقانع وان كنت جرارًا اليَّ الأعاديا
تركت اليك الناس طرًا وكلهم يتوق الى قربي ويهوى مقاميا[٢]
وفارقت اقواما كراما اكفهم وما ضقت عنهم في البلاد ملاقيا
ويمنعني من عادة الشعر أنني رأيت لباس الذلّ بالمال غاليا
اذا لم اجد بدًا من السيف شمته وفقد ذلول اركب الصعب ماشيا[٣]
فان كنت لا اعلو على عود منبر فلست ألاقي غير مجديَ عاليا
عليك سلام الله اني لنازع اليك وان لم اعط منك مراديا
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا يجدد اياما وينضو لياليا[٤]

---

١ يسنح يعرض والعازب البعيد ٢ يتوق يشتاق ٣ شمته يقال شام سيفه غمده واسلّه ضد ٤ تنضو تبلي وتهزل



تمّ بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعونته طبع ديوان السيد الشريف الرضي رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد شرحت الفاظه اللغوية بقلم الفقير الى

الله الغني محمد بن سليم اللبابيدي البيروتي بلغه الله في الدارين آماله ووفق
لما يرضيه اعماله مع وجود شواغل عائقة عن مثل هذا ولكن الله
الملهم والموفق فله الشكر والنعمة على آلائه والصلاة
والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد
الشفيع المعظَّم وعلى آله
وصحبه وسلَّم



في ٩ ربيع الانور سنة ١٣١٠



